٢٥






٣٦
٧٠٨

٩٢٠ العقيق اليماني في حوادث ووفيات المخلاف السليماني
ع ٠ ف تأليف الضمدي ، عبدالله بن علي ـ بعد ١٠٦٨هـ
كتبت في القرن الثاني عشر الهجري ، واستكملت
في القرن الرابع عشر تقديرا .
٥١٥ ص ١٨-٢٤ س ٢٣ × ١٨ سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ جيد . استكملت
٢٧٠٨ بدايتها ونهايتها بخط رقعة حديث .
الاعلام (ط ٤) ٤ : ١٠٦ ؛ الجامع الكبير بصنعاء / الغربية ١١٠
ع ١ـ التراجم ٢ـ تاريخ المملكة العربية السعودية المؤلف
ب ـ تاريخ النسخ ج ـ الرافي بوفيات الأعيان
المكمل لغربال الزمان .

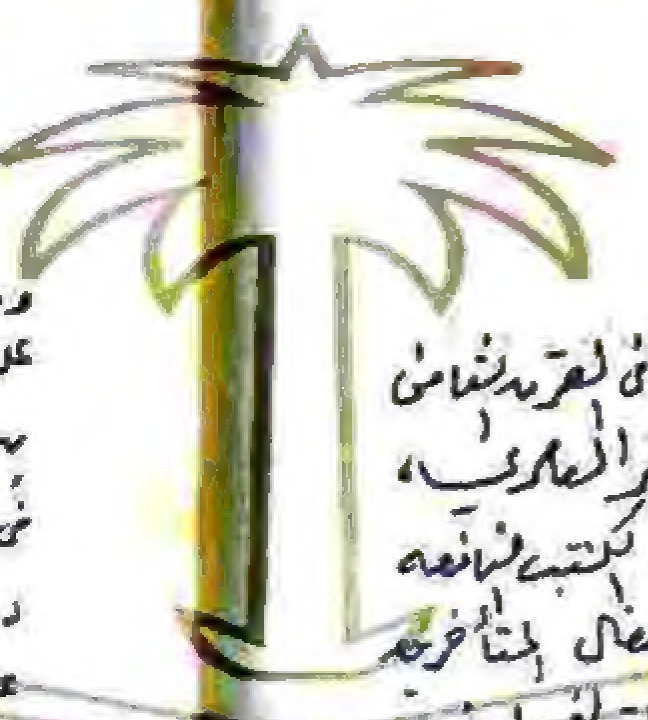


١٤٨٨ (٢


King Saud University 1957
الملك سعود

مقدمة كتاب العقيق اليماني في حوادث ووفيات المخلاف السليماني
لمؤلفه [illegible] زمانه ونادرة أوانه عبد الله بن علي [illegible]
وهو ذيل لكتاب غربال الزمان

الحمد لله المالك لبيانه فضله [illegible] كل يوم هو في شأن، وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى المختار من ولد عدنان وعلى آله أهل الشرف والعز والإيمان وصحبه الناصرين والمهاجرين وتابعيهم لهم بإحسان. فإن علم التاريخ مما تدعو الحاجة إليه ويعرف به أهل كل عصر وعظماء كل زمان والعلماء والفصحاء في كل أوان، وبه تعرف الحوادث والوقائع والخلائق وصفاتها ويعرف المتأخر ما تقدم من قبيح وحسن فيجتنب [illegible] ما أودعه، ورأيت أهل زماننا قد قل نعيهم [illegible] ونظرهم إليه فأدركتني نفسي إلى جمع [illegible] العلماء والسلاطين والأئمة والرؤساء والعظماء الماضين فتخيل لي أن الأمر يسير وقطعت أخطر خطوط الحيرة، وانتهض منهض لحمل الكسير، وعلمت كيف تم لي مقصودا لرفعه ولم يستقر مني في بلدي [illegible] واسلك سبيلا لم يولها [illegible] ولا وجدنا أفراد السنن في بلادنا قد أحرز المقصد الأمر صحيحا وطودا دونه كتبا والتواهت [illegible] ووراءهم ظهريا، وتركوه نسيا منسيا، فبينا أنا أتردد في الحيرة وأتربص في الفكرة [illegible] استخرت الله سبحانه وتعالى واستعنته فجمعت ما وجدته واستطعت فيه من [illegible] لتذكرته [illegible] الثقات ونحو ذلك مستمدا من الله سبحانه وتعالى [illegible] وحصلت في زماننا حوادث ووقعات [illegible] وفقهاء الملوك وملوك عظام، أهل رياسات ولم يمض عينا [illegible] شيئا ما ترجمت هنا لتذكرة لي ولمن يرغب فيه من المسلمين، والحمد لله الذي ألحقنا بعصابة الموحدين ووفقنا للاعتصام بعروة هذا الكتاب المبين، والنبي الصادق الأمين، وأوجدنا في أيام مولانا [illegible] الإمام الأوحد العلامة [illegible] التي تجري في أهل بيت النبي [illegible] والعلامة [illegible] والموفق لهم المسترشدين المرشد للقلوب الغافلة إلى الاطلاع على معالم الدين والدنيا [illegible] وولاة المسلمين الهادي إلى الحق المبين عز الدين [illegible] أمير المؤمنين [illegible] اللهم احفظ علينا دولته الكريمة وإمارته الرضية واحفظه بما حفظت به كتابك المبين وبنيك الأمين آمين.



وكان ترجمي لي ابتداءي هذا التاريخ المبارك من السنة الحادية والخمسين للقرن الثامن لكبير مذ بيتي على غربال الزمان تأليف الشيخ العلامة عماد الدين يحيى بن أبي بكر العامري، رحمه الله وأعاد علينا من بركات الصالحين من عباده، فلم يحصل لي شيء منه بكتب فنائه في بقية القرن الثامن ولما لم أكن أطلع إلا النزر اليسير لعدم اتصال المتأخرين بذلك، وتقادم العهد وقلة السعود فحرصت على ما أمكنني ضبطه، مع اعترافي بأنني لست من أهل هذا الشأن ولا من فرسان هذا الميدان، هذا مع القطيعة إلى غيره والعزيمة الجامدة وعدم الراغب لمساعدة ولم أزل أطالب نفسي بالنهي والتوبيخ، فإذا لما أحجمت ... صحبت فطلبت الطرف الطارف والتمام من الفوائد لمحمد الذي يسير بلطف هذه النبذة اللطيفة جدا أكيد رشد ... والمسؤول أن يمحص بأشرف صلاته وأكمل بركاته المنتهية من خليفة المصطفى من ربه المهدي للطريقة الهادي إلى الطريقة الأرشد المرشد إلى دين الله من أخلص دائم محمد صلى الله عليه وسلم كما أمام الكريم الجواد وأوضح الطريقة للطريقة العليا، وشرح به آذانا صما وأعينا عميا، وقلوبا غلفا وصلوات الشوارد، وكانت عادتي تعليقه من كل ما يأتيه من جد وهزل، وعندما عدة ونقل وضعت ما استطعت وضعه وكان تعليقه وأنا في هموم علم الله بعدها وأشكال فيها واقتراسي فواسطة أجرع منها كؤوسا أمر من العلقم، وأسود على الأوراق منها مثل سواد الرقم وأملق بوحي كل فصل وكلام معروف العزة والذليل، وأسأله من الأيام الرضا وأن يتشفع لي بالموجود من فضل وهي زاد على عمر أو إنا على ذلك ملتزم للعمر والعمر نفسي من الخيرات ولكنه ما ضيع ليس بشعر

• والله من تعلم أنني مشرف ... من فوقها وكأنني من تحتها

ولكني ... مع هذا الحال ... ولكن ... يقول السجاد

الكاتب ... تعالى بقية :

هل كفى عليس تصلح ... | لأهل المطامع والمراكب
هل أما لغائب للمصائر | ... لما شئ الخضاب

ومن هنا نشرع في ذكر ما أوردناه إن شاء الله، سائلا منه الاحتساب لما لنا فيه من جزيل الثواب عليه توكلت وإليه متاب. كانت دعوة مولانا الإمام صمصام أمير المؤمنين الولي ابن علي بن محمد بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى الناصر بن الهادي إلى الحق في ربيع عام عشرين وسبعمائة، وكان هذا الإمام قد جمع علوم الاجتهاد في سنين يسيرة وبلغ درجة الاجتهاد في العلوم كلها والقرآن كله حتى في المنطق، وصنف في كل العلوم واحتوى على مكارم الأخلاق، وكان هذا الإمام قد جمع في أيام سيادته وجوه الشرف من الحمزات ووجوه العرب من كل مكان، وغزى بهم حراز، بالمغنى نفقتهم وأخرب قراهم ووقعت في عسكره ... ووقع فيه جراحات قتل الشيخ ... وقتل من أعوانه وشيعته ... الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة قدس الله روحه، الظلمات للأمصار وتوحشت الأقطار فاجتمع علماء صعدة وظفار وحوث ومن جمع ... وكان اجتماعهم إلى ... فطالبوا الإمام المهدي بالقيام شهرة وشهدوا أنه واجب عليهم. قال القاضي عبد الله بن حسن الدواري ... الإمام المهدي مصالح ... يجيبنا إلا البكاء ويقول ... تابعته وشايعته وكان ... في ذلك العصر إلى جماعة منهم السيد محمد بن أبي القاسم والسيد ... الهادي بن يحيى بن الحسين والسيد الإمام داود بن يحيى بن الحسين والسيد محمد بن علي بن وهاس فعرف الكل منهم كماله وأقروا بفضله وقام بالأمر، ... وأخرب قراهم وهي قريبة من ... ووطئ في صنعاء ثم ارتفع عنها إلى صلح ... ثم فتح صعدة وقامت الفتنة بينه وبين ... زهاء عشرين سنة، ... ثم افتتح ظفارا وعفار ... حجة، ثم أقبل إلى ذمار فافتتح ... وكان العرب ... طغوا وأفسدوا، فوصلوا إليه ... فقتل منهم ...، واستفتح ولده الناصر ذمار ... و... في ذمار سنة ... بين ... صنعاء وظفار، ... واستفتح ... إلى ... ورجع الإمام المهدي ... الفضل والفضائل وأعطاه ما لم يعط أحدا من الأواخر والأوائل ... في قلوب الناس على اختلافها ...

من معالم ... وكان ... يرى الجهاد مالم يكن لغيره ويروى
انه ازال ... دولة ظالمة - وكانت له كرامات باهرة ...
هذا المختصر ... ذكرناه في محله ان شاء الله


King Saud University
1957
جامعة الملك سعود


King Saud University
1957
جامعة الملك سعود

ومنهم توفي الفقيه ابو العباس احمد بن ابي بكر : وقال الامام شيخ الاسلام احمد
بن موسى عجيل كان فقيها عالما متفننا في اصلي حكى جد الفقيه احمد بن موسى انه قال
يظهر من ذريتي بعد اربعين سنة من وفاتي من ينفع مقامي فكان هو الفقيه احمد بن ابي بكر
المذكور يجري بالناس الى مكة على عادة سلفه وكان الفقيه احمد قد دخل الى ارض الحبشة
واجتمع بالسلطان جبر الدين المجاهد صاحبه واكرمه وطلب منه السكنى معه مرغبة
في ذلك وكان ذلك في حياة والده الفقيه ابي بكر فكتب والده الى السلطان المذكور سلطان
يحضه للعود ويتوعده بالدعاء عليه ان لم يفعل وكان في كتابه ان لم ترسل الي ولدي
لادعون عليك دعوة تلحق السابع من ذريتك فبعثه اليه مكرما ويقال ان سلطان
الحبشة الكافر دخل للفقيه احمد المذكور مذهب كثير ثم يفعله وقال علمت انه اخذ
امانا من المسلمين الذين سلف فلما وصل الى والده ... على الشيخ ستر العلم في بيته ومقصده
الناس من كل ناحية حتى كانت زيارته غزيرة ولم يزل على ذلك حتى توفي في ... سنة
رحمه الله تعالى ومنهم توفي سعد بن ... العرضي بضم العين المهملة وسكون الراء وكسر الضاد
المعجمة ... نسبة : كان الفقيه المذكور شيخا كبيرا صالحا صاحب كرامات وكان يعتريه
عند السماع وجد فانكر عليه ... ابا بكر فرأى المذكور النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن السماع
فقال للرائي به لمثل هذا او ... الى الشيخ سعد فلم ينكر عليه بعد ذلك وكان الفقيه
ابو بكر فقيها عالما عارفا عابدا مجتهدا حكي انه كان يتهجد بالليل بالقراءة ويبكي وربما
سمع صوته من بعيد : وكان للشيخ سعد ولد اسمه محمد كان عالما محققا فرضيا عابدا
... بالحروف وناهيا ... المذكور مقابل بالاذكار الدعوات الذي يعرفهم ... في الجمعة
لوقته للدعيم وكان له كرامات ظاهرة في من لم يفعل شيئا وتوفي الفقيه محمد سنة ٧٧٢
وبنو العرضي هؤلاء بيت علم وصلاح وكان مسكنهم بيت حسين ... وبيتهم في الزيدية من
القبيلة المشهورة سنة احدى وخمسين وسبعمائة ومنهم توفي الفقيه ... على يوسف
بن علي بن محمد بن سليمان الدهري ... الى ... بن كعب الصحابي رضي الله عنه كان اماما
عالما بالاصول والفروع ... الحديث وكان يستقل كتاب النهاية في مذهب الحنفية ...
... مع كمال العلم ما ... ورعا ... وصرح ... وله كرامات
ظاهرة وصل هذا الفقيه من ارض الحبشة حاتم ... السعادة ... من اليمن
... عليه لشراح الامالي في مذهبه وغيره ... نظم للفقيه الشراح منظومه



في المذهب ثم اشتغل الى مدينة زبيد وتدبرها ودرس بها بالمدرسة المنصورية الحنفية وكان اماما للنحو الاشاعرة واحد عنه جمع كثير . واستغفوا به كالفقيه ابي بكر الحداد وغيره وكان مبارك التدريس مشهوراً بالدين والصلاح وتوفي بمدينة زبيد في سلخ محرم سنة ... وقبره بها مشهور يزار ويتبرك به رحمه الله تعالى .

... و ... وسبعمائة

فيها توفي الصفي الحلي عبد العزيز بن سرايا بن علي بن ابي القاسم احمد بن نصر بن ابي العز بن عبد الله السنبسي العلامة البليغ الفاضل الناظم الناثر علي بن ابو الحسن صفي الدين الطائي الحلي شاعر اجمع ... الفضل ... : وكان ... ما ... نغمه وحاز القصائد المطولة والمقاطيع والى بما يخجل زهر النجوم في السما عامدي زهر الارض في الربيع مطويكل الفاظه المنقولة ومعانيه المقبولة ومقاصدها التي كانها سهام وانفذ او سيوف مسلول يغوص على المعاني مستخرج جواهرها ومصعد الى السما ... دواهي كلامه السحر ... الا ... ولنطلب على ... العماد ... الماء الزلال ... باللفظ ... الاسم بالاغصان اللذان ... مع بديع ما سمع عليه البدائع ونصر مع ما لم عليه الصريح وسعره مع اصلاحه الرياضة والملاوة التركيبية التي ما وجب بالطلاوة ولا سلطة الوحدة للالكون بكثبة ... موقعين المناكب ... عليه من كل ... يتقنى فيها ... عالم ... ما يقول عازف الفرائد الفصول ... فنون النظم والفروض والعدد الجيج ... القلب المرقصة نظم الغلطة ... الشامي ليس له خطر ... ولا معاوضة ولا مساواة هو ... الشعر فنونه وقصائده ... وجنة ... لانه ابدع في مدحه ورثاه وهجوه وأقواله واوصافه ... ذكره ... لم ينحط ... عن الدرجة ولم يخرج ... عن ... لصناعة واما نثره فهو طبقة وسط ما ... كتابه ابن ... في اذنه خطا وعلى الحل ... شعر ... العرفي ... ادب في الناس شعبه ولاعتبه : وكان ... ويجر ويعف في بعض الاحيان عن الاجر ابا الشعر ... وكان منقطعا الى الملوك ... ماردين وكان منه كبا ... واقام لديه ...

أو ... اقدم ورود الى مصر ... مدحه ... متقدم ومعاصره وكان شيعيا وليس هذا الاعتقاد في اهل ... وكان يتردد الى حلب ودمشق ويعود الى ماردين ويرجع الى بغداد ولم يزل كذلك الى ان ... الموت ... عيشه ... سنة ... وعشر وكان مولده يوم الجمعة خامس ربيع ... سنة سبع وسبعين وستمائة

ورثاه الصفدي بقوله :

ان من الشعر باردا
في جميع الادباء

... الله تعالى
في الصفي الحلي ثراه

وقال الشيخ جمال الدين بن نباته

يا سائلي عن ... الحلي في
نظم ... اصاب احكم

للشعر حليا ... ذلك راجح
وقصد ... به ...

وكان قد دخل مصر ومدح الملك ... مدائح ... عليه كثيرا ودخل على ... الناصر ... واجتمع ... الدين ... ومدائح ذلك لعصر ... واطلعوا عليه ... سمو الدين ... خليفة ... فكان يعتذر به ما نظم الشعر ... في المتقدمين ولا المتاخرين ... مطلقة لاقواله ... من ... كبار ... وكل منتخب وله قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم عارض بها البردة مشتملة على ... وار ... نوعا من البديع وشرحها شرحا سماه نتائج الالمعية في شرح الكافية البديعية وله مدائح ... ارتقيه على حروف المعجم وقيل انه عمل مقامات ... الكتاب ... في ... والاشياء ... وغير ذلك ... رحمه الله تعالى

وفيها توفي الفقيه العلامة ابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن محمد بن ابي بكر العلوي كان اماما

كبيراً عالماً عاملاً متفنناً جامعاً بين العلم والعمل حسن الخلق متواضعاً
محبوباً معتقداً عند الناس مقبول القول لديهم كان متفنناً في كثير من العلوم وكان يغلب
عليه علم الحديث واليه انتهت معرفته في زمنه اخذ عن اكابر العلماء بالحرمين الشريفين
لعداته تفقه بمذهب ابي حنيفة بزبيد ثم رجع على يد جماعة من علمائها واخذ بمكة
عن اخرهم واخذ الحديث بمكة عن الامام رضي الدين الطبري والحافظ الكبير محمد بن محمد [illegible]
والمقرئ محمد الدلاصي وشيخ الاسلام [illegible] ابن البارزي وغيرهم واخذ بالمدينة عن ابي عبد الله
بن [illegible] مدرس المالكية وعن الامام محمد بن احمد بن علي الطبري واجازه جماعة من العلماء
منهم الشيخ الكبير [illegible] امام المغرب والشيخ الحجار والامام ابن تيمية والامام الحافظ
يوسف بن الزكي والامام الذهبي وغيرهم واخذ بزبيد عن الفقيه احمد بن ابي الخير كثير
من كتب الحديث والتفسير وغير ذلك وللفقيه [illegible] في لبس الخرقة طريق على [illegible]
عادة الصوفية واخذ عنه جماعة من اعيان العلماء وكثير [illegible] فقهاء [illegible] المتأخرين
يرجع اليه. وكان حسن الضبط لمواضع الاشكال وما وجد بخطه اعتمد عليه وله
تعاليق على كتب الحديث وغيرها وولي تدريس الحديث بالمدرسة الصلاحية بزبيد
الى ان توفي وله اولاد اكبرهم [illegible] علما [illegible] الدرس [illegible] ابراهيم
تفقه بجماعة في المذهب الحنفي وكان حسن [illegible] الخط وفي الحديث على [illegible]
[illegible] على جماعة من علماء الحديث واليه انتهت الرحلة في [illegible]
[illegible] واحد [illegible] ثم سكن في مدينة تعز واشتغل به جماعة من اهلها وكتب له
من هذا الفن [illegible] ذكر الخزرجي والاهدل
[illegible] من كبار علماء مصر والشام وغيرهما [illegible] على صحيح البخاري نحو من [illegible] وتعاليق
[illegible] عليه وذكر انه [illegible] رجع على [illegible]
قراءة واسماعا [illegible] العلوم [illegible] علم [illegible] وفيها توفي الفقيه ابو بكر بن احمد [illegible]
بن [illegible] قبيلة من [illegible] علي [illegible] السكوني [illegible]
بن محمد [illegible] العرشاني [illegible]
[illegible] وكان فقيهاً عالماً محققاً كثير التلاوة عابداً زاهداً ورعاً ناسكاً

من الدنيا باليسير متواضعاً باذلاً نفسه للطلب الشرعي جمع كثير من اهل تهامة والجبال
[illegible] وكان راس الفقهاء بمدينة زبيد وكان قد شرح سنن ابي داود
في اربع مجلدات عنه وهو مسوده وكان حسن [illegible] الجانب [illegible] الصوفية
كثير الصيام والقيام يحب الخلوة والاعتزال جامعاً بين فضيلتي العلم والعمل وكان يقول اهل
درجات [illegible] مسلم للاولياء احوالهم واقوالهم وافعالهم وان لم تعرف مبداها
ولا اهتديت اليه ما حمل جميع امورهم على احسن الاحتمالات واحملها وما صح عنهم من
[illegible] وكراماته وكان كثير [illegible] الشيخ [illegible] اخوه [illegible] وكان الناس
فيه معتقد حسن يطلبون منه الدعاء ويتبركون به وله كرامات ظاهرة: منها ان الملك
طلبه ليوليه القضاء بمدينة زبيد فلم يفعل [illegible] السلطان [illegible] فلما رأى
الالزام [illegible] ايام منه فلما كان اليوم الثالث توفي ودفن في مقبرة باب سهام عند
قبور الفقهاء [illegible] وقبره مشهور يزار ويتبرك به [illegible]
وموته في وقت المهلة من الكرامات الباهرة رحمه الله ونفع به آمين.

السنة الثالثة والخمسين وسبعمائة

وفيها توفي الشيخ الكبير [illegible] منصور بن جعفر وكان المذكور شيخاً صوفياً كبير الشأن صاحب
كرامات آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر اصله من جبال [illegible] حرض وكان ينزل من بلده ويتجر
في البز ونحوه مع [illegible] والمصافاة ثم [illegible] جذبة ربانية [illegible] سبيل العبادة
والزهد ورفض الدنيا [illegible] بمدينة حرض رباطاً ورباطاً ثانياً بموضع
آخر يقال له [illegible] كثير الوحوش [illegible] وسكن معه الناس وكان يقيم بهم الجمعة والجماعة
وكان [illegible] في مدينة حرض اراقة الخمور وانكار المنكرات حتى [illegible] على امير البلد [illegible]
فانكر عليه وكسر الاواني التي عنده وما قدر الامير [illegible] بمكروه [illegible] اشراف حرض
وقائع بسبب ذلك [illegible] وكان الشيخ كبير الاحترام للشرع
الشريف معظماً للعلماء وكان اذا جاء الفقيه محمد بن علي [illegible] فقيه حرض [illegible]

ولصوك ما دام السلطان [illegible] من بحر وعاد اليه مره فقيرا لبعضه [illegible] في فقال الشيخ
منصور هل كان يشتهيك [illegible] عنه [illegible] رمه وبناته فقال لا فقال الشيخ والله انا [illegible]
بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس في طريقه [illegible] الفقير والتي على اهل المجلس هيبة وبكى
وخشوع وكان [illegible] كرامات الشيخ منصور كثيره مشهوره [illegible] كانت [illegible]
وفيها توفت العابدة الصالحة مريم [illegible] الشيخ محمد [illegible] وكانت امراة صالحة
كثيرة العبادة والزهد متابعة [illegible] وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت في غاية الزهد
والتقلل من الدنيا مع الورع الشحيح [illegible] كان يقال لها [illegible] الوقت [illegible] الناس [illegible]
عظيم يزورها السلطان [illegible] لها الكرامات الظاهرة وكان [illegible] الشيخ محمد [illegible]
اذا زاره احد من اهل [illegible] يقول تعجبتم انتم الى هذا وعندكم العابدة مريم بنت
الشيخ محمد [illegible] المريد [illegible] ماتت [illegible] ومنهم
فلينتهم ابراهيم [illegible] بامر الله وكان [illegible] السيرة [illegible]

السنة السادسة والخمسين وسبعمائة

فيها توفي صفي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي بن [illegible] بن حامد بن [illegible] ولد سنة [illegible]
من اعمال المنوفية سنة ثلاث وثمانين [illegible] وهو شيخ الاسلام المجتهد بن المجتهد
المظلوم قال الصفدي والناس يقولون ما جاء بعد الغزالي مثله [illegible]
فما هو عندي الا [illegible] وله تصانيف كثيرة جدا وفتاوى كثيرة
[illegible] على [illegible] ورثاه [illegible]
يقول فيه

[illegible]

السنة السابعة والخمسين بعد المائتين

فيها توفي ابو بكر بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن جحاج كان شيخاً صالحاً عابداً زاهداً متخلياً باتباع الشريعة المطهرة مما مبا[illegible] واقوال [illegible] وكان كثير الفتوح ويطعم جمعاً وهو من جملة الفقراء لا يتميز عنهم بشيء وله [illegible] شهيرة وكان الشيخ محمد عمر الأزرق اذا وصله الزوار من بلد الشيخ ابو بكر يقول لهم عندكم الشيخ ابو بكر فاطلبوه من اسرار الصالحين وكان الشيخ ابو بكر عظيم الهيبة وكان [illegible] اشتغل بالعلم قرأ عليه جماعة من اهل بلده وغيرهم وحصل كتب كثيرة في التفسير والحديث والفقه والعربية والرقائق وكان [illegible] كاملاً وبنو الجحاج اهل [illegible] وشدة [illegible] ينفع الله بهم .

سنة ستين ومائتين

توفي المنصور محمد بن موسى بن الامام [illegible] فيقيظ [illegible] صاحب كرامات وكاشفات وعفاف [illegible]

وفيها [illegible] السلطان [illegible] الامام يحيى بن محمد بن احمد بن [illegible] وقيل الحسن [illegible] بن محمد [illegible] بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قام الامام [illegible] ودعا الى نفسه في نواحي صعدة [illegible] الامام احمد بن [illegible] بركته وكان [illegible] الامام [illegible] [illegible] انه كان يحفظ [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] السيد العلامة عبد الله بن الحسن بن [illegible] [illegible] كان [illegible] مذهب الزيدية [illegible] حتى قام [illegible] بالامامة [illegible] الحقوق [illegible] [illegible] حتى [illegible] اليه [illegible] [illegible] حتى كان الرجل منهم [illegible] من الكهوف [illegible] [illegible] الوقت [illegible] منهم ثم [illegible] حتى لا احد يستطيع [illegible]

الرأي حتى هلك جميع من كان معهم حاضراً ممن كان بالقلعة وما زال الوباء يعمر حتى لعضهم لبعض في كل وقت الى وقتنا انتهى الكلام الجنيد واقام مدة طويلة وكان يدرس في العلوم من حفظه قريبا من سنه ودفن في مسجد الاحمد لمشتغل وتربته مشهور وله كرامات عديدة مشهورة مذكورة منها ما اتفق لعز الدين وغيرها

الحادية والستين وسبعمائة

فيها توفي شيخ العربية امام النحو المتوحد عصره ابو هشام محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله المصري ولد سنة ثمان وسبعمائة وتوفي في هذه السنة قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انحى من سيبويه ثم انه مات خليفتهم المعتضد العباسي المتأخر المصري امام بمصر يسمى بالخلافة الى ان مات ... في هذا ايام وعهد بالخلافة على جاري عادتهم لولده ابي عبد الله المعتضد بعده ولقبوه المتوكل على الله فاستمر ايام وقتل في عام وام ولده المنصور علي

سنة اربع وستين وسبعمائة

فيها توفي الشيخ الجليل الاديب العلامة خليل ابن ايبك بن عبد الله الصفدي الاديب البليغ العارف المحقق صلاح الدين الصفدي ... صاحب العلم مولده بصفد سنة ست وتسعين وستمائة وسمع الكثير وقرأ الحديث اخذ عن ابن الفصاح ابن الذي جاء من ... الشيخ شمس الدين ابن ... والقاضي تقي الدين السبكي والحافظ ابي الحجاج المزي والذهبي ... وغيرهم وقرأ على ... وتعلم ابي حيان والشهاب محمود ولازمه حتى مهر في الادب وكتب الخط المليح وقال النظم الفصيح والف المؤلفات الفائقة نظما وكتب بخطه الكثير ومن اشهر كتبه الوافي بالوفيات ... ولي كتابة السر بحلب

وله كتاب في ... ودرس بالجامع الاموي ... وحلب ودمشق ذكره ... الذهبي وقال الامام العالم الاديب البالغ الاكمل طلب العلوم وشارك في الفضائل وساد في علم الرسائل وقرأ الحديث وكتب الجم الغفير وجمع وصنف ولا يمده بتوفيقه قال وسمع مني وسمعت منه وكتب لنفسه ترجمة في نحو ... ذكر فيها احواله وشيوخه واسماء مصنفاته وهي نحو الخمسين مصنفاً منها ما اكمله ومنها ما لم يكمله قال وكتب بيده ما يقارب خمسمائة مجلد قال ولعل الذي كتبه في الانشاء ضعف ذلك

وفيها الفقيه عبد الله محمد بن عمر بن ... بن اسماعيل ... كان مذكوراً بالصلاح صالحاً ورعاً زاهداً صوفياً كان من ... المتولية وكان متصفاً بكثير من العلوم وكان مبارك التدريس وله صبر على الطلبة ... معرفة باصول الفقه وعروبة النحو وله من العقود ... وكان يحج بالناس على طريقة الجبال وكان له علم بالعرب وتاريخ مشهور ظهرت منه كرامات وعنه كلمات ويروي انه كان ... مكة او المدينة ... من بعض العلماء وغيرهم يتبركون ... دعاه ... واعادهم بركته صالحي عباده آمين وفيها مات الملك المجاهد الرسولي ولم يحضرني من احواله شيء

السابعة والستين وسبعمائة

فيها توفي الشيخ ابي ... علي مرزوم بن ... الشيخ الكبير مرزوم كان المذكور شيخاً جليل القدر ... الذكر صاحب كرامات واحوال ينزل مع ... حكى بعضهم ... انه حصل سماع فانشد بعض المنشدين هذا البيت

فحصل للشيخ ... حال وجعل يردد هذا البيت ولا يجيبه احد ولم يزل الشيخ يردده فسأله بعضهم ... الحاصل فقال كشف لي عن مقامات الاولياء فلم اجد لها سبيلا فكان ذلك ... من هذا السبب ... مرزوم ... نفع الله بهم

السنة الثامنة والستين وسبعمائة

فيها توفي الامام العلامة الزاهد الرحيب الشريف المقتدى بامام المجتهد ابا زواره بريد يعني عبدا امامة البرهان كالشمس لا يلتبح واضحا الآن امام الطريقة شيخ الطريقة ابو محمد عبد الله بن اسعد اليافعي كان مولده بمدينة عدن ونشأ بها واشتغل بالعلم حتى برع ثم حج وعاد الى عدن محببا الى الخلق ولاينبسط مع الناس قال رحمه الله حصل لي في بعض الايام فكره وتردد هل انقطع الى العلم ام الى العبادة ولعدم حصول معنى هم كبير سنذكر ذلك قرأت ورقة فيها هذه الابيات

كن عن همومك معرضا · وكل الامور الى القضاء
فربما اتسع المضيق · وربما ضاق الفضاء
ولرب امر مسخط · لك في عواقبه رضاء
الله يفعل ما يشاء · ولا تكن متعرضا

قال فسكن ما عندي ثم شرح الله صدري لملازمة العلم الشريف ثم ارتحل الى مكة واشتغل فيها بالعلم مده ثم تجرد بعد ذلك بالاشتغال جميعا نحو عشر سنين وهو مع ذلك يتردد من مكة الى المدينة يقيم في هذه المدة وفي اثنائه متخلط ثم ارتحل الى الشام وزاره بيت المقدس وقبر الخليل عليه السلام ودخل مصر لزيارة من بها من الصالحين وكانت اقامته في مسجد ذي النون مختفيا بنفسه مؤثرا للخمول ثم عاد الى الحجاز فاقام بالمدينة مدة ثم عاد الى مكة ولازم المجاورة والاشتغال بالعلم والعبادة ولم يعد في هذه المدة

يحكى عبدالله انه لما قصد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فوقف على باب المدينة اربعة عشر يوما فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا ابو عبد الله اتانا في الدنيا نعينك وفي الآخرة نشفعك وفي الجنة رفيقك ثم عاد الشيخ الى مكة وكان عبس المصنف فصنف بها عدة مصنفات في فنون شتى كلها مفيدة وللشيخ رحمه الله اشعار حسنة في ديوان مستقل في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

بجبيل وهو الذي خلقه ... ومنهم جماعة وصلاح وفيهم سادة ... في غير طريق لتعريف بهم

التاسعة والسبعين وسبعمائة

فيها توفي خليفتهم المنصور علي بن المتوكل العباسي المأمور لله بمصر وكانت ... فيهم بمصر ... الا

فيها توفي الشيخ طلحة بن عيسى ابن ابراهيم ابو بكر بن الشيخ الكبير عيسى ... بالله صاحب ... من اكابر ... كان ... اشتغل بالعلم الشريف وحصل التنبيه ثم اقبل على العبادة وكان يختم القرآن ... م الليل ... ثم فتح عليه بفتوحات وظهرت له كرامات ... فضلت وكان للشيخ ... في علوم الحقيقة ولم يصنف ... كتاب ... في ... على ... الشيخ ... في ... الصيام والقيام وطول الذكر والتلاوة فاقام على ذلك حتى ... لا يغفل ... [illegible]

المذكور [illegible] رحمه الله ونفع به وبها توفي الشيخ
الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سالم
الحبيشي بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وسكون المثناة من
تحت وكسر الشين المعجمة وآخره ياء النسب كان الفقيه عالما مجودا
محققا صواما قواما كثير التلاوة للقرآن العظيم والمساعدة
للفقراء انتفع به جمع كثير [illegible] أبو العباس [illegible] وفيها توفي الفقيه
أبو الحسن بن عمر الهبيشي بفتح الهاء وسكون المثناة من تحت
وكسر الشين المعجمة ثم ياء النسب كان المذكور عالما عابدا زاهدا
[illegible] صاحب صدق وولاية ولم
ذريته صلحوا ومسكنهم قريب من بيت عطا بلد الشيخ
أبي الغيث بن جميل الآتي ذكره ونسبهم في الجرابح
بفتح الجيم والراء وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم حاء مهملة
قبيلة كبيرة هنالك من قبائل عك بن عدنان وعمر هذا
الفقيه وقد قارب عمره نحو [illegible] سنة رحمه الله تعالى
وفيها [illegible] عبد الرحمن بن محمد [illegible] الفقيه [illegible] إبراهيم بن زكريا
الفقيه عبد الرحمن [illegible] فقيها عارفا بالفقه والتفسير وله
اشتغال بكتب الرقائق وكان زاهدا [illegible]
في الدنيا مع كثرة عياله قال الشرجي ونقل أنه
كان ينفق من الغيب [illegible] من التراب فيجده

من [illegible] يطلع به [illegible] من حسن الاقبال
حكايات كثيرة وكان اذا سمع تلاوة [illegible] وجد واضطراب
حتى يكاد يموت [illegible] ووفاته على ما [illegible]
أنه صلى [illegible] الفجر [illegible] يجعله في
المصحف ثم انحنى على [illegible] ووضع [illegible]
عليه ومكث في [illegible] عوده [illegible]
جنب [illegible] ونفع به [illegible]
وفيها [illegible] الفقيه محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر
بن احمد الزوكي بزاي مضمومة [illegible] كان إماما
فاضلا كاملا متقنا [illegible] إليه انتهت الرياسة في علم الأ
دب خصوصا علم اللغة وكان حسن الخلق سليم الصدر
مشهورا بالخير والصلاح وروى الشيخ عبد الرحمن بن أبي الخير
الفاسي المكي عن الفقيه محمد بن [illegible] قال قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم [illegible] عن الطلاق المنجز في مسألة اذا
وقع عليك طلاقي فأنت طالق قبله ثلاثا فقال يقع
المنجز سكن الفقيه في آخر عمره مكة المشرفة وكان لأهلها فيه
معتقد عظيم وتوفي بها ودفن بالمعلاة بقرب أم
المؤمنين خديجة رضي الله عنها [illegible]
وفيها توفي الشيخ الأديب محمد بن عبد الله [illegible]

الزوكي

شارح للمقامات كتب
المسعودي المصري في علوم الادب
وسيما وجمع فاوعى وصنف للمقامات شرحا طويلا وتافهم
جامع ابيات بوغيره كان مقيما بدمشق مطلقا من ملاحون
عنبر بصدان كلمن يعلم الملك الافضل علي بن السلطان صلاح
الدين ... رباوي الفقيه زيد بن علي الشاوري وكان
فقيها ... تفقه به جماعة وكان مشهورا
بالصلاح صاحب كرامات وانوار على طريقة حسنة في نشر
العلم والمواظبة على العبادة واطعام الطعام حتى تو
في ... ومنها ابو محمد الفقيه اسمعيل بن عبد الله بن
عمر الناشري وكان على قدم صالح من العلم والعمل وايثار
العزلة مجانبا لابناء الدنيا من الدولة وغيرهم وكان
يستقيل القضاء مدة فعزل نفسه ولزم العبادة حتى توفي
رحمه الله تعالى ... ملك الامام الناصر لدين الله صلاح
بن علي بن محمد مدينة صنعاء وكاصلح بعض الشرف
الزكي حمزة وقهر اهل اليمن الاقصا ودانا لهم واوغل
بالمغازي فوصل زبيد وعدن والمهجم وحرض ولهذا
قال السيد الفاضل صارم الدين ابراهيم ابن محمد في قصيدته
عم الرسول لي فيها في ممالكه والمراد بالرسول هنا اسمعيل
بن عباس بن الافضل العباس بن المجاهد بن الملك المؤيد

داود

داود بن المظفر يوسف بن الملك المنصور عمر بن علي بن
رسول وقيل انهم من التركمان اعني بني رسول وانما
هم غيرهم عرب انهم من ذرية جبلة بن الايهم من ملوك غسان
وامد دولتهم في اليمن حتى انقرضت بدولة بني طاهر في
سنة ... ثماني مائة واخوهم الملك المسعود ... في
بلاد الهند وكان ابتداء تملكهم اليمن في دولة الملك
المسعود يوسف بن الملك الكامل محمد بن ابي بكر صاحب
مصر وقد كان تملك اليمن في ... سنة اربع
... مائة فعاد الى مصر في ربيع الاول من ...
واستخلفهم في اليمن فملكوها من ذلك الوقت وسمي
رسولا لانه كان امينا في دولة بني ايوب في البلاد المصرية
يختلف في حوائجهم في تلك الاوقات وكان ... الامام
صلاح قد دوخ بلادهم واخربها وحل من ابواب مدينة زبيد
وغيرها من بلاد الزيدية واشياء كثيرة وقوي امره على الجبرية
وقهرهم وكاد ان يجتاح ممالكهم فصالحهما ملكه من بلاد
الزيدية وسالمهم على مذهب الفرقة العدلية فجزاهم
الله عن حياطة مذهب ابائه الكرام خيرا فالمفضل كانهم
بما اشترطوه من اصلاح البلاد والعباد وما زال على
ذلك في اكثر مدته والدهر بصروفه حتى اختاره الله

قريب جواز بعض لمن يلفيه من كل جبار وطاره فضبط الى
دعله حميد لقصد سنينا شهيها وسيأتي تمامه
في عصر في عام وفاته ان شاء الله تعالى وخلف من الورثة
كريمتين احدهما علي بن صلاح الذي قام بعده وسيأتي ذكره
والثاني [illegible] الحسن بن [illegible] صلاح ولم يخلف الحسن
سوى كريمة خلف الشريفة فاطمة بنت الحسن
[illegible] من الشرايف الاماثل ملكت صعدة
[illegible] في المقام لما صار الامر ينتقل الى ظفار فملكت
صعدة وحصونها وكانت مقام ابلغ رجل
من الملوك نظمت امر صعدة ونجران والظاهر
وتزوجها الامام صلاح بن علي بن ابي القاسم ورزق
منها ولدا ذكرا ثم ازالها من صعدة ونواحيها
الامام الناصر بن محمد ونقلها الى صنعا فماتت فيها
وقبرها هنالك وانقطع اولاد صلب الامام المهدي
علي بن محمد المذكور والاناث بموت ابنتها بعده
وهي بعد [illegible] محمد بن علي بن صلاح كان موتهما في مدة
متقاربة قال بعض المطلعين على التاريخ ولم يبق
فيما اظنه الا من بقي من اولاد بنات البنات مثل
بعض اولاد الناصر وذرية بعض اولاد المطهر بن

محمد بن سليمان

محمد بن سليمان وورثه السيد يحيى بن صلاح فسبحان من بيده
ملكوت كل شيء واليه ترجعون وسيأتي ان شاء الله تعالى
من علم عام وفاته من جميع من ذكرنا في كتابنا ان شاء الله تعالى
وفيها توفي الفقيه العالم الصالح اسمعيل بن عمر بن ابي عمر بن عبد الله
بن عبد الرحمن الناشري كان من اهل العلم والعمل وايثار
العزلة رحمه الله ونفع بالصالحين من عباده وفيها توفي
السيد الكبير [illegible] والشعر وسام الفريقين اية الزمان والوسيلة
الى الرحمن المطايبي الاطهر ابراهيم بن احمد [illegible]
رضي الله عنه وارضاه كان اعاد الرحمن من بركاته
من زمانه وطن ادم اوانه استعمل عقله واستمع
بكتاب ربه واستنار نبيه خاض لجج بحر مدة
من الزمان واستخرج منها اللؤلؤ والمرجان فما عرف
طبيعته وصفت خطرته وترك فضول النظر فوفقه للخشوع
وترك فضول الكلام فوفق للحكمة وترك فضول الطعام
فوفق لحلاوة الذكر وترك عيوب الناس فوفق
لاصلاح عيوبه ولزم الخلوة فوفق للعلم النافع كان
بشره في وجهه وحزنه في قلبه كثير البكا كثير الصمت
الا عن ذكر الله مذكرا للعاقل موقظا للجاهل يلطف له
العبارة معترفا بحق اهل بيت رسول الله

رضي الله عنه ونفع به صغيرهم وكبيرهم مقدما لهم في
الصلوات وسائر القربات ابا لليتامى والمساكين عونا
عليهم فاما صفة ذاته فكان احسن وجها واتم خلقة
مايلا الى الاصفرار ذا سكينة ووقار سريع المشي مع
الطمانينة اذا خرج ليلا ازدحم الناس على تقبيل يده
وهو يكره ذلك وربما يفر عنهم ويغضب اذا مدح و
يقول يا فلان دع هذا لمن يفرح به ويسر اذا نصح وكان
يقول لنا [illegible] وكان اذا اراده العلما اقبلوا
لسماعه وعكفوا على اقتطاف ثمرة حكمته واذا اراده
اهل الدنيا فوجا ورفضها عام من الناس لرؤيته واذا اراده
اهل المعاصي استحيوا وربما تاب منهم على يده من
تاب وكان اهل بيت الكبيعني من عدا اصلا [illegible]
ذو رياسة ووضعه بلدهم من مغارب ذمار على
بريد منها فانتقل منها الفقيه ابرهيم هذا بولده [illegible]
ده الى قرية معبر لانها مهاجر الصالحين ولا يزال فيها
مدارس العلما والمتعلمين واما نسوله فانه نشا
رضي الله عنه على الطهارة في حجور الصالحين والصا
لحات واولد ابوه احمد ومحمد ومريم واخرهم ابرهيم
وكان ابوهم واحدهم من الفضلا الزاهدين وكانت
امهم نور

امهم تؤثر المساكين على نفسها واخوه كذلك لصالحين غير
ملتفت الى الدنيا بل هي عنده كلا شي واما مريم فهي
رابعة زمانها فانها بلغت في الزهد والعبادة الغا
ية والنهاية بكت حتى عميت وصلت حتى اقعدت
وصامت حتى نحلت وكانت تقول يا بني ابن عوف
على الفتيا يا ابرهيم طوبا لمن قام ليله ولها كرامات
كثيرة قال الفقيه ابرهيم رحمه الله قضيت حاجة
لصاحب لي من السوق وكان الوقت قد دخل فقالت
ما شغلك يا ابرهيم عن المواضبة على اول الوقت
فقلت سريت لصاحب لي حاجة من السوق عول
علي فيها فقالت وهل هذا صاحب يشغلك عن طا
عة مولاك في وقتها بئس الصاحب ولها من هذا
النحو عجايب وغرايب واما نشاته فانه
لما بلغ التكليف طلب العلم ودخل مدينة صنعا وقرا
على يدي الشيخ العلامة حاتم بن منصور الحملاني في فروع
الفقه مدة من الزمان قدر عشر سنين وحصل الفايدة
العظمى واقام فيها برهة من الزمان وقرا الفرايض على
الشيخ الخضر بن سليمان حتى برز فيها على مشايخه
قال مصنف سيرته وسمعته يقول

هذه

يمكنك اعرف ما في البركه من الما بالمساحه وقال
القاضي احمد الشامي يقول ملي اليمن اقرض من ابراهيم بن
احمد واما زهده فحكي انه قال بعث سلعه من التجر وربما
ثم اشترى السلعه [illegible] فيها فربما ان في السوق خيرا
منها فجمع بعد ذلك اموال التجاره واسلمها الى اخيه
واشهد من حضر الكتبه وقال [illegible] هذه اصرفه
على نفسك واطفالك واخواني واخوانك وخرج من كل
ما عليه حتى نعله و[illegible] ولبس الخشن الصوف
وانتعل المخصوف ودخل البيت عقب ذالك وكانت له
ابنه لم تعلم بحاله فانزعجت وقالت بابه من اخذ ثيابك
البيض فودعها وخرج فارا الى الله لا يلوي على احد
سواه واتخذ ركوته وعصى وحبلا وقد [illegible] مكة
وبيت المقدس فشعر به اخوه [illegible] وكافة اخوانه
فلحقوه قريبا من ظفار فتعلقوا به تعلق المرضع
بامه وكثر منهم البكا والضجيج واقسموا بالله ان لم يرجع
معهم ليسيرن معه محبة له وشفقة عليه فادركته الشفقه
باخوته وعرف ان في رضا الباري جلت قدرته [illegible]
فعادوا الى صنعا واعتكف في مسجد الرماش وعنده عدة
من [illegible] القاضي احمد بن حميد والشيخ حاتم بن منصور
واحمد بن الحسين



واحمد بن الحسين ومحمد عبد الله الرقيمي فاعانوه على عمارته
ودافعوا عنه من يريد شغل قلبه فوقف هنالك نحو
سنه ثم اختار الله [illegible] تلك دار كرامته نحمد الله على
الخلاص من ربقة التكليف ثم صار الى اليمن وزار اخته
[illegible] ووقف عندها اياما واشتد فرحها ببركة الد
نيا قال بعض تلامذته كنت معه [illegible] بمكه في سوق سويقه
فقال ها هنا كنت اجمع الدنيا فيمد [illegible] ويقرا ما كتب
له ويستغفر ويبكي ويقول كانت حالتي التلمس [illegible]
من ذلك ولاكن من نظر الدنيا بعين الورع اتخذها
كالكنيف مع ان العلما الراسخين كانوا لا يستقيمون
على ما استقام عليه ايام تجارتهم (ق) وكان
رضي الله عنه يصوم الابد الا العيدين وايام التشريق
وكان يتناول الطعام بعد العشا الاخره وكان اذا تناول
الطعام ثقل عليه القيام لكثرة النوم فجاهد نفسه
ثم انقادت الى انه لا يتناول الطعام الا عند السحر يا
بسا بغير ادام فاستقام على ذلك الى الموت وقال
رحمه الله اذا دخل عليك فقير فاطعمه وان دخل عليك
عالم فاجلسه وان دخل عليك من ابنا الدنيا فاحسمه
وعظه واضرب له الامثال حتى [illegible] وكان

هذا طبعه فيمن يدخل عليه وكان اذا عول عليه بعض
اخوانه ان يدخل منزله يساعده وياكل من طيبات ما اضيف
ويترك لاهل البيت شيا للتبرك وربما ساله بعض اخوا
نه ان يفطر فيعز عليه فيفطر وهو يبكي وكان يغشى
عليه تارة فيبقى ملقا على الارض ساعه او ساعتين و
وقف على هذه الصفه من الصيام والقيام زهى ثلا
ثين سنه حتى بلغ من الضعف غايته ومع هذا كان
صليبا في الصلوة قويا على القيام قال المصنف
سيرته وما علمته مرض في هذه المده الا يسيرا ومرض
مرة وبقي ملقا على ظهره ثلاثة ايام فقال له اخوه
سعيد بن منصور يا براهيم اذكر ربك فقام
منزعجا وصاح باعلى صوته يا سعيد ما نسيته
فاذكره ثلاثا او اربعا ثم استلقى وبكا حتى ملا عينه
من الحاجبين الى الوجنتين حتى لم يستطع
مسحه بيده من الضعف قال واقف
لحال عرض له واما اللباس فانه زهد
فيه مع الغنا الحلال وما كان يلبس في
الاعياد وغيرها صوف خشن مده ثم تركها ولبس
بشلمه غيرا من خشن الصوفه ولو ثيته من صوف
ذو رقعة

ويرقعه من صوف وقطن ويعاب كيف يجد عليه ولا يلبس
عمامة الا في اخر مدته خشية البرد وكان يلثم بخلق بالا
تارة اخرى منديله وكان اذا سافر اخذ عصى وركوة وحبلا
من بوطا فيها وفي الركوه كتابا فيه ابرة وخيوط ومقراض
وموسى ومسواك واخلة ونحوا طين اصبة هذا اسبوع
سفره وكان يسافر كل سنه في الاغلب تاره الى نواحي ظفار
وتاره الى ذمار ليزور اخوانه ويتفقد احوالهم ويحثهم
على الطاعة ويرشدهم الى الطريقه ويزور كل عام شيخه
في الدين وقدوته في التقوى والمفتي العالم حسن بن سليمان
اعاد الله من بركاته فهو منشا البركات في اليمن ما كان يرى
في بلد من اهل الطريقه قبله احد وهو من شيعة اهل
البيت نشا على الزهد والورع كان لباسه شملتين من خشن
الصوف الاغبر وكوفيه صوف وكان ياكل من الطيبات
حصول هي تستدعي خالص الشكر وكان يحيي الليل والنها
ر ذكرا او فكرا او درسا للعلوم وكان يقيم في المساجد
المهجورة ويخلف على نفسه وعمره عشر وثلثين ولا اثنين
سنه ولا عن القيام كان يحيي الليل صلوة
بجلوس وله كلاما وله جاريه مذكوره في ترجمة الكتبة
عماله وكان مخصوصا لا يعرف الناس ولا يعرفونه

ابد اجتلهم ولما فتح الله عن الامام المهدي علي بن محمد بن ماد
وبلاد مذحج قال الفقيه ابراهيم لا بد لي من اعانته [illegible]
مام وولده صلاح ولاسن يا ولدي ما جئت وانا احسن
بي الا اني اكون اخزن لهم الطين لان السوس يخونون فيه
ويشعون قلت سانك الله عن هذه وكان يحرض ببلاد
عرقب ويحثهم على تادية الزكاة الى الامام فامتثلوا و
سلموا الواجبات فاجتمع منها شيئا والوقا وهم اهل
شوكة وغلبة انتهى خبر القاضي حسن بن سليمان حدثنا
الي بن محمد ابراهيم الكينعي واعلم ان الامام صلاح بن علي زار
الفقيه ابراهيم بمدينة ذمار وكان في هلبز بمدينة ذمار لبعض
اخوانه فسلم عليه وقبل يده في الظلام فقال للامام ان علم الله
من محبة لجيبك لم يكن جزاؤك الا النار وذا به رجل فاضل
وقال له اتيناك من ارض بعيدة لزيارتك فقال امثلي
يزار امثلي يزار وبكا حتى غشي عليه طويلا فاستقط
ثاني يد الرجل وظن انه قد فارق الدنيا وكان يزور
العلما ليلا ونهارا وقبورهم ان كان محمد احد كان ذلك
وجيبك وانا وجدي وكان الانتقاظ بافعاله ابلغ
من اقواله لا تراه الا خايفا او باكيا او مغشيا عليه
او مصليا او تاليا او مفكرا او مكبا على كتب الحكمة وكانت
له اوراد وعبادة وكان موزعا لجميع اوقاته باوراد
صالحة من

صالحة من الذكر والفكر والصلاة والتلاوة بحيث لو فاته
شيء قضاه ولو شغب بحيث انه لا يشتغل الا بخير لانه
قطع العلايق الدنيوية بالمرة ومن كلامه لبعض
اخوانه كل شيء يشغلك عن الله فهو مشوم وكان اذا
فرغ من صلوة الصبح دعا بدعوات مهمة وتلا الاسماء
الحسنى وصلى على ملايكة الله وخص الاربعة ويصلي
على الانبياء ويقول اللهم اجرنا من النار عشرا ثم يقرأ
تهليل القرآن ثم سورة يس وتبارك فسبح الله مية
وتحميده مثله ويقرأ اية الكرسي مثله والاخلاص
مثله ثم يتلو من القرآن حسبما كتب له [illegible]
باليسير من الاكل انت لادركه يغتسل منها ويتوضا و
يشرب ويصلي صلوة اثنا عشر ركعة حضرا و
سفرا في كل ركعة الفاتحة مرة واية الكرسي مرة وا
لصمد عشرا ثم بعدها صلوة التسبيح بالجرد ويس
و[illegible] السجدة وحم الدخان ثم لا يزال
يصلي حتى تكون الشمس على الراس ثم يدعوا ويبتهل
ويستغفر ثم يشتغل بما عنده من الكتب ما تيسر ثم
يقيل يسيرا تارة مضطجعا وتارة قاعدا ثم يقوم
عند الزوال فيستاك ويتوضى وكان اكله وقوته

لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً وكان له سماطان يدخل بهما الى موضع
صلواته ثم يصلي صلاة الزوال ولا يزال يصلي ثم يصلي بعد
الاربع الركعات ثماني ركوعات ثم يؤذن جهراً ويركع ركعتين
ثم يدعو بين الاذان والاقامة بدعوات ثم يقيم للصلاة ثم
يكبر تكبيرة جهرية من يسمعها انزعج قلبه وطاش لبه
فيقرأ فاتحة الكتاب بترتيل وسورة معها ثم يدعو بعد
الفراغ بالماثور ثم يصلي السنة وبعدها صلوات كثيرة ما
ثورة آخرها خمسين ركعة فتارة يصلي بين الصلواتين وتارة
يستريح قليلاً بعد الظهر ثم يقوم قبل الاذان ثم يصلي اربع
ركعات ماثورات في الاولى بالزلزلة مع الفاتحة وفي الثا
نية بالعاديات وفي الثالثة بالتكاثر وفي الرابعة بالقارعة
ثم يؤذن ويصلي اربعاً في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي
مرة والاخلاص ثلاثاً وكان يحث عليها ويقول ادخلوا في
دعوة نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم ثم يصلي العصر ثم يبسط في
الدعا ساعة وكان اخوانه يدخلون عليه بعد هذه الصلاة
فيحب ذلك فيأخذ سبحته بيده ويقعد بين ايديهم
كان وجهه القمر وكان يتبسم سروراً في وجوه اخوانه ويعا
نقهم ثم يدعوهم الى باب المكان الذي فيه مسجده كان او
غيره ويعانقهم ويقول استنقص لي ولكم ولمن ذكرنا ثم يشتغل
الوضوا

الوضوا
قبيل المغرب ثم يقف يقرأ آية الكرسي وسورة الاخلاص ويوحد
كثيراً ثم يصلي المغرب كما مر ويحيي ما بين العشائين بالصلوا
ت الماثورة ولا يتكلم فيما بين الصلاتين الا لمهم ثم يصلي العشا
ويطول فيها ويدعو بعدها طويلاً صلواة وذكراً ودعاً فاذا
كان آخر الليل اوتر ثم يتعشى ثم ينام قليلاً ثم يقوم فيتوضأ
ويصلي صلاة الانبياء ركعتين ثم ركعتين ثم اربعاً فاذا فرغ
منها لا يزال في التضرع والبكا حتى يطلع الفجر فاذا طلع
صلى ركعتين خفيفتين بالفلق والناس ثم يؤذن ثم
يصلي الفجر كما سيأتي ويستقبل النهار كما مر واما
رجب وشعبان ورمضان والمحرم فيلتزم الخلوة ولا
يتكلم فيها ابداً فان كتب اليه في حاجة مهمة يشير اجاب
في ورقة او عظم او لوح لفظات يسيرة ولا يدخل من بني
آدم احد والذي يأتيه بالوضوء او بالطعام يتركه على
باب منزل خلوته فاذا خرج من هذه العكفة شاهدت
نوراً يلمع على وجهه بعض اخوانه تذكرنا في
صلواتك قال وهل شيء احب الي من الصلاة يا فلان اذا
دخلت في الصلاة نسيت الدنيا واهلها فثمة وهذه والله
الكرامة الكبرى والمقام الاعلى والمحل الاسنى الذي يعجز عنه الاولياء
ووقف على كتاب العبر والاعتبار للجاحظ في مصنوعات

للنار فازداد علماً وخوفاً لاكنه كان يذهل عقله فيفقد بعض
احواله عنما خاف عليه وكان يصوم الدهر ويقول لو
وجدت رخصة في صيام ايام التشريق لفعلت قال تلميذه
السيد يحيى بن المهدي بن هاشم قال لي الفقيه ابراهيم يا يحيى
كم مرة سابقت الجوع على عشاي قال وقد ظهر انه طوى
مدة ثلاثة ايام ومدة خمسة ايام لا يذوق فيها طعاما ولا غيره
قال اعاد الله من بركاته واقسم عبد الواحد بالله ان الله ما
صفا عبداً الا بالجوع ولا والاه الا بالجوع ولا طويت لهم
الارض الا بالجوع ولا مشوا في الهوا الا بالجوع وكان رحمه الله
في ابتدايه يخفي احواله وافعاله فلما انس بجلال الله
كان باطنه وظاهره شي واحد ومن مكارم اخلاقه
فلا تنحصر منها انه قال رضي الله عنه ما لقيت احداً من المسلمين
الا رايت له الفضل علي وسالت له خير الدنيا والاخرة وقال ما رضيت
ان احداً يدخل النار من اجلي ويقول واكثر ما يحفظه قد ابرات
كل احد ظلمني من عرضي او مالي واسقطت كل حق لي على امة محمد الا
الدعا من اخواني فاني احبه ومنها انه دخل على الامام الناصر
في حاجة لبعض اخوانه فقال له ان فلاناً كما تعرف لا شي معه
وله بنات لا ماء ولهن سوا الله تعالى فاحب ان تصرف له بيتاً
من بيوت الباطنية بعينها فقال الامام جعلناه انواعنا با
ومستغلات

ومستغلات تلحق عايلته وكتب له بخطه واشهد شهوداً من
علماً وامرهم كافة ان يحكموا فرجع رضي الله عنه مبشراً للفقير
فقال له اخوه جزاك الله خيراً لكن كيف هي قال هو من اطيب
الارزاق وكفرهم اجمع عليه علما الاسلام فقدر هذا البيت وا
لمستغلات بخمسين الف دينار وعلى الجملة فكان يتفقد
اخوانه كا فيما يحتاجون اليه وكان يعظم اخوانه
ويدعوا على من اسا اليهم بقول شغله الله بنفسه فيكون
كما يقول ومنه الى بعض اخوانه من مكة اما بعد
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو حمداً كثيراً طيباً
مباركاً فيه وصلني كتابك فشفاني وسكن اشتغا
لي فليس في عيني اقدم منك يعلم الله وذكرت وفاة
انسنا وحبيبنا سعيد بن منصور الحجي فلقد اوحش
على اليمن بعده وبعض قرابته وسرني الوفاة التي حصلت
لمعنى الاقبال الى الاخرة فاني في حصر من علما الباطن وانتم
من علما الحج الظاهر جمع الله بيننا وبينه حيث لا افتراق
ونعلم ان احوالي بحمد الله جميلة ومن الطاف الله معرفتي
بالسيد العالم محمد علي الحسني علم حاز علم الشريعة وا
لحقيقة وهو ساحب ياتيه الفتوح من البلاد و
عاطيها لا ... قبة للبحر والبر وله تصانيف في

في الشريعه والطريقه وقد واخيته لك وصدرك سجاده
ومسبحه وصورجل زادني الله به هدا ونورا وبهجه وسرورا
لفقيه علي بن ابي القسم السقيف ناظم لاموري معين لي
جزاه الله عني خيرا وقد عزمت على السير بالجسم والقلب
معلق بمكه والله يتقبل من الجميع
وسمعته يقول هنيكم يا اهل البيت الشرف العلي في الدنيا والاخره
لمن حسنت سيرته وشاهدته يوما يقبل رجلا شريفا جاء
اليه لانه كان يوالي في الله ويعادي في الله يكره الظالم
والفاسق وان كان شريفا ويقول للقاضي منهم اتق الله فان
ثوابكم مضاعف وعقابكم مضاعف ثم يتلو الايه
يا نسا النبي من يات منكن بفاحشه مبينه الايه
يزوره الامرا والاشراف فلا ياذن لهم ولا يلتفت اليهم واذا
فا جوه فر وكان يقول اين مثل الاخ الصالح اهل
يفتسمون تراث وهو يدعوا لك وانت بين اطباق
الثرا اذا دخل عليه واحد من اخوانه قال قلو
بنا با زيد به فيها قسوة والنا قصه اذا هم امرو فزعوا الى
كتاب الله تعالى وامامكم من المشرق الى المغرب عليكم اقرو
واعليه واستحفظوا ويلزم كل منهم فيا ... ليس مثل الا
يقول لولا اني نهيتكم لاخبرتكم عن الامام صلاح
ما يزيدكم

ما يزيدكم نور اليقين وسار مع الامام صلاح مرة صحبة كلها
وصلها قال الا بد الحج فحج وعاد بعد ثلاث سنين وكان
الامام يقول مهما كان الفقيه ابراهيم بن ادريس اظهرنا فما
نرى مكروه فكان كماظن وجا الى الامام مرضه فما
نقه بعد ان نزل عن جواده فقال بعض الحاضرين من
فقال الامام هذا المجهول في الارض معروف في السما طاهر
وقال مرة لتلميذه السيد يحيى يا يحيى ما كنت اعرف الوال
والمتصل والحال الا من الامام صلاح ثم وقفت عليه
في كتاب عوارف المعارف ولما عاد الفقيه في سفره
للحج ابتداه المرض من حلي ثم حصل صعده وصل
غاية الضعف منه ثم توفي رحمه الله بصعده بين صعده وثلا
ل الامام صلاح والعيا ذبالله وقع ما كنا نخا ذر وهذا
الحزب كان الفقيه يلقنه تلامذته بعد ان يلبسهم
الخرقه المباركه ويقول تلقنته عن مشايخي وهم
معروفين في ترجمته بالاسناد الصحيح الى علي بن
ابي طالب عليه السلم فمن اراد الخير كله والانوار
والاسرار فليقراه بعد كل فريضه وبعد سنتها وهو
على وضوء جالسا متربعا مستقبلا او اضعاه
ورجليه على ... وان كانوا جماعه جلسوا حلقه

فيقرا الفاتحة عشرا ثم يقرا الحزب المبارك فيقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فضلا من الله ونعمة شكرا من الله ورحمة الحمد لله على التوفيق
واستغفر الله من كل تقصير غفرانك ربنا واليك
المصير سبحان العلي الاعلى الوهاب سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك سبحانك ما عرفناك حق معرفتك سبحا
نك ما قدرناك حق قدرتك اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على
كل شي قدير ثلاث مرات واليه المصير لا اله الا الله
الملك الحق المبين مرتين لا اله الا الله ارحم الراحمين لا
اله الا الله اكرم الاكرمين لا اله الا الله حبيب التوابين
لا اله الا الله غياث المستغيثين لا اله الا الله الملك الجبار لا اله
الا الله الواحد القهار لا اله الا الله الحليم الستار لا اله
الا الله العزيز الغفار لا اله الا الله ابدا حقا حقا لا اله
الا الله ايمانا وصدقا لا اله [illegible] تعبدا ورقا لا اله الا الله
[illegible] لا اله الا الله قبل كل شي لا اله الا الله بعد
كل شي لا اله الا الله يبقى ربنا ويفنى كل شي لا اله الا الله
المعبود بكل مكان لا اله الا الله المذكور بكل لسان

لا اله الا الله المعروف بالاحسان لا اله الا الله الذي صدق وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ولا شي بعده لا اله الا
الله له النعمة وله الفضل وله الثنا الحسن لا اله الا الله ولا نعبد
الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون هو الاول
والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم ليس كمثله
شي وهو السميع البصير حسبنا الله ونعم الوكيل نعم
المولى ونعم النصير فاذا فرغت من الحزب تكرر لا اله
الا الله وتشد بالقوة على لفظة الاثبات الا الله
مائة او مائتين او الفا او اكثر فانك ترا العجايب واوصى
الفقيه ابراهيم ان يجعل هذا الحزب و
سيدة في كفنه مع ختمة القران جعلهما في صحفه
ملة وصنعت لكرامات واحوال ومنامات
عظيمة وكان الفقيه عبد الله بن ابي الخير يقول عندي
ان لابراهيم ابلغ من منزلة من تقدمه من الاوليا
من قبل ومن ابراهيم قال ومنه لانه صبر صبرا لم يبلغه
احد من المجاهدين للنفس وبنى امره على العلم و
منه كان في بعض الحجرة واراد ان يقبل ثم
قام واحد ركوة ثم وقال وقع في نفسي ان اخرج
شد واصل الى البوم فالقاه الهكا [illegible]

الى ذلك المكان فلقي اخاه راشد وسلم عليه واخبره ان
شيخهما اخبره بقدومه من غير موعد بينهما فقصصنا
ما دار بينهما من الاتفاق ورجع راشد الى صنعا والفقيه
ابراهيم الى المهجم ومما يحفظ عنه نفعنا الله به الحمد لله
الذي اسعدنا به عن غيره ولا يعرف هذا الامر ذا [illegible]
لا يجد لذة العسل الا من اشاهم من [illegible] سلك الطريقا
ولا يكن مستنكرا على اهل التحقيق فهي منح من الملك الجبار
يفيضها على من يشا ويختار فان من عباد الله من معه احوال اذا
طرقتهم بقوا اليها يحنون وعليها يا تون لهم في اول الامر
مكابرة وفي اخره مشاهدة بعين قلوبهم لا بعين ابصارهم
فهم به والهون وعن غيره غافلون هولا الابطال الا
التشبه بابطال لم يشغلوا القال بالقيل والقال
مجالسة الرجال ولا المرا والجدال وقال رضي الله عنه
قل للذي ينهي عن الوجد اهله ٭ اذا لم تذق معنا شراب الهوى دعنا
المستطر المقيض يا فتى ٭ اذا ذكروا الاحباب حن الى المعنى
كذالك ارواح المحبين يا فتى ٭ تحركها الاشواق للعالم الاسنى
فان لم تذق ما ذاقه القوم يا فتى ٭ فبالله يا خالي الحشا لا تعنفنا
وسلم لنا فيما ادعينا فاننا ٭ اذا غلبت اشواقنا ربما صحنا
وفي السر اسرار دقاق لطيفة ٭ تباح دمانا اوجهرنا لو بها بحنا

ملايم السكر

ملائم السكران في حال سكره ٭ فقد رفع التكليف في سكرنا عنا
وكان الفقيه رضي الله عنه كثير الدعا ويقول ان الله امرنا بالدعا
والامر يقتضي الوجوب ومما املاه على بعض تلامذته وشده
عليه في حفظه غيبا وروى طرفا من فضله وانه ما يعلمه
اسير الا فك ولا فقير الا استغنى ولا خايفا الا [illegible]
ذو وسوسة الا فك قلبه ولا طالب حاجة الا قضيت
ولا مديون الا قضى دينه الى غير ذالك وهو هذا
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ٭ [illegible]
احد حطوم الله القاهر الله القادر به لا كل جبار
ما كانت الا واحدة فاذا هم خامدون كل
طاح ما ساكن الرياح تحفظ ذات واحفا
من كل طاغ وباغ [illegible] [illegible] الك
صماخ مثلا من يتعرض لنا من اعدا ينا كان قتيلا
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٭ ماله
من مكتوبه الى بعض تلامذته من مكة المشرفة سلام عليك من
قلب بك مشغول ومن نفسي مغلول احوالي جميلة فوق
ما تظنه وما طعمت لذة الحياة الا في مجاورتي هنا الى الموت
الحال هذه حالي بمكة كحال الزيالع ما سخي ومن اخذ
معرفة ومن عرفني قطعتهم الا السيد محمد واخوانه وهم قوم

جهم انتفع بهم ولا يضر ولا ينفع بشيء واعلم يا اخي ان ذكرك الله
منك من علامة ذكره لك فاستكثر منه وان التنابك
الطاعة من علامة التوفيق فاستكثر منها ووقوعك في
الغفلة وكسب الذنوب من الخذلان فاجتنبهما والزهد
في الدنيا يريح قلبك وبدنك فاطلبه والتوكل على
الله شوق الدنيا ظلمة الاخرة فالزمه والموت ات غير فايت
فادم ذكره والدنيا حانوت السلطان فاخرج منها ولا
تاسى فتنه فافزع الى الخلوه انتهى كلامه وسئل بعض
تلامذته اي البكا اعظم بكا الخوف ام بكا الفرح
فقال البكا بكا الفرح لانه يكون مقرونا بملاقاة [illegible]
المحبوب وقيل له رضي الله عنه اي الاسمين اعظم قول العبد
الله الله ام انت انت فقال انت انت لان الغيبة على
العارف حرام والحضور دوام النعم وقال رضي الله عنه
ذكر الرازي في مفاتيح الغيب ان من لزم الذكر وصوت
الله الله الله انقادت له العوالم الجسمانية والروحانية
بشرايطه وحقه فسئل رضي الله عنه عن الشرط والحق
فقال الشرط الاتيان بالواجبات واجتناب المنهيات
والحق الاجلال والتعظيم من لزم سبع كلمات
كان شرفا عند الله وعند ملايكته وغفرت ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر ووجد حلاوة الطاعة ذكر

تحيوه وما

بخير ومات بخير لا ولا يقول عند ابتدا كل شي بسم الله
وثانيه يقول عند الفراغ من كل عمل الحمد لله الثالثه ان
يقول بعد كل كلام ليس له استغفر الله الرابعه يقول بعد
قوله افعل كذا او اقول كذا ان شاء الله الخامسه يقول عند كل مكروه
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم السادسه يقول عند كل
مصيبه انا لله وانا اليه راجعون السابعه لا يفتر لسانه من
قول لا اله الا الله يا اخي جدد السفينة فان
البحر عميق واكثر الزاد فان الطريق بعيد واخلص
العمل فان الناقد بصير رضي الله عنه ليس الزاهد
من لا يملك شي انما الزاهد من لا يملكه شي وسئل عن الملك
والملكوت فقال الملك ما ظهر لنا والملكوت ما غاب
عنا وعلى الجملة فاقواله وافعاله كلها [illegible] حكمة حتى
ضمته قابده قال القاضي عبد الله بن حسن الدواري وقد
قصده للزيارة الى [illegible] اني رايت في هاذه الجهة من
الصالحين جماعة من سالكي هذه الطريقة الذين يلبسون
المرقعات والسمال وكل هذا من بركته فصدقت ونحن في
صعدة لانه احد من اعلام هذا الزي فيه
منك ونحول عليك لنسير الى بلادنا لنعلم المركه
فناصره الفقيه ابراهيم فصدق الله فراسة القاضي

وسلك هذه الطريقة من اهل صعدة عالم كثير فلزموا
هذا الزي وتركوا زينة الدنيا وحلقوا على ذكر الله
وسمعت المعاملات في مسجد الامام المنصور بالله
في مدينة صعدة وقدوتهم وشيخهم الان القاضي احمد
الجيلاني الواصل من جيلان لزيارة ابرهيم الكينعي
وهو امام هذه الطريقة له مكاشفات ويحكى له كرامات
جمة وله تصانيف في علم المعاملة ووقع في قلب ابرا
هيم مودة شافية لصعدة وعلمائها وقد اتاه بها الى يوم نقم
في شهر الصوم ولما احس باقتراب النقلة كتب
وصية وكان كاتبها الفقيه الامام يحيى بن محمد العراني
من املائه اعاد الله من بركته وهي ما لفظه هذه وصية
العبد الفقير الراجي لعفو مولاه العلي الكبير
ابراهيم بن احمد الكينعي يشهد بالوحدانية و
لمحمد بالرسالة ويوصي الى كافة اخوانه والمسلمين ان
يذكروه في صالح دعائهم ودعا لهم جزاهم الله خيرا وقد
خلف شيا من اثاث الدنيا وقد وقفه على من صار
بعده منه شي لله وفي سبيل الله وهو مصحفان ومولى
وابريقان وركوة وحبل وسفرة ومقصمة للغنم
واوراق وكراريس فيها صلوات وحكم وقد كان
وقفها

وقفها على من وقع في يده شي منها من اخواني في اخرجنا الى اخر صحبتي
التي تتبعها وفاتي وشملتي المرقعة تكون كفنا لي
فلي في ذلك غرض ولا احل على من خالف او حول او بدل
والكتب الى امرها الي موقوف والله خليفتي على اخواني
وعلى كافة المسلمين ونعم الخليفة انتهت الوصية وكان رضي
الله عنه وصل من جوار البيت العتيق المنيف فلما بلغ الى حلي ابتداه
المرض فيه ثم سار الى ناحية جازان فشكى عنده اهل تلك
الناحية الجدب فدعا لهم ولساير المسلمين فحصل ببركته
المطر الذي عم البلد ان كلها هكذا رواه صاحب صبيح
رحمه الله فلما وصل مدينة صعدة انتقل الى رحمة الله وشيع
جنازته كافة اهل صعدة السادة والعلما والامرا والافاضل
وكافة اهل المدينة الا الشاذ وكان ذلك بكرة الاربعا ثامن
وعشرين في ربيع الاول من السنة المذكورة او في سنة
وفي ذلك اليوم كسفت الشمس فتكلم ناس انما
كسفت لموت ابراهيم وازدحم الناس على جنازته يتبركون
بها والسعيد من لمسها ودفن بالبقعة المباركة راس الميدان
غربي صعدة وعمر عليه صبيح مشهدا وهو مشهور
مزور ووقف صبيح بعده لما توفي ودفن في مشهد
بنجران عفا الله عنهم ورثاه السيد الامام العلامة ...

بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بقصيدة عظيمة يرثيه
شرح فيها حال الفقيه ابراهيم وهي هذه

بحر السلامة والكرامة الينبعي • لله سيدنا الامام الكينعي
ومزيني دار النعيم لوافد • واتاك بالعمل الزكي المقنع
خطب المليحة فاستجاد صداقها • بتعبد وتزهد وتورع
كانت له الدنيا تريد خداعه • لكنه بغرورها لم يخدع
وتحسنت بزخارف لوصاله • فاباه وطلقها طلاق مودع
قالت له مالي اراك موليا • عني وقد طابت مراعي مربع
يا جاهلا ان المليحة برقعا • والشين كل الشين تحت البرقع
انت الذي فتنت عقول عبيدها جهلا • ويعرفها الذكي الالمعي
دار متى ما اضحكت في يومها • ابكت غدا بعدا لها من مربع
وغرارة الاحزان والاوجال • لا فرح والاوجاع والمستوجع
اين الذين خدعتهم بحلاوة • وطلاوة ومصانع وتصنع
وجحافل ممدودة وجحافل • ممدودة ومعاقل وتمنع
كانوا ملوكا فيك ثم اضحوا لحت • الثرى في كل قبر بلقع
شربوا بكاس مرة ما دونها • من ملجا ابدا ولا من مدفع
اتعرفين دوام الفنا بزينة • مقطوعة عن قلبها المتقطع
هيهات دار ودعت صفاتها • كلام مولانا البطين الانزع
هذا جواب الكينعي وانه • بلسان حال ان الخاف الاورع

العالم العلم

العالم العلم التقي الفاضل الـ • متنفل المتبتل المتطوع
العابد المتزهد المتحرج • المتهجد المتعبد المتركع
ما زال بين عبادة وزهادة • وتلاوة وتخضع وتخشع
سامعت اذا قرعت مسامع اذنه • الوعاظ ودت انها لم تقرع
اذ كان من خوف يموت بجسمه • والقلب منه في المحل الارفع
ولو اذكرته لله جل جلاله • يشفى بها وخدوده بالادمع
وكانما دفعت به افكاره • فوق الجحيم وفي الجنان الاربع
فيذوب من وجل ويهفو قلبه • للشوق بين تخوف وتطمع
واذا رايت رايت اصفر خاشعا • كمقدم للقتل فوق النطع
قد مات الا ان في اعضائه • حركات في القلب ولع المسمع
متيقظ يا من دنياه وتعيب • اخراه بالاعمال من زكي لو وعي
وتراه من صوم كان مقامه • قطع الاخلة اذ ذاك بمقطع
واضالع وقت كرقة فكره • والفضل اجمع بين ذلك لا
يا ايها القمر الذي في ضعفه • لا جل معبود به وهو جرم
فيك الزهادة والعبادة كلها • والعلم والورع الصحيح باجمع
كم مقصدا لعنا مضت بلا • فيها نفاعي طيبات المنبع
بقوم ابراهيم كل مضجع • بسواك في تخفيض غير مضجع
التقليل بعد محزونة عن مريتكي باغزر مدمع

وكذا التلامذة الذين اندبوا ... منهاج فضلك بالله من ممهع
يبكي الذي تحيي الهدى بحيوته ... اغنى رضيع هداك ازكى مرضع
مازال مقطوع الفواد مولعا ... وعنا لمقطوع الفواد مولع
يبكي عليك بقلبه وبعينه ... جزعا ومن هذا الرزى لم يجزع
قد قال ازعم لوه من رحابه ... ودموعه كاللولوء المتقطع
كانت فوايد لولو من نثرها ... في سمعي فتحدرت من مدمع
قد كان يعطي الخطب لو كان ... في جمعة ابدا ولا في مجمع
لاكن يا وقاقات السعادة لي ... فيها محاسن وعظم المتفوع
ومن البلية غيبتي عن قبره ... في صعدة لما قد كان يوم مجمع
خرجوا به في صبح يوم الكسف ... شمس النهار به لامر مفضع
ياليت اني كنت حاضر قبره ... فاكون بين مودع ومشيع
واكون من حمالة النعش الذي ... حملنا اجنحة الكرام الركع
يا نفس ابراهيم انت كريمة ... في دارة بدعا بدلها ... ع
ارجعي الى ربك فاسمعي ... بالمطمئنة حين قال الصادع
صلى عليك الله ... بالخلد في غرف القصور الرفع

تمت المرثية

واوصى الفقيه ابراهيم عادة بركاتهم ان تدفن معه القصيدة
التي اولها اصبحت يا مولاي جارك في الثرى وكان الفقيه
ابراهيم يعظم السيد الهادي بن ابراهيم في حياته

ويقول هذا

ويقول هذا الهادي بن ابراهيم امام من يمن جعل البيت
وقال الفقيه ابراهيم يوما للامام ذي الكرامات الخارقة محمد
بن حسن السودي اي الاسما اولا بالملازمة ان يقول العبد
الله الله او يالله يالله فقال محمد بن الحسن بل يالله يالله
لان حاظرنا صرو الغيبه على اهل الاحرام وفي نسخ
السينه فرغ الشيخ الامام الاعلم سعد الدين التفتازاني
من اختصار شرح التلخيص قال الشيخ لطف الله الثمر
فندي المشهور بكهوازه انه وجد بخط المصنف
المعظم فرغت من تاليف شرح التصريف للزنجاني
في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وانا ابن ست عشرة سنة
قال الشيخ لطف الله فعلى هذا يكون مولد الشيخ سنة
اثنين وعشرين وسبعمائة وفرغ من شرح التلخيص في
غجدوان سنة ثمان واربعين وسبع مائة بهراة ومن
اختصاره سنة اربع وخمسين بكلستان ومن شرح
العقايد في شعبان سنة ثماني واربعين
وسبعمائة بخوارزم ومن شرح الرسالة الشمسية في جمادى
الاخرة سنة اثنين وخمسين وسبعمائة ... ومن مقاصد
الكلام في العقايد وشرحه كليهما في ذي القعدة سنة اربع

ثمانين وسبع مائة بسمرقند وابتدأ شرح المطول يوم
الاثنين الثاني من رمضان في سنة اثنين واربعين وسبعماية
بجرجانية خوارزم حماها الله من البليات وكان فراغه
ونقله الى البياض في يوم الاربعاء من شهر صفر سنة ثمان
واربعين بمحروس هراة حماها الله من الآفات انتهى

وفيها توفي الفقيه يوسف بن ابراهيم بن
الفقيه الامام الكبير احمد بن موسى عجيل كان فقيها فاضلا
عاملا غلبت عليه الولاية واشتهر بالعلم والصلاح التام
وكان صاحب صدق وصدع بالحق وكان يحج بالقافلة
على عادة سلفه وكان له اوراد يواظب عليها حضرا
وسفرا حتى في مواضع المخاوف بحيث يكون الناس ينتظر
ونه في اشد الخوف ولا يسير بهم حتى يتم ورده
ولا ينالهم مكروه ببركة صدقه وله كرامات
كثيرة مع العرب وغيرهم في طريق مكة وغيرها

٧٨٦ رحمه الله [illegible] وثمانين وسبعماية فيها توفي الامام
السراجي يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن
٧٨٧ وقد تقدم نسبه فاغنى عن الاعادة سنة سبع وثمانين
وسبعماية فيها توفي الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد
بن عبد الله بن سلمة الحبيشي بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة
وسكون المثناة من تحت وكسر الشين المعجمة ولقبه
بالنسب كان المذكور فقيها عالما محققا مجودا صواما قواما كثير

كثير التلاوة

كثير التلاوة للقرآن الكريم والمساعدة للطلبة انتفع
به جمع كثير وله مصنفات مفيدة في فنون كثيرة منها
نظم التنبيه وزيادات في عشرة آلاف بيت في مجلد ضخم
وكان على قدم وافر من الصلاح والعبادة وكان قد تولى
القضاء في جهة أصاب بضم الهمزة وبعدها صاد مهملة
ثم الف وباء موحدة وهي جهة متسعة خرج منها جماعة
من الاعيان حمدت سيرته وكان صادعا بالحق عاملا
به مجاهدا للولاة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تا
خذه في الله لومة لائم رحمه الله تعالى وفيها توفي
ابو الحسن علي بن نوح بن محمد بن احمد بن نجاح
المعروف بابن ثمامة بضم الثاء وفتح الميم بعد الالف
كان فقيها عالما عاملا فاضلا صالحا تفقه بالفقيه اسمعيل
الحضرمي ولما تحقق صلاحه زوجه بابنته وولاه
قضاء مدينة المهجم حين كان اليه قضاء الاقضية و
يحكى انه اتى الى الفقيه خصمان وكان احدهما للفقيه
عليه صحبة فاقتضى الحق ان يكون الحق للآخر على صاحب
صحبته فحكم بمقتضى الشرع ثم عزل نفسه وكان الفقيه
من اكبر المدرسين تدريسا وكان عظيم الخشية
كثير الخشوع سريع الدمعة عند ذكر الله

وتلاوة كتابه حتى انه كان يغلبه البكا وكان يقصد من
يقصد للزيارة والتبرك حيا وميتا ويعود في النسب
الى المراع القبيلة المعروفة من قبايل عك بن عدنان وا
لمراع يسكنون قرية الضحا واليهم ونقل المعلم اسمعيل
الحضرمي جد الفقيه اسمعيل الحضرمي وكان للفقيه علي
ولد اسمه محمد وكان عالما متواضعا حسن السيرة له
مصنفات منها مختصر المنهاج للنواوي في
الفقه ومنها شي في الحقايق وله في التصوف
تام رحمه الله السابعة والثمانين وسبعماية ومات خطيفهم
الواثق بالله المتاخر المصري العباسي واقيم بعده
المعتمد ثم علم ستة تسعين وسبعماية توفي الشيخ ابو بكر بن محمد
بن سلامه صاحب موزع كان فقيها عالما صالحا ورعا
زاهدا غلبت عليه العبادة والنسك وكان متواضعا
حسن العشرة حسن الخلق ظاهر الخشوع كان
جامعا بين الطريقين قدوة للفريقين كثير الحج والز
يارة وكان يحج بالناس فلا يتعرض لهم احد بمكروه
ادركته بركة الشيخ عبد الله اليافعي واخذ عنه
والبسه الخرقة توفي في الطريق بين زبيد ومو
زع محمل الى بلده ودفن بها رحمه الله ونفع به ولما
حضرته الوفاة انشد يقول

اذا ما

اذا امسى وسادي من تراب وبت مجاور الرب الرحيم
فهنوني اصيحابي وقولوا لك البشرى قدمت على كريم
سنة ثمان وتسعين وسبعماية توفي الفقيه علي بن موسى
العسلي كان فقيها عالما صالحا حصلت له جذبة من جذ
بات الحق فكان يعتريه في بعض الاوقات ذهو
ل وتظهر له مكاشفات تدل على ولايته وتمكنه و
كان غالب اوقاته اذا خوطب انما يجيب باية من القران تفهم
المخاطب حاجته وله كرامات مشهورة وقبره بمقبرة
باب سهام وقبره مشهور مزور رحمه الله سنة تسع
وتسعين وسبعماية توفي الفقيه محمد بن احمد بن علي بن ق
س بفتح الواو وتشديدها وبعد الالف سين
مهملة كان المذكور فقيها عالما عابدا صواما قواما صاحب
اوراد حسان كثير الصدقات كثير السعي في قضا حوايج النا
س وكان كثير الشغل بالصلاة حتى على ظهر الدابة اذا
سافر وكان مع ذلك ماهرا في علم الادب فصيحا
بليغا له مكاتبات ومراسلات رحمه الله ونفع به
السنة الثامنة والتسعون والثمانمائة فيها توفي الامام
الناصر صلاح الدين صلاح بن علي بن محمد بن علي كان
الامام صلاح بن علي عليه السلام دعا الى الله في ظفار

في اخر ايام ابيه لما تضعضع حاله عما تقدم واجمع على
امامته علما البسيطه وفضلا الاقطار المحيطه ولم
يبق احد من اهل البصاير الا ودخل في طاعته لعلمهم
بكماله وشدة حاجتهم لهم من العدل واحياه من صيت
الاسلام ودارس الاحكام وجعله الله اية صغرت في
جنبها الايات ونعمه قصرت عن مدحها الغايات و
نصر الله به الضعيف واستوى عنده المدني والحف
والشريف كان ابتدايه للطلب ومعاونة ابيه في حلك
سيادته فلما بلغ نصاب الاجتهاد وكفى اباه معانات
مشاق الجهاد وفتح ثغور الامصار وتملك الاقطا
ر وجهز السرايا والجنود وخفقت عليه الالويه وا
لبنود وخضعت له رقاب المتمردين وخشعت له
وجوه المعتدين وقطع رقاب المارقين وقمع روس
الفاسقين وكان ذلك في عصر والده الامام علي بن محمد جميعهم
عليهم السلام فلما اختار الله لوالده ما اختار ركب
العلما اليه متن الطريق واتوه رجالا وعلى كل ضامر
ياتين من كل فج عميق واخبروه في امر الامامه وا
لتمس لهذه الزعامه اوزاد اسد الثغور والابا عن
قبل منه الا ابا حتى اقسموا عليه بكل يمين لقد

وجب عليه

وجب عليك القيام والله تعالى يبعث اليه الا ائمة
الكرام فلما قامت عليه الادله قام بعثهم الى الدعوه
الشريفه المباركه فاستولى على اكثر مدن اليمن وصيا
صيه ومعاقله الشامخه ونواصيه ... انه قد
اعترض على الامام صلاح بن علي عليهم كما اعترض على الائمه
قبله وبعده قال السيد العلامه الهادي بن ابرهيم رحمه الله في كتابه
المسمى بطرحة المعاصر في الذب عن سيرة الامام الناصر وفيه
ما انه اعترض على الامام من يدعي العلم باعتراضات كادت
تقدح في الامامه فاجاب عنها السيد المذكور بما سنذكره
مختصرا ان شا الله تعالى وجملتها عشرون اعتراضا فمن ذلك
الاعتراض بالحجاب والاعتراض بحمل الدواة والسيف
والحضرة والاعتراض بلباس الجند من الثياب والاعترا
ض بالولايه والاعتراض بالقوانين وقبالات الاسواق وا
لاعتراض بقتل الاسرا والاعتراض بعدم الوفا بالذمم
والاعتراض بالرجوع عن الولا ... والاعتراض
بما يوخذ من ارباب الاموال من دون النصاب والا
عتراض بخراب دار اليتيم ومن لا ذنب له في دولة
الامام بخرابهما على العموم والاعتراض بالعتق
والتحمل والاعتراض باستخدام الفاسق ...

ومعرق الجيش والاعتراض ببنا قصر ذمار والاعتراض
بما يلبسه خيل الامام من الزينه والاعتراض برماد الطعام
به والاعتراض بالمفاضله والعطا والاعتراض بتاخير
حرب الباطنيه والاعتراض بصلح صاحب اليمن والاعترا
ض باعطا قوم مولفه والاعتراض باعطا الزكاة قوما
من بني هاشم وهذه الاعتراضات كلها قد اجاب عنها
السيد المذكور واحتج بما يشفي فاما عدم الوفا
بالذمم فلم يقع من الامام ابدا وانما توهم المعترض
وسنذكر ذلك مختصرا ان شا الله وكذلك حليه الد
واه والسيف وقتل الاسير وشنق الاعادي و
خراب دار البشيم وبنا قصر ذمار لان الاعتراضات
في هذه ربما صحت في صدور من لا رسوخ لدي العلم
فاما سائر الاعتراضات فبطلانها اوضح من نار على علم
قال السيد رحمه الله في جواب تاخير حرب الباطنيه ما
لفظه ان الامام صلاح لما ملك صنعا خاف سلطان اليمن
منه خوفا عظيما وكاد ان يزول عقله مما كان من تدبير
الامام عليه السلام بمهادنه الباطنيه ولو فتح باب الحرب
بينه وبينهم لامدهم ملك اليمن ونالبوا هم واشراف
صنعا ومن يليهم من اخباث القبايل واوباشها وكانت
الاعادي يوم

الاعادي يومئذ منضافة عشر ولا يومن مكرهم وخبثهم
فحصلت من هاذه الامور ترجيح عقد الهدنه للباطنيه
ولما صالحهم تقدم امر الاشراف اهل صنعا واستمر على جهادهم
حتى نقضوا صلحه فقام لحربهم فاما استاصل ساقتهم
واباد بحصرهم ونصرة الله عليهم نصر ام يتفقد لخليفه
من ابيه الى الناصر بن الهادي عليه السلام قال السيد رحمه
الله وصالح الامام عليه السلام صاحب اليمن على مال يوديه الى
الامام في كل سنة قدره ثلاثون الف دينار او يزيد
قال وقد بقي الصلح عامين كاملين في الاغلب وغزا الامام
ثغور تهامة اولها المهد في عساكر جمه والثانية
الى زبيد والثالثة الى حرض ثم سار حتى بلغ المهجم
فطرد عساكرها حتى الجهانه بين وانما
غزوات سراياه وامراوه فلا يحصيها ذكر وبما اجا
ب المسند رحمه الله عليه في الاعتراض على الدواه والسيف
والمخضره قال فالذي يدل عليه جواز حليه السيف ما رواه
على ابن العباس الصنعاني من اجماع اهل البيت على جواز
حليه السيف من الفضه وهو راي ابي يوسف وكان
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محليا بالفضه [illegible]
شدّه من فضه وتبيعته فضه وما بين حلقه فضه وهو

وهو سيفه ذو الفقار ثم صار ذو الفقار الى علي عليه السلم
ولم يسمع تغيير لذي الفقار عن هذه الحلية ثم توارثه
اباوه عليهم السلام حتى صار الى المهدي ثم صار من بعده
الى الامام محمد بن المطهر عليه السلام فان قالوا ان حلية
سيوف الامام ذهب خالص والذي اثره العلما في حلية
سيف الرسول صلعم انما هي الفضة وبينهم فرق وفرط في
الجواز ولهذا جاز التختم بالفضة وحرم بالذهب ولم
يعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سيفه حليته من ذهب
ولا للائمة الاطهار وانما يتخذ هذه الحلية الذهبية ملوك
الدنيا من الاعارب والاعاجم قلنا انما ثبت عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم انه دخل يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة
رواه الترمذي في صحيحه مما قالوا المعروف من علي
بن العباس انه كره الحلية من الذهب والعمل بما رواه
علي بن العباس اولى من العمل بما رواه الترمذي قلنا
ليس ما رواه الفقها واهل النقل المعروف المصر مطرح مع
انه لا تعارض في الروايتين لانه روى اجماعا في شي وسكت
من الباقي وانما كراهيته حلية الذهب فهي كراهة
مبهمة لم يعلم هل هي للحظر ام هي للاستحباب على ان
مجرد الكراهة من علي بن العباس كالنظر الاجتهادي ونظر
العالم لا يلزم

العالم لا يلزم المجتهد العمل به و واما الكلام على حلية
المخضرة وهي التي تسميها السنة اهل الزمان المجنح وكان الامام
عليه السلام كثير الاستعمال لهذه المخضرة والذي يتقدم في حلية
السيف كان في حلية المخضرة قال رحمه الله وانما افردنا الجواب فيها
لان من جملة الناس من بالغ في استنكار المخضرة واتخاذ الامام
لها في يده الشريفة قالوا هذا من شعار الظلمة وجبابرة
السلاطين والاحسن تجنبه اذ كان من شعار من لا خير
فيه ولم يؤثر عن احد من الائمة فلنا عجبتم ما عبتم ومن جهل
شيا عاداه وقد علم من حال الرسول صلى الله عليه واله وسلم انه كان
يتخذ المخضرة وكان اسمها العرجون وهو يتخذه الملوك
في ايديهم للتشاغل وحكى ما يعرف عند اهل البلد من العرجون كما اما
القضاعي في تاريخه وكان لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم المحجن والقضيب
والمحجن هو العنبر وهو قدر دون ذراع والتركمان تمشي به ملسم
ويلقيه بين يديه على المنبر والقضيب والمخضرة فيه معنى واحد
ما الاسد وانما القضيب اطول سما من المخضرة وهو دون المحجن
وفوق المخضرة فاي ملام على الامام فيما اتخذه النبي صلى الله عليه واله وسلم
لفعلا عما البصاير و ان مخرج الامام محلى جملة من الذهب والفضة
وهو شي لا فائدة فيه وانما هو للتشاغل به والذي كان لرسول الله صلعم

سلم وآله بجواز تحليته فان الذي يصف للامام صرف ما في
مخدومه هنا من الذهب والفضة في الفقراء والمساكين
وغير ذلك من مصالح الدين عن سوالكم هذا اجوبة اولها
ما تقدم في حلية السيف فانه يكسبه الله صالح ها هنا من الطهارة
التهيب وثانيها ان قولكم للتشاغل به وحكى ما بعد عن
البيت عن المبدئ غير مسلم وان هو الاصل في اتخاذ المخدع فان
الامام قد صرف استعماله الى غير الوجه وهو عند الامام من
الاسلحة واحسنها واخفها وارصنها فاتخاذ الامام له ليس لمجرد
التشاغل بل لانه سلاح عظيم فاذا ثبت جواز حلية السيف
بعموما هو بعينه في حلية المخدع اجوز واثبت اكد
كان انتفاع الامام به اكثر لانه لا يكاد
يفارقه في سائر الاوقات وقد علم للامام زين العابدين
على بن الحسين قضيب من الخيزران لا يفارق كفه الشريف وفي
ابيات الفرزدق المشهورة في كفه خيزران ريحه عبق
في كف اروع في عرنينه شمم وأما الكلام في حلية الدواة
الامامية فلنا على جواز ذلك ادلة منها انا نقول من ثبت جواز
حلية السيف اجماعا للعترة وليس العلة في جواز ذلك الا الا
رهاب للاعدى واظهار قوة الاسلام للداعي اليه والمحامي عليه

فما العلة العلة ما حرم كلباس الحرير في الحرب وغير ذلك و
هذه العلة موجودة في الدواة ولا كذلك كل دواة بل هي دواة الا
مام هي المخصوصة بالجواز اذ كانت العلة التي ذكرناها قائمة فيها
فان الارهاب بها حاصل ولا فوق حماية الاسلام بين السيف
والقلم بل قد يكون القلم احمى على الاسلام من السيف قال
السيد الهادي رحمه الله والقول في الدواة يقرب من القول في
حلية السيف والمخضب والسرج وما شبه ذلك ومن جعل سبيله
القوة والهيبة ساغ ذلك في حق الاسلام دون غيره ومذهب الامام
محمد بن المطهر والامام علي بن محمد جواز ذلك وكان يكتب الا
مام علي بالدواة المفضضة و دواة الامام صلاح التي
يستعملها ليست بذهب ولا فضة وانما هي دواة صفر مطلية
بالذهب واما الاعتراض بقتل الاسير فاعلم ان من ابناء الجهل من
استنكر قتل الاسرى والاصل فيه ما فعله الرسول والائمة من
بعد الى زماننا هذا وروى الامام المنصور بالله عليه السلام ان عليا
عليه السلام قتل الاسير بصفين واجهز على الجريح ومن على بعض الا
سرى بعد اخذ سلاحهم وتحليفهم لا حاربوه ثانيا ووهب لكل
واحد منهم اربعة دراهم وروى الامام الحسين بن محمد عليه السلام
ان عليا كرم الله وجهه امر برجل كان قد اسر يوم النهر فضربت

صفين فا
عنقه وان عادر يغ لا عنه اسير بن الشنب في ايام
عنقه وكذا الامام الهادي عليه
نزعليه السلم بضرب عنقه وكذا الامام الهادي عليه
امر بقتل اسير له وكان عبدا يقال له بن بلال وروي الامام
المنصور بالله ان الهادي كتب الى واليه بصنعا يامره
بقتل الاسرى لما دث من غيرهم وقتل الامام المنصور بالله
اسيره وهو الامير الكبير يحيى بن الامام احمد بن سليمان و
حصل السيدان المويد بالله وابو طالب لمذهب الهادي
عليه ان الاسير اما ان يكون من اهل الحرب او من اهل البغي
ان كان من اهل الحرب فالامام مخير بين قتله وبين المن وبه قال
عامة الفقهاء وان كان من اهل البغي فان كان قد قتل قتل
وان كان قد جرح اقتص منه وان اتلف المال ضمن ما اتلف
قال ابو طالب واما اذا لم يكن الاسير قد فعل شيا وكانت
الحرب بينهم وبين المسلمين او يكون لهم فية باقيه جاز للا
مام قتله وحكي عن النفس الزكيه انه ذكر في سيره تريقتل
اسيرهم مادامت الحرب قايمة بينهم وبين الامام وعند الشافعي
لا يقتل ولما سا الامرا الحمزيون بالسم في المنصور بالله
وبنيه وكانوا من كابر البغاه على الامام ووصل السيد العلا
مه بن الامام يحيى بن حمزه متشفعا في اطلاق الاسرى من الحبس

قال بعض خدام الامام في طعام الامير سما قاتلا فاتوا من
قورهم فانزعج بن الامام يحيى وقال انكم يا بني الهادي لا
مروة لكم قتلتم اسراكم ولم يسبقكم الى ذلك احد من اهل الشرف وكان
السيد العلامة الهادي بن الحسين حاضرا فقال قد ريان هذا السم
وقع باختيار اهل امرنا اكبرها يقال انهم قتلوا اسيرهم وقد قتل
الامام المنصور بالله اسيره الامير يحيى بن احمد بن سليمان فهذه
بهذه او كما قال قال السيد رحمه الله والاصل في ذلك قوله
تعالى انما جزاؤ الذين يحاربون الله الاية الى كلام كثير واحتجاج
واسع ذكره السيد رحمه الله قال السيد المذكور رحمه الله تعالى وا
ما الاعتراض بالشنق فنقول انه يقع به ارهاب عظيم ولهذا
يراه الامام في بعض الاحوال اولا من غيره وحصل به اغراض جمه
ومصالح من هيبه المنافقين في القلوب وتمكنها في الصدور
ولقد كادت تحمي الاموال والارواح بحجرها لما لها من الهيبه في
صدور اهل المعاصي وقد جعلها الامام من شعار اهل التنكيل باعدا
الملك الجليل وهي منصوبه في سوق صنعا وفي سوق ذمار وكان
كثيرا ما يحاول بعض اهل النواحش بعض القضاه فيقول له اصحا
به احذر هذه المشنقة على نفسك قالوا ان الامام وان جاز له
قتل المفسدين فصورة الشنق صورة مثله وقد قال صلعم

قلما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن المثلة ولو بالكلب العقور
وسمل العيون من ابلغ المثلة واشدها على من نزلت به وامر صلى الله عليه وآله وسلم سمل الذين اخذوا ابل الصدقة وامر بقتلهم
بقطع رؤوس بعد قتل اهلها وهذه مثله وما بلغ الى الامام انها
دى الحقيني مكاتبة القاضي مروان الديلمي للملاحدة ومراسلته
لهم فظفر به الامام فقتله وصلبه روى ان الامام الهادي
صلب رجلا بنجران حتى تناثرت عظامه وروى بعض العلماء
ان الشنق مثله في القصاص فقط فاما اهل الولايات فليس
مثله في القصاص حقهم وكذلك مثل الشنق قال بعض علمائنا
وهذا قول حسن يؤيده قوله تعالى فلا يسرف في القتل وهو للولي
بقوله انا يكرو ولمثله الخبر فاما الائمة فالنظر لهم الى العمل
بالمصالح ويؤيده فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالعرنيين والسلام
رحمه الله واما الاعتراض بخراب دار الشيخ ومن لا
ذنب له في جهده ورام الامام بخرابها على العموم من باب العقوبة ونحوها
وهو قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فاجاب السيد رحمه الله
ان هذا الاعتراض قد صدر الى الامام المنصور بالله فاجاب عليه بان
ذلك عقوبة للمستحقين وعبرة للاخرين يعتبرهم عليها رب
العالمين وقد فعل الله سبحانه ذلك في الامم الماضين وهو

اقدر القادرين

اقدر القادرين على تمييز المستضعفين والاطفال من الجبارين
وذلك معلوم من السلف الصالحين فانهم فتحوا الامصار
الكبار والمدن العظام ولم يعلم انهم ميزوا بين الاملاك
ولم يستخبروا عن الملاك بل جعلوا الحكم للاعم الاكثر وا
مثاله في الشريعة كثيرة الهادي قد اخذ صنباه واصلح و
هدم قرية النميص ونجران وهدم المنازل وقطع
الكروم ولم يعرف عليهم منه تمييز ولا طلب ذلك
وكان عسكره يعبرون فيا خذون الاموال ولم يعلم منه
بحث ولا سؤال عن ذلك وطرو لذلك ولدي الناصر هدم
مدينة بادي وغيرها وهي مدينة كبيرة واخذ اموال قوم
جملة ولم يميز مال اليتامى والارامل والضعفاء والامام
احمد بن سليمان حرق غيل جلاجل وهدم قراها على العموم
وهي بلاد واسعة سير ثلاثة ايام وقال من جملة قصيدة
اجليتهم عن ارضهم وديارهم ولعلها تاتي ثلاث مراحل
وحصونهم معمورة ماشان قد حسبت واي معاقل
واما الاعتراض ببنا قصر ذمار فقالوا ان كان الامام اراد به
عز الاسلام فقد كفاه المنصور بالله ببنا محروس ظفار
وان قصد عز نفسه فهو عز بدارس في ذمار وامثالها

وان اراد به ارهاب الاعدا فالارهاب بالعساكر اولا
فاذا اراد ببنا قصر ذمار اخبرونا قلنا اخبرونا قبل بعمر
المنصور حصن ظفار فقد لبث عمرا قبل بنايه اما ان يكون
المسلمون في عز ومنعه فما وجه بنا المنصور اما ان يقصد
عز نفسه فهو عزيز بداره التي كان فيها قبل بنايه وان اراد ارهاب
العدو فارهابهم بما ذكرتم من العساكر وان قصد اعزاز [illegible]
الدين فقد اخل بواجب قبل بنايه [illegible] اقام مدة في الامامه
قبل بنا ظفار حتى قال عمر الله وقد بنا الناصر بن الهادي
عليهما السلام حصن بيلا وصعدة قلوا انفق فيها
اموالا جليله ونقشه وعمقه وزينه وزوبقه وحذا في
بنايه حذو ملوك الجبابرة الصنعه الجيده والبنا العظيم وا
لترقيش الوسيم وكان دون ما انفق فيه كافيا والاموال التي
صرفت في نوافل الترقيش والتحسين يصرف في المعوق
والمساكين ويجاهد بها اعدا الدين قلنا سوا لكم هذا
هو يرد على الناصر والمنصور فما وسعهما وسع امامنا وقد امر
الامام المهدي علي بن محمد عليه السلم ببنا قصر المنصورة
بصعدة وكان بناوه في عنفوان حرب الاشراف والفتنه
قايمه على ساقها وانفق في بنايه الاموال الجزيله ولم
يعترضه بذلك احد قال السيد ولو علم ان الامام
عالم

لما اتسعت دولته وكان في داره المعروفه بذمار وكانت لبعض
العرب ليس عليها سور ولا فيها كل التحصين وكانت دارا ضيقه
لا تسع لبهايم الامام وجمال الجهاد ومنازل الخدم والاجناد وكل
من يلازم الامام سيما الخدم والدواب والجمال فلا غنا للاقامه
عن قربها من منزله فدعاه ذلك الى بنايه فترجح له بنا قصر ذمار
على هيئه قصر المنصور بصعده يحيط به سور وكان بناوه
من الواجبات على الامام لانه كان في دار ضيقه بين اعدا منا
يحمين [illegible] وهو بهم ذمار اخرجهم الامام من بلادهم ونفاهم
عن مساكنهم ومماكلهم واجلاهم من دورهم فقلوبهم مضطرمه
عليه نارا وكان من الواجبات اتخاذ هذه الدار المنيعه
من الاعدا فشرع فيه واتمه بحمد الله على ما في النفس من التحصين
لا للتحسين وانما بناه بالحجاره والاجر والجص والقضاض ولا
غيره وفي بعض مجالسه انواع الزنجفر الاحمر والاصفر والا
خضر وما شاكل هذه الالوان لا ذهب فيه ولا فضه ولا
رخام انتهى الكلام في ترجمه مولانا الامام صلاح بن علي وانما
قصدنا بانشا ذكره في هذه المختصر للتبرك والا فسيرته تحتاج
الى مجلدات اعاد الله من بركاته امين وفيها دعا
الامامان الجليلان الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى المرتضى

حد
صاحب الارشاد والبحر الزخار والغيث المدرار والامام الاو
على بن صلاح بن علي بن محمد وغيرهم ايضا الامام الهادي الى
الحق على بن المؤيد عليهم السلام وسياتي خبر كل منهم في عام
وفاته ان شاء الله تعالى **وفيها** توفي الفقيه احمد بن ويد الشاوري
بالشين المعجمه وكسر الواو والرا اخره يا نسب قال الشرجي كان
فقيها عالما عاملا اماما كاملا زاهدا عابدا شديد الورع
سنيا في المذهب مسموع الكلمه مطاعا في قومه واهل بلده وهي
جهه متسعه من جبال المهجم تعرف بمخلاف حجه قال وكان باذلا
نفسه لطلبة العلم قايما بكفايتهم انتفع به خلق كثير وكانت
بلده متاخمه لبلاد الزيديه من اهل صنعا ونواحيها وكان
صاحبها يومئذ الامام محمد بن علي الهدوي **قلت** يعني مولانا
الامام صلاح بن علي عليه السلم وكان هذا الفقيه يذمهم ويقبح
عقايدهم ومذهبهم وصنف مختصرا في ذالك فقصده الامام
الى بلده في عسكر كثير وهجم بيته وقتلوه هو وولده ابا
بكر وجماعة من اهله واصحابه ونهبوا البلد وكان فيها
اموال جليله مودعه عند هذا الفقيه لكونه عند اهل
بلده معتقدا **قلت** وتصلف الشيخ اسمعيل المقري
وتعصب وارتكب وتحرق وارتكب طبقا عن طبق ورثا
صاحبه المذكور بقصيده ذم فيها الامام ذما بليغا نعوذ بالله من
الخذلان فقال

الخذلان فقال منها لقد اطفات للاسلام نورا • يضي العلم منه والصلاح
فتكت باوليا الله بغيا • وعدوانا ولج بك الجماح
فتكت باحمد فانهد ركن • من الايمان وانقرض السماح
فلا تفرح بسفك دم بن زيد • فما يرجى لقاتله صلاح
قلت والحق لا يمتنا واهل مذهبنا وساير علماينا انهم اذا امرض
تمرد المقري اثنوا عليه وتولوه وما احقه بالطرد والابعاد
فيما ارى والله اعلم **السنه الرابعه والتسعين وسبعمائه** فيها توفي
الفقيه محمد بن عمر الدبر بفتح الدال المهمله وكسر البا الموحده واخره
را نسبه في الرقاقد عرب يسكنون ناحية وادي سهام وكان ثم
فقيها عالما صالحا عابدا زاهدا تفقه بالفقيه محمد بن عمر الا
هدل وكان يتعبد مع شيخه وكان مسكنه قرية المرا
وعه وكانوا بنو الاهدل يثنون عليه بالصلاح ويعظمونه وكان
له مع كمال العلم كرامات ولم يزل على نشر العلم مع العمل الصالح
حتى لقي الله تعالى وله في القريه المذكوره المباركه ذريه اخيار صالحون
وفيها توفي الفقيه ابو بكر محمد بن يعقوب المعروف
والده بابي حربه كان فقيها عابدا عارفا ناسكا تهذب بوالده وتخرج
به واشتغل بالعلم حتى نال منه منالا تاما ثم اقبل على العباده
والاشتغال بعلوم الطريقه وله فيها بصيرة ومعرفة تامه
وكان يتكلم على مشكلات من كلام المشايخ وحلها

ما كنت اظن ان يبلغ المؤلف
بلغ بك التعصب المذهبي الى
هذا الحد والى اتخاذ الخذلان
قتل المؤمنين المحققين ايمانهم
نعوذ بالله من التعصب
الباطل والخذلان ٥
انا ايضا ما كنت اظن ان
يتعصب الاوهم
عن التقاب الذين هم
يعوضر بلا قلب لا

حاله فتح عليه بفتوحات كثيرة حتى كان يقال قطب زمانه ويقال
انه اقام في القطبيه على مذهب الصوفيه عشرين سنه وانتشر
ذكره وبعد صيته وكانت له كرامات باهرة ولما توفي بيع شي من
لباسه رباعي الاثمان تبركا به حتى بيعت له جبه قطن بستين دينارا
وبيواصر به هولا اهل بيت علم وصلاح وشهرة وسيادة ولا يخلوا
موضعهم من قايم بل في جماعة يشار بالعلم والصلاح اليهم نفع الله بهم
السنه السادسه والتسعين وسبعمائه فيها توفي الرئيس الطبيب
بن معمر علم الدين علي بن عبد الواحد الطبيب العجمي المصري الدار
كان اعجوبة في فن الطب ولي رياسة الطب بمصر دهرا طويلا وله فيه
معرفة تامة بحيث كان يصف الدوا الواحد للمريض الواحد بما يساوي
الفا وما يساوي درهما **السابعه والتسعين وسبعمائه** فيها ارسل
الملك الظاهر برقوق المصري منبرا عوض المنبر الاول الذي اكلته الارضه
وكان وضع المنبر المتاكل قبل هذا المنبر السلطان المظفر صاحب اليمن وكان
وضع المظفر للمنبر المتاكل سنه ست وخمسين وستمائة وكان
المنبر الذي ارسله المظفر له رمانتين من الصندل فنصب في
موضع المنبر النبوي الرخام الذي احترق في حريق المسجد سنه اربع
وخمسين وستمائة فاقام منبر المظفر عشر سنين ثم قلع وجعل عوضه
منبر الظاهر برقوق فخطب عليه **الثامنه والتسعين وسبعمائه** فيها
توفي الفقيه الصالح محمد بن اسمعيل بن ابي بكر بن يوسف [illegible]
المكدشي نفع

المكدشي بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الدال واخره شين معجمه من عباد
الصالحين اهل الاحوال القاهرة والكرامات الباهرة كان كثير الذكر مستغرقا
فيه وكان يعتريه ذهول بحيث لا يذكره بالطعام والشراب الا احد
وربما صبح بعض الايام خارج القريه بلا شعور وله كرامات واسعه
متواترة رحمه الله ونفع به **وفيها توفي الفقيه** ابو عبد الله محمد بن ابي بكر
بن شنبيع بضم الشين المعجمه وفتح النون الموحده وسكون المثناه من
تحت واخره حا مهمله كان فقيها عالما عاملا زاهدا عابدا صالحا
متجردا عن الدنيا صاحب كرامات وكان بينه وبين الفقيه
ابي بكر بن ابي حربه صحبه ومحبه واتصال وصحبه واختصاص
وكان يصلي به الفرايض والتراويح لحسن قراته ولما توفي
ابي بكر سدد الفقيه محمد طريقه في نفع المسلمين وقضى حوايجهم
توفي الفقيه بمنزله بالعامرية من ناحية وادي سهام وقبره
مشهور مزور رحمه الله تعالى **سنه ثمانمائة** فيها توفي الفقيه ابو بكر بن علي بن محمد
الحداد كان نفع الله به فقيها عالما عابدا زاهدا ورعا كثير الاجتهاد
في العلم والعمل متواضعا متقللا في مطعمه وملبسه وجميع اموره
مع الورع التام تفقه في بدايته بوالده علي بقرية العباديه وهي
قريه من قرى حازة وادي زبيد والحازه اسم لما قارب الجبل من
تهامه ثم دخل الى زبيد واتم تفقهه على الفقيه علي بن نوح
والفقيه عمر العلوي وغيرهما وتفقه به جمع كثير وكان مبارك
التدريس مفيدا للطلبه صبورا عليهم وكان يقرا في اليوم

والليل نحوا من خمس عشر سنة لا يضجر ولا يتبرم وله في مذهب
ابي حنيفة مصنفات جليلة لم يصنف احد من علماء الحنفية
باليمن مثلها كثيرة الفائدة منها شرحان على مختصر القدوري
صغير وكبير ومنها شرح المنظومة النسفية وشرح المنظومة
الهاملية وشرح قيد الاوابد وغير ذلك بحيث ان مصنفاته تبلغ
عشرين مجلدا في المذهب وله تفسير حسن مفيد في قدر وسيطه
الواحدي هذا مع اشتغاله بنفسه بالصيام والقيام والتدريس وا
نواع العبادة ومع الاشتغال بالعيال والفقر وما كان ياكل الا من كسب
يده كان ينسخ الكتب ويبيعها وكان اذا تم كتابا تبادر اليه
الناس واشتروه باوفر الاثمان ببركته ق فيما يحكى من . ومما
ورعه انه وصله بعض خدام الملك الافضل بكيس فيه الف دينار
صدقة فرده وقال المعتبر يصرفه السلطان في المصالح قال الرسول رد
على البيت وتركه وقال بل انتم بهديتكم تفرحون وله من هذا
القبيل حكايات كثيرة وتوفي بمدينة زبيد ودفن بباب
القرتب وقبره هناك مشهور مزور تستفتح عنده الحوائج
رحمه الله توفي وله من العمر ثمانون سنة وكف بصره اخر عمره بمدة
يسيرة قبل وفاته سنة احدى وثمانمائة وفيها توفي الشيخ
ابي العباس احمد بن محمد الحرضي الحكمي نسبا وكان شيخا كبيرا مشهورا بالولاية
التامة صاحب رياضات في البداية وكرامات في النهاية كان
سبب سلوكه

سبب سلوكه انه لقيه فقير في ايام شبابه فوعظه وعظا اثر في قلبه
حتى غشي عليه وتقيا شيئا كان في بطنه من شبهة ثم هام على وجهه
يتتبع المساجد المهجورة والجبال وجزاير البحر وكان مواظبا
على قراءة سورة الاخلاص ليلا ونهارا مع الصيام والقيام وعقد
مع الله عقدا انه لا يسال احدا شيئا فكان يمكث من الطعام نحو
العشرة الايام حتى يفتح عليه بغير سوال وصحبه رجل يقال
له الفقيه على الهمام كان يلقاه في المساجد المهجورة وغيرها
فكان يهديه ويربيه حتى فتح عليه ثم صحب الفقيه الكبير
ابا بكر بن محمد بن ابي حربه فتهذب به وانتفع ولم يزل في ازدياد
من الخير وظهرت عليه كرامات لا تحصر واقبل عليه الناس
اقبالا عظيما وكانت له معرفة بعلوم الطريقة وتربية المريدين
وله كلام حسن في التصوف ومن كلامه المربون ثلاثة مربي مقال
ومربي فعال ومربي حال فمربي المقال يقول لاصحابه افعلوا
كذا من افعال العبادات ومربي الفعال لا يكلمهم بل يفعل هو ما اراد
تربيتهم به فيقتدوا به ومربي الحال يدعوا الله لهم بما اراد
وقد جمع بعض اصحابه كلامه ومناقبه وكراماته في مجلد وله
اتباع بكل بلد لهم فيه معتقد عظيم وفيها توفي الشيخ
ابو بكر بن محمد بن حسان المضري نسبة الى مضر بن نزار

القبيله المشهوره كان نفع الله به شيخا كبيرا عارفا مربيا صاحب رياضات
ومجاهدات يقال انه كان راتبه في كل يوم وليلة الف ركعة وكان
يختم القران في كل يوم ثلاث مرات وكان كثير الصوم قال الشرجي
اخبرني من اثق به انه كان تمر عليه ايام النخل كلها وهو صايم في تلك
الايام الطوال والحر الشديد وكان مع ذلك لا ياكل حبة من ابلح
مجاهدة لنفسه ومنعا لها من الشهوات مع قرب منزله من
النخل وكان رحمه الله تارك الدنيا بالكليه ما ملك دابة ولا ثوبا
حسنا ولا شيا من متاع الدنيا ولا كان يلبس الا مرقعه اختيارا
منه وزهدا وكانت تعرض عليه الدنيا فيكرهها وكان من قريته
في بعض الاحايين حزمة حطب ويدخل مدينة زبيد فيبلغ له فيها من
يعرفه ثمنا عظيما لاجل التبرك فيابا ولا يبيعها الا ممن لا يعرفه
ولم يفعل هذا الا لهظم نفسه لا تكسبا وكان يحب الفقر و
يوثره وقد عرض عليه بعض الناس الف دينار فكره اخذه وهو
مع ذلك يمر الايام الثلاث فما فوقها فما يذوق شيا هو واولاده
قال له بعض اصحابه يا سيدي لو دعوت الله ان يرخي عليك
المعيشه فقال بالفقر وصلنا ولا نحب نقطع شي وصلنا الى الله
به ولا نحب قطع ما افتخر به الرسول صلعم ولا نريد اخذ ما
لنا عند يعني الدنيا وكان يحب الفقرا وينفر عن الاغنيا
ويقول صحبت الاغنيا تفسد الفقير وصحبة الظلمه تفسد

الدين ومن كلامه صحبة الاغنيا فتنة واي فتنة ومن كلامه في
معنا قوله تعا لا تستوي الحسنة ولا السيئة لان الحسنة هي
خدمة الله والسيئة خدمة الدنيا فمن خدم الله وزهد في الدنيا
اصبح عدوه صديقه حكما حكا الله تعا فاذا الذي بينك
وبينه عداوة كانه ولي حميم وقال ايضا في معنا قوله تعا ان
جاكم فاسق بنبا فتبينوا الاية المومن طالب الله وا
لفاسق هو النفس والنبا كل شهوة واراد فتبينوا اي
ارجعوا فيها الى الله والجاوا فان كل حركة يتحركها
العبد ولم يكن فيها مراجعه الى الله وافتقار اليه فا
نها لا تعقب خيرا قطعا علمنا ذالك وتحققناه ان
تصيبوا قوما بجهالة القوم هم العقل والايمان فتصبحوا
على ما فعلتم نادمين وله في المعنى كلام كثير ومدحه
الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله اليافعي من قصيدة المشرفه

سلام على قطب الزمان وقطبه ... امام طريق الحق اعني ابن حسان
سلام على شمس الزمان وبدره ... نور البلاد وهادي كل حيران

وكان الشيخ اسمعيل الجبرتي على جلالته يزوره الى قريته
وكذالك الذي يقال له معاد الاوليا يثني عليه ويخاوزه
ويشير اليه بالولاية الكاملة ودفن الفقير بقريته

بقرية النجيبا من قرا وادي زبيد من اسافله وقبره مشهور مزور من
الاماكن البعيده قل ما قصده ذو احاجه الا قضيت نفع الله به
وفيها توفي الفقير وهو الاديب المتقن الشيخ ابراهيم بن عبد الله بن محمد
البارع المتقن فارس النظم والنثر ولد سنة ست وعشرين وسبعما
ثم فاق في النظم والنثر وله ديوان مشهور ما تجمعه بعده رحمه الله
تعالى سنة اثنين وثمانمائة فيها توفي الشيخ بكر بن محمد بن حسن بن
مرزوق بن حسن كان شيخا عابدا كبيرا زاهدا كاملا عارفا بطريق
التصوف كثير الاجتهاد في العباده صاحب نسك وصلاح وكان وجيها
عند الناس مسموع الكلام مقبول الشفاعه له ذكر في البلاد وصيت
بين العباد وكان له معرفة تامه بعلم الفلك واحكام النجوم وعنه
اخذ هذا العلم جماعه من مشاهير اهل هذا الفن وكانت له كرامات
مشهوره وعمر حتى قارب مائة السنه وقبره بباب سهام من مدينة
زبيد وكان له رباط بمدينة زبيد ورباط بمدينة تعز
ورباط بمدينة عدن وله في كل بلد اصحاب وفقرا يعرفون بابي
بكريه نسبة اليه رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ ابو بكر بن
عمر العلي منسوب الى العالقه قبيلة مشهوره يسكنون فيما بين سهام
وسردد نشا الشيخ ابو بكر بحاسا القومه ومال عليه من جمل الصلاح
واشتغل بالعباده ومال الى التصوف وبلغ رتبة المشيخه ثم قدم

زبيد وتدبرها

زبيد وتدبرها ورزق بها القبول التام وله بها زاويه فقرا ورزقه
الله ولدا صالحا عابدا طلب العلم حتى بلغ رتبة الفتوى والتدريس
وما قرا عليه احد الا انتفع به وكان صولحا قوالا كثير الذكر والتلاوة
ودقيق النظر في الورع وسياتي بقيه ترجمته في عام وفاته ان شا
الله تعالى السنه الثالثه وثمانمائه فيها توفي الفقيه عمر بن علي بن مظفر
وكان فقيها عالما ورعا زاهدا من اقران الفقيه ابي بكر الحداد وكان
بينهما موده اكيده فلما توفي الفقيه ابي بكر راه الفقيه عمر في
المنام فقال يا فقيه ما حال الناس في القبر فقال لي كما ذكر الغزالي في
الاحيا سوى وحصل الفقيه عمر كتبا كثيره في الفقه والحديث
اكثرها بخطه ووقفها على ذريته وتوفي على الحال المرضي
ودفن ملاصقا لصاحبه الفقيه ابي بكر الحداد بمقبرة باب
القرتب بمدينة زبيد رحمه الله تعالى وفيها توفي السلطان
الاشرف بن الافضل بن المجاهد بن المويد بن الاشرف بن الملك
المظفر ولم اقف على شي من اخباره له حال هذا الرقم

سنة خمس وثمانمايه فيها توفي الشيخ فضل الحضرمي ما الشحر ساحل
من سواحل اليمن وكان وليا عارفا بالله ذو افضايل ومواهب
ومعارف ومناقب وكان بالمحل الاعلى والمقام الاسنى كثير
الاعتكاف لا يزال على وضوء كامل يقرا القران والعلم وكان

وكان يبجل العلما احسن الظن بالناس قال الشيخ فضل رحمه الله وسيل
الشيخ عزيز ابي عبادة عن العلم والجهل ايهما اضيق فقال العلم اوسع
على العالم المتحري والجهل اوسع على الجاهل المتحري واضيق على العا
لم المتحري سبع وثمان فهامات خليفتهم المستعين بالله بن
الواثق بالله المتاخر العباسي المصري كان ولي الخلافة بمصر واعادها
على قانونها وقتل المفسدين من السلاطنه المخالفين على الخلفا وحصل
للناس من الفرج بذلك ما لا من بدعليه ومدحه الحافظ ابن حجر
العسقلاني بقصيدة عظيمه منها قوله

الملك اصبح ثابت الاساس • بالمستعين العادل العباسي •
رجعت مكانة آل عم المصطفى • لمكانها من بعد طول تناسي •
فرع نما من هاشم في دوحة • والى المناقب طيب الاغراس •
بالمرتضا والمجتبا والمشتري • للحمد بالحالي له والكاس •
من اسرة اسروا الخطوب وطهروا • مما يغيرهم من الادناس •
ابدا اذا حضروا الوغا فاذا خلوا • كانوا بمجلسهم ظباء كناس •
مثل الكواكب نوره من بينهم • كالبدر اشرق في دجا الاغلاس •
فالحمد لله المعز لدينه • من بعد ما قد كان في ابلاس •
لولا نظام الملك في تدبيره • لم يستتم في الملك حال الناس •
فاستبشرت ام القرا والارض من • شرق وغرب كالعذيب وفاس •
حتى قال ابات حقا لا يجيا ولجحدها • في الناس غير الجاهل الخناس

ومناقب العباس

ومناقب العباس لم تجتمع سوا • لحفيده مولا الورى العباس •
فبنو اميه قد اتاسوا بعدهم • في سالف الدنيا بنو العباس •
وانا اسيج بنو اميه ناشرا • للعدل لكن بعد المبير الخاسي •
مولاي عبدك قد اتى لك راجيا منك القبول فلا ترانس بانس •
لولا المهابة طولت امداحه • لاكنها جائت بالقرطاس •
وادام رب الناس عزك دايما • بالحق محروسا برب الناس •
وبقيت مسمع المديح لخادم • لولاك كان من الهموم يقاسي •
امداحه في البيت محله • بين الورا مكسية الانفاس •
وكان جوادا سمحا يجالس العلما والفضلا ويستفيد منهم ويبارهم
وطالت مدته في الخلافه ثلاثين سنة سنه احدى عشره وثمانمائه
فيها نهب حماد بن هبه بعض المدينه الشريفه وكسر باب القبه
النبويه واخذ ما فيها من القناديل والجواهر يا ابيك وساير
خزانة الحرم الشريف نعوذ بالله من غضبه السنه الناسعه
عشر وثمانمائه فيها قتل الشريف عجلان بن حماد بن هبه المذكور لفعله المنكر المقدم
ذكره وتمكن بنيه منه اهل الحق الامر وقصر عليه رحمه الله
وفيها توفي امام النجاه في عصره الفقيه العلامه وحيد الزمن
فضلا وعلما وزهدا ورغبة واجتهادا جمال الدنيا والدين علي
بن محمد حطيل بل الله بوابل الرحمه ثراه وجعل الجنه مصيره وماواه

وجمع بيننا وبينه وسائر المومنين في مستقر الرحمة ودار الكرامة كانت
وفاته يوم الاربعا الحادي من شهر الحجه من السنة المذكورة بمدينة
صنعا المحروسة وفيها توفي الشيخ العلامة شيخ النجاة برهان الدين
احمد بن عبد اللطيف الشرجي شرجة حرض وهو جد الشيخ الامام
العلامة في كل فن احمد بن احمد بن احمد بن عبد اللطيف مصنف
الطبقات والفوايد الشرجيه رحمه الله وفيها توفي اديب اليمن
ابو الحسن علي بن محمد الناشري بحرض ايضا رحمه الله تعا سنة خمس
عشره وثمانمائه وفيها توفي الفقيه العالم احمد بن ابي بكر بن
علي بن محمد الناشري كان فقيها عالما محققا غاية في الفروع مشاركا
في غيره وكان عمدة في الفتاوي لم يقاربه احد في ذلك من
اهل عصره من الزهد والورع والتقلل من الدنيا طارحا للتكليف
في جميع اموره سالكا في ذلك سيرة السلف الصالح امرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر لا تاخذه لومة لايم ينكر على السلطان فمن
دونه ولي القضى بمدينة زبيد فمشا بالناس طريقة الجد
والاخذ بالحق فضاق بذلك اكثر الناس سيما غلمان
السلطان فانه جرت لهم وقايع متعدده لم يسامح لهم
في شي منها فلما كثر عليه ذلك عزل نفسه عن القضى
وبقي على التدريس والفتوى وكان مبارك التدريس انتفع
به جمع كثير من تهر وكم ثم اعيد الى القضى مرة ثانيه فلم
تطل مدته

تطل مدته وكان يقول لم اقبل القضى حتى وجب علي وكان معتقدا
عند الناس مقبول الشفاعة باذلا نفسه لذلك ولم يزل على
الطريقة المرضيه حتى توفي وشيعه كافة اهل المدينه حتى
خلت عن غالب الناس وذلك لحسن عقيدتهم فيه رحمه الله تعا
سنة سبع عشره وثمانمائه فيها توفي المقري ابو القسم بن محمد
الشماحي كان فقيها عالما عاملا صالحا غلب عليه علم القراة
حتى كان يعرف بالمقري وكان معتقدا عند الناس معظما لديهم
وله كرامات ظاهرة متواتره ذكرها الشرجي رحمه الله تعا . . .
سنة ثمان عشره وثمانمائة فيها توفي الفقيه محمد علي
الاشخر بالشين والخا المعجمتين وكان فقيها عالما اشتغل
في بدايته بالعباده وصحبة الصالحين وكان كثير الاجتهاد والعباده
يروى انه كان يصلي الصبح بوضو العشا اقام على ذلك
مدة فلما بلغ اربعين سنه راى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام
فلازمه في العلم وان يجعله الله من المتقين وان يكون مستجاب
الدعوة فدعا له بذلك جميعه فاشتغل بالعلم فتفقه وبرع
وكان يحب الطلبه ويواسيهم وكان يملك ارضا جيده بورك
له فيها وكان محببا الى الناس لا يتعرض في مجلس الا لاصلاح
يصدق نيته رحمه الله تعالى سنة تسع عشره وثمانمائه فيها
توفي الشيخ الفاضل ابو عبد الله محمد بن محمد المزجاجي

المرجاني كان شيخا كبير القدر عابدا صواما قواما كثير التلاوة لكتاب الله مواضبا على الاوراد يحب الخلوه والعزله صحب الشيخ اسمعيل الجبرتي في صباه وانتفع به ونال منه منالا صالحا وبصر شيخا لما تحقق كماله وكانت له دنيا واسعه وكان كثير الانفاق منها على الفقرى والمساكين لا يزالون عند بيته سيما يوم الجمعه فكان يجتمع عند بيته خلق كثير ويكتب كل اسمه في ورقه و ينغل بها احدا ولاده او غيرهم فيوقع لكل واحد منهم شي بقدر حاله ويدهون بالورق فيعطيهم ما وقعه الشيخ كان هذا دابه في كل جمعه خلاف صدقاته في ساير الايام لاصحابه و فقرا شيخه وغيرهم وكان كثير الاكرام للوافدين والغربا من مكه وغيرها وكان يحب العلما ويجلهم ويقوم بكفاية جماعة منهم وجمع كتبا كثيرة من كتب العلم واوقفها في مسجد انشاه قريبا من جامع زبيد ولما توفي دفن بمقبرة باب سهام قريبا من تربة شيخه وقبره هناك مشهور يزار ونفع الله به وفيها توفي القاضي ابو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن ادريس بن فضل الله قيل وهو ولد الشيخ ابي اسحق الشيرازي والظاهر ان الشيخ ابا اسحق لم يتزوج فضلا عن ان يكون له عقب ولد سنه تسع وعشرين وسبعمايه بشيراز وطلب الحديث وسمع من الشيوخ

ومهر في اللغه وهو شاب ودخل العراق وسمع من الحافظ العلاي واخذ عنه ولقي جماعة من الفضلا فاخذ عنهم واخذوا عنه واشتهرت فضايله وكتب الناس تصانيفه وجال في البلاد الشرقيه والشماليه ودخل الهند وله مجاورة بالحرمين الشريفين وكان كثير الكتب حتى لا يسافر الا ومعه عدة احمال وكان يفتحها في كل المنازل وينظر فيها ثم قدم اليمن بعد السفر من الهند عقب وفات القاضي جمال الدين الريمي شارح التنبيه فقرره الملك الاشرف اسمعيل في قضا البلاد اليمنيه ولم يزل كذلك حتى مات وكان الاشرف يكرمه كثيرا قال الحافظ ابن حجر اخذ عن القاضي تقي الدين السبكي وولده تاج الدين وعن القاضي عز الدين بن جماعه واما معرفته اللغه واطلاعه على نوادرها فامر مستفيض وكان سريع الحفظ ويحكى انه كان يقول ما كنت اكتب حتى استملي مائة سطر وكان يعاب بالتهوين في العبارة توفي بزبيد في شوال سنة ... ودفن بتربة الشيخ اسمعيل الجبرتي وهو اخر من كان من الروسا الذين انفرد كل بفن فاق فيه اقرانه على راس القرن الثامن منهم الشيخ سراج الدين البلقيني في الفقه والشيخ زين الدين العراقي في

في الحديث والشيخ شمس الدين الغماري في العربية والشيخ مجد الدين في
اللغة فكان رحمه الله فيها بحراً لا تدركه الدلاء وتصانيفه بضع
واربعون منها كتاب القاموس المحيط بالغ في اختصاره وتحريره
وميّز ما زاد على الصحاح بالحمرة وهو شيء كثير لعله لو جرد
لكان كالصحاح الا انه محذوف الشواهد وشرع في
شرح مطول على البخاري ملاه بغرايب المنقولات ونوادر
اللغات كمل منه ربع العبادات في عشرين جزءاً وشوارق
الاسرار في شرح مشارق الانوار اربعة مجلدة وبصاير ذوي
التمييز في لطايف الكتاب العزيز مجلدان والمرقاة الارفعية
في طبقات الشافعية والف كتاباً على الجمل لابن فارس و
كتب قطعة سماه المغني الجاب في المحكم والعباب وبخطه انه
لو قدر على تمامه لكان في عشرين مجلد رحمه الله برحمته الواسعة
سنة عشرين وثمانمائة فيها قلع منبر برقوق من الحرم الشريف
النبوي ووضع المؤيدي منبراً مكانه سنة احدى
وعشرين وثمانمائة فيها توفي الشيخ احمد بن ابي بكر بن محمد الرداد البكري
التيمي القرشي الصوفي كان شيخاً عالماً عاملاً كاملاً محققاً لعلوم
الطريقة متفنناً في العلوم الشرعية والادبية وغير ذلك
اشتغل في بدايته بالعلم حتى برع فيه ثم اقبل على العبادة و
الرياضة وحج الى بيت الله وزار قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

على قدم التجرد

على قدم التجرد وصحب الشيخ اسماعيل الجبرتي وحكم له واختص به و
صار اكبر اصحابه وترجم له الشيخ عبد اللطيف الشرجي فقال الشيخ
شهاب الدين احمد بن القاضي رضي الدين ابي بكر محمد الرداد التيمي
القرشي شيخ الزمان والمكان المشار اليه بالبنان في البيان انسان
الاعيان وعين الانسان امام الطريقة وشيخ الحقيقة انتهت
اليه رياسة الصوفية باليمن واقر له بالفضل علماء الزمن وحببه
الله الى خلقه ووضع القبول في فعله وقوله كانت له رياضة
حسنة اجتهد فيها عشرين سنة حتى رقا من رتب المعالي اعلاها
وعلا اما وحوى من العلوم الالاهية نجواها ودان له بذلك
من ادنا واقصاها ورزق من الخصال الحسان اوفاها واسناها
فسبحان من حلاه بحلا المعارف بل به جلاها واعطاه من المحا
سن ما يقبلها ويرضاها ووفد اليه الناس من كل جانب ووسع
اخلاقه الاقارب والاجانب نصب المشايخ ورفع اقدا
رهم فاكرم به من رافع وناصب وكان في سنة اثنين و
تسعين وسبعمائة يحضر ما يدير كل مسا وصباح نحو ثلاث
مائة رجل ولا يرى منه تضجر ولا عبوس ولو كان في غاية
الفقر والبوس وفيه من الكرم والجود ما يستبعد حاتماً
وكعباً ويزيد ادناه على عدد الحصا ولد في سنة سبع
واربعين او ثمان واربعين وسبعمائة انتهى كلام الشيخ

الشيخ عبد اللطيف قال في بعض التاريخ كان الشيخ احمد
الرداد في الغاية من سهولة الاخلاق وسهولة النفس ولين
الجانب وبذل الجاه والمال كثير السعي في قضا حوايج
المسلمين وكان الملوك يسارعون الى ما يقوله ويقبلون
اشارته ببركة صدقه وقال الشيخ احمد الشرجي وكان يجتمع
عنده في بعض الايام نحو من ميتين نفس من نواح شتا
كل منهم يتعلق بحاجة من السلطان فياخذ درجا من
الورق ويكتب فيه حتى يمتلي ثم اخر كذلك ثم اخر مثله حتى
كتب نحو مايتي فصل فيها ذكر حوايج الناس ويتقدم بها الى
الملك الناصر فما عاد الا بالجواب على تلك الفصول جميعها
بقضي حوايج اهلها ومع ذالك فيقوم بكفاية الجميع ايام
اقامتهم وكرمه مشهور رحمه الله تعا وكان مع اشتغاله
بقضي حوايج الناس وصحبة الملوك لم يترك [illegible]
الاشتغال بالعلوم بل صنف عدة مصنفات منها كتاب
موجبات الرحمة في الحديث غريب في بابه كثير الفوايد
في مجلدين كبيرين منها كتابان في التصوف
مبسوط ومختصر اجاد فيها غاية الاجادة وله غير ذلك
من المصنفات وله كلام في التصوف منظوم
ومنثور ومن

ومنثور ومن شعره قوله

توزع وتب وازهد وصل وصم وكن • ثم واعتزل واصمت وراقب وايقن •
وكن دايما في الذكر والشكر قايما • على الصدق والاخلاص في كل موطن •
واياك لي او بي واياك لو ولم • ومن والى واصبر وصابر واتقن •
وخذ من علوم الله لله قدر ما • تقوم به في الله واعدل واحسن •
ومن عز الاداب طالبه يمكن • ومن درس الاداب حسل بتلون •

وله قصايد مختصرات ومطولات في طريق القوم وفي مدايح
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزل على طريقته حتى توفي رحمه الله
ودفن الى جنب شيخه الشيخ الكبير اسمعيل الجبرتي داخل
القبة نفع الله بالصالحين من عباده وفيها توفي الشيخ ابو بكر
بن محمد بن علي بن محمد بن احمد الحندج بضم الحا والدال
المهملتين وسكون النون بينهما واخره جيم كان المذكور
شيخا كبيرا صالحا معتقدا صاحب كرامات مشهورة
واحوال مذكورة كان مسكنه شرجه حيس بفتح الشين
المعجمة والجيم وسكون الرا بينهما واخرها تا تانيث وعرفت شر
جة حيس تمييزا لها عن غيرها كشرجة مرض وغيرها
وله كرامات خوارق ذكرها الشرجي في طبقاته السنة
الثلثة والعشرين وثمانماية فيها توفي الفقيه الفاضل علي بن احمد

ابن احمد بن عمر حشيبر كان رحمه الله بمكان عظيم من العبا
دة والصيام والقيام والتلاوة والمحافظة على الاذكار
النبويه باعدادها والاحترام للشريعه النبويه والعمل بمقتضاها
ومحبه العلما والاحسان اليهم والشفقه على المسلمين عموما
والتطير بالصبر على الشفاعات والصبر على الشفاعات
والاصلاح بين الناس الى غير ذلك من الفضايل وكرامات
وافادات ورزق المحبه والقبول عند الناس ولم يكن لرفي
وقته نظير وبنوا حشيبر بيت علم وصلاح الى زماننا
هذا وكان الفقيه المذكور هو ابن اخي الفقيه الكبير
محمد بن عمر حشيبر فاعلم ذلك وكان الفقيه الولي الكبير
الشهير ابو بكر بن ابي حربر يثني على الفقيه علي بن احمد
ويقول كل ارباب المناصب خلفهم في بركة سلفهم الا
بنوا حشيبر فسلفهم في بركة خلفهم وهو الفقيه علي بن
احمد رحمه الله ومنهم الفقيه العالم محمد بن عمر
ابن عبد الله بن شوعان كان رحمه الله عالما عاملا عارفا
كاملا زاهدا ورعا تاركا للدنيا مقبلا على الاخرة وكان
مع كمال العلم والزهادة مطلعا على علوم شتى
كالفقه والحديث والاصول والتفسير والقراات

والنحو
واللغه

والنحو واللغه وغير ذلك وكان يدرس في جميع العلوم وكان
يقول من عرف الكشاف والبزدوي الكبير فقد عرف العلوم كلها
وكان له بهما معرفه تامة كثيرا ما يدرسهما ويحل مشكلاتهما
ويحكى من زهده انه لما توفي والده وكان صاحب دنيا واسعه
وله مع الناس ديون كثيرة لم يتعلق الفقيه بشي منها
واخذ كل ما وجد من الحجج على الناس فبلها بالما جميعها ولم
يطالب احدا منهم ويحكى من ورعه انه كان لا ياكل الا ما يحقق
حله وكان يخرج كل عشيه من عشايا رمضان الى مقبرة باب
سهام من مدينة زبيد فياخذ شيا من الشجر المباح النابت
هناك ويفطر عليه وقت الافطار ليكون اول شي يدخل
جوفه وقت الافطار حلالا بيقين ومن زهده وو
رعه ان السلطان الملك الناصر بتعيين جماعة
من العلما يحضرون صلاة التراويح في رمضان عنده
في حضرته وعين الفقيه من جملتهم فلما علم خرج من المدينه
وصام تلك السنه في قريه القريب ولم يصل المدينه
الا بعد رمضان وهما يدل على ولايته انه وصل
رجل من كبار العلما الصالحين من اهل الهند يسمى
الشيخ غياث الدين اخذ عنه جماعه من فقها زبيد الفقيه

الحنفيه والشافعيه فعيه في فنون شتى من العلوم وكان
الفقيه من اكثرهم اخذا عليه وكان الشيخ غياث الدين
يثني عليه كثيرا ثم البسه الخرقه وقال لا يلبسها الا بعد خمس
سنين فلما مضت الخمس توفي الشيخ غياث الدين في بلده فدل
ان الشيخ قد كوشف والهم ان مدة بقايه خمس سنين وان الفقيه
الفقيه يرث سره ويكون بدلا له اذ حكم البدل لا يتصرف الا
بعد وفات بديله قال الفقيه وكانت مسايل تشكل علي البرهه
فلما انقضت هذه الخمس ظهر لي جميع ما كان اشكل علي واتضح لي
وهذا يدل علي انه تجدد له زيادة علم وتنور وعلو مقام ودفن
بمقبرة باب سهام عند الفقيه ابي بكر حكاش
وقبره مشهور مزور نفع الله بعلومه وفي نيف
وعشرين وثمانمائه توفي الشيخ عبد الرحيم ابا وزير بن احمد بن
باوزير الحضرمي صاحب الغيل كان من احسن المشايخ
المتاخرين واحسنهم خلقا وابكلم تربيه للمريدين وله
في طريق القوم معرفه تامه وكلام مشهور وبيت اباوزير
بيت علم وصلاح ولهم في موضعهم شهره طايله وزوايا
وماثر كثيرة شهر منهم بالولايه والصلاح جماعه سنه اربع
وعشرين وثمانمائه حصل في خزانه القبه الشريفه النبويه حاصلا
كثيرا فاخذ منه عمر بن هبه شيا بالقرض

سنه خمس

سنه خمس وعشرين وثمانمائه فيها توفي الشيخ نفيس الدين سليمان بن
ابراهيم بن علي بن محمد بن ابي بكر العلوي تفقه الفقيه بتمام
بجماعه واخذ في الحديث علي المقري بن شداد واخذ
بمكه علي جماعه من علما الحديث واليه انتهت الرحله في نوا
حي اليمن في هذا الفن وسكن مدينه تعز وانتفع
به جماعه من اهلها كالفقيه محمد بن الخياط وغيره وطال
عمره وانتشر ذكره وكتب له بالاجازات جماعه من علما مصر
والشام وغيرهما ذكره الجندي والاهدل في تاريخيهما واثنيا
عليه ثنا مرضيا وذكر الاهدل انه اتا علي صحيح البخاري
نحوا من مايتين وثمانين مره قراة وسماعا كانت وفاته
بتعز المحروسه وبنوا العلوي بيت علم وصلاح ورياسه و
نسبهم يرجع الى راشد بن بولان قبيله مشهوره من
قبايل عك وفيها توفي الفقيه العالم ابو عبد الله عبد
الرحيم بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن صاحب اللحج
بتشديد اللام الثانيه وفتح الفا واخره جيم هي قريه
من نواحي الدملوة كان فقيها عالما صالحا كثير الصيام
والقيام مشهورا باطعام الطعام كان الغالب عليه لزوم البيت

وكان يقيم الجمعه في بيته بجماعة من اصحابه وله كرامات
مشهورة رحمه الله وفيها توفي الشيخ زين العابدين بن
احمد الرداد على قدم من العلم والعمل وله معرفة بطريق
القوم قام بالموضع بعد والده الشيخ احمد الرداد رحمهم
الله تعالى حتى توفي قتيلا ظلما شهيدا رحمه الله السنة التاسعه
والعشرون وثمانمائة فيها فيها توفي السيد الشريف ابو
العباس احمد بن محمد الرديني كان شيخا سيدا جليل القدر
مشهور الذكر صاحب احوال باهرة وكرامات اشتغل
في بدايته بالعلم وحصل منه طرفا صالحا وجمع كتبا كثيرة
وكان امارا بالمعروف نهايا عن المنكرات متنزها عما
في ايدي الناس لا ياكل الا مما يزدرعه وكان عارفا بالله عالما
بطريق السلوك وتربية المريدين انتفع به خلق
كثير وله شهرة عظيمة ورزق القبول التام وبنا زاوية
بناحية الوادي مور سماها الرغد بفتح الراو والغين
المعجمة ثم دال مهملة فصارت قرية مشهورة كانت وفاته
ثم قافلا من الحج مستهل محرم في هذا العام ودفن
بساحل البحر من ناحية حلي بقرية يقال لها عارب وقبره
هنالك مشهور مزور وعليه هناك مشهد وخلفه
اولاده على طريقته من الاطعام واكرام الوافدين فلهم

وهم سكن

وهم سكنه قرية الامروخ في جارية وادي مور مشهورون
وفيها توفي الشيخ يوسف بن عمر بن المعتب بضم الميم وسكون العين
المهمله وكسر المثناه من فوق واخره باموحده كان المذكور
من كبار مشايخ الصوفيه عابدا زاهدا صواما قواما
وكان اميا وهو مع ذالك صاحب كرامات ومكاشفات
وبنوا المعتب هاولاي قوم صالحون اخيار وغالب اكثر
هم انما هي مع الولايه والصلاح ونسبهم في الفخر القبيله المعروفه
من قبايل عك ولهم في بلد الفجريه شهرة وزوايا محترمه و
قبور مشهورة مزورة ولهم مسامحات من السلطنه لا يعارضون
فيها لحال الشرعي ومن عارضهم لا يفلح التاسعه والعشرين
وثمانمائة فيها في النسخة كتبته وهو سهو وفيها توفي
بن عيسى الشاوري كان رحمه الله فقيها عالما عاملا ورعا صاحب
كرامات وافادات كان له عنايه بتربيه المريدين وارشاد السالكين
والصبر على الانفاق واطعام الطعام والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وكان كثير العباده والمجاهدة وكان
يطيل الصلوة بحيث يقرا في كل ركعه بقدر جزا من القران
حتى يختم القران جميعه متواليا في صلواة التراويح وكان

وكانت سيرته اشبه شي بسيرة السلف ولم يزل على
الطريقة المرضية حتى توفي وقد اناف على
التسعين واصاب الناس لموته حزن عظيم لعموم
نفعه وقبره مشهور مزور يتبرك به وعليه مشهد
كبير وكانت له مشاركات في علوم كثيرة نفع الله به

وفيها توفي الشيخ العالم العامل الكامل محمد الغزالي
بن طلحه العمار كان رحمه الله على قدم كامل من العبادة وا
لذكر والتلاوة له مشاركات في العلوم كان معتقدا
معظما عند الملوك من دونهم وله في مدينة زبيد زاويه
محترمه وانتفع به الناس انتفاعا عظيما كونها من داخل
البلد وما دام فيها المستجير كان في بيته يقوم الشيخ
بكفايته ومصالحه ويكون في امن ودعه حتى تنقضي
حوايجه ودفن الشيخ محمد الغزالي مع والده في قبره داخل
القبه نفع الله بهم سنه تسع وعشرين وثمان مائه وفيها فتح
الامام علي بن صلاح حصن ذي مرمر وكان من الحصون
المعتبره التي لا تنال ولا يمكن حصرها ولا الاستيلا
عليها لابعد اعمار طواله وهلاك ارواح واموال
فاصره عليه السلام واخرج اهله منه بني الانف في

شعبان من

شهر شعبان من هذا العام وكان اول حطه عليهم في شوال في
سنه ثماني وعشرين فكانت مدة المحطه سنه وثلاثه
اشهر وفي ايامها كسفت الشمس كسوفا ما قد عهد حتى
رؤيت النجوم نهارا وذالك في شهر شوال سنه تسع
وثلاثين ثم تعقبه برد عظيم في هذه السنه ولما طالت
المحطه على ذي مرمر وخاف بنو الانف الاستيصال لقلة تحصن
الحصن كتب الى علي بن صلاح بشعر يستعطفه فيه اوله
الا هل فتى مثل السموال يوجد ينال طيب جميل الجهاد ويفقد
وقد كان بعث علي بن صلاح لطول الحصار فهم بعد
سماع هذا الشعر بعقد ذمه بينه وبين الاشراف اهل
الحصن المذكور ورفع المحطه وكتب اليه اخوه الثاني
من صنعا وكان شاعرا مطلقا يكره الاسماعيليه وكان
اعدا اهل المذهب وحث بقصيده عظيمه على
مداومة الجهاد والحصار لاهل الزيغ والعناد فقال

ما انت اول من اراد رحيلا • عن فرقه لا يهتدون سبيلا •
قدم غيرك بالرحيل فلامه • قوم وحمل اللوم صار ثقيلا •
انا جنود الله قد حشدت الى • ذي مرمر ياتون جيلا جيلا •
متبادرين الى الجهاد كانهم • اسد قساورة تحل الغيلا •

ما فل حد العزم فيهم سمكه • في الجوطان را وعه طويلا
ومن الملايكة الكرام طوايف • قد اكثر والتسبيح والتهليلا
وتخللوا من بين الصفوف سارة • للسلمين وقد مواجبر يلا
حبراد كفر فرقه في راسه • قد بدلوا دين الهدا تبديلا
لا تخذ واعن القداح ما قدحوا بره في الدين واعتذر وابا بما عيلا
ونفو كلام الله في فرقانه • وكذلك التوراة والانجيلا
لولا خصايص حكمه لاذاقهم رب السموات العذاب وبيلا
وترك الغايات من اركانه كالطود دك لال اسرا سبيلا
ولاشبهوا الابطال ابرهة الاولاة صادوا بمكه يبتعون الفيلا
وامتهم الطير الابابيل التي • القين فوق روسهم سجيلا
بمكه نوص الجهال على الوداد واداهم التجريم والتحميلا

وهي طويلة جدا فلما بلغت القصيدة الى الامام اعرض عن صلح الباطنيه وحصارهم حتى ملك الحصن المذكور وفيها في الشيخ الكبير محمد احمد المزجاجي وكان شيخا كبير القدر عابدا صواما قواما كثير الذكر والتلاوة لكتاب الله تعالى موا ضبا على الاوراد يوثر الخلوة والعزله اقام على ذلك حتى توفي رحمه الله ونفع به آمين سنة ثلاثين وثمانمائة فيها توفي الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن

بن عثمان بن

بن عثمان بن المعترض كان شيخا كبيرا كاملا صواما قواما خاشعا متواضعا باذلا نفسه لله كثير التلاوة تاخذه لوعة لا يسكن الا بالتلاوة بحيث كان في حفظه ندم القران وكان يقول طلبت من الله ان يدلني على طريق من العبادة اتقرب بها اليه فاعانني على تلاوة كتابه وكان له كرامات عظيمه رحمه الله ونفع به وفيها توفي الملك المنصور بن الناصر الغساني ولم اقف على شيء من احواله سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة فيها توفي الفقيه محمد بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن اسمعيل بن احمد بن ميمون الحضرمي ولد الفقيه اسمعيل الحضرمي وكان فقيها عالما عاملا فاضلا كاملا صاحب مصنفات وافادات وكرامات منها كتاب المرتقى اختصر فيه كتاب شعب الايمان للبيهقي وزاد فيه زيادات حسنه وكان ابن عمه الفقيه محمد باذلا نفسه كثير السعي في قضا حوايج الناس الى المسافر البعيد ولما مات حضر دفنه الشيخ ابو الغيث بن جميل وانزله في قبره ووقف عنده ساعة طويله ثم خرج وقال الحمد لله ما هو الا ان دعي فاجاب نفع الله به سنة اربع وثلاثين وثمانمائة فيها توفي الفقيه

ابو العباس احمد بن عمر بن جغمان نسبه في معرف بن دوال
وهو ابو قبيله من قبايل عك بن عدنان كان عالما زاهدا ورعا
متقللا من الدنيا مشهورا بالعلم والصلاح قليل المخالطة للناس
مشتغلا بالعبادة من الصيام والقيام صاحب جد في
الدين لا تاخذه في الله لومة لايم انتفع به جماعة من الاعيان
من اشهرهم الفقيه ابو القسم بن ابراهيم جغمان وبنوا
جغمان بيت علم وصلاح شهرتهم ظاهرة رحمهم الله تعالى
الخامسة والعشرون وعمائة فيها توفي الشيخ الجليل محمد بن عمر
الكبيسي من قوم يقال لهم بنو كبيس بضم الكاف وفتح
الموحدة وسكون المثناة من تحت واخره سين مهملة كان
من عباد الله الصالحين كثير العبادة والذكر وتلاوة القران
العظيم روي انه حج ستين حجة متتابعة غالبها كل يزور
النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كانت وفاته بمدينة ينبع رحمه
الله تعالى ونسبه في المعالقة من قبايل عك سنة ست
وثلاثين وعمائة فيها توفي الشيخ ابو عبد الله محمد بن
ابي مليكة بضم الميم على التصغير احد اصحاب الشيخ ابي
الغيث بن جميل من القحمة ونسبه شعبان كان على قدم

كامل من

كامل من العبادة ومجاهدة النفس له زاوية معتزمه في
وادي سردد ومسجد هناك تقام فيه الجمعة والجماعة
وله ذرية صالحون لا يخلوا موضعهم من قايم يشار اليه
بالخير والصلاح وفيها توفي الامام علم الاعلام ابو الحسن الهادي
الى الحق علي بن المويد بن جبريل بن الامير المويد بن احمد بن يحيى
بن يحيى دعا الى الله في هجرة قطابر من ارض خولان بعد
ان اسر الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى عليه السلام وذلك
انه لما اسر الامام وكان اسره مايوسا فزع طايفة من اهل
الحل والعقد الى الامام علي بن المويد منهم القاضي العلامة
بن حمزة بن مظفر والسيد الافضل بقية اهل البيت احمد
بن داود بن يحيى بن الحسين هو ووالده وقد كان ممن حضر
قيام علي صلاح مع القاضي عبد الله بن حسن الدواري قال
الزحيف ثم ندما فيما بلغنا واظهرا التوبة قال وممن بايعه
السيد محمد بن الداعي ابن ابي الفتح وكان رايه في زمانه
بلغ كان يحيي الليل كله في ركعتين اثنتين يتلوا
القران كله ومنهم السيد محمد بن جبريل من اولاد
الامام الداعي وله تصنيف في ايات الاحكام ومن اعيان
العلما الفقيه العلامة جبل العلم يوسف بن احمد بن عثمان

عنها السيد القاضي احمد بن سليمان الحوي وكان من اعيان الزمان والفقيه ذو الكرامات الباهرات محمد بن صلاح الانسي والفقيه الافضل العلامة محمد بن ناجي الحملاني ولخوته وكثير غيرهم قال ومن تابعه وشايعه السيدان الاوحدان الاخوان الهادي بن ابراهيم وصنوه محمد بن ابراهيم ابنا علي بن المرتضى ومن شواهد ذلك رسالة كتبها السيد الهادي في تفضيله وذكر مكرماته اولها الحمد لله عليك من امام امة وكاشف محنة ورفع فيها من شانه وقضى بعلو مكانه وكتاب كتبه السيد العلامة محمد بن ابراهيم بخط يده جوابا على كتاب وصله من الامام وفيه من التبجيل والتعظيم والثنا الجميل ما لا يقدر قدره وهو مفتتح بابيات قال الزحيف ووقفت على ابيات وقد ذهب اولها والباقي منها قوله

ولو قد كنت ميتا ثم نودي ٭ به لاجبت من تحت الضريح

فيا عجباه من طرس بديع ٭ حباه الله معجزة المسيح

امير المومنين بقيت فينا ٭ على رغم العدا بقا نوح

ولا زالت تقاد اليك طوعا ٭ رقاب العاصيات من الفتوح

قال الامام عز الدين بن الحسن عليه السلام ولقد حط هذا الامام عني جده علي المويد عليه السلام غضيما واذا اشتهر بالبركة والسعة في ورده حتى لا يكاد يسمع بمثل لغيره من الايمة المتاخرين من بعده

من بعد احمد

من بعد احمد بن الحسن عليه السلام وبعد دعوته قصد صعدة بجيش كثيف ولم يدخلها قال الزحيف والسبب في عدم دخوله انها وصلها بجيشه العظيم وفي الجيش جماعة من الحمزيين والمهديين اهل الجبل جماعة في ردة عن المدينة يلبسهم القاضي عبد الله بن حسن الدواري وذلك انهم جبوا للرئيس الحمزات اموالا جزيلة فاصبح غاديا بمن معه من اصحابه وهم جمهور القوم واهل النجدة والبسالة فلما تبين لبقية العسكر خامرهم الوهن والضعف ولم يبق للامام بهم ثقة فاسترجح العود الى فللة قال الامام عز الدين ولم يزل يشن الغارات على صعدة وبلادها فاعطته الرعية الاتاوة رغبة ورهبة واحتال في قبض حصن نعمان وهو لعلي بن صلاح ثم دخل صعدة بعد محطته الا وولاه التحق سنة اثنين وثمان مائة واقام بها اياما ووصل الامام المهدي عليه السلام بعد خروجه من الحبس الى فللة حال نهوضه لدخول صعدة وقد كانت للامام الهادي في خروج المهدي من الحبس عناية فالتقيا وخطب كل منهما وكانت خطبة الهادي منطوية على التهنية بخلوصه من الحبس ثم لهما موقف شهده العلما والفضلا بصعدة بدار القاضي يحيى بن عبد الله الدواري في اول جمعة

قال الامام عز الدين وجرا في ذلك اليوم التسليم من المهدي
للهادي واشهد على نفسه جماعة من الفضلا منهم السيد احمد
بن داوود المقدم ذكره والفقيه محمد بن صالح الانسي وبنوا الا
على انه يتولا خطبه الجمعه ويذكر ذلك ويصرح به وخرجوا
من تلك الدار وتفرقوا منها على ما ذكر فلما فشا الامر وتشاكت
الناس ممن لم تنفركه من الامام الهادي وكراهة لقوة شوكته
كالقضاة ال الد وارك واحتالوا في نقض ما ابرم من ذلك
فسعو في ذلك على رجل يقال له مكابر فسعى في ذلك حتى
شوش قلب المهدي وثبطه عن ذلك فانتظر لموعده وتولى
الصلاة فلم يحضر بل اقام في المطاهر حتى كاد الوقت يفوت
فصعد الهادي المنبر وخطب وصلى بهم فلم ذلك
المهدي خرج من المطاهر ودخل فصلا مع الناس قال
الامام روي ان الامام المهدي سلم للهادي وروي انه حصل
التواطي قال ولم يزل الهادي والمهدي متواصلين مصطلحين
متجاملين متراحمين تدور بينهما الكتب والمراسلات
والمهدي كالمتنحي وان لم يظهر ذلك ورفع يده عن
التصرفات وترك التلقب بامير المومنين وطوا ذكر من
علامته واذا عرض لاحد من قد احابه الها
... وتابعه ان يحرر لتذكره ذلك واباه واذاه

خاض في صلح

خاض في صلح بين القبايل وصعب عليهم صرفهم الى الهادي فا
طعن احد على الهادي ذبت عنه ولما توفي الهادي عزا
اولاده فيه وتالم بذهابه ورقم في اول التعزيه هذه الايه
الكريمه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا وفي بعض الروايات انه ركب المهدي وابن الحسن
من الهادي معا ونبه على قضاته فامرهما له بوفروا ما قد
اجتمع عندهم من الحقوق على المهدي لقضا ذلك الدين
وولى الامام الهادي سنة ... الجهات الخولانيه والاهنوميه
والشرفيه وما حولها وما فيها من لا وكان في خلال ذلك
يعطي الولايات ويتفقد احوال المجاهدين ويوغر
صدور المعاندين حتى اتاه اليقين وتوفي يوم عاشورا من
شهر المحرم من احدى سنه المذكوره وخلف من الاولاد عشره ذكورا
فضلا امجادا واكبرهم لا عقب له عليهم سلام الله اجمعين
السابعه والثلاثين وثمان مايه فيها توفي السيد العلامه علي بن
محمد بن ابي القاسم مصنف تجريد الكشاف وهو والد الامام صلاح
بن علي بن محمد بن القاسم ذكره الزحيف ولم يحضر في ترجمته
حال الوفاه توفي الفقيه ابو الحسن عثمان بن ابي القا
سم احمد بن اقبال كان من كبار الصالحين العلما العاملين ...

العاملين سلك طريق والده علما وعملا وقد تقدم ذكر ابيه
ودفن عند والده وقبره يزار ويتبرك به وعلى تربته
ابن طاهر وبركة رحمه الله سنة اربعين وثمانمائة فيها توفي
امير المؤمنين وخليفة النبي الامين المهدي لدين رب العالمين احمد بن يحيى
بن المرتضى بن مفضل بن منصور بن المفضل الكبير بن الحجاج بن
علي بن يحيى بن ابي القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن احمد
الناصر بن الهادي الى الحق ذكر مصنف سيرته عليه
السلم انه لما ختم القران العظيم طلب في علم العربية فلبث في قراءة
النحو والتصريف والمعاني والبيان سبع سنين وانتهى
في هذه العلوم الى غايتها وشهر بالتحقيق والتدقيق
في هذه العلوم واملا الكوكب الزاهر في شرح مقدمة
طاهر بن بابشاذ قبل ان يبلغ سنه العشرين سنة
وجمع في هذا الشرح نحوا كثيرا وعلما غزيرا ثم اخذ
في علم الكلام حتى عد من البارعين فيه فسمع الخلاصة وعقل
الغياصة غيبا ثم سمع شرح الاصول الذي صنفه الفقيه
قاسم بن حميد فاتقن حفظهما حتى اختصرهما وجمع معانيهما
في كراس وصنف بالقطع الكبير ليسهل عليه نقله ثم انتقل
الى علم اللطيف فقرا تذكرة بن متويه واتقنها اتقانا عجيبا

ثم قرا المعيا

قرا المحيط على الفقيه ابي محمد يحيى بن محمد المدحجي فلما تم له ذلك انتقل
الى اصول الفقه فسمع الجوهرة على الفقيه المذكور وحققها
تحقيقا عجيبا ثم اختصرها في منظومة سماها قاية الفصول
وذلك بعد ان تم اخذ في المعتمد في اصول الفقه لابي الحسين
البصري فتمت المنظومة جامعة لاصول الفقه والخلاف ثم
مع صغر حجمها ونظمها ثم انتقل الى الكتاب منتهى السول فقراه
على المذكور فبلغ فيه من التحقيق والاتقان ما لا يبلغه
غيره وفي عرض ذلك سمع سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على الفقيه علي بن صلاح العدوي وسمع من كتب اللغة نظام
الغريب ومقامات الحريري وصنف شرحا لمقامات الحريري
ذهب يوم بعينه وفي عرض ذلك سمع سنن ابي داود وا
ستجاز كتابي البخاري ومسلم والترمذي وبن ماجه من
الشيخ المشهور بالحديث سليمان العطوي بتعز العدنية
فكتب له اجازة بذلك وبعد ان ثبتت له اليد الطولى
في هذه العلوم اخذ في سماع الكشاف على المقري الحايز
لقصبات السبق في علوم القران احمد بن محمد النجري
المعروف بابن الناسخ واما علم الفروع فانه لما راى انه بحر
لا ساحل له ولا ينتفع منه الا النقل ولا يحتاج الى ترشف
نظر فيما قد نص عليه الائمة عليهم السلام من المسائل وانما

المسايل وانما يحتاج الى نقل اقاويلهم ان اراد حكاية النص
مما جاء طبرو دان اقواما قطعوا في طلبه اعمارهم ولم ينتهوا
منه الى طائل لسعته فترجع له سلك غير ما سلك
اوليك من العزلة والنظر في كتبها المشهورة كاللمع والجلوة
على تكرارها حتى يحفظها لما في ذلك من الاخلال با
لفنون التي قد جمعها فكان يسمع عليه بالليل ما قد
سمعه على مشايخه ثم يختصر ما القاه عليه صنوه من شرح
الكتب التي يقرا فيها حتى اتمه كتابا مجلد السنوفيا
للخلاف وكلام السادة والمذاكرين فلما تم ذلك توفي صنوه
الهادي رحمه الله قبله موت الامام الناصر بايام قليله ثم توفي
الامام الناصر فاتخذ له تابوت وحشوه الحلية وكتموا
موته الى اواخر ذي الحجة ثم دفن واضطرب الناس
فيمن يقوم بالامر وكان الامام الناصر قد اشار
الى السيد على بن ابي الفضايل لفضله وقرابته منه
ورفقا باولاده لانه ابن عمه فطلب الوزرا منه القيام
فاجابهم ان هذا الامر القصد به وجه الله و
يفتقر صاحبه الى البصيرة والتعبيه وفينا من هو
اوفى مني بصيرة يشير الى الامام المهدي فلما فهموا من

السيد

السيد رجح جانب المهدي توقفوا قال مصنف سيرة
المهدي وكانوا غير طامعين من احد يجيبهم الى قيام الامام
اولاد صلاح بن علي للظهور قصورهم عن هذا الامر فوصلهم
كتب من القاضي عبد الله بن حسن الدواري وغيرهم
كالسيد صلاح بن الجلال والسيد داود بن يحيى بن الحسين
يامروهم بالتوقف حتى يصلوا واوهم القاضي في كتابه
انهم يريدون اقامة ابن الامام فمالت قلوب الوزرا لاولاد الامام
فلما وصلوا وكان الكلام منوطا بالقاضي فجعل يرفض ذوي
البصاير في صنعا المساعدة الى تقويم الامام فاحضرهم
واخذ رايهم فاظهروا الامتناع فلما ايس منهم توقف لعمل
الوزرا اصناف الحيل واستمالوا جماعة استرجحوا اقامة
ابن الامام فلما علم السادة فزعوا الى من يصلح من فضلا
الفاطميين فكانوا ثلاثة السيد الناصر بن احمد بن الامام
المطهر بن يحيى والسيد على بن ابي الفضايل والامام
المهدي فاجمعوا على نصب الامام المهدي وتابعه
السيدان المذكوران وساير العلما فلما تمت البيعه و
علم الوزرا بذلك انزعجوا الى البيعه ايضا لولد الامام
وبايعوا في جوف تلك الليلة التي بويع للامام المهدي
عليه السلام فلما دنا الصباح قام الامير ابا فرود شرف على القصر

وصيح ليلى بن صلاح وسماه امير المومنين فلما كان من الغد
خرجوا اهل البيعه متفرقين غير مجتمعين مصنف
عليه السلم واما مصنفاته عليه السلم فله في اصول الدين ثمانيه
تصانيف الاول نكت الفوايد الثاني شرحها كتاب
القلايد الخامس كتاب الملل والنحل ثم كتاب المنتقى و
الامل في شرح الملل والنحل وكتاب رياضه الافهام في لطيف
الكلام وكتاب دامغ الاوهام في رياض الافهام وفي
اصول الفقه ثلاثة كتب فايقة الفصول في ضبط معاني
جوهرة الاصول الثاني معيار العقول في علم الاصول
الثالث منهاج الاصول الى معاني شرح معيار
العقول وفي علم العربيه خمسة كتب الاول كتاب
الكوكب الزاهر في شرح مقدمة طاهر الثاني [illegible] انا فيه
في شرح معاني الكافيه لاكنه ذهب كراريس الثالث المكلل
وهو شرح المفصل الرابع تاج علوم الادب وقانون
كلام العرب الخامس كتاب اكليل التاج وجوهرة الوهاج
وفي الفقه خمسة كتب الاول كتاب الازهار وضعه في
الحبس ولم يكتب في كاغد مدة سنين وانما حفظه السيد
علي بن الهادي والامام يملي عليه ما صححه المذهب الهادي
عليهم وكانا يكتبانه في ابواب الحبس لانهم
لم يمكنوا

لم يمكنوا من كتب ولا مداد فلما خرج السيد علي بن الهادي
وقد حفظ الكتاب غيبا صبر عليه ثم وضعه في الجامع و
سموه كتاب الازهار في فقه الايمة الاطهار قال الزحيف
رحمه الله وهذا الكتاب مشهور البركه سار في الاقطار مسير
الشموس والاقمار وانتشر في الافاق في حيوة مولفه عادت
بركاته كما اشار اليه في قصيدة قافيه قد صار ما منه في جلي
وفي البيت العتيق ويتبع وعراق والثاني من
مصنفاته الغيث المدرار المفتاح لكمايم الازهار الثا
لث كتاب الاحكام المتقن لفقه ايمة الاسلام الرابع كتاب
الانتقاد للايات المعتبرة في الاجتهاد ولم في السنه النبويه
كتاب الانوار الناصه على مسايل الازهار الثاني القمر
النوار في الرد على المرخصين في الملاهي والاوتار وفي علم
الطريقه كتاب التكمله للاحكام والتصفيه من بواطن الاثام
الثاني كتاب حيوة القلوب في عبادة علام الغيوب وفي
علم الفرايض كتاب الفايض الثاني كتاب القاموس
الفايض في علم الفرايض وفي المنطق كتاب القسطاس المستقيم
في علم الحد والبرهان القديم وفي علم التاريخ الجواهر
والدرر في سيرة سيد البشر الثاني كتاب يواقيت

يواقيت السير في شرح كتاب الجواهر والدرر وفي معرفة قصص العا
لمين كتاب تزيين المجالس والثاني كتاب مكنون الطرايس ..
انتهما ذكره مصنفاته عليه السلام وتوفي الامام المهدي عليلم في شهر صفر
بالطاعون الكبير الذي مات منه اكثر الاعيان في هذا العام وكان
موته عقيب موت علي بن صلاح بدون شهر وكان ذلك في جبل
نجمة من مغارب صنعا ومشهده مزور معروف بالفضل
والصيت الشهير وتوفي رحمه الله وله ولدان احدهما الحسن
وهو مصنف سيرته ومات الحسن ولا عقب له وكان من الاعيان
الفضلا اهل العلم الكثير والاتقان والثاني من اولاده عليلم
اسمه شمس الدين وهو من العباد الصالحين ولشمس الدين
اولاد فضلا نجبا منهم الامام الاعظم شرف الدين يحيى بن شمس
الدين وسياتي ذكره في مكانه انشا الله وكانت مدة الامام من يوم
دعا الى ان مات فوق اربعين سنة اعاد الله علينا من بركاته
امين امين وفيها توفي الامام علي بن صلاح بن علي بن محمد ... ذكرهما قد تقدم ذكر مولده وامه عزيه من عز دمار بنت الاسد بن
ابراهيم نشا في حجر الخلافه وعلا بالعبادة والعفافه واتسع
مملكته وعظمت شوكته وقهر الملوك والسلاطين واباد
الملحدين في الدين واطاعه مطيع الامر وعاصيها وانفتح له
معاقل البلاد

معاقل البلاد اليمانيه وصياصيها قال الزحيف وما اخطت
فراسة المنصور فيه ولا اصيبته بعد موت ابيه قال
الامام عز الدين بن الحسن عليلم في كتابه الذي سماه العناية التامه
بتحقيق مسايل الامامه وقد ساق ما ذكره اهل مذهبنا وغيرهم
في ذكر امامة من ليس بمجتهد قال عليلم والذي يظهر لنا و
لا يجب الانصاف ان فراستهم فيه صدقت يعني الجماعة
الذين نصبوا المنصور علي بن صلاح قال وانه بلغ من احكام
الرياسه والسياسه والاستقلال بالنظر في الامور وحسن
المباشره لها مبلغا عظيما لا مطمع فيه لمن وراه وكانت له
العناية العظيمه في حرب سلاطين اليمن ونكاية الاسماعيلية
واجلام من المعاقل العظيمه ما لم يكن لغيره وقد تقدم من
الكلام عند ذكر فتحه لذي مرمر ونحوه فيها توفي السيد
العلامة المجتهد الملقب في حمايتها ملاعبة الاسنه جمال الدين
محمد بن ابراهيم بن المرتضى الامام العلامة بركة الزمن وشيخ
شيوخ اليمن الامام العلامة المحدث الاصولي النحوي المفسر
المتكلم الفقيه البليغ الرحله الحجه الحافظ فريد الدهر نادرة
العصر خاتمة النقاد بقية اهل الاجتهاد ابو عبد الله محمد

محمد بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن
العفيف بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف
الداعي بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي الى الحق هو
صنو السيد العلامة الهادي بن ابراهيم وابن عم الامام المهدي
عليهم سلام الله ولد رضي الله عنه في شهر رجب الاصب سنة
خمس وسبعين وسبعماية بهجرة الظهران من شظب وهو
جبل عال باليمن مشهور وله مصنفات عديدة منها كتاب
العواصم في الذب عن سنة ابي القاسم صلى الله عليه واله وسلم
اربعة اجزا مجلدة اشتمل من الفوايد على ما لم يشتمل عليه كتاب
وختمه رحمه الله بهذه الابيات

جمعت كتابي راجيا لقبوله ٭ من الله فالمرجو منه قريب
رجوت بنصر المصطفى وحديثه ٭ يكفر لي يوم الحساب ذنوب
ومن يتشفع بالحبيب محمد ٭ الى الله في امر فليس يخيب
فيا حافظي علم الحديث تشفعوا ٭ الى الله فالرب الكريم يجيب
لعل كتابي ان يكون مذكرا ٭ لكم بالدعا للعبد حين يغيب
ولا سيما بعد الممات عسى به ٭ يبل غليل او يكفر حوب
ولا تغفلوا ان بليت فوادكم ٭ وان بليت مني العظام تشيب
ومهما رايتم من كتابي قصوره ٭ فستر وغفرا فالقصور معيب

ولاكن عذري

ولاكن عذري واضح وهو انني ٭ من الخلق اخطي تارة واصيب
ولاكنني ارجوه ان حل داء راعه ٭ حل منه بالاحجاج مشوب
فقد ينثني الصمصام وهو مجرب ٭ وينكسر المران وهو صليب
يكون اجاجا دونكم فاذا انتهى ٭ اليكم يلقى بشركم فيطيب

ومنها كتاب ... نالقاطع في معرفة الصانع وجميع ما جاءت به
الشرايع صنفه سنة احدى وثمان ماية ومنها تنقيح الانظار
في علوم الاثار وهو كتاب جليل القدر جمع علوم الحديث وزاد
ما يحتاج اليه طالب الحديث من علم اصول الفقه وافاد
فيه التعريف لمذاهب الزيدية وهو يغني عن كتب العلوم
للحاكم صنفه في سنة ثلاث عشرة وثمان ماية ومنها كتاب
التاديب الملكوتي وهو مختصر فيه عجايب وغرايب ومنها
كتاب الامر بالعزلة اخر الزمان ومنها كتاب قبول البشرى
في تيسير اليسرى ومنها كتاب نصر الاعيان على شر العميان قال
فيه وقد ولع اهل الجهل والغرة بانشاد الابيات المنسوبة
الى ضرير المعرة وهي احقر من ان تسطر واقل من ان تذكر ولم
يدر هذا المسكين ان قايلها اراد بها القدح على الاسلام من الراس
وهدم الفروع بهدم الاساس وليس بها اثارة من علم يستفاد
بيانها ولا اشارة الى شبهة فيوضح بطلانها وامثالها فايلها

فيالها مسبة الفاسقين والزنادقة المارقين ومالا يعجز عن مثله الارذال من ذم الافاضل بتقبيح ما هو من الحسنات وتسميتها بالاسما المستقبحات تارة ببعض الشبهات وتارة بالتهويل في العبارات وصدر الكتاب المذكور بهاذه الابيات

ما بال من اين دري بالاسلام ... والخوض في متشابه الاحكام
لو كنت تدري ما دروا ما فاه با ... لعورا فوك ولا صمت صمام
لكن جمعت الى محارك تعاميا ... وعمومة فجمعت كل ظلام
فاخسا فمالك بالعلوم درايه ... القول فيها ما يقول حذام
واذا سخرت بهم فليس بضايرٍ ... ان هر كلب في بدور تمام
من لم يكن للانبيا معظما ... لم يدر قدر ايمة الاسلام
اتدر تغلب وايل اهجوتها ... ام بلت تحت الموج وهي طوام

وقد احببنا ذكر هذه الابيات لما فيها من الذب عن ايمة الاسلام رضي الله عنهم وهاذه ابيات المعري المذكوره

الشافعي من الايمة واحد ... ولديهم الشطرنج غير حرام
وابو حنيفه قال وهو مصدق ... فيما يفسر كلا من الاحكام
شرب المنصف والمثلث جايز ... فاشرب على امن من الاحكام
واباح مالك الصعاح بظهرنا ... وهم دعايم قبة الاسلام
والروافض قد اجازوا متعه ... بالقول لا بالعقد والابرام
فاقسف وله واشرب وفاخروا حتجج ... في كل مسئله بقول امام

ومنها ايثار

ومنها ايثار الحق على الخلق صنفه سنة سبع وثلاثين وثمانماية في معرفة الله على مناهج السلف وله الرسايل والردود على المبتدعه ولا ياتي عليها الحد ذكر شيوخه ورحلته في طلب العلم ودروسه اما علم الادب فمنوه الهادي بن ابراهيم والقاضي محمد حمزه بن مظفر وكان المشار اليه في علم العربيه واللغه والتفسير في تلك المدة واما الاصول فالقاضي عبد الله بن حسن بن عطيه الدواري والفقيه العلامه علي بن عبد الله بن ابي الخير وكان المشار اليه بصنعا اليمن في علم الاصول قرا عليه شرح الخلاصه والاصول والغياصه وتذكرة بن متويه وغيرها في علم لطيف وسمع عليه مختصر المنتهى لابن الحاجب وطالع كتب ابايه الكرام في هذا الفن كالمجزى للسيد الامام الناطق بالحق ابي طالب بن الحسين الهاروني وصفوة الاختيار للامام المنصور بالله وغيرهما ومولفات جده العلامه يحيى بن منصور بن العفيف ومصنفات السيد حميدان بن يحيى القاسمي والجامع الكافي للامام ابي عبد الله محمد علي بن عبد الله الحسيني والجمله والالفه للفقيه العلامه زمام علما الزيديه محمد بن منصور المرادي المتفق على علمه وفضله وعرف ما وقع من الخلاف بينهم وبين المعتزله وجمع في ذلك مختصرات مفيده ومقالات فريده

مفيد وكان زميله في طلب هذين العلمين القاضي
محمد بن داود النهمي نفع الله ببركاته لزمه وصحبه
واقتفى اثاره واستصوب انظاره واخذ يراجعه في
الكلام ويضعف ما جاء به المتكلمون في الاصول مثل قولهم
من لم يعرف بادلتهم المبنية على المقدمات المنطقية من عامة
المسلمين فهو كافر وقرا المختصر المنتهى ابني على السيد علي بن
محمد بن ابي القاسم وكان في تلك المدة هو المشار اليه في
فنون العلم كلها ولما سمع عليه هذا المختصر مع ما رواه
من صفاء ذهنه وحسن نظره وكان يطنب في الثنا عليه
ويرشد طلبة العلم اليه حتى يرسل عليه بالرسالة
المعروفة التي نسب فيها القول بالرؤية ومخالفة اهل
البيت وما فعل شيا الا وفيه خلاف بينهم كما
بينه في العواصم وكانت العواصم جواب هذه الرسالة وكان
رضي الله عنه يرى ان اهل البيت اذا اختلفوا ومع احدهم نص
وليس للاخر الا الراي او حديث ضعيف رجح العمل بقول
من عضده النص النبوي والاقل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من ان يكون مع محافظ وانكار هذا من عود الدين غريبا
ومن شعره رحمه الله يعرض بالسيد المذكور في اختلاف اقوالهم

عرفت قدري ثم انكرته ،، فما عدا بالله من بدا
في كل يوم لك بي موقف ،، اسرفت بالقول بسوالبدا
امس الثنا واليوم سو الاذى ،، ياليت شعري كيف تمسي غدا
يا شيبة العترة في وقته ،، ومنصب التعليم والاقتدا
قد خلع العلم ردا الهدى ،، عليك والبس ردا الردا
فصن رداءيك وطهرهما ،، من دنس الاسراف والاعتدا

ثم انه بعد ذلك انتصب لنشر هذه العلوم وتصدر برهة من
الزمان واهرع اليه الطلبة من كل مكان فاستنار واستمعاد فهمه
وظهر امره وبعد صيته فلما ان راى ان في هذا طرفا من الد
نيا والرياسة فرغ نفسه واقبل على الله بكليته فلزم العبادة وا
لاذكار وقيام الليل جميعه وصيام النهار وتاديب النفس
واذلالها للملك الجبار وفالجمها بلجام الزهد وجرها بعنان
التقوى وادخلها مصطبل الخلوة وربطها الى جدار التوكل
وعلفها الجوع وسقاها الدموع والبسها سربيل الذل والخضوع
ولم يبق نوع من الرياضة الا سلك مسلكه ولقد كان
يخصف نعله ويكتب لاهله وربما تظاهر بانواع الحرف
ويلبس الصوف الخشن ويفطر على قرص الشعير يلي ادام
يذلك رياضة نفسه وتحقيرها وتعريفها بمنزلتها عنده

وله ديوان مشهور يسما بجمع الحقايق والرقايق في ممادح رب الخلايق بعضه على طريقة الصوفيه وبعضه على طريقة اهل الجدل ومن رقيق اشعاره في بعده عن الناس وانقطاعه ابيات كتبها الى الامام المهدي احمد بن يحيي بن المرتضى المفضل رحمه الله عقيب دعوته

اعاذل دعني ارى مهجتي ∴ اروق الاجيل ولبس الكفن
وادفن نفسي قبل الممات ∴ في البيت او في كهوف الفتن
فان كنت مقتديا بالحسين ∴ فلي قدوة باخيه الحسن
فقد حمد المصطفى فعله ∴ لاطفا به لنايرة الفتن
ولو كان في فعله مخطيا ∴ لما كان للمدح معنى حسن
واقبل ما في حديث الرسول ∴ من ذكر موج بحار الفتن
وان السلامة في الاعتزال ∴ جات به مسندات السنن
وفي درس اي الكتاب العزيز ∴ وترجيعها لتهييج الحزن
ودرس الصحيح من المسندات ∴ الى المرسل العاقب المؤتمن
ومحو الذنوب بدمع يصوب ∴ على ما مضى من قديم الزمن
سا هجر ذكر البقا في القبور ∴ مكان الهوا اذكار اللوا والدمن
وانسى الرسوم وعهد الغيوم وانسى الحبيب وانسى الوطن
وانس الديار وسكانها ∴ وما كان فيهم من شجن
وابكي بتحو

وابكي بتحو على مهجتي ∴ بكا الحمام فوق الفنن
فاني رايت الورى ظاعنين ∴ نحو البلى ما لهم من سكن
فايقنت اني بلا مرية ∴ غدا ظاعن مثل من قد ظعن ومن ابيات
كتبها الى الامام علي بن المؤيد عليه السلام

ولو شئت ابكيت العيون صبابة ∴ والهبت نيران القلوب رقايقا
ولكنني اصبحت لله طالبا ∴ واصبحن منى الزهات طوالقا
فانا لنفسي لا صحاب لم الق فارحا ∴ وان اعتبوا لم يصبح الصدر ضايقا
ومن كملت فيه النهى لا يسره ∴ سرور ولا خاف الحتوف الطوارقا
فصلني او اقطعني فعندي خليقة ∴ ستسمح ردءا من صديق ورايقا
ولم نفس حر ليس اكبر همها ∴ ملاطفة ترضى على الخلايقا
ولولا الرجا ان رضي الله لم اكن ∴ على رغم من يجفوا اشم البوارقا
ولكن ذلي في رضا الله عزه ∴ وان كنت فيه للسلو مفارقا
ومالي الا الصبر في الاهر جنه ∴ وان سبب الصبر السنوي لمفارقا
وما نحن الا في مجاز فلا ترد ∴ مجازا اذا ما كنت تبغي الحقايقا
وما يلمعش بالسلو ممتعا ∴ ونل بالكتاب الا صدقا موافقا
فقلت لها لا عيش لي في سوا التقى ∴ ولا صاحب في الناس الا مخالقا
واين الصفا هيهات في عيش ∴ غدا لا هاويل الممات مراهقا
وللخزي في يوم الجزا مترقبا ∴ وللصبر في دار الفنا معانقا
فلو كمد ويلا انني غير جازع ∴ وغرى سوى انى لست مايقا

وامارحلته رضي الله عنه لطلب الحديث اما حديث اهل البيت
فاجازته فيه من الامام الناصر بن احمد بن امير المومنين
اجازة في الاحكام وامالي احمد بن عيسى ومجموع الامام زيد
بن علي وشرح النكت والجمل للقاضي جعفر وعقود العقيان
ثلاثة اجزاء للامام محمد بن المطهر والرياض الندية في
الاقوال المهدية والمنهاج الجلي على مذهب زيد بن علي و
[illegible] السراج الوهاج في حصر مسايل المنهاج وكانت هذه
الاجازة سنة ثمان مائة تقريبا بصنعا اليمن واجازة القاضي
الحافظ شيخ الحرم المكي محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي
الشافعي و الشيخ محمد بن ابي الخير القرشي الشافعي
الشهير بنجم الدين واجازة الشيخ محمد بن احمد الطبري الشهير
بزين الدين واجازة الامام اليافعي محمد بن احمد المعروف
بابي اليمن واجازة الشيخ علي بن مسعود الانصاري نسبا المكي الما
لكي مذهبا والمعمر الاصيل ابو الخير بن الحسين بن الزين المكي و
علي بن احمد بن سلامة المكي الشافعي السلمي وجار الله بن صالح
الشيباني والشريف العارف احمد بن علي الحسيني نسبا المكي
بلدا المالكي مذهبا الشهير بالفاسي اجازة الجميع للامام
المذكور كلما يجوز لهم روايته بشرط الاجازة عند
اهلها من

اهلها من كتب الفقه والحديث والتفسير والسير واللغة وا
لعربية والبيان والاصول الفقهية وكتب الكلام على اختلاف
مذاهبهم وعقايدهم احسن الله اليهم ورضي عنهم وارضاهم كانت
هذه الاجازات بمكة المشرفة في ايام حج المفضلة سنة سبع و
ثماني مائة واجازة الفقيه الحافظ نفيس الدين سليمان
ابن ابراهيم العلوي الحنفي حين قدم عليه تعز لطلب
العلم علم الحديث وكتب له اجازة طويلة ذكر فيها مشايخه
ثم قال في اخر الاجازة وقد اجزت للشريف المذكور جميع
ما ارويه من العلوم الدينية فليروه عني موفقا مسددا في
يوم الثلثا ثامن شهر القعدة الحرام سنة ٨٠٩ كان ذلك في
منزلي بتعز المحروسة وكتب العبد الفقير سليمان بن
ابراهيم بن عمر بن علي العلوي الحنفي خادم الحديث
النبوي لطف الله به وبولده محمد بن ابراهيم في اليوم السابع وا
لعشرين من شهر محرم في هذه العام و هذه العام وقع
فيه الطاعون وهلك الناس فيه اجمعون فانا لله
وانا اليه راجعون ودعاه دعاته الى عصره اجل اهل المتوكل
على الله المطهر بن محمد بن سليمان بن يحيى بن حمزة بن علي بن محمد بن
حمزة وحمزة هذا لاجه بني حمزة كافة فلما دعا المتوكل عقب

عقب موت علي بن صلاح تعارض هو وصلاح بن علي بن محمد بن ابي
القاسم وعارضهما الناصر وهو اصغرهما سنا واقل علما لاكنه
اقبلت له الايام فلزم المطهر في قريش وكان نازلا الى سلطان
اليمن هو وقاسم الملقب مستقر وهو عبد لي علي صلاح تملك صنعا
صنعا بعد سيده فكان يدخل صلاحا مرة ومطهرا اخرى وا
لناصر مرة حتى ال به الامر الى ان اسره الناصر ثم مكنه من
حتفه واما الامام مطهر فامر به الناصر الى حصن ثلثما
الرجيم فانشا هناك وسيله فلما اتمها يسر الله خروجه
من الاسر ومازالت احواله تتقلب في تقوى مدة و
تضعف اخرا وسياق الكلام انشاالله في عام وفاته سنة
احدى واربعين وثمانمائه وفيها توفي السيد الجليل ابو العباس
احمد الصاوي كان رحمه الله شيخا كبير القدر مشهور الذكر
صاحب احوال وكرامات وكان شريفا شافعي المذهب وكان
محببا الى الناس معتقدا عندهم له صيت عظيم ومحل جسيم
وكان في بعض الاحوال يحمل زنبيلا ويجعل فيه شيا من
كسر الخبز هظما للنفس وكان الناس يسالون منه ذلك و
يتبركون به وكان اذا حضر السماع يجد وجدا عظيما و
ويحصل عليه حال ويتكلم في اثنا ذلك بشي من العلوم

والمعارف

والمعارف وكان لكلامه قبول عند الناس يدل على صدق ولايته
وصحة طريقته ولم يزل الكبار على قدمه المباركة حتى توفي
ودفن بزاويته حوال مدينة حرض وقبره هناك مشهور
مقصود للزيارة والتبرك من كل مكان وله ذرية اخيار صالحون
رحمه الله ونفع بالعباد الصالحين آمين سنة اثنين واربعين
وثمانمائه فيها توفي [illegible] الملك الظاهر يحيى بن الاشرف الغـ
الغساني بتعز المحروسة وفيها توفي الامير الجليل سبيل السادات
ملك وادي جازان ابو دريب خالد بن قطب الدين وكان
الامر قبله في جازان ووادي باغتة للامراء الشطوط واخر امرا
الشطوط الذي انتقلت الامارة عنه الى الامير خالد يسما الامير
المقلم بضم الميم وتشديد اللام بعد القاف واخره ميم ولما
توفي الامير خالد خلفه في مكانه ولده الامير دريب بن خالد ثم
بعدها احمد بن دريب ثم بعده الامير المهدي بن احمد وهو
الغره فيهم الذي يضرب بجوده المثل ثم اخيه عز الدين بن
احمد ثم الامير محمد بن يحيى وعارضه الامير الطاهر والامير
احمد بن المهدي فظفر بهما وغلبهما على الامر فاستنصر
الامير احمد بن المهدي بالاتراك فقتل الامير محمد بن يحيى ثم
ولا الاتراك الامير احمد بن المهدي اقليم جازان ثم قتل لاسباب
ياتي ذكرها انشاالله ثم ولي جازان الامير ... بن يوسف

يوسف الحوزي بن احمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين ت وزا
دولته على يدى الشريف ابو نمي بن بركات وسياتى ذكر
ذلك في محله ان شاء الله السنه الثالثه والاربعين وثمانمائة
فيها توفي الفقيه عبد الله بن زيد العدوى كان من
الصالحين وعمر عمرا طويلا يقال انه قارب المائه وصل الى
مدينة زبيد في هذه السنه قال الشرجي واجتمعت
به فرايته صالحا مباركا الغالب عليه الخير والصلاح
الخامسه والاربعين وثمانمائة فيها توفي الفقيه ابو القسم بن
ابى بكر بن محمد العسقلي الفقيه الصالح نشا في صغره نشوا
صالحا واشتغل بالعلم اشتغالا حسنا ثم اقبل على العباده
في ايام شبابه مع الفقر واليتم بلغ في الفقه الى رتبه
التدريس والفتوى وافتى في زبيد قبل موته بسنه
وكان مبارك التدريس ما قرا عليه احد الا انتفع و
كان كثير الصيام والقيام وتلاوة القران دقيق
النظر في الورع كثير الاشتغال بكتب الرقايق واختصر
كتاب الاحيا في نحو اربعة اختصارا حسنا جمع مقاصده
واحكامه وحذف الدليل وكان يقول من مقصوده
العمل لا يحتاج الى اقامه دليل توفي في هذا العام ود
فن مع ابيه وقبورهم بمقبره باب سهام من الغرب
ظاهران معروفا

ظاهران معروفان معروفان وهم من العنابق القبيله
المعروفه مات الملك الاشرف بن الظاهر الغساني ولم
اقف على شي من احواله السادسه والاربعين وثمانمائة فيها دلي
السلطنه الغسانيه الملك المظفر عمر بن الاشرف الغساني و
كان مستوطنا الثغر المحروسه فحرك الاتراك الذين بزبيد عن
طاعته وملكوا محمد بن عثمان بن الملك الافضل ثم خلعوه
وملكوا احمد الظاهر بن يوسف ثم خلعوه في ربيع اول
سنة ٨٤٧ ثم ملكوا بن الاشرف ثم خلعوه ايضا في عامه
وفي ايامه نهبت مدينة زبيد فلقبوه اهل تلك البلاد بـ
السابعه سنة سبع واربعين وثمانمائة فيها توفي الفقيه عبد
الرحمن بن محمد كان من الصالحين حسن الخلق دايم البشر نشا
نشوا حسنا واشتغل بالعلم حتى برع فيه فقها وادبا وتصوف له
نصب جده الشيخ محمد المزجاجي شيخا لما تحقق كماله وجعل
اليه النظر في المسجد والكتب مع وجود والده واعمامه وبنو
المزجاجي هولا جماعه كثيرون غالبهم في الباديه منهم قريه
الهرمه من قوم يقال لهم بنو نائم وهم من الاشاعر القبيله
المشهوره وفيها توفي الشيخ الاجل عيسى محمد الغزالي بن طلحه

الحنفي المهاد كان شيخا كاملا قايما بالموضع بعد ابيه وجده
وقبل عليه الناس وكان على نصيب وافر من حسن الخلق و
سلامة الصدر ولين الجانب كان موته رحمه الله فجاه وذلك انه
صلى المغرب وقعد ينتظر صلاة العشا في المسجد فلما اذن
المؤذن وسمع الشيخ الاذان اخذته كالغشيه وانكب على
وجهه كالساجد وكان قاعدا مستقبل القبله واقام كذلك
ساعة طويله والجماعة ينتظرونه ثم قربوا منه وحركوه
فوجدوه ميتا رحمه الله فاعظم الناس امره وخرجوا لتشييع
جنازته باجمعهم حتى لم يبق الا من حبسه عذر رحمه الله
تعالى واعاد من بركات الصالحين من عباده سنة تسع و
ثمانين وعاد بابه وفيها توفي الامام امير المومنين صلاح بن علي بن ابي
القاسم رحمه الله وقد تقدم شيا من خبره فخره موفقا
الحاديه والخمسين وثمانمايه كانت دولة السلطان الاوحد علي
بن طاهر بن معوضه وصنوه عامر بن طاهر وازالا الدوله
الغسانيه وقطعا دابرها وامتدت ايديهما على جميع تهامة
اليمن من عدن الى حرض وداهنهم ملوك جازان وكان يهدي
لهم في كل عام مقدار الف دينار هدية قهرا ورهبة لا
محبة ورغبة وبعد صفت لهم البلاد ولم يبق لهما منازع
اقتسما المملكه فاخذ علي بن طاهر من تهامة من حرض الى حيس

مدنها وبنادرها وبرها وبحرها مع ما يتصل بذلك من
جزاير فرسان وكمران ونحوها وكان احب الى اهل زمانه وا
كبر سنا من اخيه واخذ السلطان عامر من حيس الى عدن
وما يلحق بذلك من الجبال كتعز وإب وجبلة وساير
الجبال وما فيها من الحصون وغيرها واخذ من بلاد الزيد
ذمار وما حولها التاسعه والخمسين وثمانمايه مرت الشريفه
فاطمه بنت الحسن خدمها بقتل الشيخ حسن محمد مداعس
خلف باب سويدان فقام اخوه عبد الله بثاره وجاء بالامام
الناصر فحاصر صعده مدة وقبضها في شوال من سنة
ستين وثمان مائة واستولا الناصر على ممالك الشريفه ووزرايها
وقيدهم وارسلهم الى صنعا ومن ذلك الوقت انتهت مملكة
الشريفه المذكوره وفيها توفي الفقيه ابو القاسم بن
ابراهيم بن عبد الله جغمان كان فقيها عالما عارفا محققا
عابدا زاهدا ورعا مجتهدا تفقه في بدايته بجده الفقيه احمد
بن عمر جغمان وانتفع به وتخرج ثم دخل مدينة زبيد وقرا بها
في الفقه على الفقيه الطيب الناشري واخذ في العربيه من اهلها
وسمع الحديث على الشيخ شمس الدين الجزري الدمشقي وذلك
عام وصوله الى زبيد ثم عاد الفقيه ابو القاسم الى بلده بيت
الفقيه ابن عجيل وداوم الطلب حتى شهر وذكر وانتهت
اليه الرياسه في العلم والصلاح وانتشر ذكره وعظم صيته

العلم واخذ عنه جماعة من اهل بلده ومن اهل
مدينة ونشر
زبيد وغيرها وانتفعوا به نفعا كليا لبركته وصلاحه
وكان حسن الخط جيد الضبط جمع كتبا كثيرة بخطه وغيره
خطه وكان ربما خطب في بلاده فينفع للناس بخطبته
نفع ظاهر وذلك لصدقه فيما يعظ به واقبل عليه الناس
اقبالا عظيما وحببه الله الى خلقه وكان الملك الاشرف
بن طاهر مع ما فيه يعتقد الفقيه ويعظمه ويقبل شفاعته
وكان يعرض عليه الاموال فلا يقبلها وكان اذا وصل الى
زبيد اشتغل به عامة الناس يتبركون به ويلتمسون دعاه
ويلتمسون منه الشفاعة الى السلطان وغيره وكان مع كمال
العلم كثير الصيام والقيام والكرامات ظاهرة رحمه الله ونفع
وبنو الحكمي هؤلا بيت علم وصلاح قل ان يوجد لهم في ذلك
نظير قال الشرجي وما من اهل البيت الا وفيهم الغث والسمين
الا اهل هذا البيت فان الصلاح شامل لجميعهم وفيها مات السلطان
جقمق الظاهري وكان سلطانا عظيما جليلا تسلطن بالديار
المصرية واليه ينسب ذهب جقمق وفي سنة احد وستين
وثمانمائة توفي الشيخ الصالح الصغير بن علي بن ابي بكر الحكمي رحمه الله
الثانية والستين وثمانمائة جهز السلطان عامر بن طاهر المحاط
على صنعا وكان الوالي بها يومئذ السيد محمد بن الامام
الناصر من قبل ابيه ولم يزل السلطان يحرص على فتحها الى ان

الناصر وابتدعوه وبشن الغارات على صنعا مرة بعد اخرى
طلبا للملك وكان هذا الامام قد استولى على حصون شوامخ وعارضه
الامامان الجليلان الامام المطهر بن محمد بن سليمان والامام
صلاح بن علي بن محمد بن ابي القسم واستقوت شوكة الناصر
واضمحل عارضيه المذكورين وغيرهما من ملوك زمانه
وملك ذمارا وصنعا وصعدة وغزا بلاد بني طاهر مرارا
ثم خرج الامام المطهر من السجن فانعكست على الناصر
اموره في اخر مدته وفي هذه السنين كلها والحرب بينه
وبين بني طاهر سجالا حينا له وحينا عليه واخر الامر
انهم استقووا عليه فخرج خوفا من ذمار الى هران فغدر
به بعض خواصه فراسلوا عامر بن طاهر فخرج بريدانه
على الامام امر تلك الناحية فقبضوه وحملوه الى الامام
المطهر وكانت قبضته في سنة ست وستين فامر به الى
كوكبان فبقي هنالك تحت الحفظ الى وقت وفاته وعاش
في الاسر سنة كاملة ومات بكوكبان كما سبق وفي
سنة اربع وستين وثمانمائة توفي شيخ الاسلام جلال الدين المحلي الامام
العلامة المفسر المشهور وهو محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد
ولد بمصر سنة احدى وتسعين وسبعمائة واشتغل وبرع في
كل فن وكان يقول عن نفسه ان ذهني لا يقبل الخطا

يحفظ متونا كثيرة من بعض
الفضلا ولم يكن يقدمه على الحفظ
الكتب فامتلى بدنه حرارة وكان غرة العصر من سلوكه
طريقة السلف من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر يواجه بذلك اكابر الظلمه والحكام ويأتون اليه
فلا يلتفت اليهم ولا يأذن لهم وكان عظيم الجاه لا يراعي احدا
في القول يمشي في المجلس على قاضي القضاة فمن دونه وهم يخضعون له
ولا يرجعون اليه ويهابونه وظهرت له كرامات كثيرة وعرض
عليه القضاء الاكبر فامتنع منه رحمه الله وفي سنة خمس وستين
وثمانمائة تلاشت امور صنعا واضعفها طول الحصار فاقتضى
راي السيد محمد بن الناصر ان يسلم البلاد للسلطان ولاحت له امور
خاف منها على نفسه فخرج له [illegible] المدينة باموال مستكثرة
واخذ لنفسه وخاصته منه امانا وبقي السيد المذكور من جملة
اهل المدينة وتأهب للتدريس في الجامع المعروف مدة سنتين
ونقض وجعل السلطان واليا في المدينة من قبله ورفع المحاط
واظهر العدل فعمرت البلاد على المعتاد سنة ست وستين وثما
نمائة خرج للسلطان عامر ان وقوف بن الامام الناصر بصنعا مفسد
ولا يؤمن منه طلب الملك واستعادة البلد وان الراي ارساله الى
تعز فكتب بذلك الى عامله بصنعا وهو النقيب محمد بن عيسى
البعداني وقال للاخر السيد المؤيد بما استخرجه السلطان

فاخبره وجعل

فاخبره وجعل له اياما في الاهبة فخاف السيد على نفسه ان يحمله
اوصله الى تعز فيخلده في الحبوس وكان قد بقي للسيد من
مملكته حصن ذي مرمر وفيه خادمه محمد بن عيسى الملقب شارب
فارسل اليه السيد محمد يتجهز ويستدعيه في خلاصه فوصل
شارب الى صنعا وكان من المقدور ان عامل بني طاهر
قد خرج من المدينة في طلب زكوات وفرغت صنعا من
كثرة الاجناد ولم يكن هم شارب عند الوصول الا الهرب
بمخدومه لا غير فلما استخرجه واركبه متوجها الى
ذي مرمر انتشر الخبر في المدينة فجاء اهلها يهرعون
وقالوا لشارب لا تخرجه حتى ناتي نحن وانت بيت ابن
الكراز الذي صاحب هذا الملولا ومال عملة بني طاهر وكان
ابن الكراز المذكور من اصحاب السيد محمد لكنه هو الذي
رجح لهم بيع المدينة بسبب دسيس بن عامر اليه فاستوحش
بن الناصر وشارب ما اشار به اهل صنعا فكسروا باب دار
بن الكراز واستولوا على ما فيها من الاموال المستكثرة التي
لا يحصيها الا الله ولما تم نهب البيت الاول وقبلهم اجتمع
اهل المدينة باسرهم فاستخرجوا قصد القصر فطلبت
رتبته الموافقه من فتوحهم وخرجوا ومن ذلك الوقت
ولي بن الناصر مدينة صنعا وفيها توفي الامام الناصر
بن احمد بن الامام المطهر بن يحيى في الاسر بحصن كوكبان

بها تقدم ونقل الى صنعا وقبر بها بمسجد القبة رحمه الله تعالى
ولما وصل الخبر الى السلطان عامر بالاحسيلي بن الناصر على صنعا فا
وقصد وعاد يشن الغارات على صنعا خمس مرات وفي سنة ثمان
وستين وثمانمائة فيها توفي قاضي القضاة صالح بن سراج الدين
البلقيني المصري رحمه الله تعالى وفي غزوة السلطان عامر على صنعا
وفيها الغزوة الى ... نهض من عدن فوافا صنعا على غفلة
يوم سادس من خروجه فجاءة وشارب في بلاد حضور في خيل
يسيرة فارسل اليه بن الناصر الغارة فاغار بمن معه وهم اعني
عسكر شارب لا يعلمون بسبب الغارة وان المحطة على
صنعا فلما اشرفوا على قاع صنعا وقت العصر راوا من الجيش
ما يشبه الامواج فانهزم بعض اصحاب شارب وصدم المحطة
بنفسه في نحو عشرين فارسا وكانت المحطة عظيمة لا يحصى
فيها من الرجال والالات والسلاح والاموال ففتح الله شارب
واصحابه النصر وفي وقت حملة شارب وباب صنعا مفتوح
فجاوا اهل صنعا الى ابن الامام الناصر وقالوا افتح لنا نغير على
شارب وعسكره فارواحنا على روح صدقة ولا نشتمي
محله معنا ومعك واسترجاعه صنعا من ايدي بني طاهر لنا
ولك فاعطاهم المفاتيح وخرجوا على محطة عامر فاخذوا
اثقالها وجمالها وجا الخبر الى عامر بان الجمال قد دخلت صنعا
مطوعة ... وقاتل حتى سقط عن فرسه فقتل مات

عيطا وقيل اصابه سهم غرب وعلى الجملة فما يدرى ... ما سبب
موته ونهبت المحطة نهبة لم يسمع بمثلها الا يوم قتل الصليحي
وبعد قتل السلطان عامر تفرد السلطان علي بن طاهر
بالملك فاعرض عن الفتن واقتصر على بلاده وبلاد اخيه
عامر وترك بلاد الزيدية واقبل على السياسة وتدبير
المملكة وبنا المساجد والربط وعود العوايد والصدقات
واعطا العطايا المتكاثرات وفيها قتل الامير الهادي بن الحسن
الحمزي امير صعدة ذكره الزحيف سنة ستة وسبعين و
ثمانمائة توفي الشيخ صديق بن علي بن ابي بكر الحكمي المشهور
بالصلاح والفلاح وهو الذي اسس الجامع بمدينة ابي عريش
رحمه الله وفي ... ادني الى قبلها او بعدها توفي الامام
تقي الدين الشمني ابو العباس احمد بن محمد التميمي واحد
عصره في ساير العلوم طلب لقضا الحنفية فامتنع كان
وفاته بمصر رحمه الله وفيها توفي الامير الحسين بن علي بن قاسم
الحمزي ذكره الزحيف سنة سبع وسبعين وثمانمائة توفي الامام
العلامة في كل فن عفيف الدين عبد الله النجري صاحب
المعيار كانت وفاته بوادي ... ظهر من اعمال صنعا
رحمه الله تعالى وفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة توفي الامام المطهر بن

بن محمد بن سليمان ودعا بعده ولده السيد محمد بن يوسف
سنة ثمانين وثماني مئة دعا الامام امير المومنين الهادي
الى الحق المبين عز الدين بن الحسن بن الامام علي بن
المويد وكان اماما جليلا مجتهدا بلغ الغايه في كل
فن من العلوم سيما علم التوحيد صنف فيه شرحا على
منهاج القرشي سماه المنهاج الى فيه بما يشهد له بالتحقيق
وله شرح على البحر الزخار بلغ فيه الى الحج ولو تم هذا
الشرح لكان من ابلغ كتب الزيديه توفي الامام وقد
بلغ مجلدين وله مصنف سماه العنايه التامه
في تحقيق مسايل الامامه ومصنف في علم الطريقه
سماه كنز الرشاد وله في الفتاوي مجلد ضخم معتمد
عليه في المذهب وله ديوان شعر ولد هذا الامام
بالعلى فالله في سنة خمس واربعين ودعا في هذا
العام اعاد الله من بركاته ومن تاسيسه جامع شاقين
وجامع يكثم متصلا بالمسجد الذي عمره بن بجاج وله
مسجد المنه ومسجد السوده وغيرها من الاساسات
الشريفه اعاد الله من بركاته امين احدى وثمانين وثمانمائه
امر السلطان قايتباي المحمودي بتجديد بنا مسجد
النبي صلى

النبي صلى الله عليه واله وسلم وانفق في ترميمه وتحسينه خزا
يين مستكثره وفي سنة ثلاث وثمانين وثماني مائه توفي السلطان
علي بن طاهر بن معوضه وولي الامر بعده بن اخيه عبد الو
هاب بن داود بن طاهر كان فاضلا فقادا لاكريما له ماثر
عظيمه منها بنا مسجد الاشاعره بمدينه زبيد ومنها
المدرسه الوهابيه اوقفوا عليها اوقافا عظيمه تكفي من
وقف بها فلو انهم كثروا وتصرف الفضله في الفقرى
سنة خمس وثمانين وثماني مائه فيها توفي الفقيه الكبير
الجليل ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم بن الامام احمد
بن موسى عجيل كان عالما عاملا غلبت عليه الولايه
وشهر بالعلم والصلاح التام وكان صاحب صدق
وصدع بالحق يحج بالقافله الى مكه على عادة سلفه وكان صاحب
اوراد يواظب عليها حضرا وسفرا ولم يزل على هذا القدم
الصالح حتى توفي رحمه الله تعا سنة ست وثمانين وثمانمائه
فيها احترق المنبر المدني الذي ارسله المويد شيخ فعوضه
مكانه منبرا اخر مجصص وفي سنة عان وثمانين وثمانمائه
امر السلطان قايتباي بهدم المنبر الاخر وعوض مكانه
المنبر الرخام الموجود في زماننا هذا سنة تسعين
وتسعين توفي الشيخ الصالح ابو القسم بن علي بن ابي

بكر الحكمي بمدينة ابي عريش وكان مشهود بالولاية والعلم
والفضل والصلاح وقضا حوائج الناس رحمه الله سنه ثلاث
وتسعين وثمانمائة فيها توفي شيخ الاسلام الحافظ محدث سيد
الانام في عصره يحيى بن ابي بكر العامري بهجرة حرض وكان له
مصنفات عديدة مفيدة منها بهجة المحافل في سيرة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اغنت عن ساير المولفات في السيرة النبوية
ومنها غربال الزمان في التاريخ ابتداه من سنة الهجرة
الى نصف القرن السابع ومنها تحفة الطب مختصر مالم
نظير في فنه وغيرها من المولفات النافعه نفع الله بها
واعاد الله من بركاته وحشرنا واياه في زمرة النبي صلى الله
وآله وسلم السابعه وتسعين وثمان مئه وفيها توفي الامام العلامه
المنصف العالم المجتهد عالم علما الزيدية وتاج العترة الزكيه
السيد محمد بن عبدالله بن الهادي بن ابراهيم بن الهادي
سلام الله عليه وعلى ابايه الطيبين الطاهرين سنه ثمان
وتسعين وثمانمائة فيها نزلت صاعقه على منارة المشهد الم
فهدمت اكثرها سنه احدى وتسعين وثمانمئه
فيها توفي السيد الحسن بن الامام علي بن المؤيد وهو والد
الامام عز الدين بن الحسن وفيها توفي السلطان برقوق
وكان ملكا ماهرا تسلطن بمصر ونفذت كلمته في الحرمين

الشريفين



الشريفين والشام والعراق واليمن وكان ملكا جليلا توفي في
جماد الاخرى من السنه المذكوره وفي سنه تسعمائه توفي
الامام الاعظم امير المومنين الهادي الى الحق المبين عز الدين بن
الحسن وقبر بقبه اجده الهادي واوصى بذلك لئلا يستشهد
اولاده بشي من نذوره بل يكون نذوره لعمار المويد وتقدم
الكلام على ترجمته وفيها دعا الامام الناصر لدين الله امير المومنين
الحسن بن عز الدين بن الحسن دعا الى الله يوم الجمعه وهو
ثامن موت ابيه وتابعه كافة العلما في زمنه فمنهم
السيد العلامه المرتضى بن قاسم والسيد الامام محمد بن الوشلي
والقاضي محمد بن احمد مدعج وتابعه من بعد الامام شرف الدين
وساير علما اليمن الا عمه السيد صلاح وبن عمه علي صلاح وبها
باخوانه والقاضي محمد بن احمد مظفر لعداوة كانت
بينه وبينه في مده والده الامام عز الدين عليهم على زكاة
بلاد كانت موجهة للقاضي ووصلت الدعوة الى الامير محمد بن
الحسين الحمزي بصعده فاثبت له الخطبه بصعده ولم
يفعل لابيه من قبله وكانت الخطبه قبل ذلك في صعده
لاحمد بن يوسف واما السكة فللامير المذكور في مدة الاما
مين ولم يزل السيد صلاح وولده يقدحون
في امامة الحسن بانه لكون البوا شهودا زورا وحكم

بن مظفر بالجهاد ثم وضح امامة الحسن وفي ذلك يقول
السيد المرتضى بن قاسم . لقد شهدوا بي بطن ظهر شهادة
تزلزل منها شامخات الذرا الشم . شهادة زور تعدل الرك كلما
لها في وجوه الظالمين غبرا وسم . من قصيدة طويلة وبعد
حكم القاضي تلاشت امور الامام الحسن وقلت
محاصيله واتسع عليه الخرق ومال عنه اكثر الناس
سنة احدى وتسعمائة فيها توفي السلطان الاجل قاساي
الجودي وكان ملكا عظيما تسلطن في الديار المصرية وله
في الحرمين الشريفين اساسات عظيمة وصدقات و
مقررات لم يفعلها ملك قبله ولا بعده وكان سلطانا
جليلا وملكا نبيلا فيه محاسن لا توصف ومكارم لا
تكيف افضل الملوك المتاخرين سنة اثنتين
وتسعمائة فيها دعا الامام المنصور بالله محمد بن علي بن محمد
بن احمد الوشلي من ذرية السراجي عقب حكم القاضي
بن مظفر بثلاثة اشهر في وادي ظهر من اعمال صنعا
وكان هذا الامام مبرزا في العلوم لا سيما علم العربية فقه
وصحة وغيرها لاهل العلم الشريف وكان فيه من السخا
والكرم ما فاق به اهل زمانه فكان لا يحفظ درهما ولا دينارا
ولا جعل خزانة لبيت المال ومن كثرة سخايه الذي اقلها

وفاة السلطان قاساي الجودي

ودعوة الامام المنصور بالله محمد علي السراجي

تحت يده انه لم يعمر لنفسه دارا ولا غرس غرسا ولا اقتنا
عقارا ولا تزوج على ام ولده يحيى غيرها ولا اجاز للاطفال
ما اكثر الزيدية في جهات اليمن ولم يتخلف عنه الا من بايع
الحسن من مشيعة صنعاء وقبايل خولان وكانت بلاده
ومسقط راسه ذمار وكان في ايام سيادته قد عاد الى بلده
يفيد العلم الشريف فوقع منه في جانب السلطان عامر بن
عبد الوهاب معارضة وايذا فاهم به السلطان ثم تركه عن
منصبه وعرا بشي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فازدادت
محبته في القلوب من اجل كونه بريا من بني طاهر عكس الامام
الحسن فانه ولاهم وحالفهم على حربه وهي للسيد محمد بن
الناصر فتفوت محبته في القلوب وضعفت احوال
الحسن ونفرت عنه الاعوان سنة اربع وتسعمائة توفي
السلطان عبد الوهاب بن داود بن طاهر وولي الامر
بعده ابنه عامر بن عبد الوهاب وكان ملكا فاضلا عالما
كريما وله في ممالكه اساسات منها بنا جامع زبيد و
غيره من الربط والمساجد والزوايا ولم يزل السلطان عامر
يتذكر دخله عند بن الناصر وقتل جده عامر بن طاهر الكبير
المقتول بحول صنعا وهم بحرب صنعا وتعوقه لهم
العوايق عنها سنة سبع وتسعمائة جهز السلطان عامر

عامر بن عبد الوهاب المحاط على صنعا والواعليها بمحطته فا
غاد علي بن الناصر الامام الوشلي والامير محمد بن الحسين الحمزي
صاحب مدينة صعدة وكان وصول الامام والامير يوم الا
ثنين غرة محرم سنة ثمان وتسعمايه فاتفق لهم
ذالك جملة عظيمة على محطة السلطان عامر فنجاهم
الله النصر واستغنا الفليس من طمع السلطان وارتفعت
المحطة عن المدينة وخرج اهلها يقبلون يد
الامام والامير واختار السلطان عامر في جبل نقم
ومازال يطلب الامان ويتحيل يرجع الى بلده وغلب
عليه الاستغفار حتى بلغ القرص بقفلة فضرب
وسرية الماسلتي قفله وبعث المحطة على هذه ثمانية
ايام وكان راي الامام واهل صنعا محاصرته وراي
الامير وولده انهم ياخذون منه مال ورهاين و
يومنون نوقع النزاع بين اهل صعدة واهل صنعا فاغتنم
السلطان الفرصة وفر الى بلده وحمل ما خف عليه من
الالات واحرق ما ثقل كالعرابي والمنجنيقات
واكثر الخيام والطعام والبر وكان هربهم عند
شروق الشمس فلحقهم بعض اهل صنعا وعسكر
الامام وقتلوا منهم جماعة كثيرا ونهبوا وعرض

بسهم نفط

بينهم مطر نخال بينهم وذالك ببلاد سنحان ولما وصل السلطان
عامر الى ذمار امر بجميع ما بها ما خلى مساجدها وبعض
السماسر واذا الزيدية الذين هناك غاية الاذية واما الامام
والامير فانهما اقاما بصنعا بعد فرار السلطان ثم عاد الامير
الى الزهرا فاقام الخطبة للامام الوشلي وامر الى صعدة فاقيمت
له ايضا كذالك وخطب له ايضا بصنعا السنة العا
شرة بعد تسعمائة عاد السلطان عامر فقصد صنعا بمحطة اكبر
من الاولا فاغار الامام الوشلي والامير محمد حسين الحمزي فلما
وصلوا الى محطة السلطان اقبلت عليهم عساكره فاقتتلوا
من وقت الغدا الى وقت العصر فانهزمت الذ
يديه با جمعهم وبقي الامام والامير فلما تحقق الامير
[illegible] القهر والغلبة ولا هو من بين يديه ومن
بعده عن يمينا او شمالا الا قتل ومن ساير بين يديه دافع عنه
حتى ابلغهم المامن واما الامام فقاتل حتى اسر واستولا السلطان
على محطته وما فيها ولم يسلم الا من خرج بين يدي الامير واستاه
فقطم ثم دخل السلطان المدينة وتسلم القصر وفيه واسر
السيد احمد بن الناصر وكان ذالك بعد موت اخيه
السيد محمد بن الناصر بايام وفي شعبان فيها توفي السيد الجليل
ملك بني الزهرا محمد الامام الناصر محمد كان [illegible] وخاتم

سر



وفاته والمحا على صنعا ودخلت بعده ووقع عليه في صنعا
مثل يوم القيمه ولما وصل خبره الى صعده بكا عليه جميع النا
س من يعرفه ومن لا يعرفه وعظم موته عليهم لانه كان
ينصف من وصله منهم مسافرًا او وافدًا وكذا من قصد ابتيا
صنعا وقد كان نقل من صعده الى صنعا في مدة فوق
مائة جلد وذالك لعدله وصوله وحسن اخلاقه وصحبته
وتصدير للقرا عليه الامام الوشلي وولي بعده امر صنعا
اخوه ... احمد بن الناصر لان محمدًا لم يخلف ولدًا كبيرا و
بقيت المدينه في يد احمد بن الناصر حتى اخذها عليه السلطان
عامر بن عبد الوهاب كما سبق قريبا وفيها توفي القاضي
العلامه ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم بن يحيى النعمان في شهر شوال
من هذا العام وكان فقيها عالما وكان عمره احدى وا
ربعين سنه وهو جد الفقيه محمد علي بن عمر رحمه الله والسيد
احمد بن علي العا فا ابوا امهاتهما وكان زواج الفقيه علي
بن عمر والد الفقيه محمد المشهود بام الفقيه المذكوره سنه
ثلاث وثمانين وثمان مائه وولد الفقيه محمد
اخر هذا العام سنه احدى عشره
وتسعمايه توفي الامام امير المومنين المنصور بالله
رب العالمين محمد بن علي الوشلي السراجي بصنعا عقب
اسره بثلاثة اشهر ودفن مع جده السراجي بالمدينه المذكوره
ووقع بعده مع اهل المذهب وجد عظيم ووحشه هايله
ولم يستطع احد من اهل صنعا يظهر حزنا عليه ولا يحضر
جنازته الا من لا ينظر اليه خوفا من السلطان فيكون مدة
خلافته عشر سنين رحمه الله واعاد من بركاته امين وفي سنه
اثنتي عشره وتسعمايه دعا الامام الامام الاعظم امير
المومنين وخاتمه المحققين يحيى شرف الدين بن شمس
الدين بن الامام المهدى لدين الله احمد بن يحيى بن
المرتضى اعاد الله من بركاتهم اجمعين وكانت دعوته
بعد وفات الامام الولي محمد علي الوشلي قدس الله سره وذا
لك ان شيعة المغارب والظواهر الذين قوموا الوشلي
لم يكن لهم رغبه ولا اعتداد عندهم باقامة
بن عز الدين مع حكم بن المظفر سلا ببطلان ولايته
فاجتمعوا عقب موت الوشلي ونصبوا الامام شرف
الدين في اليوم الحادي عشر من السنه المذكوره
الرابعه عشره بعد التسعمايه وبها توفي السيد الامام المجتهد
العالم المقتصد الاصولي المورخ امام الفنون ابراهيم

ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابراهيم المشهور
حال السيد ابرهيم ووالده رضي الله عنهما وقدس ارواحهما
اهل علم غزير ومصنفات ودواوين اشعار مشهوره ومراتب
عند الايمة عاليه قال الزحيف واظنه بلغ من العمر نحو
الثمانين وقبره حول صنعا واعلم ان السيد ابراهيم
تجرع في اخر عمره من الدنيا غصصا كثيره بعد ما قدر في نفسه
واهله من النعم الغزيره الخطيره اعواما كثيره فسبحان
من لدي هذا حكمه وتدبيره وللسيد من المصنفات
النافعه شيا كثيرا طيبا منها الفصول في الاصول
ومنها الهدايه في فروع الفقه وكان مع ذلك
شاعرا وهو ناظم القصيده التي عارض بها البسامه وذكر فيها
الزمان وتقلبه باهله وبعض الملوك السابقه وموت
النبي صلى الله عليه واله وسلم وطرفا من اخبار الصحابة واستوفا
كافة الايمة الدعاة من الفاطميين وكان من المورخين
المجودين المحسنين رحمه الله ورضي الله عنه امين السابعه
عشره وسبعمئه فيها قتل الشريف ابو الغوابر احمد بن
جار الله بن خالد بن احمد الرهيني صلوع الاشراف العطا
وبه واهل القصر واخذوا المال وعقروا الخيل وكان

مع الشريف المذكور بن اخيه خالد بن الحطيم وغيره
بعد الغلا المفرط والازمة الشديده على اهل المخلاف
السليماني وهذه السنه تسما سحبه القديمه وامتدت
هذه الازمه نعوذ بالله الى سنه خمس وعشرين وهلك
من شدة الجوع عالم لا يحصى مات من اهل القاع مائة
نفس ومن اهل القصر اكثر من ذلك واما وادي جيزان
ووادي ضمد فلم يخرج من كل قريه الا النفرين والثلاثه من المائه ممن سكن واستمر واكثرهم تفرقوا
في البلدان واما الراحنيه والطحا وصبيا فمات منهم عالم
لا يحصى ومن يوميد خربت الراحنيه وكانت قريه
كبيره سنه اثنين وعشرين وسبعمئه توفي الشيخ الطاهر
بن ابي القسم بن علي بن ابي بكر الحكمي كان شيخا كاملا
في الحقيقه والطريقه وله كرامات مشهوره وفيها
توفي الفقيه سراج الدين عمر بن محمد بن يوسف المعلم
وهو جد الفقيه العلامه محمد علي عمر كان فاضلا صالحا متعبدا
وقبره مشهور بقريه حصه خضيره اسفل وادي نخيلان
بينها وبين هجرة ضمد نحو ثلاثه اميال في ناحية الغرب
رحمه الله تعالى واعاد من بركات الصالحين من عباده

الى سنه والعشرين وتسع مئه فيها توفي الشيخ الفاضل ذو الكرامات
الخارقه والاحوال الصادقه ابو سهل بن صديق بن علي بن
ابي بكر الحكمي رحمه الله تعالى وفي سنه اربع وعشرين وتسع مئه
وقعت فتنه عظيمه بين امرا جازان وامرا صبيا وذلك ان الا
مير قيس بن محمد بن احمد بن دريب صبح وادي جازان
لاجنه قديمه بينهم وقتل من ال قطب الدين ومن اشراف
صبيا عالم كثير لانهم كانوا ... ياكلون الجامكيه مع
القطبي وكان رئيس جازان ذالك العصر الامير
المهدي بن احمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين و
كان المواجهه والاتفاق بينهم في العويرا على وادي
صبيا فحصل القتال العظيم وولوا امرا جازان واسكرت عساكرهم
اشيع كسيره من العويرا المذكوره الى الغالبيه وهي
مدينه بوادي خلب وتدمير الامير المهدي والقلعه المشهوره
اعلى وادي جيزان وصبح اهل الشام وادي جازان الى البحر و
نهبوا اموال المسلمين وهتكوا حرمات الدين واجتمع على اهل
الجهلاف على الاسعار والفتنه وعاد الامير قيس الى بلده
مهادنه حصلت بينهم ق فيها وصل الامير عز
الدين بن احمد بن دريب من اليمن بعد ان سار بعساكر

السلطان قانصوه

السلطان قانصوه المصري حين استدعاهم الامير المهدي من
مصر واراد من قانصوه النصره على السلطان عامر بن عبد الوهاب
حين ضاعف عليه المطالب فارسل الى سلطان مصر وطلب منه عسكرا
ووعده باستفتاح اليمن له ولا يطلب منه الا بلدة جازان فقط
وسمى الامير المهدي ولده باسم السلطان قانصوه ووضع قدم الطفل
في زعفران وطبعه في ورقه وارسلها الى السلطان فارسل
السلطان العساكر المصريه فلما وصلت الى جازان ارسل معهم الامير
المهدي صنوه عز الدين وجعله سردارا لعساكر المصريه فعامل
العساكر الظاهريه حتى ادخلهم مدينه زبيد وترك
العساكر المصريه هناك وعاد الامير عز الدين ولما
وصل الى جازان قبض اخاه الامير المهدي ووضعه
تحت الحفظ في الحديد وولي امر جازان وكان عند وصو
له من زبيد قد استمال رؤسا العساكر الجازانيه وارضا
بالاموال والحشيش ومناهم الاماني العظيمه وكان
الامير المهدي قد حصلت منه الاساءة الى كثير من
العساكر كما هي عادة الملوك فمالوا باسرهم الى
طاعه الامير عز الدين بعضهم للمال وبعضهم للمحبه
بينه وبين المهدي واستولى الامير عز الدين على قصر
المهدي وما فيه من الخيل والعبيد والسلاح والكراع
وسائر الامتعه وقبض مع المهدي وزراه ونحو صدر ...

فقتل منهم من قتل وسجن من سجن وابق من ابق وسكن هيبة
الامام عز الدين في القلوب ولبث الامير المهدي في السجن
اياما امبح في بعضها ميتا فقيل مات بالخنق وقيل مات
حتف انفه والله اعلم اي ذلك كان السادسة و
لعشرين وسبعمائة وصل الامير قيس الحرامي من بلده الى جازان
فتلقاه الامير عز الدين بن احمد في موضع يسمى جحفران قبلي
وادي ضمد بثلاثة اميال او اكثر فحصل القتال العظيم
وانكسر الامير القطبه من جحفران الى جازان اشد
هزيمه وقتل منهم الامير يحيى احمد بن دريب وقتل
من اهل صبيا واشرافها عالم كثير وفيها توفي الصالح
الولي المشهور بالفضل والعلم والصلاح سعيد بن يحيى
بن احمد بن زكريا صاحب القصره يوم الاثنين ثاني عشر
شهر جمادي الاولى من السنه المذكوره اضاف انها
دوله السلطان الاعظم والخاقان المكرم سلطان البرين وا
لبحرين ابو سليم سليمان بن سليم بن بايزيد بن محمد بن مراد
بن عثمان خان كان والده قد ملك قبله الاقطار في
الروم والشام والديار المصريه وتوفي عقب ذلك ثم خلفه
على المملكه ولده السلطان سليمان فنشر في المملكه لوا العدل
والامان وطوا بساط الجور والعدوان فولى
الباشا

الباشات بالشام ومصر وارسل الى اليمن قصادا وكان فيه سكندر
الاول متوليا من قبل الملك الاشرف فلما وصله القصاد قابلهم
بالاكرام وتلقا امر السلطان بالسمع والطاعه وتروم وصار
مخضرما حين تولا من قبل الجراكسه والعثامنه قال الواسطي شعرا
ومن هنا سكندر تروما . وصار في دولته مخضرما
ثم وبعد وصول القصاد الى سكندر ومقابلته لهم بالطاعه
لم ترغب العساكر المصريه الى خدمه الدوله العثمانيه وثاروا
على سكندر وكادوا يسطون به فاظهر لهم الانحراف عن
الدوله العثمانيه واقام في اليمن مده مظهر الطاعه للسلطنه
ومبادر بالعناد وكان الحرب والصباح المعروف
والهم بصباح سكندر وذلك ان سكندر ارسل غوابر الى جازان
يريد اخذه لما بلغه ان الامير عز الدين قتل اخاه المهدي واسوه
على جازان فلما احسوا سكون وادي جازان باقبال الغوابر هربوا
وعطلوا البلاد وهرب الامير عز الدين ولم يقابل فوصلت
الغوابر الى جازان واحرقوه الى البحر ودمروه وعادوا
الى اليمن ثم تراجعت الناس واستقر الملك للامير عز الدين
بن احمد سبعه وعشرين قويت شوكه سكندر
وتامل في الملك واستقلب على الجند فتالبوا عليه وو
لوا عليهم كمال الرومي واذعنوا له بالطاعه وثاروا على

على سكندر فهجموه في داره بزبيد وتو لا قتله امير اللوند كمال
الرومي وولوه امرهم واذعنوا له وسمعوا واطاعوا ولما
قتل سكندر قرت البلاد لكمال الرومي ونشر فيها العدل
والانصاف وهو الذي بنا المدرسه الكماليه المشهوره بمدينة
زبيد ورتب لها خراجا واوقافا من اراضي اشتراها
بوادي زبيد ومور ولا يزل كمال المذكور سنتين
ونصف وفيها توفي الشيخ الكامل ابن التقي العامل الها
دي بن ابي القاسم بن علي ابي بكر الحكمي وكان صالحا دايبا في
قضا حوايج المسلمين ليلا ونهارا وله ولاه ولاية تابي عريش
منه عامرة بالذكر وحلق القران في كل صبح الى
السنه السادسه والثلاثين بعد الالف وتغيرت الحال
بعد ذلك ... والعشر ... فيها كانت وفات مو
لانا امير المؤمنين الحسن بن عز الدين ... فللة وقبره
بها مشهور مزور وقد تقدم الكلام على ترجمته فاغنا عن
الاعاده ... عقب وفات الامام الحسن دعا ابنه الا
مام الصوام القوام مجد الدين بن الحسن وانتهت دعوته
الى صعده فلبوا دعوته ووصلت كتب اهل صنعا بالاجابه ايضا
كالسيد المرتضى بن قاسم والقاضي محمد بن احمد مدعم وساير علماء
اليمن ما خلا اشياع الوشلي والامام شرف الدين ووقع بينه

وبين الامام شرف الدين حروب كثيرة كانت الدايرة فيها على
اصحاب الامام شرف الدين وفي اخرها استقوت شوكة الامام
شرف الدين وضعفت شوكة الامام مجد الدين وخرجت
البلاد من يده شيا فشيا ولما تحقق الامام مجد الدين انه لا
طاقة له بحرب الامام نهض باولاده الى الجرجه مشتغلا
هناك بالطاعات وسلم اليه اهلها الواجبات وبقي هناك
الى الممات اعاد الله من بركاته وبركات اسلافه ... ثالب
اللوند على اميرهم كمال الدين الرومي لما ظهر لهم قوة دولته
عليهم واستقلاله بالامر دونهم فقتلوه بزبيد ايضا وولوا
منهم واحدا منهم يسما علي الطويل ... و
فيها قتل اللوند اميرهم علي الطويل وامروا بعده رجلا يسما
سكندر القرماني وهذا هو سكندر الثاني لان الذين ولوا
الامر من اللونديه اسمه سكندر ثلاثه امراهم سكندر الاول
الذي قتله كمال وسكندر بن شولي المشهور بسكندر موزه
فيها قتل الامير عز الدين بن احمد بن دريب القطبي وسبب
قتله ان اللوند كانوا مستولين على اليمن من بعد الطا
عامر بن عبد الوهاب وكان اميرهم ذلك العصر سكندر القرماني
من صلب سلمان الرومي بعزل من مصر من السلطان سليمان

سليمان يتنقص عن سكندر وولاية سليمان وكان سليمان
مسنون بن الحسين الفقيه الرومي فلما وصلا الى البقعه خرج
عليهم سكندر وامتثل الامر فلما احست اللونب من سكندر الطا
عه تغلبوا على اللوند وخلعوا الطاعه فرجع سليمان الى قريه المراو
عه وارسل الى نافع والمهره من بلادهم وكان بينه وبينهم معر
فه في وصوله الى اليمن قديم وارسل ايضا الى الامير عز
الدين بن احمد الى جازان وطلب منه النصره فجا الامير عز الدين
في البر وجاء والمهره في البحر وانضم اليهم سكندر القرماني فساروا
جميعا وقصدوا اللوند الى زبيد فحصل القتال وانهزم اللوند
ودخلوا مدينة زبيد واغلقوا الابواب وطلبوا الاما
ن من الامير سليمان فاعطاهم الامان ودخل مدينة زبيد وا
بقا الامير عز الدين وسكندر في المحطه فحصل بين عساكر سكندر و
عسكر جازان حظ نفس فغضب الامير عز الدين وارتحل الى
بلده فتبعه سكندر بعساكره فكر فيهم الامير عز الدين وقتل
منهم هو وعساكره المائتين تكروا على الامير فقتلوه ثاني اثنين
ولا زياده وفاز عسكر جازان بغنايم جليله من الخيول
والسلاح وعادوا الى جازان ظافرين لم ينتقصوا الا بالامير وكان
القتال بين زبيد وبين بيت الفقيه ابن عجيل والى زبيد اقرب

ذكره الواسطي

ذكره الواسطي في تاريخه ولما قتل الامير عز الدين تعارض على
ولاية الامر الامير محمد بن يحيى والامير احمد بن المهدي والا
مير احمد الطاهر فاستقوا عليهما الامير محمد بن يحيى وقهرهما
وقهرهما وكسر شوكتهما وتفرد بمملكة جازان وساير اعماله وكان
من اهل العقل الراجح والذكا المفرط والسجايا الحسنه والاخلاق
العظيمه وكان استيلاؤه على البلاد في اوايل جمادى الاولى من
السنه المذكوره وفي اليوم الذي قتل فيه الامير عز الدين توفي
فيه الامام شيخ مشايخ الاسلام قاضي قضاة الانام احمد
بن عمر بن محمد بن القاضي ابي المحاسن يوسف بن محمد
المزجد بفتح الزاي والجيم المشدده كان رحمه الله
اماما جليلا له في فقه الشافعيه المصنفات البسيطه منها
كتاب العباب المحيط بنصوص الشافعي والاصحاب اجمع
علما مصر والشام واليمن انه لم يصنف مثله في حسن ترتيبه
وتهذيبه وجمعه امام الشيخ رحمه الله في تصنيفه بضع عشر
سنين ومدح كتابه المذكور بقصيده طويله منها قوله
ألا ان العباب اجل سفر ۞ من الكتب القديمه والجديده ۞
كتاب قد بقت عليه دهري ۞ وخضعت لجمعه كتب عديده ۞
وقربت القضاء لطالبيه ۞ وقد كانت مسافته بعيده ۞
وغصت على الخبايا في الزوايا ۞ فها هي فيه بادنه عتيده ۞

وكنت ركضت فيه جياد فكري ۞ ومرت لي بسعده امد يده
الى ان بلغ الرحمن منه ۞ مرادي من مواهبه الحميد ۞
وكان هذا الامام زاهدا ورعا متقللا من الدنيا بحيث انه
اذا اغتسل ثيابه لا يجد غيرها وربما يترك الجمعه بسبب
ذلك ومع هذا لم يعرف حاله الا القليل من الناس
وله بيتان مشهوران يشهدان بحاله رحمه الله وهما
اما والله لولا ضنك عيش ۞ وعولما وجدت لهم كفايه ۞
لما فارقت عشرطول دهري ۞ ولا اشغلت يوما للولا يه ۞
تلته وقوله لولا خوف ذنب يشعر ان القضى تعين
عليه وانه لا يجوز له التاخير والله اعلم فلنتـه
والفقر هو شعار الصالحين وقل ان
تجد منهم عالما غنيا وهو على الطريقه المرضيه لحكمة
قضاها الله تعالى ويشهد بما قلته قول بعضهم رحمه الله تعالى وعدلها
كم قلت للفقر اين سكنت ۞ فقال ارجالا بارض اليمن ۞
فقلت له لم تخيرتها ۞ وهلا تخيرت خضرا الدمن ۞
فقال لعزة قدري بها ۞ لاني بها لم ازل ذا ثمن ۞
الازم ابواب ساداتها ۞ ملازمة كارس الموعمن ۞
واما اولوا العلم فلا ۞ افارقهم من قديم الزمن ۞
فكم طالب منهم قوته ۞ شرافيا باعليه الثمن ۞

انما قيل هل تشتري كلة ۞ يقول ومن لي بعشر او ثمن ۞
وفيها ثار سلطان على اللوند وقتل منهم الكبير وصادر بعضهم
بالاموال الجزيله والجرايم فجبل له اسكندر حبايل المكر واستملا عليه
اكثر العرب وبقيه اللوند فلما خاف الامير سلمان الغلبه فر
الى الشام ... الفقيه حسين الرومي على فرار سلمان وكان
في عدن فوصل الى زبيد بعساكره وقام بالامر تم قيام وذا
لك في رجب من السنه المذكوره وقصد سكندر وبذل في قتاله
الاموال فقتله واستاصله هو ومن معه من اللوند ووضع
فيهم السيف وكانت قتله شنيعه افنا فيها اكثر اللوند و
كان هذا الفقيه حسين الرومي من اهل العلم يحب العلما
ويحسن اليهم وسار في الرعيه احسن سيره وعامل من في
ولايته بالعدل والانصاف في مده ...
ثين تسعمايه تحمعت العرب وطايفة اللوند على الفقيه حسين
ونصبوا اميرا لهم يسما الاشرفي فخرج عليهم الفقيه حسين
فظفر بالاشرفي وقيده ودخلت عساكره في طاعه
الفقيه حسين ... حب وصلت مراسيم سلطانيه
بتقرير الامير حسين في اليمن ولما وصلت واستراح خاطره
خرج متفقدا للجهات طايفا للمملكه ماشيا على عادته

عادته من العدل والانصاف حتى وصل الى تعز ثم
الى صنعا ثم خرج منها الى ذي مرمر وثلا وتفقد الحصون
وافتتحها وعمر البلاد وعاد في بقية سنته الى زبيد سنة
في شهر محرم توفي الفقيه حسين الرومي
بعد ان استقر اليمن في ايامه ومهد القواعد واجرى
العوايد ودانت الالوية والعرب ولما
اشتد به المرض وايقن بالموت اقام مقامه احد اصحابه
يسمى مصطفى وقلده البلاد والخزاين وتوفي عقب ذلك
فبخشش مصطفى العساكر واستمالهم واطاعوا
ستودار رجلا يسمى محمود وكان محمود فقيها عالما اعلم
من الامير حسين الرومي فدبر محمود البلاد احسن
تدبير ولم تطل مدته سنة
توفي الفقيه محمود المشار اليه وزير الامير مصطفى سنة
وصل الامير سلمان من الشام الى اليمن وهذا الوصول
له من الشام ثالث مرة ومعه اوامر سلطانيه تقتضي
ولايته لليمن فعصى مصطفى الاوامر السلطانيه وارسل
مصطفى الى امير له يسمى خير الدين يصل اليه من تعز
ويستعد للقتال وكان خير الدين يومئذ واليا على الزيديه
يعني المدينه المشهوره بهذا الاسم فلما وصل خير الدين جعله

مصطفى

مصطفى سردار عسكره وعبى هم اذا وصلوا من قتال سلمان
بالبخشيش وصادر اهل مدينة زبيد بالجرايم ولا يخرج التاجر
منهم الا بالف من الذهب وكانت عساكره ثلاثة الاف فاعطاهم
مما اخذه من الناس واستخلف على زبيد رجلا من اصحابه
يسمى يونس وهو الى تعز خوفا ان يدركه سلمان بزبيد فيحوزه
فلما وصل سلمان الى زبيد خرج اليه يونس واصحابه فا
لتقا الجمعان بباب زبيد الغربي فانهزم اصحاب يونس
وتديروا واغلقوا الابواب واشتد على يونس واصحابه
الحصار فطلبوا الامان من سلمان ودخل مدينة زبيد
محمولا على سرير لاثر معه من بندق اصابه يوم القتال
وصاح بالامان فدخل عليه العساكر فكان كل من دخل
منهم امسكه ثم كحله نعوذ بالله من غضبه سنة توفي
الفقيه العالم الاديب الفصيح المصقع المفلق موسى
بن يحيى بن عمران الصعدي بلدا التميمي البصري اصلا
كان رحمه الله من الفصحا المبرزين وله ديوان شعر
كثير غالبه في الامام شرف الدين واولاده وفيه مواعظ ومدح
في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان عزيزا في زمنه رحمه الله تعالى
توفي بالطاعون بصنعا اليمن وكان هناك عند الامام
شرف الدين ودفن هناك ورثاه صنوه الشيخ العلامة

العلامة محمد بن يحيى بحران بابيات وهي في لوح قبره مشهورة
وفيها استقوت شوكة الامام شرف الدين في جهات الجبل وملك
مدينة صنعا وكان بها طايفة من اللوند ضعيفة فطلبوا
منه الامان فاعطاهم وخرجوا عن المدينة وصفت له من
يوميذ الرابعه العشرين وتسع في محرم سنة ان مصطفى
ومن معه من العساكر لقتال سلمان فوصل التربية قريب
من قرا الوادي زبيد فخرج اليه سلمان وحصل القتال
وانكسرت عساكر مصطفى فقتل منهم سلمان من قتل وا
سر من اسر وفر مصطفى هو ومدار عسكره رجل يسما بن حمزة
فالحقهم سلمان فجز راس مصطفى وكحل بن حمزة وعادا الى زبيد
ظافرا فاصلح البلاد واظهر فيها العدل والانصاف وطوى
بساط الجور والفساد والاعتساف وكتب الى الابواب باستقرار
اليمن وازالة ما فيها من الجور والمحن فوصله جواب و
قصاد يقتضي تقريره بالجهة اليمنية سهلها وجبلها
وبرها وبحرها وفيها وصلت الى سلمان من الامير
محمد بن يحيى القطبي اخبار انه صار مخلفا عليه وكان
يعتاد منه جراية كل عام فتخلفت الاموال في هذا العام
عن وقتها واشاع الخبر الامير احمد بن المهدي واغرى
سلمان بان الامير محمد صار متغلبا على البلاد وكان الامير

احمد المهدي

احمد بن المهدي في خدمة سلمان منذ غلبه الامير محمد بن
يحيى وقهره على بلاد جازان فامكنته الفرصة عند
تاخر الاموال المعتادة واغرا الامير سلمان بحرب الامير
محمد بن يحيى في مدة اقامته عند الامير سلمان بزبيد و
لما كثر منه الاغرى منه لسلمان اطلع الامير محمد بن يحيى
باغرا ابن عمه لسلمان ارسل خيلا ومالا الى الامير سلمان واراد
استمالته وانه لا يوافق احمد بن المهدي عليه فوعد
سلمان احمد بن المهدي بالنصرة في ظاهر الامر وابطن صدا
الامير محمد بن يحيى ومازال احمد بن المهدي في اشد الاغرا
ولم يصدقه سلمان واقتضى رايه ان يكاتب الامير محمد بن
يحيى يطلبه خيلا بطريق الشرى لا بطريق العطا
ويصل بها اليه وكيل من قبله ليقبض الثمن وينال
من الاكرام والناموس فوق ما يريد وقصد الامير بذلك استخراج
ما في ضمير محمد بن يحيى هل هو على عادته مطيع ام لا
فاجاب الامير محمد بالاعتذار وان الخيل عنده قليله
وان وجد ها اشتراها وارسلها فلما وصل الجواب لم ينقطع
مودته عنده واعاد اليه مكاتبة اخرى وارسل رسولا
واصحبه مالا من اثمان الخيل وانه اذا اشترى يرسل به
ووكيل لقبض باقي الاثمان ويرى عنده لذلك الانعام

امره الامير محمد بالاقامة
الانعام والاحسان فلما وصل الرسول
حتى يحصل المراد فاقام مدة ملحوظا بالاهانة والاستخفاف
والاستحقار فلما تحقق الرسول ذلك طلب من الامير
ان ياذن له في العود ويترك ما معه من الاموال حتى ينقضي
الغرض فمنع عليه وطلب الاذن ثانيه وذكر ان سلمان ارسل
اليه استعجال وانه ان لم يصل ارسل اليه من ينوء لا قتله
فاذن له الامير محمد في العزم ولم يعطه جوابا ولا تقص منه الذي
وصل به وقال ابلغ مولاك السلام وليس له عندنا طاعة
ولا نخالفه ولا نطاوع عليه عدوا وان قصدنا فنحن وهو
على الله تعا فلما بلغ الرسول مقالة الامير قام سلمان وقعب
وحشد عساكره وقصد جازان وانتهز الفرصة الامير
احمد بن المهدي وقال لسلمان اذا وصلنا جازان وطلب
منك الامير الصلح او بذل مال فلا تقبل فوعده بذلك
وتجهز للخروج واقبل الى جازان بعساكره فخرج اليه
الامير محمد والتقا الجمعان بموضع يسما القرن قريب من
المدب وذالك في اليوم الثاني عشر من ربيع الاول فقتل
الامير محمد بن يحيى وتفرقت جنوده وكان سما عالي
الهمه رحمه الله ودخل سلمان الى جازان وولا احمد
بن المهدي وعاد الى زبيد ظافرا وكان شرط على الامير

احمد بن المهدي

احمد بن المهدي يوم ولاه الطاعه وشي من المال والخيل
فاسعده الى ذالك فلما وصل الامير سلمان الى زبيد لم يلبث
الامير احمد الا يسيرا وخلع طاعة سلمان وامتنع من
تسليم المال فوصل سلمان من مدينة زبيد الى ابي عريش
وامر بالسعايه بينه وبين الامير احمد وانه يفي له بالمال
فامتنع فتقدم سلمان الى الدرب ودخله ودمره واخرب
البلاد وهدمها واحرقها الى البحر وقتل الامير احمد بن
المهدي في نفس الدرب ونهب كافة الاموال والسلاح
والكراع وعاد الى زبيد من غير ولاية في البلاد فلما
وصل زبيد ترجح له ان يرسل الى جازان ابن اخيه
مصطفى بيرم فوصل جازان في اوايل حجه فاصلح البلاد
وصاح بالامان وان البلاد بلاد الامير سلمان خاصه
وانما ثبت ذلك في شهر محرم خرج الامير سلمان من مدينه
زبيد الى غلافقه يريد ان يخرج الى هنالك فلما علم
اللوند بانفراده وان ابن اخيه سار بارض جازان تالبوا
عليه واغتنموا الفرصة وتذكروا اندخلهم عليه
واجتمع عليه اعيانهم كالامير خير الدين وسنان القبطان
وكريم الوشلي وقصدوا سلمان وقتلوه في سلخ شعبان
وبعد قتله نصبوا عليهم الامير خير الدين فدخل

فدخل بالعساكر الى زبيد واسر من كان بها من اصحاب
سلمان و لما بلغ الخبر الى بن اخيه مصطفى بيرم
وكان بجازان نهب وادي جازان واحرق قراه واستباح
الاموال واخرج اهل ابي عريش بعد ان احرقه وهذا
الصباح بابي عريش يقال له صباح بن بيرم وانتقل اهل
اهل ابي عريش منه ورحل مصطفى الى زبيد فوافا بعد
قتل خاله سلمان بنصف شهر تقريبا وارسل
الى الخواجا صفر وكان واليا في عدن من قبل سلمان
ثم وصل اليه في البحر ومعه عساكر كثيرون من الاروام والعرب
فاجتمع مصطفا بيرم والخواجا صفر وعساكرهم ودخلوا
مدينة زبيد و لما اشتغل مصطفا بالامر تتبع قتلة خاله
سلمان وقتل الامير خير الدين وكريم الشلبي وسنان
القبطان ثم اقبل الى العسكر فاستمالهم الى طاعته و
وصاح بالامان وسار سيرة سلمان ثم قصد عدن وكان
قد تغلب عليها امير من امرا خاله سلمان ولم يدخل في
طاعة مصطفا فما صرح من بقية هذا العام الى سلخه
و ولي الامير عامر بن يوسف العوين على اقليم
جازان باجماع الاشراف والامرا بعدان وصلوا به من
الدحن بكسر الدال المهملة وسكون الحا واخره نون موضع

بحارة جازان

بحارة جازان ولما وصل صفت له البلاد ونامت عنه اعين
الحساد وطابت له البلاد واشتغل عند مصطفى بيرم بما لاقا
في اليمن من كثرة الفتن وكانت ولايته قارة لم يكدر عليه
مكدر مدة مديدة ثم انه لما شبوا اولاد الامير المهدي وكثر
ت خيولهم وعددهم وحصلت الوحشة بينه و
بينهم وخاف ان يستميلوا العساكر ويغلبوه على البلاد
فاشترا من السودان عبيد كثيرة قيل انهم نحو سبعماية مملوك
فاكثروا الفساد في البلاد و لم يطق ضبطهم فسدت البلا
د وتزلزل ملكه وكثرت عليه الفتن ايضا من بني
حرام والشريف ابو نمي بن بركات وتكدرت احواله الى ان زال
ملكه كما سياتي في هذا التاريخ ان شا الله تعالى سنة ست
والثلاثين وتسع اشتد على اهل عدن غلا الاسعار وكثرة
الحصار فكاتبوا الامير مصطفا بيرم بترك الحصار عنهم
فلم يفعل واقام الى عشرين من ربيع الاخر فاستخار الله في
حصار عدن رحمة للضعفا الذين بها وعاد من عدن الى
زبيد وهو مختبط المزاج على اهل زبيد فصادر اهلها
وزعم انهم شقوا عليه حين لم يدخل عدن فقتل من قتل
واسر من اسر وصادر من صادر ثم استناب على

الى جزيرة كمران
ع زبيد رجلا يسما الشريف علي الردي وتوجه
فاقام بها وكان قد جمع من الاموال والعدد والخيل والسلاح مالا
يدخل تحت حصر ثم بلغه ان سكندر بن شولي المعروف بسكندر
موز وكان اميرا من قبله في سهام ودوال قد خلع الطاعة فجرد اليه
بعساكره فوجد سكندر المذكور قد استعد للقتال وقد
عبا عساكره وجعل سردار عسكر الناخوذا احمد فلما تحقق مصطفا
قوة عساكر سكندر وعرف العجز عن قتالهم عاد الى كمران وشحن
امواله وعدده وتوجه الى الهند واستخلف على زبيد
الشريف على المذكور اولا وعهد اليه ان لا يدخل في طاعة
سكندر موز ابدا فلم يلبث الشريف على ان وجه اليه سكندر
العساكر فلم يستطع المخالفه فسلم البلاد فملك سكندر
جميع اليمن سهلا وجبلا ستا من السنين لم يعارضه فيها
احد السابعه والثلاثين وتسعمئة سار سكندر موز الى تعز وصبر
والتعكر وكانت قد خلفت عليه فاسترجعها واخذ بلاد
ادريس الاعور ووصلت له مقارير من السلطان سليمان واظهر
امره ونبل قدره وخاف منه صاحب مكه وجازان وحملوا
اليه الاموال والخيل الجياد وكانوا منه في غاية الخوف ثم
حصلت منه المعارضة لباشا مصر وكان يكره العرب
على الجمله

على الجمله واتخذ عساكره من السودان والترك وكان كريما مبذرا
في الاموال سفاكا للدما ولم يزل كذلك حتى كبرت سنه وصادر الا
خرافه وتخافه فخرجت عن يده مملكه الجبال من تعز الى صنعاء
وفي اليوم السابع من ذي الحجه توفي الشيخ الشهير الولي الكبير
ابو المهدي الهادي بن ابي القسم بن علي بن ابي بكر الحكمي كان رحمه
الله تعالى وقدس روحه الطاهره مستقيما على الكتاب والسنه وكان
مجلسه معمورا بالعلما والادبا والشعرا والفضلا والصالحين وكان
امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخاف في الله لومه لائم
يقصده الملوك للزياره والتبرك ويشفعون ما امرهم به ولا
يردون له شفاعة نفع الله به وببلغه الثامنه والثلاثين
وتسعمئة عزم الشيخ المهدي بن الهادي بن ابي القسم الحكمي
وغيره من السادات ال الحكمي الى زبيد بخيل ومال وهديه
عظيمه من الامير عامر بن يوسف العزيزي الى سكندر
وطلبوا منه صلاح الشان بينهما فقابلهم الامير
سكندر بالبشر وقبل ما اتوا به وعادوا من عنده وقد انتظم
ما بينه وبين الامير واعطاهم عطايا مستكثرة لهم وللامير
المذكور كل منهم ما هو لايق به فامنت البلد وقويت وصلحت
وكانت البلاد الجازانيه في ايام الامير عامر يضرب بها الا
مثال في العماره حتى كان ابا عريش في ذلك العصر
يسما الهند الصغير التاسعه والثلاثين وتسعمئة قويت

قويت شوكة الامام شرف الدين واستولوا على تعز واب
وجبلة وصعدة وكحلان وما بينهما من الحفاش وجازان
وقسم البلاد على اولاده وكانت اقامته بصنعا و
طابت ايامه واعطا ولده المطهر ثلا واعمالها واعطاه
شمس الدين كوكبان واعماله واعطا عز الدين
يحيى صعده واعمالها وكان محاربا للتكلاس في الظاهر
متقيا لشره وفي الباطن يباينه ويترصد قتاله
وفيها قويت شوكة تكندرمون بن شولي
واتخذ بطانته الاروام والسودان وجانب العرب
والحدهم اعدا واهاج عليهم العبيد والاروام والا
تراك قتلا واسرا حتى اضعفهم وكاد ان يفنيهم و
فيها توفي القاضي سراج الدين صديق بن محمد بن عمر
بن ابي بكر بن محمد بن عمر الاسدي كان المذكور متوليا
للقضا بمدينة ابي عريش مع عمه القاضي مقبول
بن عمر ثم بن عمه عمر بن المقبول رحمه الله تعالى سنة
اربعين وتسعمائة فيها وصل الامير قيس بن محمد الحرامي
بجيوش عظيمة الى جازان فلم يخرج اليه الامير
عامر العزيز محطا بابي عريش واقام ثلاثة ايام و
سار الى جازان يوم الاربعا فحصل القتال وانهزم

الامير قيس

الامير قيس وقد هاربا ولم يعط الى محطته بابي عريش
بل ترك محطته وزوجته بنت ابن شارد فادخلها الى
الشيخ المهدي بن الهادي الحكمي رحمه الله الى منزله واجازها
وكان يوميذ منصب البلد ومعتقد اهل تلك الناحية فلم
تنلها معرة ولا مضرة ببركته ووقفت عنده حتى وصل
ركب الحجيج وارحلها صحبة الحجيج الى حلي ثم ان الا
ميرعامر [illegible] لما هزم الامير قيس تبعه
الى وادي بيش فقتل وسلب ونهب كل من وجد من
اهل الشام وتشهر هذه الوقعة بربوع بني حرام وا
ستقوا الامير عامر بعد هذه الوقعة وتاثل بسلط
بغنايم جليلة [illegible] واربعين وتسعمائة توفي الشيخ الفا
ضل محمد بن احمد المساوى الحكمي وهو والد الشيخ ابوا
القسم بن محمد الصالح المشهود بالولاية كان الشيخ
المذكور عاميا لا يكتب ولا يقرا وحصلت له نظرة ربانيه
فظهرت عليه البراهين الربانيه وكانت له الكرامات
خوارق ولما اراد الله اتمام نعمته عليه حج في هذا العام
فتوفي بمكة المشرفة بعد تمام حجه وقبره في المعلاة مشهود
مزور نفع الله به وفيها توفي الفقيه العلامة جمال
الدين صديق بن موسى بن احمد الدياجي في مدينة

مدينة ابي عريش كان من اهل التقوى والديانة بلغ رتبة
الفتوى بابي عريش وله ذريه علما صالحون لا تنقطع
العلم عن بيتهم وهم في زماننا هذا يسكنون قريه الجحرين
بالحا المهملة والجيم وبعدها را ثم مثناة من تحت واخره نون وهي
تشبه هجر ولم يعلم ينقطع محلهم عن الفتوى والقضى الى حال
تاريخ هذا المولف وسياتي ذكرهما عنه ان شا الله وفيها
توفي الشيخ العالي المقام ابو الهادي المهدي بن الهادي بن ابي
القاسم بن علي بن ابي بكر الحكمي صاحب ابي عريش قام بالموضع
بعد ابيه وجده وحاز رتبة المشيخة في عرف الصو
فيه واحيا ماثر ابايه وعمر الصفة التي لهم بابي عريش
بالذكر والتلاوة المقدمة كل يوم كما سبق في ترجمة ابيه
وجده وسلفه رحمهم الله وفيها توفي الفقيه العالم
الافضل القاضي الاجل الفيصل سراج الدين عمر بن المقبول
بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن عمر الاسدي رحمه الله تعالى وكا
ن فيه محاسن كثيرة وكانت احكامه مسجلة لا يفصل حكما
الا مع غلبه وذالك لشدة ورعه وتحريه في الاحكام
وخطرها رحمه الله واعام من برحه الثامنه والار
بعين وتسعمايه فيها توفي الامام الصوام القوام

سراج الظلام

وفاة الشيخ المهدي بن الهادي الحكمي

وفاة سراج الدين عمر بن المقبول الاسدي

سراج الظلام وبهجة الليالي والايام امير المومنين مجد الدين
بن الامام الحسن بن الامام عز الدين بن الحسن ولد ضحوة
نهار السبت لثلثين مضت من شهر المحرم سنة ست وثما
نين وثمان مايه بوادي فللة فنشا في حجر الخلافة وسلك مسلك
الرافضين للدنيا واشتغل بالطلب حتى فاز بالعلوم الزاخرة
واكثر قراته على والده رحمه الله وعلى حي الفقيه العلامة عبد
القادر الذماري وكان هذا الامام مشهور بالشجاعة وا
الكرم ادعا عقب موت ابيه عليهم كما سبق بارض نجم
وظهرت له عقب الدعوة كرامات منها ما حكاه الفقيه
العلامة محمد بن يحيى بن بهران البصري رحمه الله تعالى انه وجد
اسمه مكتوبا في جروه عقب وأشهد على ذلك من حضر عنده
من اعيان زمنه وحملت الجروه الى غير البلد وحصل لهذه
الكرامه في قلوب الناس المقدار ولما انتهت الدعوه الى علما
صعده تلقوها بالقبول واتصلت بصنعا فوصلت كتب الما
ده والشيعه بالاجابه كالسيد المرتضى بن قاسم والقاضي
محمد بن احمد مرغم وسائر علما اليمن ما خلى اشياع الوشلي
كما سبق وسار الى الجهة اليمنية في النصف الاول من ذي
الحجه سلخ السنة المذكورة فدعا اهل هجر الاهنوم فاجا
بوا ووقعت في قلوبهم له هيبه عظيمه ثم نهض الى

وفاة الامام محمد بن الحسن ...

الى كحلان تاج الدين فتلقاه اهل كحلان وعفارن وقبايل
بنى شاور وبنى حبش العوام وجنب والوجبتين وبلا
سعود ودخل كحلان مدخلا راع قلوب الاضداد وكانت
دعوته والامام شرف الدين صاحب الولاية لصنعا و
حصونها فوقع بينهما حروب عظيمة كانت الدايرة فيها
على اصحاب الامام شرف الدين مدة اقامة الامام مجد الد
ين بالحصن المذكور وطالت المدة فنحو من سبعة
اشهر الى ان نهض عن كحلان الى الشرف وكان
انتهاضه عقب عيد الاضحا سنة ٧٠٣ فتلقاه
اهل الشرف بمحبة وحسن عقيدة ثم انتهض الى بلاد
هنوم ثانيا ثم عاد الى وطنه المحروس [illegible] ومشهد
الاباء المانوس ولم يزل يتردد في جهاته الشامية الى
سنة ٧٠٣ واستقوت شوكة الامام شرف الدين في اليمن
كما سبق ولم يزل ينضاف اليه بلاده الاول فالا
ول من بلاد الامام مجد الدين وكان السبب في ذلك
انه اطلق رهاين اليمن من جامع الامام ولم يستحر
بكبلهم بالحديد بعد ان شكوا ما نالهم من الالم
الشديد وحصلت بينه وبين صنوه عز الدين بن الامام

منافرة من اجل

منافرة من اجل اطلاق الرهاين لانه لم يشر عليه في اطلاق من
اطلق نظرا الى ما يحصل باطلاقهم من الفساد الذي خافه الا
عز الدين فطلب منه الامام القيام بالجهاد فابى ومال الى الز
هادة والعبادة وطرح الرياسة وفي خلال ذلك والامام شرف
الدين يطوي الجهات اليمنية بعزمات قوية ولما استولى على جميع
العساكر للتقدم على الامام مجد الدين ومن بصعدة من
الحمزيين فافتتح صعدة عنوة سنة اربعين كما سبق
وهرب من فيها من الاشراف الى الجوف وبعضهم الى طريق
المخلاف ولما تحقق الامام مجد الدين الغلبة ارتحل باهله
الى المرجه كما سبق واقام هنالك الى ان توفي صلوات الله
وسلامه وذلك في شهر القعدة من السنة المذكورة ومدة
٧٤٢ الاشهر ومدة خلافته ١٤ عاما وقبره بالمرجه
مشهور وله اولاد كثيرون هنالك مقيمون وفيها وصل
الامير قيس بن محمد الحرامي من بلده بجيوش عظيمة الى جازان ومعه
عساكر من قبل الشريف ابي نمي محمد بن بركات وذلك ان الامير
قيس لما غلب استنصر الشريف ابا نمي وكانت له عند الشريف يد
فاعطاه عساكر مستكثرة وامر عليهم الشريف عجل بكسر العين
وسكون الجيم واخره لام فلما وصلوا جازان والتقى الجمعان

الكرة الثانية من الامير قيس على الامير عامر [illegible]

الجحات كانت الدايرة على اهل الشام والهزم الامير قيس والشريف
علي وتبعهم الامير عامر يقتل وينهب كل من وجده من اهل الشام
وفيها اتفقت الكرامه وذالك ان الامير قيس مر بعريه بيش
في بعض غزواته الى جازان فاتفق ان بعض اكابر عسكره دخل
بيت الفقيه الصالح محمد بن موسى رعلي المعر وفي باب في
الرجال فدخل الجندي يريد علفا لفرسه وكان والد هذا
الفقيه غايبا تلك الساعه وهو وابوه من الصالحين و
كانت ام الفقيه محمد من الصالحين وكانت تلك الساعه
تغتسل في البيت فلم يحترم القايد الحرمه ولا اتقا الله
في الدخول على الحرم العاريه فاعترضه الفقيه محمد عن الدخول
فلطمه لطمه في وجهه واخذ ما اراد من البيت وخرج
فلما اعطاه فرسه وهم الفرس بالاكل ساخت قوايم الفرس
في الارض فصاح الغلام واجتمع الناس ما يزيد على اربعه
الاف رجل واتوا بما امكن من الحبال والحبور المحكمه الجدل
وربطوا بها قوايم الفرس لينقذوه فسقطت الحبال في
ايديهم ونزل الفرس قليلا قليلا وهو يصيح في ذالك
النزول حتى لم يبق الا راسه وعجزوا عن اخراجه تلك
العوالم ثم انطبقت عليه الارض دفعه واحده وهذه
تواترت عن حضرها من الحد ولا فوق عشرين رجلا

فضلا عن

فضلا عن غيرهم وقد ارخت هذه الكرامه في عدة مصنفات
وعلقت في اكثر الكتب وذكرها الفقيه العلامه صالح الهما
ذي في شرح منظومته في اصول الدين المسماه بالانوار
الساطعه واهل هذا البيت مشهورون بالفضل والصلاح
الى الان ما اناهذا نفع الله بهم وفيها توفي الامير
سكندر موسى بن بنوليب واستخلف الناخودا
احمد جعله وصيا على ولده لانه كان صبيا وكان الناخوذ
ينوب عنه في الملك واطاعه عساكر سكندر وكانوا اولي
قوة عظيمه ولم يمت سكندر الا وقد استقوت شوكته و
عظم واستفحل امره وجمع من الالات والعدد والاموال
والسلاح والكراع والتحف والذخاير اشيا مستكثره ولما
تمكن الناخوذ احمد من البلاد جار وظلم واشتدت وطاته
على الرعيه واستقوى على البلاد بعساكر سكندر
واستمال قلوبهم بالاموال وفيها جهز الامام شرف
الدين على الناخوذ احمد عساكر كثيره الافا مولفه
وجعل رييس العساكر ولده المطهر بن الامام ونزلوا
زبيد وما اخذ من بيت وكان تهامه فالتقاهم الناخوذ
احمد بعساكره فالتقا الجمعان وكانت الهزيمه على
عساكر الامام فقتل منهم كثير واسر جماعه من اعيانهم

ثم من عليهم الناخوذة وخلا سبيلهم وعاد الى زبيد ظافرا وبعد
تلك الوقعة والظفر فيها استقوت شوكته واشتدت وطاته
وساد في البلاد التهاميه بسيرة سلمان ومصطفى بيوم وابا
دلامكند رتي سفك الدما وزاد عليهم بالجود والظلم طالما
والمصادرات سنة ثلاثة واربعين وتسعمائة وصل
الشريف ابو نمي بن بركات الى جازان لنصرة الامير قيس
وبعد وصوله طلب الفضل والعلم ورؤسا الناس وارسلهم
الى الامير عامر بترك الفتنه والدخول في الطاعه والصلح
والسداد وطلب العفو وان يجعل مع قد ومه شيا من المال
وان كان قليلا لاظهار الطاعه وطلب العفو ووعد
الشريف اذا فعل بالعفو والصلح والعود عنه وترك القتال
فمنع الامير عامر لامر قدره الله تعالى فحصل القتال واستمر
الحرب اياما وكانت الدايرة على الامير وخرب الشريف
درب جازان والقلعة المعروفة بالثريا وكافة البيوت
الى الارض وعاد الى ابي عريش ظافرا فاقام بها بقيه
السنه والعام الذي بعدها وخرج الامير عامر من
بلده مقهورا مستنا حاله ثم اقام بالحقار ما الله مريد
ثم توجه الى الناخوذة احمد واستنصره فلم يلتفت اليه
فاقام عنده الى اخر سنة ثلاث واربعين وتسعمائة
في اولها توجه

الامير عامر الى

الامير عامر الى الامام شرف الدين حين ايس من نصرة
الناخوذة احمد صاحب زبيد فقابله الامام عليه السلام بالا
نصاف والاكرام وامطر عليه سحايب الانعام وقلده
من المنن اطواقا كاطواق الحمام ثم ارسل الامام الى ولده
عز الدين بصعده وامره بنصرته وان يجعل له عسكرا
ومقدما الى جازان فاقام عنده بصعده شهرا وجهز معه
عسكرا وجعل سردارهم قاسم بن عاهم الفليحي والشيخ
بن بشر يه باليا المثنا لا التحتيه واصحبهم عسكرا
وبندقا عظيما فوصل الامير عامر وكان به مقدما
خلعه الشريف عند عزمه الى مكه المشرفه لحفظ البلد
فلما احس بمقدم بوصول الامير ادرك حل الى الشام وترك
البلد فدخلها الامير عامر بالعساكر الاماميه وذالك
في رجب من هذا العام ولما تقرر الامام وولا والمقاد
منه اقبال الناس عليه والاعراض عنهم من القاضي والا
ي نصبوا له المكايد وقتلوه ليلا في الدار بابي عريش
فاصبح مقتولا وجهزه السادة ال الحكمي ودفنوه
بتربة ابي عريش رحمه الله وكان قتله في ذي
القعده من العام المذكور وملة اقامته بابي عريش

ثم اربعة اشهر فايده لا اعلم ان مدة ولاية السادة آل قطب
الدين مائة سنة واربعون سنة صافية ثم تزلزلت بايام
الامير عامر اربع سنين واولهم الامير خالد بن قطب ثم
ابنه دريب بن خالد ثم ابنه احمد بن دريب وكان
عالما عادلا حليما ثم ابنه المهدي بن احمد وكان مشهورا
بالكرم الذي فاق به اهل زمانه وكان اديبا فصيحا له
ايضا مدحه اكثر الشعرا معاصريه منهم السيد الجراح الو
زري له ديوان له مشهور متداول بايدي الناس ومن
شعرايه الذين مدحوه واعطاهم امرا لا جليله
الفقيه محمد الهبي الصعدي كان يصله من صعده
ويمدحه وله فيه قصايد طنانات قال في بعضها
من مخرجه من الغزل الى المدح قوله : هذا ولا انسا ايام
ابي عريش ۵ حيث ربا طي عهد ثمنا وطيشي ۵
نطا نشي وطيشي ۵ مالذ لي مشرب ولذ عيشي ۵ الا بابا
الامام المهدي ۵ القمر التم لنا وابن القمر ۵ فارس عدنان
اذا النقع انتشر ۵ ومردي البيض اذا ما انتدل فوه ۵
المعطي الخيل صحيحات الغرر ۵ الصاهلات الصافنات
الجرد ۵ ما عنده الخيل وما هذا العدد ۵ لو رمت تعداد
انا غير كد ۵ اني لا قل هو الله احد ۵ عليكم حاطك العيد

ومن جوده المفرط ما يروى انه وصل اليه السيد العرباني و
مدحه بقصيدة شعر فاعطاه عشرة احمال من الكندي
وعشرة جمال تحمل البر وعشرة اعبد من السودان وعشر جوا
ري الى غير ذلك من المفروق والكسوه وقيل ان
العرباني انما وفد على جده دريب بن خالد والله اعلم
ايهما كان وممن مدحه واطنب في مدحه السيد المدير
الشماخي وعالم غيرهم ثم دخل على ولاية جازان صنوه
عز الدين بن احمد ثم محمد بن يحيى ثم احمد بن المهدي ثم
عامر بن يوسف العزيز بن احمد بن دريب وكان امر
جازان قبل السادة القطبيه للسادة الشطوط وهم من ذر
ية غانم بن يحيا وكانوا ولات جازان وباغنته ومحنهم في
ذلك العصر باغنته واخرهم الامير الشطبي الذي انتقل
الامر منه الى الامير خالد بن قطب الدين اسمه الامير المقلم
بضم الميم وبعدها قاف مفتوحة ولام مفتوحة
مشدده وهو اخر الشطوط في ولاية باغنته وجازان والله
اعلم الخامسه والاربعين وتسعمائه فيها اقبل التجهيز العظيم
والعساكر الهايله من السلطان سليمان بن سليم خان
الى الهند وكان رئيس تلك العساكر وسردارهم الوزير
الوزير المكرم سليمان طواشي ومعه من العبيد

الحدد والمدافع والزبارط والبنادق والسلاح والكراع وا
لخ اين ما يبهر العقول ويقال ان الاغربه التي استغرقت
في التجهيز فوق العشرين غراب خارجا عن الجلاب
والسماريد فلما وصل الى عدن ابين اراد ان يقدم باخذها
ام يصل اليه ان اميرها وهو عامر بن طاهر بن عامر
بن عبد الوهاب مداهن الافرنج وساد لهم وبارك
في نقض الجهاد فارسل اليه الوزير بالامان فلما دخل عليه
في عدن امر بشنقه والعياذ بالله وشنق جماعة من
اصحابه وملك عدن وملاه بالمدافع والزبارط ورتب
فيه عسكرا وامر عليهم اميرا يسمى بهرام ثم توجه الى الهند
وحارب الافرنج بالهند فلم يحصل على طائل هناك فو
قف في الجهاد مدة هنالك ثم خاف الفتنه فعاد الى اليمن
فوصل اليه صاحب الشحر فاعطاه الامان وهو بدر
بن عبد الله الحضرمي واعطاه سنجقا ببلاده فلما
وصل الى عدن ارسل الى الامام شرف الدين بالدخول
في طاعة السلطان فلما وصلته الرسل الان لهم الكلام و
ساير الامور وارسل الى الوزير هدايا نفيسه فتركه
وخلى بلاده ثم سافر الوزير بعد صلح الشان بينه
وبين الامام ثم وصل الى المخا وارسل كيخياه الى

الناخوذه

الناخوذه احمد وطلب منه الدخول في الطاعه
فامتنع الناخوذه واظهر العناد والمخالفه فعاد من عنده
الكيخيا الى اسناه الوزير خائبا فاجمع رايهم على النفوذ
ويكون التدبير والنظر في امر الناخوذه من الصليف فلما
وصلوا الصليف جهز اليه الوزير عسكرا وعددا ها
يله وجعل سردار عسكره اميرا يسمى اسنان كتخدا
للوزير باشا على العسكر المذكور فقصدوا زبيد
فتلقاهم الناخوذه بمن معه من اللوند وغيرهم فما
لبث الجمعان وانهزم جيش اللوند ودخل من بقا منهم مدينة
زبيد وتدبروا فيه واغلقوا عليهم ابوابه واشتد عليهم
الحصار فطلبوا الامان فامنهم الباشا اسنان وجر
جوا اليه فشنق الناخوذه احمد وجماعة من اعيان
اصحابه واسر الباقين وصفا اليمن للدولة العثمانية من
يومئذ وانقطعت دولة اللوند الجراكسة وبعد
ذلك استخلف الوزير سليمان في ارض اليمن الباشا مصطفى
المعروف بمصطفى غزه بالغين المعجمة والزاي وار
تحل الوزير الى الشام وبقي الباشا مصطفى بزبيد وا
رسل كشافه الى كافة التهايم وارسل الى ارض جازان
الجناب العالي اغا ازدمر كاشفا للبلاد وملك

وذلك في اخر ذي القعدة الحرام من السنة المذكورة وكانت
هذه انقضا اخر مدة اللوند في اليمن ومدة ولايتهم اثنان وعشر
ون سنة واخرهم الباشا اخو انقرضت دولتهم بشنفه و
لله عاقبة الامور السادسة والاربعين وتسعمائة في
هذا العام حج بالناس الامير مصطفا الملقب الشيبه وا
مر الباشا ان يصنع له محملا فصنعوه بزبيد وجوابه
يضربون وراه الطبول والزاميم وساير الملاهي ويعظمونه
كما يعظمون السلطان واستمر هذا المحمل يحجون به كل عام الى
عام نيف وثلاثين في القرن الحادي عشر وسياتي ان شا
الله ذكر انقطاعه وعاد الشيبه المذكور بالمحمل في شهر
محرم من السنة التي تليه ولما وصل هذا الا
مير الى الباشا عزله عن جميع الوظايف وفيها انعم
الباشا مصطفى على الغا ازدمر سنجق ارسله اليه
الى جازان واقام عليها امير تابع القاضي شمس الدين احمد
بن مقبول الاسدي الملقب بابي الفضايل وفي هذا
العام نجّ الله بولاية الباشوات رحمة لاهل اليمن مما
اعتادوه من ظلم اللوند وجورهم وصار من حدود
تعز الى ارض جازان للسلطنة ومن ارض تعز الى
صعده للامام شرف الدين عليه السلام مدة من الزمان

انقراض دولة اللوند

وضع المحمل بزبيد

انعام الباشا على ازدمر

السابع والاربعين

السابعة والاربعين وتسعمائة فيها ارتحل القاضي احمد بن
المقبول عن ارض جازان بجملته واهله الى مدينة صنعا
لمقابلة السيد عز الدين بما يليق له من الاكرام واقام
عنده عامين ثم ان القاضي كاتب الامام شرف الدين
الى صنعا يستاذنه في الوصول اليه فاذن له فوصل
اليه وانصفه الامام عليه السلام الانصاف التام وكساه كساوي
لايقة بمقامه وخيره في الرجوع الى وطنه والاقامه
بصعده فاختار الرجوع الى وطنه فاذن له وعاد الى
وطنه مدينة ابي عريش في سلخ رمضان سنة ثمان وا
ربعين وكان هذا القاضي من اهل العلم والفضل شافعي
المذهب وهو اخو القاضي عمر بن المقبول جد القاضي احمد
ابو الفضايل المشهور بابي عريش وهم بيت علم ولا يزال الحكم
فيهم بابي عريش الى زماننا هذا وفيها بنا الباشا ازدمر
مسجده الذي في اخر محلة العين بمدينة ابي عريش وكذا انشا
البير العظيمه التي بين مدينة ابي عريش ومحلة العين
وهي واسعة جدا معروفة في عصرنا هذا ولم
تزل شعثها ابدا وكانت عمارة البير والمسجد وهذا
الباشا مقيم بابي عريش وهو يومئذ امير كاشفا

بتولية القاضي مهدي بن ابي القاسم العقبي بابي عريش

العقبي ولي القاضي مهدي بن ابي القاسم
حاسما للبلد وفيها
الحكم الشرعي بابي عريش لما غاب القاضي احمد بن المقبول الى
صعده وانتقل الى الدار الاخرة بن عمه القاضي احمد بن صديق
رحمه الله المعروف بالقاضي احمد جديد وكانت وفاته
هذا القاضي محمد ببندر ابي عريش في اول هذه السنه وكا
نت ولاية القاضي احمد مهدي من قبل الباشا مصطفا غزه
واستمر قاضيا مع الفقها ال الاسدي الى وقت وفاته
رحمه الله وسياتي في ترجمته انشا الله تعالى الثامنه والاربعين
وتسعمئة في اولها وصل الباشا مصطفى النشار وكان
ذا عدل وانصاف واتباع للشرع الشريف ولم التفاته
الى الكشاف صاحب انتقام منهم وغلظه عليهم عند
جورهم على الرعايا فصلحت البلاد في ايامه وكان مقيما
بزبيد ولهذا الباشا الى اليمن ثلاث خرجات هذه
الاولا والثانيه وصل في ايام ازدمر اصلح بينه و
بين السيد المطهر ووصل بها كاتبات من السلطان الى
السيد المطهر مشهوره معروفه بسنابت في مواضعها
انشا الله والخرجه الثالثه جاليا للمحبين فتوفي بزبيد
وسياتي تحقيقه الجميع انشا الله التاسعه والاربعين
وتسعمئة فيها وصل الامير مصطفى بن عبدالله القصير

كما بحلي عريش

حاسما لابي عريش وبندر جازان وبيش من قبل النشار
وفيها انتقل الشيخ الجليل ولي الله بلا دفاع وصديقه بلا نزاع
شيخ الحقيقه والطريقه كان عالما بالفقه والعربيه وله
في علم المعاني والبيان وعلم البديع الحظ الوافر جمال الدين
المقبول بن صديق بن الاهدل بن صديق بن علي بن ابي
بكر الحكمي كان رحمه الله من الاولياء العاملين العلما المحققين
والفصحا المبرزين وله قصيده عارض بها الشيخ عبد
الهادي السودي رحمه الله تعالى التي مطلعها ؛ نسيم
نجد سرا وهنا فانجاني ؛ وبات يبعث لي همي واشجاني
وقصيدة الشيخ المعارضه فصيحه بليغه مما قوله
زار الحبيب فحياني واحياني ؛ وشرقت منه مند ساعاتي واحياني
وبات يرشفني من ثغره ضربا ؛ ويشتر الورد لي من خده القاني
على مدام كلون التبر قد سلكت ؛ القيت عقل نساقيها والقاني
دقت على الوهم معنا ان عتلها ؛ للطفها فهي في عين كانساني
لطيفه تسلب الالباب رقتها ؛ دقت لطافتها عن كل انسان
كالشمس تحجبها انوار بهجتها ؛ ذكرى لحضرتها للكل انساني
مشروبه تسلب الالباب ما برحت ؛ في مس راحتها روحي وريحاني
تصغوا العقول اليها كلما وضعت ؛ كووسها بين تسنيم وريحان
ركا كمر بين اتراب لها عرب ؛ تعرى الغرام بتهييج والحان

وفاة الشيخ ... ابو بكر ...

لو هب من ريحها نشرا على جسد … ميت لقام بها يسعى الى الجان
حلفا ال ادنيتها من فمي معتذرا … يد برها المعانيها وادناني
تصغي الى صادحات الورق من طرب … عندي بسجعك اشجاني واتي
ويانديمي بكاس الوصل ناولني … صرفا معتقة واسرح لاقراني
وغنني باحاديث معنعنة … عن الغن الهوا العذري اخواني
وانت يا لائمي في حبها سفها … كف الملام فما الا صغا من شاني
من شانه حمل اعوا الهوا صعدا … فليس من شانه يصغي الى الشاني

وقد ابدع الشيخ رحمه الله في هذه القصيدة غاية الابداع وزاد على قصيدة السودي بالبلاغة والعذوبة والانسجام رحمهما الله تعالى واعاد من بركاتهما سنة خمسين و تسعمائة سنة ٩٥٠ بعرفها عزل الامير مصطفا قصير عن ولاية جازان وبلس طعامها ووصل دوله الكاشف ما منه من قبل النشا وكانت سيرته في ارض جازان سيرة حسنة نعم وكانت ولاية النشا من جازان وبيش الى زبيد وغيرها من التهايم والجبال وكانت ولاية تعز وصنعا والجبال جميعها للامام شرف الدين عليه السلام وفيها توفي الشيخ الكبير الولي الزهير ابو السادة الانجاب الاقطاب الحائز في التصوف قصبة السبق الشيخ ابو الفتح بن صديق بن علي بن ابي بكر اعاد الله من بركاته كان الشيخ من اهل الاحوال والكرامات المو

من طريق الحمول وعدم الشهرة التي هي مسلك الخواص عند اهل الكمال من الرجال وكراماته مشهورة مذكورة اعاد الله من بركاته وبركات اسلافه و فيها توفي الشيخ العارف الاواه ذو المراقبة والمحاسبة والانتباه جمال الدين محمد بن الطاهر بن ابي القاسم الحكمي كان عمره بالطاعة والعبادة مشحون وانتظم في سلك من قال الله في حقه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون روى بعض اولاد الثقات انه كان اذا اقترح عليه احد من اولاده شيا من زينة مديده كالمتناول شيا ويرده وفيها المطلوب الى غير ذلك من الكرامات الباهرات رحمه الله ونفع به سنة ثلاث و خمسين و تسعمائة فيها صمن الامير حسن البهلوان اقليم جازان وبيش من قبل الباشاه مصطفا النشار و فيها توفي الشيخ العالم العامل صفي الدين احمد بن ابي الفتح الحكمي رحمه الله كان عالما فاضلا تفقه بالقاضي المقبول بن عمر الاسدي وغيره وحفظ الارشاد عن ظهر قلب وانتهى اليه رتبة الفتوى والتدريس بابي عريش حتى لقي الله رحمه الله ونفع بعلومه وفيها توفي الشيخ الاجل محمد القيراط بن عبد الساير بن عبد الرحمن الحراز الاسدي كان رحمه الله صاحب زهادة وعبادة واعمال صالحة مستجادة وهو والد الشيخ الكبير القطب الغوث الشهير احمد بن محمد القيراط اعاد الله من بركاته وسيأتي ذكره في موضعه

انشاء الله وفيها توفي الفقيه الافضل الولي الاوحد القطب
الكبير صاحب الكرامات الخارقة والاحوال الصادقة والمكاشفات الجليه والطريقه السويه العليه
بحر الفضل والمعارف الزين بن الامين شافع الشافعي
شيخا ومذهبا رحمه الله واعاد من بركاته كان الفقيه
الزين فقيها عالما وغلبت عليه العباده والانقطاع الى
الله وترك التدريس والفتوى في زمنه وتجرد لاعمال
الاخرة وترك الرياسه وهو معتقد اهل وادي صبيا
وكان مسكنه بقرية الباحر وهي القريه المشهوره ذلك
العصر وتوفي بها وقبره هنالك مشهور مزور وعليه
مشهد عظيم وفيها او في التي قبلها توفي الشريف الكبير
الشهير والي صبيا عيسى بن حسين بن عيسى بن ابي القسم
بن احمد بن علي الخواجي وهو جد الشريف احمد بن حسين
ملك صبيا في زمنه واستقام بعد الشريف عيسى بن حسين
بن اخيه الشريف دريب بن مهارش بن حسين صاحب الحروب
العظيمه بينه وبين الاتراك ايام المجاجي وخير ويوم
الربوع المشهور بربوع اهل صبيا وسياتي ذكر كل في موضعه انشاء الله وفيها نزل السيد عز الدين بن الامام شرف
الدين صاحب صعدة بامر والده الامام عليه الى اقليم جازان
وكاشفه ذلك الاوان الامير حسن البهلوان وكان اقامته

بالسنبوق اسفل درب جازان المشهور وكان نزوله في شهر رجب
واقام في المخلاف المشهور الى اوايل شهر رمضان من هذا العام
وفيها توفي الفقيه العالم صديق بن سعدين وكان رحمه
الله عالما عاملا مفتيا مدرسا بمدينة ابي عريش وكان
من عباد الله الصالحين رحمه الله وفيها حصل على المسلمين
الوبا العظيم والامراض بالحما المطبقة بمدينة ابي عريش
وصبيا وساع وشهدان وكافة المخلاف السليماني كان
ابتداوه في شهر رمضان واستمر نحو سبعة اشهر والتقل
بسببه عالم كثير من الاخيار وسادة اخيار وعلماء
واشراف اجلا اكابر فلله الامر من قبل ومن بعد فكان
الذين فقدوا من اعيان وادي جازان فضلا عن الاراذل
وعن غيره من البلدان في مدة الوبا الف ومئتا نفس
والله سبحانه اعلم وفيها حصل من الامير حسن البهلوان
كثرة الجور والظلم والطغيان فصادر المتسببين بالاموال
بعد الكتف والتحليف والترويع والاهوال فحبس في
قلعة جازان نحو سبعين نفرا من الرجال والاطفال والنسا
المخدرات الحراير التي لم يتهمن بالقبايح ولا الفواحش
فتهتكت بسبب ذلك البلاد وتشتت احوال العباد
وتفرقت الرعايا في رؤوس الجبال والفيافي وتكدر كل
صاف ثم حصلت عليه امور من البا شا الشنار على

بالسنبوق اسفل

وصول الامير ازدمر الى اقليم جازان متشاعل البهلوان

على يدي المقر الكريم الادهم نفرج الله عن المسلمين بوصوله فيها وصل الامير ازدمر

الى اقليم جازان مقتشا على الامير حسن البهلوان طاويًا لها بساط الجور والعدوان ناشرا للعدل والامان فامر عند وصوله بالنداء في البلد برفع الجور وان يصل اليه كل مظلوم يستخرج له ظلامته فاجتمع اليه الخصوم واستخرج ما كان لهم فعمرت البلاد بذلك السبب وعادت الرعايا وزال الفساد وصلحت بذلك الاحوال واطلق المحابيس من الفلحه وردعلى التجار والمتسببين اموالهم واقام الامير ازدمر ستة اشهر على العدل العظيم ورفع الى الباشا الشارما فعله بجازان ان يوصله منه الثنا العظيم والشكر الكبير وفي جمادى الاخر وصل الاغا يحيى اربوت

كاشفا لجازان وبيش واعمالها وبيده اوامر من الباشا الى الامير ازدمر بانه يحاسب بين الاغا المذكور وبين البهلوان في خراج البلاد وفيما قبض من الاموال والجرايم والمصادرات فحاسب بينهما الامير ازدمر اشد المحاسبه ولما تمت المحاسبه عزم الامير ازدمر عقبها الى زبيد وكان عزمه يوم الجمعه ثالث عشر شهر رمضان الكريم من السنة المذكوره وفيها توفي الشيخ محي الدين صديق بن الدهل وكان رحمه الله

له في علم الطريقه اليد الطولا ومن كلامه في اهل العنايات الصمدانيه والولايه الربانيه قوله

عليك بهم لا تعد عيناك عنهم ... فهم انجم للاهتدا وشموس

وحبهم يهدي لكل مشهد ... رفيع عظيم قدره ونفيس

فاثرهم في الحب من دون غيرهم ... فما مثلهم في العالمين انيس

هم مرهم تشفي سقام محبهم ... فلا يعتريه بعد ذاك رعيس

هم الناس لا ناس سواهم فكن لهم ... نعالا بهم مدعوس

فلا تانس يا اخي بغيرهم ... اذا كنت ذا فهم وانت حبيس

عليك اخي نصحي فصح لوصيتي ... لتسمو الى من لديك نفوس

وفيها توفي الفقيه العلامه الحبر الفهامه نور الدين علي بن محمد المعتمد العبدي كان رحمه الله فقيها محدثا مفسرا مفتيا مدرسا اديبا رحل في طلب العلم الى مدينه زبيد ثم الى مدينه عدن وفتح عليه بالعلوم هنالك واقام سنين عديده ومده مديده حصل فيها الكتب النافعه في جميع الفنون وكان يفتي ويدرس بمدينة عدن ابين وبعد تطلع من العلوم وصل الى ابي عريش واقام بها مدرسا مفتيا وكانت له قراه حسنه وكان مجود القران لابي عمرو بروايه السوسي والدوري ولم يزل كذلك حتى توفي رحمه الله تعالى ونفع بعلومه امين وكان له ولد من حفاظ القران

ذكره ان الله
القران الكريم يسماعه الله ويلعب سلت باي
وفيها توفي الشيخ الشهير المتعبد الطهير الغوث الكبير ذو الكرامات الخارقة والاحوال الصادقة صفي الدين احمد بن عثمان
الزيلعي صاحب التربة ببندر جازان يطلق عليه صاحب
المسوال كان ولده الشيخ عقيل بن احمد قد توفي قبله
باشهر ودفن والده معه في قبر واحد ومشهدهم مشهور
يزورن عليه جلاله ومهابة رحمهم الله وفيها انه في شيخ
مشايخ الاسلام مفتي مصر والشام مفتي المسلمين ومفيد
الطالبين ومربي السالكين معاهد الحرمين الشريفين وامام
المحققين بدر الدين الشيخ ابو الحسن البكري الصديقي
المصري صاحب التصانيف العديدة في كل فن وله في فن
التصوف اليد الطولى مع الكرامات الظاهرة والمكاشفا
ت المتواترة منها ما حكاه القاضي شمس الدين احمد ابو الفضايل
عن والده المقبول بن عمر عن الفقيه العلامة عيسى الظفاري
رحمهم الله تعالى قال الظفاري رحمه الله زرت الى المدينة الشر
يفة على مشرفها افضل الصلاة والسلام صحبة الحاج المصري
فبينما انا سائر في القافلة اذ بمحفة مكسية بالجوخ الا
حمر وبعدها جمال كثيرة موخرة بالامتعة والبسط
فدنوت من بعض السيارة وسالته لمن هي فقال يا سبحان
الله ما هذا السوال عن الجلي فاعتذرت باني غريب

بمعنى فقال هذه لشيخ الاسلام ابو الحسن البكري فخطر ببالي
ان هذا اعتزل عن سيرة السلف وليس هذه طريقة العلما وا
لزهاد فاستتم كلامي هذا الخاطر الا وقد رفع الشيخ طاقة
المحفة واستدعا بي وحياني باحسن التحية وسالني عن
اسمي وبلدي فعرفته فقال لي اذا نزلت القافلة فتفضل
تصل الى المحل فقلت سمعا وطاعة فلما نزلت القافلة جئت
اليه فوجدته في خيمة وطاق داير وهيئته عجيبة فلما
مثلت بين يديه رحب بي والتنى وقال يا فقيه عيسى ما
معنا من هاذه الهيئة الا الصورة لانا اذا نوينا التقر
انقلبت مصر كلها وتنهات علينا في المبادرة ايهم يسبق
بقدم ما نحتاجه من اهبة السفر او الحج حتى نستكفي ويكون
الودمنا بعد الكفاية وما ترا من هاذه الملابس فهي في ظاهر
الامر لان الحال في جهاتنا لا يصلح للعلما الا ذلك
ولا يتصور لنا غيره والباطن فيما بيننا وبين الله تعالى
شعارنا هاذه العباة وكشف لي عن قميصه فرايت
تحته عباة رثة خشنة من الصوف جاعلها الشيخ شعارا
ليس بين بدنه وبينها شي قال فعرفت ان الله قد
اطلعه على خاطري فقبلت يده واستغفرت الله تعالى
واما زهده في الدنيا فعجيب لا يرزقه

ابو
يرزقه الا الصلاح يف الموفقه من ذالك ما رواه القاضي
القضايا عن ولده شيخ الاسلام محمد بن الحسن البكري رحمه الله
تعالى قال كان والدي على جانب من الصبر والفقر
وانه منذ عاش حتى لقي الله ما وجبت عليه زكات الفطر
فضلا عن زكات المال ولا يضع لبنة على لبنة ولو اراد الا
لبنيت له القصور الشامخات بسبب ما رزقه الله من القبول
واعطاه في قلوب الخلايق من المحبه ما لا يدخل تحت مامول
ذلك ما روى القاضي المذكور عن السيد العلامه شمس
الدين احمد بن علي المعافا رحمه الله تعالى انه قال جاورت
بمكه في بدايتي وطلب العلم والشغف بالعلما وما
دون ذالك فيما ورد الشيخ ابي بكر حسن البكري
فكنت كثير التردد اليه لما شاهدت من احواله ومحبته
لاهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم وكان في تلك السنه
السنه قد حج وزير سلطان الهند المسما بهادور ونصد
ق هذا الوزير على اهل العلم والفضل بصدقات كثيرة من
الذهب والفضه بحيث ان اهل الفتوى والتدريس
نالهم من صدقته قرب المائة الدينار للرجل الفرد
منهم ولا يبقى منهم الا من قصد في بيته لكثرة ما
احسانه اليهم الا الشيخ ابا الحسن البكري فانه لم
يقصده ولا التفت اليه ولا اخذ الصدقه وكان

[illegible]

طلبه يعرضون

طلبته يعرضون له بمواجهة الوزير المذكور ويرجون
له ولا يصرحون بما رزق من الهيبه فلما رايت كثرة
ذالك منهم صرحت له بمطلوبهم وقلت الطلبه يحبون
مواجهتكم الوزير ليستنفعوا بها والا فقد نالهم ببركتكم الخير
الكثير والزيادة على غيرهم من الطلبه فقال لي في القناعه
مقنع ولا خير في الطمع واما نصل الوزير للموا
جهه فلا سبيل الى هذا ابدا ثم جلسنا اياما واذا بواحد
من الطلبه قد دخل على الشيخ وقال الوزير قد اقبل
يريد زيارتكم ومعه جحفل من اهل الفضل والعلم وهو
يمشي على قدميه في عنقه محرمه فقال الشيخ للمخبر
اذا دخل الباب فاذن له بالدخول فقلت يا سيدي
الشيخ هذا رجل من اكابر الملوك ولا باس بتلقيه
الى الباب والقيام له والترحيب به فقال قد اذنت
له في الدخول فلما دخل قلت للشيخ تفضلوا له بالقيام
فمنع وتثاقل الوزير في مشيته يريد القيام من
الشيخ فحصل فلم يقم فوصل الوزير اليه وقبل
يديه واقدامه وكنت عن يمين الشيخ فقمت واجلست
الوزير مكاني عن يمين الشيخ والشيخ رحمه الله

ابرز على قوله لا رحب يا وزير فلما اراد الوزير الانصراف وضع
بين يدي الشيخ قريب خمسمائة دينار من الذهب الاحمر
وقام فلم يقم له الشيخ ايضا بل قال مرحبا بك تقبل الله منك
ورزقك الاخلاص في الاعمال فلما ذهب الوزير طلب الشيخ
الطلبة وفرقها عليهم ونالني منها شيئا ولم يأخذ
لنفسه الدينار الفرد ثم نظر الى الدرسة وقال وددت والله
القيام لحسن ظنه وصلاحه وعقيدته ولكني اريتكم
حقارة الدنيا وعدم الالتفات اليها في المال والجاه وحكى
القاضي المذكور ايضا عن شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيتمي رحمه
الله تعالى قال طلبت العلم على يدي جماعة من المشايخ بمصر
والحجاز فلم ترعيني مثل شيخ الاسلام ابي الحسن البكري علما و
زهدا وورعا وعفة وكفافة وحيا ولطف شمايل وتعداد
فضايل قال وقال الشيخ ما كان قوتي في ايام الطلب
الا من كسارات الخبز المتناثرة كنت التقطها من جامع الازهر
واجعل عليها قشر البطيخ وابتلع بها ولم تطب
نفسي بالاقتيات من خزانة المسجد قال ايضا الشيخ شهاب
الدين وكنا في ايام طلب العلم على الشيخ ابي الحسن اذا
هل شهر رمضان تتزاحم علينا التجار للتبرك بالافطار
وكنت مع جماعة من الطلبة نفطر عند رجل خرجنا في

شهره وكنا

شهره وكنا نفطر على نفايس الاطعمة التي لا توجد الا عند
الخواجات فقلت في نفسي يا سبحان الله اذا كان هذا يحصل
للطلبة ببركة الشيخ فما الظن بما يتناوله الشيخ في بيته حتى
اشتقت للافطار عند الشيخ ولزمت الصلواة والجلوس عنده
فلما دعانا بعضهم اعتذرت منه فلما فرغ الشيخ من راتبه
قال يا شهاب الدين لم لا تمضي مع رسول صاحبك قلت اريد
الافطار هذه الليلة للتبرك عندكم فتبسم وقال هكذا قلت
ثم فتوجهت معه فلما فتح له البيت سمعته يقول ايتي بعشاك
هنيهة ثم جاء بحمل رغيفين على كل رغيف قبضة من الصعتر
المملوح فقال يا شهاب الدين فاتتك الليلة الطعام النفيس
لكن الخير والبركة في هذين الرغيفين انفق الله تعالى
فما استطعت من الخشوع والعبرة ان اكل فقال كل وتطلع فا
لبركة فيه وقد اخترنا هذا الحال مع القدرة على غيره ثم
رحمه الله تعالى امام واوحد مفتي الحنفية الشيخ
جار الله الظهيري ما كنت اذا جاور الشيخ ابو الحسن
الازم مجلسه فقدر انزاحم عليه الجماعة في الكرسي وكان شابا
ثقيلا ولم يزل يستمهلهم ويطلب منهم الصبر فاكثروا الا
لحاح عليه فقال ايتوا بعد صلوة الظهر وكان ذاكرا لوقتنا

وورقة وكتب فيها الوقت قريب الاستوى فدعا بدواه
لي شي وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اكلفونا الى ما له
على شي لم نرده ثم اخذ الورقة ووضعها تحت السجاده
فلما فرغ من صلوة الظهر قال لهم نعم لكم قالوا اسعدا
وسعدا فرفع السجاده بعد ان اطرق ساعة وقال لهم
استعدوا حقكم وارضاهم جميعا وكانت الدنانير على
حساب الذي لهم من غير زياده ولا نقصان الى غير ذلك
ومن اراد استكمال فضايل الشيخ شهاب الدين وشيخه ابي
الحسن فعليه بمولف الشيخ عبد القادر الفاكهي الذي سماه
المقصد الحسن في فضايل الشيخ شهاب الدين وشيخه
ابي الحسن فقد اودعه من فضايل الشيخين ما يشهد لهم
بالولاية الجليلة والمقامات العالية المنيفة
اعاد الله من بركاتهم وبركات اولياء الله الصالحين امين
السنة الثامنة والخمسين وتسعمائة في شهر رجب وصل
الباشا اويس وهو اويس بن سليمان بن ابي بريه بن محمد
بن مراد بن عثمان خان اخو السلطان سليمان
لا بيده بل نسبه وكان وصوله واليا اليمن وعزل الباشا
مصطفى النشار وكان خروجه في اخر رجب ايضا وتوجه النشار

وتوجه الى الشام واقامة النشار في اليمن وباشويته قريب
خمس سنين ثم ان الباشا اويس بعد وصوله اقام بزبيد الى
شهر شوال ونادا بالخروج الى تعز فحاصرها اياما يسيرة
وملكها يوم الثلاثا عاشر ذي الحجه وكان دخولها بعد حرب
حميت وبالمدافع العظام رميت ولم يزل يقبض الحصون
حصنا حصنا حتى انتهى الى حد بلد الشافعيه واستولى
على جميعها ولم يخرج طاعته من القبايل احد لكنه كان
يحب السكر نعوذ بالله منه والميل الى الملاهي حتى اداه ذلك
الى المهالك السنة التاسعة والخمسين وتسعمائه استقر السيد
عز الدين الغزوات على الاقليم بجازاني فكتب الباشا
اويس الى الشريف ابي نمي بن بركات وامره ان
يرسل الى اقليم جازان مقدما يستريح من كلفته وفيها
ان السيد عز الدين براعي اشراف مكه فارسل الشريف مقدما
شريفا يسما عجلا الى ابي عريش فاقام السيد عجلا بابي عريش
من قبل الشريف ابي نمي فترجح الباشا اويس كما ذكرنا انفا
وفيها خرج الباشا اويس من بلاد الشافعيه متوجها الى بلاد
الزيديه فاكثر من الشراب حتى استغرق السكر اكثر اوقاته
نسال الله السلامه والعافيه فلما وصل الى وادي
حيان انتهز الفرصه الامير حسن البهلوان وسعا في

قتل الباشا اويس

ودخل على الباشا
في العساكر واستمالهم على قتل الباشا اويس
في خيمته واطاعه قوم من خواص الباشا وقتلوه في جمادى الاولى
فاجتمع العساكر بعد قتل باشتهم واجمعوا على ان يردوا الى
ذمار وفيها يومئذ الامير ازدمر ويكون النظر بين الامرا
فيمن يقوم بالامر من هناك فلما وصلوا الى ذمار واجتمعوا
بالامير ازدمر اجمع رايهم ان يضعوا سماطا للعسكر وينصبوا
السنجق وينادي المنادي من كان في طاعة السلطان
فليجي تحت السنجق السلطاني المنصوب ومن كان في
طاعة البهلوان فليمض اليه فصاحت العساكر صيحة
واحده بالتهليل ودخلت تحت السنجق ولم يبق عند
البهلوان الا جماعة قليلون ففروا معه متوجهين
الى مدينة صنعا قاصدين للامام شرف الدين وكان
يومئذ صاحب مدينة صنعا والجبال كلها تحت يده وكان
الزمها لناصر بن احمد صاحب الجوف قبل ان يقتل الباشا قد
رجح للامير ازدمر ان يعرف الباشا باذن له في القدوم
على صنعا وحصرها وان الباشا اويس يستقر بذمار فلم
يسعده الى ذلك فلما هرب البهلوان الى الامام بعد
قتله للباشا رجح الامير ازدمر ما اشار به الامير الناصر وتهيا
للخروج الى صنعا فلما احس الامام خرج عن المدينة الى

ثلاوخلف

حصر المطهر بن الامام تسعة ايام

ثلا وخلف ولده المطهر فتدبر المطهر واغلق الابواب وحصل
الحصار سبع ليال ودخلت في جمادى الاخرة وخرج السيد
المطهر منها فسر انعم ولما احس البهلوان باقبال ازدمر الى
صنعا فاخذ البهلوان صندوقا كبيرة وملاها بالحجارة
وختم عليها بالاقفال العظام وقال للامام هذه خزائني عندك
وقد عرفت مولاي وخدمتي ونصيحتي لكم ومنابذتي
للاتراك وكان قبل ذلك مظهر لطاعة الامام ومحبته ولا
يجلس في حضرته بل يكون قايما فاذا تختم الامام اخذ الخاتم
البهلوان في محرمه ومسح بها وجهه فاستمال بذلك قلب
الامام ولما اتاه بالصناديق عرف انه ناصح فقال له قد عرفنا
نصحك فما تشير به فقال الراي ان تجعل لي عسكرا
اخرج بهم في لقا الادمر للقتال قبل ان يصل الى المدينة وقصد
البهلوان بذلك الفرار الى زبيد خوفا من ازدمر لانه
لما قتل الباشا اويس استخلف على زبيد اميرا اسمه حيدر فقصد
البهلوان الفرار الى الامير حيدر ليستولي على جهة تهامه
وذلك لما عرف ان ازدمر اخذ الجبال لا محاله منذ توجه
الى صنعا فخلع لباس الامانه ونوى الكذب والخيانه
فامده الامام بعساكر متكثره وخرج في طاهره الى ذمار
ثم خلف على الامام وتوجه بالعساكر الى زبيد فلما اطلع

عدم بيعة البهلوان للامام رحمه الله تعالى
قال الشاعر
الى يطلع في ليلتي
وسهمي قد
في المنصل

فيها الا الحجارة
الطلع الامام على فعله فتح الصناديق فما وجد
فتحقق له خيانة البهلوان فلما بلغ الامير ازدمر قصد
البهلوان الى زبيد جهز في مقابلته اميرا سجما يسما
موسى فسبقه الامير موسى عساكر البهلوان الى زبيد ولما
حط الامير موسى على مدينة زبيد نتر السجيف وصاح
من كان مطيعا للسلطان فليدخل تحت السجيف السلطاني
ومن كان في طاعة البهلوان ولا حاجة فيه فخرجت
العساكر من زبيد الى الامير موسى وتركوا اميرهم
حيدر صاحب البهلوان فلما تحقق البهلوان سبق
الامير موسى له الى زبيد وانقياد العساكر له فر
هاربا الى تهامه غير زبيد فتجمعت عليه القبايل
ونهبته وشتتت شمله والامره الى القتل بيد القبايل
وسلم الامير حيدر للامير موسى البلد بعد حصار
وتجره وارسله الى ازدمر والله اعلم الى ما صار بعد
في جمادى الاخره نزل السيد عز الدين بن الا
مام شرف الدين الى جازان وكان في القلعه اغا
يسما الاحول من قبل اكما شف بيرك الضامن للا
قليم فتدبر الاغا وحاصره السيد عز الدين خمس
ليله وفي خلال هذه المده دخلت صنعا كما تقدم

فلما كان

فلما كان اوايل شهر رجب امر السيد عز الدين عساكره بتحريق
مدينه ابي عريش واخراج اهله الى المدب كافه لما بلغه ان
اموالا لعساكر المحصوره مودعه عند الصوفيه الحكمي
في المدينه المذكوره فحرقت البلاد حتى احترق عريش بتربه
الشيخ علي بن ابي بكر اعاد الله من بركاته وبينه وبين القريه
مسافه والله اعلم هل ذلك بعنايه ام لا وسارت الناس الى
المدب يحملون اثقالهم واولادهم وبين المدب المذكور
وابي عريش نحو مرحله وهو تراكثير جهه الجازه ما
بين ابي عريش وسوق الباد وكان اكثر الناس يمشي على
رجله ويحمل على ظهره اولاده ومتاعه فحصل في هذا المخرج
انتهاك حرمات عظيمه واسقط من اسقط من الحوامل
في الطريق من التعب وعدم اعتياد المشي وسارت
الحرايم المخدرات في ذلك السفر مكشوفات ومع هذا كله
ولم يظهر للسيد عز الدين شي من الاموال التي ظنها وطالما يقع
على شي مما ظنه ارسل الى اهل ابي عريش بالعود الى
اوطانهم وكان ذلك في اليوم العاشر من الشهر المذكور
ورفع المحطه عن القلعه وكان سبب ارتفاعه
بلغه ان ازدمر لما استولى على صنعا وان والده الامام
خاف المطهر قدار تفعا الى ثلا فارتفع فزعا منه عوده
بريد بلاد صعده فلم يتمكن من دخولها لانها صارت للشريف

للشريف الناصر صاحب الجوف وهو من عمله امرا الاتراك
فتوجه السيد عز الدين الى ظفار داود فوجع الشريف
الناصر للامير ازدمر ان يجعل له عسكرا الى ظفار ليحاصر
السيد عز الدين ففعل ذلك فحاصره مده يسيره وارسل الى
اهل الحصن باموال واتفق هو واياهم على قبض المذكور
فقبضوه ووصلوا به الى الشريف الناصر المذكور وهو
يومئذ صاحب صعده من قبل الامير ازدمر فقبضه
وارسل به تحت الحفظ الى صنعا وذلك في الخامس
والعشرين من شعبان فلما وصل الى صنعا قبله
ازدمر وجهز به عسكرا واغا الى زبيد وتوجهوا به
الى السلطان فتوفي عليهم في ينبع وقبره هنالك
ثم ان الكاشف بجازان امر باخراب جامع جازان و
كان مسجدا عظيما وامر ايضا باخراب قبه الامير احمد بن
دريب واسقط كل بنا في هذه الاماكن الى الارض
وسبب ذلك ان عسكر السيد عز الدين كانوا يطلعون
على الجامع وفوق المناره والقبه ويرمون على الاتراك
في القلعه ايام الحصار بالبنادق والمنجنيق وفيها
جمع البدوان لما بلغه قتل الباشا اويس واشتغال الامير
ازدمر بتمهيد البلد فوثب على عدن بعد حاصرها
اياما واستولى عليها وذلك بعد استيلا احمد على زبيد من

قبل البهلوان

خرب جازان واخراب ... واستيلا ... من

قبل البهلوان كما سبق واستيلا السيد عز الدين على جا
زان وضعف شوكة الاتراك العثمانيه بعد
قتل الباشا اويس ودخلها في شهر شوال وصل المقر الكريم
ذوا الاناه والثبات الباشا فرحات وكان وصوله الى
بندر جازان ثاني شهر شوال وسبب وصوله ان الامير
ازدمر بعد قتل الباشا اويس وقيامه بالامر وحفظ البلاد
وجمع شمل المملكه وارسل الكيخياه المعروف بشغل احمد الى
الابواب السلطانيه بعروض تخبر بالحال وما صار اليه
المال فلما ورد على السلطان الخبر جهز للوقت الباشا
فرحات متداركا لما فات وما هو ات وكان هذا
الباشا صاحب نظر في عواقب الامور وتدبير عظيم وحلم
وصبر على القتال والاهوال ثم انه توجه من بندر جازان
الى زبيد فوصل البقعه في اخر شوال ودخل مدينه زبيد
في اول ذي القعده ثم ارسل الى المقر الكريم الامير ازدمر
صحبه كيخياه احمد كيخيا الاناه وصل صحبته من الابواب بتضمن
انه يبقا بصنعا على حاله السابق وينفذ ما ياتيه من
الامر اللاحق فقابل الامير ازدمر ذلك بالامتثال
وصلت عساكر كثيره من عند الباشا داود صاحب

وصول الباشا فرحات



صاحب مصر معهم عدد عظيمة من المدافع والبنادق اعانه
للباشا فرحات فلما وصلوا البقعه امرهم الباشا فرحات بالعزم
الى عدن لقتال البدوي وامدهم في البر بعساكر من الخيل
والرجال وكان هذا البدوي قد راسل الافرنج وصالحهم
على اخذ عدن والاستيلا عليها لهم جميعًا واقاموا متفقين
في الراي والاقامة فبيناهم في غرورهم اذ احاطت بهم
العساكر بحرا وبرا وحصر وهم اياما قليله ودخلت
العساكر السلطانيه بندر عدن فقتلوا الافرنج
والبدوي وعساكرهم وكفا الله المومنين القتال
وصفا عدن للعثمانيه من يومئذ وجا في اخر ذي
القعده ارسل الباشا فرحات الى الامير الناصر بن احمد
قفاطين ومراسيم تقتضي انه مقرر بصعده وطاع
واعمالها الشرقية الى الجوف على ولايته من الامير المطهر
ازدمر ايام اقامته بالامر بعد قتل الباشا اويس
وفي السنه الخامسه والخمسين وتسعمائه في ثامن عشر
شهر ربيع اخر وصل الى ابي عريش الامير فرحات
المعروف بالسكران نعوذ بالله سمي بذلك لانه كان
لا يترك شرب الخمر نسال الله العافيه حتى كان يستصحبه في

ارسال الباشا فرحات قفاطين ومراسيم للامير الناصر

الامير

السفر استصحاب الزاد نعوذ بالله من الغضب كان وصوله
من اليمن من قبل الباشا فرحات في عساكر كثيره من الخيل
والبنادق والرجال وكان في البلاد قبله الكاشف بيري
غاسبه الامير السكران وتوجه بيري الى اليمن بعد وفا
المحاسبه بعد ذلك اكثر الامير فرحات من استعمال
السكر واستكثر الغزوات والنهب وعامل الرعايا
بالحبس والضرب وتعدا على اشراف صبيا فاخذ
رعاياهم واهواشهم واغار عليهم غير مره الى بلدهم و
قصد ان يستاصل شافتهم لما معه من القوه والعساكر
وزوين كانت وقعت حينئذ بعض الحا المهمله على
وزن حمص بلبل موضع قريب من قريه الحسيني من
وادي صبيا وكانت خيل الاتراك قريب من المايتي
حصان وبندقهم قريب من ثلاثمائه ورئيس الاشراف
ذلك العصر الشريف دريب بن مهارش بن عيسى بن
حسين الخواجي فلما وصلوا الاتراك الى حينئذ المذكور
نشروا سنجقهم وضربوا طبلهم ونقاقيرهم
ولعبت خيولهم واجتمع مع الاشراف عوالم كثيره
قدر الالفين والخيل فوق المايتين فالتقا الجمعان
وضربت بنادق الاتراك والتحم القتال

وكانت الهزيمة على الاتراك واليد للاشراف رحمهم الله
القتال وكانت الهزيمة على الاتراك واليد للاشراف
وحصل قتل كثير وكاد والاشراف ان يستولوا على جميع
البنادق ونهبوا من السلاح شيا كثيرا من الدروع والخوذ
المذهبه والجوخ والبنادق ما لا يقدر قدره واستغنا
الفقير منهم وحصل بعد القتل التباعد بين الاشراف وا
لاتراك وال الامر الى نهب الطرقات وقطع السبيل
وقتل المسافرين وبعد قتل حتى عاد الامير فرحات
الى مدينة ابي عريش ورفع ذالك الامر الجليل والخطب
المفزع المهيل الى الباشا فرحات بمدينة زبيد وطلب من الباشا
المدد بخيل وعساكر واخبره ان اهل صبيا قد اشتدت
شوكتهم واستدعوا بالامير عبد الوهاب بن المهدي القطبي
وحلفوا له على انهم يكونون له جندا وعسكرا ويدخلون
به الى ابي عريش ليستقل بملكه واذ قد صار عندهم فلما
ورد الكتاب على الباشا جمع ارباب الحلم والعقل من عساكره
واستشارهم فرجحوا الا الصبر والاناه وانه يكاتب الاشراف
ويلاطفهم ويعرفهم ان هذه الدوله القاهره لا يقاومها
احد الا اغلب ففعل ذالك فلم يرجع الاشراف
عن حالهم بل صرحوا في كتبهم بخلع الطاعه ليقضي الله امرا
كان مفعولا فلما ورد جواب الاشراف على الباشا

جهز جيشا

جهز جيشا عظيما وارسلهم الى الامير فرحات الكراني وجعل
يلسهم وسردارهم اللغافجات اغا الجمليات فوصلوا
الى ابي عريش يوم الثامن عشر من شهر جمادى الاخره وا
قاموا ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع عرضهم اللغافجات
فكانت خيلهم ثلاث مائة فرس وخمسين فرسا وفي اليوم
الخامس من يوم وصولهم سرحوا من ابي عريش وحطوا
اثنا النهار في قريه الريان على تربة الشيخ محمد بن علي صا
حب الزهرا ولا احترموا تربة الشيخ ولا مقابر المسلمين
ثم انهم نشروا اخر ليلة ثلث وعشرين في الشهر المذكور فا
صبحوا هدى الحجاه من اعمال وادي صبيا والتقا الجمعان
هنالك ورمت البنادق كالرعود القوا صف وا
لتحم القتال فانهزم جيش الاتراك وكانت اليد للا
عليهم واجتمع مع الاشراف حول خمسة الاف من
الجنود وقتل غالب اهل البندق ونهب عليهم من ا
السلاح والخيول والبنادق جملة مستكثرة ثم ان الاشراف
والامير عبد الوهاب تبعوا الاتراك الى ابي عريش
يقتلون من وجدوه حتى اوصلوهم مدينة ابي
عريش واما الامير فرحات فانه لما وصل الى ابي عريش
مكسورا مهزوما حمل اثقاله وخرج بمن بقا معه من

[illegible]

بين وقعة حتى
من الاتراك الى قلعه جازان وتدبرينها وكانت
ووقعه الحجاه اربعه وخمسون يوما ثم ان الامير فرحات بعد
تحصن في القلعه كان يغزوا الى ابي عريش ويجهز العتاله
ويكون سجا لا حينا له وحينا عليه ولم يزل كذلك الى
يوم الجمعه ثاني عشر شهر رجب فرتب له عبد الوهاب
خيل فكمنوا له في طريقه وقتلوه في ذلك اليوم قبا
لة ابي عريش من جهة الشام ثم سحب على جمل الى القريه ود
فن في طرف خلف شرقي القريه وكان امر الله مفعولا
وفيها يوم الاربعا اخر شهر شعبان كانت وقعة الاربعا
المشهوره بابي عريش وسبب ذلك ان الاشراف والامير
عبد الوهاب لما ملكوا جازان وهرب الامير فرحات
وتدبر بالقلعه ارسل الشيخ محمد بن معبك الى زبيد
مستنجدا للباشا فرحات فلما بلغ رسوله الى زبيد ثم وصل
الى زبيد ايضا خبر قتل الامير فرحات الكبرا نعوذ
بالله من الخذلان وتحقق الباشا خروج اقليم جازان من
يده واستيلى الامير عبد الوهاب عليه جهز جيشا كثيرا
وجعل رئيسهم وسردارهم الامير امير ربه وجعل معه
اغا الجليات وجعل معهما خمسمايه فارس ومثلها من
البندق فوصلوا ليله الثلاث الصبح تاسع شعبان
ودليلهم الشيخ محمد بن معبك فدخل بالعساكر الى

القلعه وكتب ليلة الاربعا الى الاشراف يظهر لهم المحبه
والنصيحه وقصد في الباطن الحيله والتخذيل وقال لهم في كتبه
عوراتكم في صبيا مكشوفه وانتم بابي عريش والاتراك
مصبحين صبيا وماتلين من وجدوه بها ذكرا وانثا صغيرا
وكبيرا وهذا منا اليكم نصيحه لا تقولوا ما انذرناكم ولا
اعلمناكم فاخذ الاشراف خبره على ظاهره وسرا في تلك
الليله اكثر الاشراف الا من اتهم بن معبك في الخبر فتريص
بابي عريش وكان الامير عبد الوهاب قد ارسل عينا الى
القلعه تلك الليله وامره ان لا يفارق الطا
بيه حتى يتحقق الى اين يتوجهون فوصل العيون
صلاة صبح الاربعا واخبر وان الاتراك مصبحين
عليهم فعند استعد الامير للحرب وعبا عساكره ولما
اصبحوا الاتراك رتبوا خيولهم ثلاث سرايا فالاوله
قدمت مواجهه لعسكر الشريف الامير عبد الوهاب
من جهة الشام والثانيه هسند برهم من جهه اليمن
والثالثه اقبلت من الغرب فالتحم القتال الشديد و
قامت الحرب على ساقها وانهزمت عساكر الاشراف
ودخلوا صنف الصوفيه واستجاروا بهم من القتل
وذهب منهم خلايف عظيمه وكان ذلك يوم خميس يعره

تعرف على عدد العساكر من اهل صبيا و...
وانباعهم ... الف و... ما ... ئه ... بالبحر
الحكمي عن ... و ... عليهم ...

يضرب به المثل الذمانا انا هذا وقيل ان الذين قتلوا من اهل
صبيا واتباعهم الف ونمانمائة نفس وعيال الحكمي من دفنهم
في ذالك الوقت لكثرتهم قد فنوا عليهم بالبقر والجمال وكان
عليهم دبوتان بالقرب من بيت الباشا اذ دمو قبلي مدينه
[redacted] قلت ابي عريش ومن حيى وغربي البير المذكور
وهي الى الان حاله تاريخ هذه الشده باقيه وقتيل في اليوم
الشريف علي بن يحيى الذروي والشريف مطاعن بن
محمد حسين الخواجي وغيرهم واما الامير عبد الوهاب
فخرج وقت الظهر مختفيا على قدميه في ثياب غير ثيا
به فراه الشيخ محمد بن معيد وهو جالس هو وامير به
في راس الدار فقال للامير به هذا الامير عبد الوهاب
لا يفوتكم فارسل وراه عسكرا لحقوه وقتلوه حول
المدينه المذكوره رحمه الله تعالى وقبره مشهور بتربة
ابي عريش ثم اقام امير به شهري رمضان وشوال و
مهد القواعد وكاتب الاشراف ولا طفهم السنه
السادسه والخمسين وفيها توفي الشيخ احمد بن الدهل
بن صديق الحكمي كان رحمة الله من حملة القران
العظيم وله صوت حسن يتملى به السامعين وفيها
توفي الفقيه الفاضل حليف القران العظيم عمر بن عقيل

مقتل الشريف علي بن يحيى الذروي والشريف مطاعن ... الخواجي ...

مقتل الامير عبد الوهاب ...

وفاة الشيخ احمد بن الدهل الحكمي

وفاة الفقيه عمر ...

المعلم

المعلم بجامع ابي عريش كان ايضا صاحب حفظ للقران
العظيم وتجويد وتلاوة عظيمه وله صوت عظيم اذا صلى
التراويح وغلط الاقل من برده مينهم يشده حسن الصوت
الذي يلهي السامع عن الغلط رحمهم الله عزم الباشا
فرحات الى الابواب السلطانيه فاستدعاه السلطان
سليمان نعوم واستخلف المقر الكريم الامير اندمر فقام
بالامر ابتمر ... لا فارسل معه الى الابواب كيخياه احمد
سعقل في يوم السبت تاسع عشر شهر رجب كان
... مخرج الناس من ابي عريش المعروف بمخرج عيسى
وذالك ان الامير عيسى المهدي لما حصل القتل يوم
الاربعا الاخير الامير عبد الوهاب ايقوله قوادا وكثر
الغزوات في مدينه العاليه وبندر جازان وهجم مد
ينه ابي عريش مرارا فضعفت البلاد ثم اصبح المدينه وا
حرقها فشتت نظام اهلها وانتقلوا عنها فانتقل
بعضهم الى الحقاد والاكثر ارتحل الى الحلي بن يعقوب
ومنهم من ... خرج الى طمشه وتخلف الضعوف ا
لذي لا يتمكنوا من النهوض فخرج بهم الشيخ ابي
القسم بن محمد رحمة الله الى جبل جور ومن الناس

...عزم ... الى ...

تخرج عيسى ...

ومنها

ومنها

الى غير ذالك وامير
الناس من انتقل الى خور فرسان الى غير ذالك وامير
البلد في ذالك الوقت الامير موسى عوض من قبل الباشا
فرحات ثم من قبل ازدمر واستمر الناس في الخروج الى سلخ
السنه وفيها توفي الفقيه العلامه عمر بن يوسف الطفاري
كانت وفاته رحمه الله بجزيره فرسان بسبب خروج الناس
من ابي عريش وكان فيمن ارتحل الى فرسان فادركته
المنيه هنالك وكان رحمه الله رجلا عالما اخذ في الفقه
والفرايض والحساب على الشيخ صديق بن الطاهر [redacted]
عمر بن ابي القاسم الحكمي رحمه الله وكان [redacted]
عيسى رحمه الله يدرس ويفتي في مسجد الصدف
ابو القاسم بن عباس رحمه الله تعالى بمدينه ابي عريش
وكان رجلا كاملا لا تجد له لا يتوسط في
مشاجره او خصومه الا اصلح ذات بينهما ورضي
عنه ارباب المشاجره وشكره على ذالك وكان
المسلمون منتفعون بوساطته واعماله كلها حسنه
وسيرته مستحسنه رحمه الله ونفع بعلومه امين
السنه السابعه والخمسون بعد تسعمائة فيها توفي
الامام الرباني القطب الصمداني علامه الزمان و
مفخر اهل التقى والايمان علامه اليمن سراج الدين
محمد بن يحيى بن محمد بن احمد بن محمد بن موسى

وفاة الفقيه العلامة عمر بن يوسف الطفاري بجزيرة فرسان ايام الملك ...

احمد الملقب

احمد الملقب بحران التميمي البصري ثم الصعدي
العلامه شهرته تغني عن ذكر اخلاقه وصفاته له في
كل فن مصنفات مستعمله نافعه فمن ذالك
شرح الاثمار في فروع الفقه ثلاثه مجلده وكتابه
التكميل الشافي لتفسير الكشاف ضم اليه الا
حاديث النبويه من تفسير بن كثير ومن جامع الا
صول وغيرها مع استيفايه للفظ الكشاف ومن ذالك
المعتمد في حفظ علم الحديث اختصره من جامع الا
صول رتبه على ابواب الفقه والتحفه وشرحها
في علم النحو ومختصر في التصريف ومختصر قوت
الارواح في المعاني والبيان والكافل وغيره في اصول
الفقه ورساله في الانكار على متصوفه هذا الز
مان ومختصر في الفرايض الى غير ذالك وله مختصر
في العروض والقوافي سماه المختصر الشافي في علمي
العروض والقوافي وغير ذلك من المصنفات ولد
الفقيه محمد في جمادى الاخره سنه ثمان وثمانين
وثمانمائه وتوفي يوم خامس عشر في رمضان سنه سبع
وخمسين وتسعمايه وقبره [redacted] بصعده مشهور مزور
رحمه الله واعاد من بركاته ... ا عاد اهل ابي عريش الى اوطانهم

لوا
ابطالهم من الخروج المعروف بمخرج عيسى والهل
يجمعون من كل ناحية الى قريب ستة اشهر وفي شهر صفر
وصل المقر الكريم احمد شغل من الابواب بباشويه سلطا
نيه من السلطان سليمان للامير ازدمر انه معزوله
باليمن على جاري عادته منفردا بالباشويه في جميع
اليمن نجدا وتهامه براوبرا ارسل الباشا ازدمر الى
الابواب العاليه عروضا ورسولا مستنجدا في عرضه
بان نيته الخروج على السيد المطهر وحصاره في ثلا
ويطلب من السلطان عساكر وامرا يستعين بهم على مراده
السنه الثامنه والخمسون وتسعمائه في شهر رجب
منها وصل الباشا مصطفى النشار وساعدا ومعينا لامير
الامرا ازدمر باشا على قتال السيد المطهر بن الامام بن
شرف الدين فجهز الباشا ازدمر العساكر الى حصن
ثلا بما يحتاجونه من البنادق والمدافع والزباريط
والاموال والسلاح والكراع وسائر الاطعمه وما تحتاجه
الحاطه من الصناع من كل نوع واصحبهم كتابا الى
السيد المطهر يعرض عليه الامتثال والدخول في الطاعه
وترك الفتن وان هذه الدوله لا يغلبها احد من
الخلق وكان السلطان قد اصحب الباشا مصطفا

النشار كتابا

النشار كتابا عظيما الى السيد المطهر يتضمن الوعد
والوعيد والايقاع المهلك المبيد اورده لفظه
في هذا المكان والجواب من السيد المطهر رحمه الله تعالى
لفصاحتهما وبلاغتهما وما يتضمن الكتاب من الحماسه
واللين والملاطفه والايعاد وما في الجواب من
الطاعه والامتثال والرقه الجالبه للشفقه والحنان
الموجبه لترك الحروب والقتال وصورة
كتاب السلطان ما لفظه بسم الله الرحمن الرحيم
مثالنا الشريف السلطاني وخطابنا المنيف الخاقاني لا زال نافذا مطاعا بالعون الرباني واليمن
الصمداني ارسلناه الى الامير الكبير العون النظير
الهمام الظهير الشريف الحسيب النسيب الاديب فرع
الشجرة الزكيه وطراز العصابه العلويه نسل السلاله الهاشميه السيد المطهر بن الامام شرف الدين مخصوصا
بسلام اتم واكرام اعم ونسند لعلمه الكريم انه لم يزل يتصل
بمسامعنا الشريفه العاليه المنيفه اخلاصه وقيامه
بقلبه وقالبه في مرضات سلطنتنا والانقياد لجانبنا ولاجل ذلك حصل شكرنا التام وثناؤنا العام على منا صحته
ولما برزت اوامرنا الشريفه سابقا بتعيين وزيرنا

وذيرنا الاعظم والدستور الاكرم سليمان باشا تغمده
الله برحمته واسكنه بحبوح جنته الى البلاد الهنديه
احيا اسم الجهاد وقطع دابر الكفر والعناد فاستبشر
بذلك كل مسلم وصار فرحا مسرورا ثم فوقع ماقدره الله
وكان امر الله قدرا مقدورا فرجع وزيرنا المشار اليه
فوجد طايفة اللوند قد استولوا على زبيد المحميه وحصل
منهم غايه المشاق والاذيه للرعيه وزاد ظلمهم وجور
هم على العباد وعم ضررهم كل حاضر وباد فتتبع اثار
هم وقطع دابرهم وصارت مملكة زبيد من جملة
ممالكنا الشريفه وعاد الى اعتابنا العاليه المنيفه وابرز
تربدة مكتوبكم ومكتوب والدكم الامام يتضمنا
الاخلاص في طاعة سلطنتنا واتباع مرضاتنا وانهما
صارا من اتباعنا ومن اللايذين باعتابنا ثم اعقب ذلك
ماحصل له التيكر فيما هنالك [redacted] وبلغنا الان
من الاخبار على السنة المترددين الى شريف اعتابنا
من تلك الديار خلاف ذلك وتغيير ما كان تبانا
بهم في السالف وانه وقع بينه وبين امرايّنا بتلك
الجهات خلف كثير ووقايع منها قصد عم ضررها
الامير والماموّر وهذا عين الخطا المحض المرتب

عليه ذهاب الارواح

عليه ذهاب الارواح لمن عقل وفهم ان الله لا يغير مابقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم فان مقامنا الشريف السلطاني وا
لجندكار العالي الخاقاني قد ملك بحمد الله بسيط الارض شرقا
وغربا وبعدا وقربا وصارت سلطنتنا القاهره كالابريز
المصفى والسلالم المستصفا ودم بحارسعادتنا باايات النصر
وختم لنا بالعز في شرقها والغرب على اهل العصر واستديم فخرنا
على سابر الملوك باحياسنة الجهاد الى يوم العرض ذلك
فضل الله يوتيه من يشا واما ماينفع الناس فيمكث في الارض
وعساكرنا المنصوره حيث سلكت ملكت وحيث حلت
فتكت واينما حطت خربت لا يعجزهم لا كبير ولا جليل ولا
حقير ولو اردنا العينا من عساكرنا المنصوره شرذمه قليلون
مائة الف اونيف بدون مشاتا وركبانا في البر والبحر لا وامرنا
يمتثلون وعددهم بالالات والزاد مكتفون ونتبع ذلك
العسكر بالعسكر والجيش بالجيش حتى تصير عساكرنا المنصوره
اولهم في البلاد اليمنيه واخرهم في الديار المصريه ولا يحتاج
نعرفكم عن قدر سلطنتنا وتشييد اركان دولتنا وشديد
عزمنا فان اكابر الملوك ارباب التيجان واصحاب القوة
والامكان لا يزالون خاضعين لسلطنتنا العاليه مطاطين
رؤسهم خشية ما يحل بهم عند المخالفه ويصير وذلك

وذلك معلوم لنا ظاهر غير مكتوم لكن غلب حلمنا عليه
كونه من ولد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله اجمعين
ومن اهل بيت النبوة الطاهرين ولا عتب على ناموس
سلطنتنا القاهره وبيوت مجدنا العامره ان ننبهه
قبل اشاع الزيف عليه ونحرفه عن عقبى الامور وما
يصير اليه وكونه آوى الى الجبال يتحصن بها وزعم ان
ذلك ينفعه هذا عين المحال وقد يريه تدميره
وامر يطول فيه الجهل لو علم لاعاضه اليوم من امر الله الامر رحم
شعراه ابن المقري ولا مفر لهارب ٪ ولي البسيطه تربها ولمائه
وقد اقتضت اوامرنا الشريفه بتعيين امير الامراء
الكرام المختص بعناية الملك العلام مصطفى باشا بكيلار
وبكي دامت معاليه ثم باشا على العسكر المنصور باليمن
وصحبته ثلاثة الاف من جندنا المنصور بالله تعالى اليمن
من المشاة والرماة معونة لامير الامراء الكرام ذو المقام العلي
العالي ولا فتخار ازدمر باشا بلغه الله ما شا وعيننا في
الجوالف فارس وهيانا ها بعددها وعليقها فعرض
على مسامعنا الشريفه مصطفى باشا المشار اليه تاخير
العساكر وتجهيز الخيل المذكوره الى ان يتصل بتلك الجهه
اليمنيه والنظر في الاحوال ولا تهوالت فاذا وقع من احد

خلاف واحتاج الحال الى الخيل المذكوره فنجهز اليه فطلبه فاذا
خبرنا ذلك الى حين يعود الجواب ان شا الله بتحقيق
هذه الامور الظاهر منها والمستور عن الامام وولده الحال
وركاب مصطفى باشا المشار الى تلك الديار لا بد ان
ان تحضر الى خدمته وتقابله بقلب منشرح وصدر منفسح
وتمشي تحت سيفنا الشريف العالي المنيف وتدخل في
طاعتنا المعظمه وسجايانا المكرمه وتكون من عساكرنا المكرمه
المنصوره على قلب رجل واحد حوالك لمن والانا لا معاندة
فان مصطفى باشا راس عساكرنا المنصوره مع الا
لات المشهوره خليفتنا في امورنا ونهيه من نهينا
وكلامه من كلامنا وامره من امرنا ومن اطاعه فقد اطاعنا
ومن خالفه فقد خالفنا ونعوذ بالله من المخالفه فيفكر
العاقل في نفسه وينظر بوارا جنسه من حلول رمسه
ويتنبه من رقدته ويصحوا من غفلته وسكرته فان من
تمل ذلك وانضم الى سلطنتنا الكريمه فقد رحم نفسه
وصان عرضه وحقن دمه وحرمته وبرا في دولتنا العاليه
كل جميل ورعا به وينال لما يتمنا من الزياده الى حد النهايه
وقد رسمنا وامرنا مصطفى باشا انه اذا دخل طاعتنا ومشى
على الاستقامه وانضم الى عساكرنا فينعم عليه بامرنا الشريف

الشريف بسيف منيف لا يعارض له في ذالك مستقلا
فيما هنالك وحيث فعلت فانت من الفايزين لا تخف
ولا تحزن انك من الامنين وان حصل والعياذ بالله
في المخالفة واستمر في العناد والضلال وصار في بحر
الوبال فليبصر ذنبه في رتبته ويهلك نفسه بيده
ويدخل في قول صدق القايلين يخربون بيوتهم بايديهم
وايدي المومنين ويصير بعد الوجود الى العدم
ويندم حيث لا ينفعه الندم وقد حذرناه رافة منا
وتحننا عليه واذا خالف اتيناه بجنود لا قبل لهم بها
واخرجناه منها ذليلا لا ملجا له من سطوتنا الا اليها
ومثله لا يدل على صواب فليعتمد ذالك وعلامتنا
الشريفة حجة عليه وهذا ما انتهى منا اليه وحرر
بمحروس القسطنطينية اوايل شوال سنه سبع
وخمسين وتسعمائة يتلوه جواب السيد المطهر بن
الامام شرف الدين عليهم بسم الله الرحمن الرحيم
نور الله شموس الاسلام ما طلعها وفجر عيون
معين الشريعة النبوية وانبعها وارفع كواكب
الدين الحنيف واسطعها واعلى منار الملة الحنيفية ورفعها
وكسر بوارم الاعدا دفعها وزلزل جموع الظلم والعدوان

وزعزعها

وزعزعها وارعد قلوب الجبابرة المردة وافزعها والف بين قلوب
المومنين والمسلمين وجمعها بدوام دولة مولانا السلطان
العظيم ذوا الملك الباهر العقيم القاطع بسيوف عزمه
عنق كل جبار اثيم الهادي باوامره ونواهيه الى سواء
الصراط المستقيم الذي اوتي الحكم والله يوتي من يشا
من فضله العميم محيي سنن الخلافة وقمرها المضي
في الليل البهيم ظل الله في ارضه القايم باحياء سنته
وفرضه ودينه القويم حجة الله الواضحة ودلايله
الناصحة للخلق على التعميم امين الله على خلقه
وخليفته القايم بحقه بتقدير العزيز العليم
المتمسك بال الرسول وابناء فاطمة البتول وسلالة
النبي الكريم عليه وعلى اله افضل الصلاة والتسليم الا
بسط عليهم ظلال عدله فلا ينالهم حر الجحيم فهم راتعون
في ظلال احسانه بجنات ونعيم كادعون في
حياض امانه الذي لا يشوب صفوها صرف الدهر
اللييم ساعي الفخار وزاكي الاصل والنجار العابر
بحوز قصبات السبق في الحسب الصميم الكاف
لاكفهم تجافا عن الهداية وسلك مسلك الغوا
ية وكان له في الجهالة والضلالة تصميم الذي

الذي لا يحصى صفاته بتعداد ولو ان الشجر اقلام والبحر
واسال مداده بذلك كل حبر عليم الجند سار الكبير
والخاقان الاعظم الشهير سليمان بن سليم اهدي
الى مقامه الشريف ركايب التحميد والتكريم ورحمة
الطيبه وبركاته الصيبه الموصوله بنعيم دار النعيم
حرس الله تعالى جنابه العالي وحرمه المحترم من صروف
الايام والليالي بما حفظ به الاسم يات والذكر الحكيم
وبعد فانه ورد علينا من تلقايه مد الله للاسلام
والمسلمين في بقايه مرسوم سطعت انواره وطلعت
للسالك شموسه واقماره وتضاحكت في عرصات المجد
حمايمه وازهاره وجرت في رياض المحامد عيونه وا
نهاره وتزخرفت بما تقربه وتصلح به ان شا الله الا
حوال وانشرحت بحاره وتجاسد على شرفه ليل
الزمان ونهاره فوجدنا انشقى من الترياق وابهى
من الاثمد في دعج الاحداق يتبلج تبلج البرق في تعليه
ويتحلب بالخيرات تحلب الودق يفوق اللولو الثمين
منثورا ويفضح شمايم النعمان بهجة وحبورا لا
يزال ممدود الثنا عليه مقصورا وتعطرت الافئدة
بنشره عن

بنشره واعلنت الالسن بحمده وشكره ذهب في الامصار
والبوادي بنسيم ذكره ودخلت الناس افواجا تحت
نهيه وامره شعر جعل المدرجات يما جليلا وامر نفسي كريم جليل
لفظه الدري في السمو علا فحواه ومعناه سلسل سلسبيل
واذا المدرجات كانت ملوكا فهو فيها وبينها الاكليل
مدرج فيه للبها غدو ومراح ومسرح ومقيل
فلله انامل رصعته بجوهر البلاغة وضمنه ما يعجز عنه
قدامه وابن المراغه لو رآه الملك الضليل لطاطا راسه
خاضعا او لبيد الشاعر البليغ لخر ساجدا وراكعا وعرفنا
ما ذكره مولانا سلطان الامم ومالك رقاب العرب
والعجم المختص بحماية الحرم المحترم من الاحاطه بطاعتنا
ودعولنا تحت لوا اقواله وافعاله فالحمد لله الذي
وفقنا لطاعته وذادنا عن السلوك في مسالك مخالفيه
وان لنا بذلك الحظ الاسنا والنصيب الاوفر الاهنا
من الخيرات والحسنا ونرجوا ان شا الله نيل الشرف
الكامل ونجح المنا ومن استمسك بعروته الوثيقه
فاز بمطالبه وحاز الغايه القصوى من ماربه وكا
ن في امن من حوادث الدهر ونوايبه تخضع له

العاليه العليه

له رقاب البريه وترفع له الدرجات

ويتم له كل سوال ومامول وامنيه ويحظى بعيشه هنيه

راضيه مرضيه لا يخاف دركا ولا يخشا من بليه وهذه

طريقه لنا معروفه وشنشنه مألوفه لا نميل عن الوفا

ولا نكدر من ذلك المشرب ما صفى وكلف

وطاعتكم من طاعة الملك الخالق ومعصيتكم يظلم منها

المشارق والمغارب ونحن من مودتكم على يقين و

نرجوا ان لا تصغوا سمعا لكلام الفاسقين ولا تهملوا

رعاية الصالحين المتقين ولا سيما تقطعوا حقا للا

بيد النبي الامين صلى الله عليه واله اجمعين وابنا

الانزع البطين كرم الله وجهه في عليين قل لا اسالكم

عليها اجرا الا المودة في القربى وكفى في ذلك الكتاب

الكتاب المبين وانتم اولا برعايه ما امر الله به اسرعا

واحق بما تقربه عين النبي صلى الله واله وسلم عينا

وسمعا وكم لكم من محامد مذكوره ومعان

حميدة مشهوره يا ملان يشفوا بحسامها الوشاة

ويقطعوا اطراف الواصلين بالاكاذيب والمناه

وتردوا كيد كل كايد لا يراقب الله ولا يخشاه والذى

نقله ارباب الزور والافك من الناس والجحود

من تحولنا

من تحولنا عن طاعة السلطان الاعظم ومخالفتنا لما سبق

من امرنا وتقدم كذب يعلمه الداني والقاصي ومن

المين الذي يجب لنا قله اشد الانتقاص وحاشا الله

وكلا ان نرضا المخالفه او نميل عن الاحوال السالفه

او ننكر تلك المعارف العارفه فنعوذ بالله من الحور

بعد الكور او نكون ممن تعدا الحد بالطور او يتقاعد

عن طاعتكم وهو يجب السعي اليها بالقعود على الفور

فنكون ممن اشترا الضلاله بالهدى وتحول عن موا

قف السلامة الى الردى والرسول صلى الله عليه وآله وسلم

اعرف الناس بالصواب وادلهم عليها في السنة

والكتاب بقوله اطيعوا الله واطيعوا السلطان

فكل من نسب الينا خلاف ذلك فهو خبيث بثيث

فتمسكوا بالموده الراسخه اطنابها الشامخه قبابها وا

لرعايه المفتحه ابوابها والذي اشرتم اليه في سياقة

الكتاب وطلعة الخطاب من بلوغ مخالفتنا لعساكركم

المنصوره وكتايبكم الواسعه الموفوره ليس له صحه

ولا ثبات ولا كان منا الحجر بهم تعمد ولا التفات

بل قصدونا الى هذه الاقطار والجهات وجلبوا

وجلبوا عساكرا وارواما وهتكوا اصلاحا بيننا وبينهم وذمما
ولا رعوا الاوامركم الشريفه فينا احكاما وضيقوا
علينا مسالك الحال المعيشه خلفا واماما ودموا علينا
بمدافع لا يرمابها الا الذين يعبدون اوثانا واصناما
ولم يعلموا انا ممن اوجب الله له رعاية واحتراما يحيى
الشرايع وتميت البدايع ولم نلف اثاما ومن القوم
الذين سيتون لربهم سجدا وقياما فاقد العمنا عن انفسنا
ما امكن الدفاع وذدنا عن محارمنا وترك الزياده لا
تستطاع واخذنا بزمام الحلم مع الصبر طريقا وقرانا
بهان البلا طالما كان نهوقا ونحن في مها جر يسير
ياوي اليها اليد الضعيف والصغير لا ينافس من اعتصم
به وامصر فيه بواجباته بين طايفته وعشيرته
وحربه ولوان عساكركم المنصوره الالويه
المسلمان شا الله من صروف الاقضيه وجهوا همتهم
العليه وعزايمهم الصلبه القويه الى الجهة العاصيه
الكفريه اذا لنالوا من الخير نيلا عظيما وسلكوا الى
السعاده صراطا مستقيما واملوا افيدة الكفار نارا
وجحيما وادركوا من فضل الله سبحانه وتعالى
جنة ونعيما بيد انهم تشاغلوا بحربنا عن جميع الحروب

وفوتوا
لذلك

وفوتوا بذلك كل غرض مطلوب واهملوا جهاد الكفار
حتى سقط الجنوب وهب في ديار الاسلام للشرك صبا
وجنوب وحين وصل المرسوم الشريف المثال
الكريم المفوف والخطاب الوسيم المزخرف طيبا به
نفوسا وسكنا به من الامن محلا مانوسا ودفعنا عن
وجه الحق ظلاما وعبوسا وبوسا وخمدت نار
الحرب وسكنت ايدي الطعن والضرب وقرت
بما قررتموه لنا كل قلب فان امتثل من جو لنا من الامرا
الاكابر لما صدر منكم من النواهي والاوامر وسنوا
لما ذكرتم من الموارد والمصادر فتلك البغيه
المقصوده والضاله المنشوده والدرة الثمينه
المفقوده والنعمه الشامله المحموده وان خالفوا
اوامركم المطاعه وقابلو اللزوم منها بالاضاعه
فحسبهم عذابكم الوبيل وما تحل وتنزلمن خالفكم من
التنكيل وحسبنا الله ونعم الوكيل وكنا نود ان
نرسل الى الابواب الشريفه والاعتاب الساميه
المنيفه رسولا منا اليكم بحقايق الامور نرفع
الى مسامعكم الشريفه الكلمه من غير الحقد وذمامكن

وقعدوا الى الساحل لقصد بكر واهل الاسلام

الان هولا الذين يلو
تلى القلوب منا والصدور الاانا ، هاسد واوقطعوا من الواصلين اوصالا فصدوهم
عن الوصول الى ابوابكم العاليه على جميع الابواب ومنعوهم
ومنعوهم عن مناهج الذهاب والاياب فلولا ما كان
منهم من المنع لما نريد لما كان في سنه يا اتيكم منا
بريد وحين وصل اليكم الباشا الاجل العالي القدر
والمحل درة تاج الزمان وسار الكبير المكمل مصطفى باشا
بلغه الله ما شا الى هذه الجهات اليمنيه
والديار التي هي بسيوف همركم محميه بسط عدله
في ارض اليمن واخمد نيران الفتن والمحن وا
صلح ما ظهر من الامور وما بطن واطلع على حقايق
الامور فهو يحققه لكم حالنا الخافي والمستور وما
يحققه من الحمايه وما نحن عليه من حسن
الطرايق وكرم الاصول والمعارف وقد ارسل الينا
قصادا ابعادا ناصحين اودادا عرفوا جميع احوالنا
في الطريق الحسن ما ظهر منها وما بطن ولعل الله
ان يهييه قدومه الى صنعا ويحيي بها دينا لالاه
وشرعا ويقطع به دابر من عادا لكم قطعا

ولعمري انه

ولعمري انه رجل عظيم وباشا جليل رحيم بالمسلمين وله
باب الدين يروف رحيم قد فاقت شمايله وراقت
اوصافه ومخايله فهو بكل خير يجود ويبذل من طاعتكم
ما يشفق على غيره ويوفي بالامر ما يسود من يسود
فالله تعالى يجعل سعيه مشكورا ويشرح باعماله الصالحه
من الامه قلوبا وصدورا ويدفع بعنايته عن الاسلام
والانام شرورا حرر نحو وسط ثالث وعشرين
رجب سنه ثمان وخمسين وتسعمايه من الهجره
النبويه على مشرفها افضل الصلاة والتسليم
والتشريف والتكريم وفيها عزم الباشا مصطفى ومنها
النشار بعد ان اصلح الشان بين المطهر والباشا
الازدمر وارتفعا هو وازدمر عن بلاد السيد الملا
كوكبان بعد الصلح والسداد والانتظام ومنها
افتتح ازدمر باشا بلاد حبش ومصار والسوا ومنها
في وعمه وكانت قد اخلفت سابقا وفيها جهز
ازدمر جيوشه الى حصن فاذعنت له القبايل ومنها
حصل لديه وبها بنا قلعه العسكر ورتب
فيها رتبا وشحنها بما يحتاج اليه وفيها يوم ومنها

في يوم النحر وقعت الواقعه المعروفه بمكه المشرفه
سنه الهبته وذلك ان امير الحاج المصري المسما
محمود الذي صار بعد ذلك باشا باليمن ثم باشا
بالديار المصريه وفي ايام باشويته انتقل بمصر
انتقل هجم على الشريف الشهيد محمد بن ابي نمي بن
بركات وقصد الى بيته بمنا بجميع عساكره منتهزا
للفرصه في غفلة الشريف واولاده مريدا
قتلهم واستئصالهم وهم بما لم ينالـه من الاشيا
علا مكة فهجم على الشريف واولاده فمكن الله
منه وظفروا به فحصل في الحجيج تلك السنه
امر مرج وتفرقت الناس ايدي سبا وحصل في
الحرم الشريف ما لا يخفا من الخوف العظيم ونهب
الاموال وسفك الدماء ان الشريف ابا نمي
ذهب ليلة النفر الى مكه وقد تغيرت احوال
المسلمين وقصد الشريف تسكين الفتن وتخفيف
ما وقع على الحجيج من المخاوف والمحن فلما
اصبح يوم عنا ازداد امير الحاج غيضا على الشريف
وامر منا ديا يصيح بمنى ان الشريف ابا نمي

معزول فلما

معزول فلما سمعت اعراب مكه هذه المقاله وثبوا
على الحاج ونهبوا منهم اموالا لا تحصى ومتاجر لا
تستقصى وصمموا على نهب مكه باسرها واستيصال
الحاج والامير محمود ومن [illegible] داخل الاسوار
واهتاج الخوف الشديد [illegible] الامير عن المدافعه
عن بين يديه فضلا عن الحاج فسال اكابر الناس وامرا
الحاج الى الشريف في [illegible] الامر الذي حل با
لمسلمين وانه لا يلتفت لفعل الامير المصري فقام الشريف
جزاه الله خيرا وركب بعون رب مبين ومنع الجراح في
الاعراب والقتل ونظر الى الحجيج بعين الشفقه والفضل
وقام بالجد والاجتهاد فاستقرت الاحوال واضمحلت
المخاوف والاهوال ثم بعد ايام يسيره وصلت اخبار
ومراسيم من باب السلطان سليمان بغاية الاجلال
والتعظيم للشريف ونصرة الله على فعل الامير ومن اغراه
وعاد امر الحرم على ما عهد والمعهود من الامن الذي
لم يعهد في غيره [illegible] وتسع مائه فيها
وصل الى اقليم جازان اللغا طاشقين [illegible]
اقليم المذكور سنه كامله من محرم الى محرم
وفي التي قبلها دعا مولانا الامام امير المومنين

دعوة الامام الهادي الى الحق المبين احمد بن عز الدين

الهادي الى الحق المبين احمد بن عز الدين بن الحسن بن
عز الدين وكان اماما جليلا مجتهدا دعا الى الله
يوم الخميس حادي عشر شهر صفر من السنة
المذكورة ... وبايعه جماعة من العلماء
منهم السيد داود بن المهدي وكان في درجة
الاجتهاد وكان ... وقاضيه ووزيره الفقيه
العلامة محمد بن ... وكان ايضا داعيه الى
بلد ... والاهنوم والسودة وتابعه ايضا السيد
الهادي بن المهدي وولده صنوه الحسين بن
عز الدين وفي خلال ذلك حصل بينه وبين
الامير ناصر بن احمد الحمزي فتنه عظيمه فتحقق
الامام خلاف الاعوان فارتحل الى الوادين
واقام هنالك حتى صارت البلاد بيد بن اخيه
السيد احمد بن الحسن فحينئذ عاد الى ... واقام بها حتى توفي في شهر القعدة سنة ٩٩٦ رحمه
الله تعالى وعادت بركاته وفيها توفي جملة
من اخيار الناس واكابرهم ما منهم الا
من هو احد الخمسه الذين قال الشاعر فيهم

اذا ما مات

اذا ما مات ذو علم وتقوى ... فقد ثلمت من الاسلام ثلمه
وموت العادل الملك المولى ... لحكم الخلق منقصة ونقمه
وموت العابد المرضي نقص ... ففي مرآه للاسلام نسمه
وموت الفارس الضرغام هدم ... فكم شهدت له بالنصر عزمه
وموت فتى كثير الجود محل ... فان بقاوه خصب ونعمه
فحسبك خمسة يبكا عليهم ... وباقي الخلق تخفيف ورحمه

منهم ... شرف الدين ابو القسم بن الطاهر
جعمان ومنهم القاضي العلامه عبد الرحمن بن الشيخ
الامام القاضي عبد العليم بن الشيخ الامام القاضي محمد
بن حسين القماط توفي رحمه الله وهو متولي قضى
زبيد ومنهم الشيخ الصوفي الصالح عبد
الرحمن الجبرتي وجميعها ولادة ... زبيد
الشيخ شرف الدين بقية السلف الصالحين
ابو القسم بن الطيب بن ابي القسم بن علي بن
بن ابي بكر الحكمي المعروف بالمجيب وكان من اهل
المقامات العاليه والكرامات المتواليه ومنهم
الشيخ الدهل بن صديق الجوهري توفي
المحله وادي نخشر ودفن بتربتهم هنالك رحمه
الله وكان من اعيان ذلك الزمان توفي الامام علم الاعلام

[illegible]

وفاة الامام الطبري رحمه الله

امام الحرم المكي ومفتيه وخطيبه ومقريه ابو
اليمن الطبري كان اماما جليلا في علوم شتى
منها الفقه والحديث والتفسير والقراات السبع
وعلوم الادب وانتفع به جماعة من المسلمين رحمه
الله تعالى وفيها توفي شيخ الاسلام علم الائمة الاعلام
نزيل بيت الله الحرام خطيب دار الهجرة على مشرفها
افضل الصلاة والسلام الجامع بين المعقول والمنقول
احمد بن موسى بن عبد الغفار المالكي ثم المكي ثم المدني
كان اماما جليلا له التصانيف العديدة في الحديث والفقه
والفتاوى الغريبة وله في الحساب شرح اللمعة مبسوطا
ينسج على منواله ولا سيما توجيه مسائله الى غير ذلك
من المصنفات وخلفه في الخطبة بدار الهجرة في الروضة
الشريفة القاضي العلامة عبد النافع بن ولي الله على الاطلاق
الشيخ محمد بن عراق وذلك بعد ان عزل عن ولاية قضاء
الاقضية بالديار اليمنية وفي جمادى الاولى غزى الامير
عيسى بن المهدي المبدم حازان وظفر بعسكر طير وقتل
ونهب وسلب واحرق البلاد ودخل حوزة الشيخ
عقيل بن احمد الزيلعي وانتهبت اموال جليلة في حوزة
الشيخ وفي محازن الامير [illegible] وسار الامير الى قرية

الباحر من ارض

وفاة شيخ الاسلام احمد بن موسى المالكي رحمه الله

غزوة الامير عيسى بن المهدي القطبي على الاتراك ... الشيخ عقيل ...

الباحر من ارض صبيا واقام بها خمسة عشر يوما وعيون
الكاشف طاشفين عليه فلما عزم من الباحر ومن قرية
الحسيني قاصدا الى ارض اليمن من اعمال الحقار وذلك
يوم سادس عشر من يوم غزوته فوصلت عيون
الكاشف بعزم الامير فركب الكاشف من مدينة ابي عريش
فورا في عساكره وسبقت الامير ال محمد فلما
صار عسكره الاول بها وصل الامير عيسى الى الموضع
المذكور على حين غفلة واصحابه متفرقون في الطريق
[illegible] في بعض الحوائج بينه وبين الاتراك على غير
استعداد فحمل عليهم [illegible] وكانت الهزيمة
على اصحاب الامير عيسى واليد للاتراك وقتل جماعة من
اصحاب الامير [illegible] الخيول واسترجعت
الاموال التي نهبها من البحر وعاد الكاشف مظفرا منصورا
الى ابي عريش ظافرا ومعه رؤس مقطوعة ثم ان
الكاشف رفع ذلك الخبر الى الباشا ازدمر ونسج على
مكاتبة الامير عيسى والدخول تحت الطاعة فوصلت الاجوبة
من الباشا الى الكاشف وصحبتها مراسيم من الباشا وكتاب
من القاضي المطهر الامام شرف الدين الى الامير عيسى
يتضمنها [illegible] قد وقع بين الباشا والسيد مطهر الصلح

الامير عيسى ... مخطوطات ... الاتراك ... جبال ... المحاربة

الدخول
والبلاد بعد القتال الجميل ودعوا الامير عيسى الى الدخول
تحت الطاعة وان السيد المطهر والامير شمس الدين في بلاده
وانها من جهة اليه لا معارض له فيها ولا عليه سوا السكة
والخطبة والطاعة السلطانية فلما وصل الموسوم وكلفا
به الى الامير ارجع جوابا يتضمن انه راغب في الخدمة
السلطانية ويطلب بلاد جازان ان تكون اليه كما
وقت بلاد السيد المطهر اليه وبلاد الشريف الناصر
بن احمد الجرعي اليه فعاد الجواب من الباشا
اليه بان جازان لم تؤخذ منه حتى ترجع اليه ولما
انحدر من اهل جازان الشريف ابو نمي بن بركات
ثم ابو صبحي هالى السلطنة الشريفة فمدن رالامير
عيسى واجاب انه يطلب جامكية يقبله ويدخل
في الطاعة فبذل له الباشا ذلك فدخل في الطا
عة ونزل الى ابي عريش وبنا بها بيوتا قريبا من
محطة الحاج ولم يزل ساكنا بها الى ان انتقل اخاه
الامير موسى بن المهدي فانتقل الامير عيسى من
ابي عريش الى الشراج واقام بها مدة سنين
الى ان وقع بينه وبين الله اهل سنان طط ال
ماوقع سنة ... فيما نحن غزة محرم

ابتدا من هنا التقطيع الرابع

خرج الباشا

خروج الباشا ازدمر طايضا للبلاد للمملكة فساد
الى ذمار ثم الى تعز ثم الى زبيد فاقام اياما ورتب
العساكر ثم سار الى بيت الفقيه ابن عجيل ثم
طلع الى ريمة وجراف وبرع واستفتح حصونا و
ملكها ونزل الى لعسان ثم نزل الى ابي عريش يوم
الاثنين ثاني وعشرين شهر ظفر الخير فنشر رايات
الانصاف وطوى بسط الجور والاعتساف وعفى
عن كثير ممن كان يتوقع في النفوس انه يشا مرساهم
ودبر البلاد احسن تدبير وخفف من الاموال
السلطانية عن الرعايا في جازان وغيره ورفع عنهم
المكاتب الجايرة التي ابتدعها الشاوات وجعل في مقابلة
السماط والعليقة للكشاف ما يؤخذ من البدوان وا
لنواجع ويكون المال المقرر على الرعية داخل الى
الخزانة السلطانية ودخل عليه كل من كان مخالف
فقبله ومن اراد العفو والدخول في الطاعة فبلم ايضا
وامنه وعفا عنه واعطاه ولو كان ذنبه ما كان وعزم
في الليلة الخامسة عشر شهر ربيع الاول قال الفا
في ابو الفضايل عفا الله عنه وعزم الباشا المذكور ولسان الحال ينشد

هم
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم
قالـه ولم تزل الرعايا في راحة عظيمه ببركة وصول والي
ستملف في البلاد اللغا قاسم جعله ناظر الحقوق العسكر
وواجباتهم ولانصاف الرعايا اذا جار عليهم الكاشف
وكان الكاشف في اقليم جازان يوميذ طاشغين
المذكور ولا فانتظر الحال بهذا التدبير لم يحصل على
العساكر ولا الرعايا جور ولا اذيه مع هذا التد
بير ثم جعل مع كل كاشف في كل بلد ناظر على هذه الصفه
المذكوره احدى وستون وتسعمائه فيها عزل اللغا
قاسم ووصل عوضه الاغا بهرام من قبل الباشا ازدمر
وصحبه الاغا المذكور الشريف احمد بن الحسين بن عز
الدين بن الحسن المويدي والشيخ محمد بن داعر وكاشف
الاقليم يوميذ اللغا محمد بن يوسف المعروف بالبواش
ومع الاغا المذكور مرسوم يتضمن الطلوع الى جبل
دارج والاستيلا عليه فاقام الاغا بهرام خمسه ايام ثم
تهيا للخروج والطلوع بجمع ما لا بد منه وكان عزمه ليله
الثالث رابع عشر المحرم وعزم صحبته السيد احمد حسن
والشيخ محمد بن الداعر وكاشف جازان محمد يوسف ورئيس
العساكر وسردارهم الاغا بهرام وجمعوا عالما من رعايا

جازان

جازان وسار وامعهم عسكر صيني مكلفين واجتمع معهم
من البنادق ما يزيد على اربع مائه فطلعوا ولم
يغنوا شيا ولله عاقبه الامور وفيها في ليله الجمعه
من شهر ظعن توفي الشيخ الفاضل العالم العامل
ذو الكرامات والمكاشفات الصديق بن الطاهر بن
ابي القسم بن علي بن بكر الحكمي كان رحمه الله من العلماء
العاملين والاوليا الصالحين انتهت اليه رياسة بلاد
غريق في الفقه والحساب والفرايض والمساجد وا
لجبر والمقابله وتفقه به جماعة منهم الفقيه عيسى
بن يوسف الطفاري والفقيه محمد بن المحبوب الوليدي
وكان الفقيه محمد بن المحبوب فقيها مدرسا وسياتي
ذكره في موضعه ان شا الله تعا وكان الشيخ الصديق
ملازم الحج الى بيت الله رحمه الله ونفع بعلومه
وفيها سافر الباشا ازدمر من زبيد الى اليمن ثم توجه
الى الروم فصادف السلطان سليمان بن سليم في
حلب ولم يشعر السلطان الا بهجومه عليه في حالة
رثه وهيئه ضعيفه وكان السلطان ذلك اليوم
قد خرج وعرض العساكر بظاهر حلب فما شعر
الا وهو خالط العسكر وعلى ضيوله العدد اليمنيه

ولعب الباشا وخيالته مع العساكر بالرماح ومطاردته على
عادة خيالة اليمن والاتراك لانهم يحتادون ذالك بلد
منهم فاستغرب السلطان الخيول والعدد واللعب بالرماح
وسرداً ر تلك العساكر ثم لما تم العرض استاذن الباشا التي
جهات في تقبيل ايادي السلطان فقالوا ان انت مرفع فم
نفسه فاستاذن له السلطان فاذن له فلما قدم عليه في
تلك الهيئة استغربها غاية الاستغراب وقال ما هاذه
الحالة فقال هذا حال من يكاد عندكم بالعصيان وا
المخالفة وكان سبب عزمه ما اكيد به من الحساد بانه
قد تمكن في اليمن ولا يمكن منه امتثال ولا طاعة و لا
يحتزل لو عزل ولا يصل اذا استدعيتموه فلما تحقق
ازدمر ذالك خرج من اليمن فوراً فازداد عند السلطان
تبجيلاً ورفعة ومقاما نبيلا جليلا وامره بالعود الى
اليمن فلم ترض نفسه بذلك فالقى اليه السلطان الاختيار
في الولاية فاختار ولاية الحبشة والجهاد في سبيل الله تعالى
فاعطاه السلطان بغيته فوصل الى سواكن واقام بها
ما شاء الله وتوفي هنالك وعليه قبة عظيمة في تلك
البلاد وكانت اقامة الباشا ازدمر في اليمن اميراً وباشا
استقلالاً وغيراستقلال حول تسعا من السنين وشهر

دي
اشهر

اشهر وفي شهر الحجة توفي الشيخ الفاضل المقرئ محمد بن
صديق بن عبد الرحمن الحراز كان اماما في القران الشيخ
اخذ علم القرءات في زبيد وتعز واخذ عليه جماعة
منهم الفقيه على بن محمد معلم القران بجامع ابي عريش
واخذ عليه الشيخ الفاضل احمد بن محمد القيراط جود عليه
القران برواية حفص واخذ عليه الشيخ محمد بن الطا
هر بن زيد الصعدي واكمل عليه في القرءات عليه
واخذ عليه القاضي المقبول بن عمر برواية الدوري لابي
عمرو وكذلك اخذ عليه الشيخ محمد بن الصديق بن ابي
الفتح النوري برواية ابي عمرو وغيرهم رحمهم الله تعالى ودفن
بتربة الجرازة على جازان اعاد الله من بركاتهم اجمعين
الثانية والستين وتسعمائة فيها وصل الباشا الشاد
الى اليمن متوليا للباشوية وذالك انه كان امير الحاج
المصري فحين انتهى من اعمال الحج وصلت اليه اوا
مر سلطانية بباشوية اليمن فاستخلف من اوصل
المحمل المصري وتوجه الى اليمن بر فوصل ابا عريش
في شهر محرم فاقام به وقرب اسبوع وفي اقامته
شنق الشيخ محمد بن معبد وكان يوميذ كاشف

وظفروا به
جازان محمد بن يوسف قد غزا اهل الصبيه
وقتلوا جماعة من العسكر فاغرا الباشا بهم فجعل له عسكر نعملوا
القبايل مع نفروا وتحلفوا اضعوف ومساكنكم وفقروا
وفتحها اهل القريه فقتلوهم العسكر قتله عظيمه حتى دخلوا
المسجد وقتلوا من فيه ووصلوا باحمال من الروس نعوذ
بالله من غضبه وعقابه ثم ان الباشا خرج من ابي عريش
متوجها الى زبيد في البحر وولا الاغا ابراهيم كردكشوفيه
جازان ودخل زبيد يوم عشرين في ظفر واقام بها
اسبوعا وعزم الى تعز فاقام بها خمسة اشهر ثم غزاه الداء
في اول يوم من شعبان فرجع الى زبيد محمولا على
سريرة على اعناق الرجال لم يتمكن من الركوب فلما
وصل مدينه زبيد مات بها يوم عشرين من الشهر
المذكور فاوصى الى الامير سليمان نايبا وكان يوميذ
ناظر المملكه فعارضه امير ربه وهو امير كبير يوميذ
الناظر سليمان فسلم الامر اليه ودل الفتنه فقامت
العساكر على الامير امير ربه فارضى بعضهم بالمال
وقتل من لم يقبل العطا والتخشيش عن اخرهم وكان
يوميذ في موزع الامير محمود شيخا حاكما فخاف منه

امير ربه الاقدام

امير ربه الاقدام عليه ويتنزع منه البلاد فبرطل جماعة
من اصحابه في قتله فقتلوه وكانوا اربعه انفار
فوصلوا الى زبيد يستجرون الجمل من امير ربه
فاظهر ان الفعل منهم بغير امره فقطع ايديهم وارجلهم
مجازاة لهم وكان امير ربه هذا ظالما غشوما فاقام
بزبيد تسعة اشهر والرعيه منه في اشد التعب
والضيق وفيها توفي القاضي احمد بن مقبول
بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن علي بن احمد بن حمزه بن
الشيخ الولي محمد بن علي صاحب الزهرا بن الحسن
بن الحسين بن محمد بن الشيخ الولي ابي محمد عبد الله بن
علي المشهور بالهلاع الاسدي اعاد الله من بركاتهم كان
هذا الفقيه المذكور خال القاضي عمر جد القا
ابو الفضايل المشهور بجازان تولى القضا في
مدينه جازان ايام الامير عامر العزيز واستمر
في ولاية الاتراك الى ان انتقل رحمه الله وكانت
سيرته حسنه وطريقته مستحسنه قايما على الكتاب
والسنه وكان خطيبا بابي عريش ايضا اخذ الفقيه
على صنوه وعلى الشيخ احمد بن ابي الفتح والفقيه

افاد القاضي احمد ... الانسي رحمه ...

ضي

علي صهدي والشيخ الصديق بن الطاهر الحكمي وكان
له فصاحة في المكاتبات والانشاءات وله ولد كامفر
طاوفراسه جيده وله تاريخ ابتداه من سنة واحد
في القرن العاشر وانتهى الى سنة ستين غالبه
في وقايع اقليم جالانه مشافهة على الاختصار وله نظم
حسن من ذالك منظومته التي جعلها في فروض الصلا
الكفايات وله خط حسن بقاعدة اعجميه حيث انه
لم يكن له نظير في زمنه في المخلاف السليماني وكتب
اليه سيحذون ابن ابي الفتح الحكمي كتابا في سابع وعشرين
من شهر محرم سنة ثلاث واربعين وتسعمائة فاجابه
بقوله شعر اتاني كتاب منك يا زاكي الاصل ... كمنضوم دراج على

وزاح غدا كرم المذاقة اهلها ... فبورك من فرع تعالى على الاصل
وفي نحر الطرس كالنعيم بها ... وفي وسط كاس لاذن يرشف بالعقل
فاكان تاخير الجواب لعلة ... ولاكنني استتبع العلل بالنقل
الى الان لم اصحو ولكن فكرتي ... تناست لتنسى ذا المهف من نقلي
وقلت لها ان الجواب فريضة ... فقالت اذا فانظمه نورا بلى مهل
فعلقت هذا العقد في جيد جود من ... غدا جيده حقا بعقد التقا الحلي
وذاك وحيد شيخي وسيدي ... سليل ابي الفتح المسربل بالفضل
على خلقه المرضي الف تحية ... وما جديد الدهر ليس له مبلي

ولما الذي اهدى



ولما الذي اهدى اقل عبيدكم ... اليه فشي ليس يحسب بالبذل
فمن كان مملوكا واهدى لمالك ... فما هو الشكر المومل بالاهل
فما حالكم الا الذي انت مالك ... ولاكنه جزء لفضلكم الكلي
فلا زلت ركنا ولا زلت ملحقا بكم ... في حياتي ثم في موقف الفصل

ثم قال في اخر الابيات وردت من اقل عبيدكم احمد
بن المقبول الاسدي فلا حضوها بعين القبول واسبلوا
عليها ستر الفضل المسبول مع اشتغال الظاهر بالتعلقات
التي لابد منها والباطن بهم الغول الذي نفس الانسان
مجبولة عليها فلو صبتكم الدعا في اخلاص الباطن والظاهر
من اشباك مكدرات للسرائر والايادي الشريفة مقبله
بالسلام والسلام كانت وفاة القاضي بابي عريش ودفن
بتربة الشيخ علي بن ابي بكر غوبلي المدينة المذكوره
اعاد الله من بركاتهم سنة الثالث والستون وتسعمائة
فيها وصل الباشا ازدمر الى ارض سواكن متوليا للبلاد
الحبشه جميعها دهلك ومصوع واعمالها فنشر الوية
الجهاد في سبيل الملك الجواد وطوى بسط الظلم والفساد
وذالك بعد ان عرض عليه السلطان سليمان عوده
الى اليمن كما سبق فلم يقبل فعرض عليه باشويه

مصر والشام فمنع واختار باشوية الحبشه بعد ان
القاليه الاختيار فيما يختاره من الامصار فاختار
ولاية الحبشه لان تكون ولايته لا افنديه فيها ابداو
سبب ذلك ان الافنديه باليمن عرضوا اليه الى
مسامع السلطان بموا طات الناس لهم ما هو بري
منه من الخلاف والتغلب والشقاق وخلع الطا
عة فلما وصل الى الحبشه اقام بها ما شا الله مجاهدا
معلنا لكلمة الاسلام واقام مجاهدا نحو خمس سنين
ومات مسموم وعليه قبه عظيمه وتابوت وفيها
وصل الامير مراد متوليا لاقليم جازان وفيها حصل
في المخلاف السليماني خريف عظيم يشهر في المخلاف
السليماني بخريف الدوقي لان صيب الدخن عدم
في المخلاف فجلب من ارض دوقم وحصل في هذا
الخريف رخا الاسعار بعد قحط عظيم كان قد حصل
قبله وفيها في شهر رجب دخل الباشا مصطفى شا
هين الذي يبدم ارتحل في تاسع الشهر المذكور
الى صنعا واقام في الباشويه اربع سنين وثلاثة اشهر
وسافر الى الشام عام سبع وستين وتسعمائة وكان

سيئ السيره

سيئ السيره سلط الكشاف على الرعيه ولم يقبل فيهم شكيه
فكثرت في ايامه الحوادث والمظالم والمصادرات وهو اول
باشا قلد الكشاف الولايه بلى ناظر معهم يرجع اليه في
الانصاف اذا جارت الكشاف فاختلت المملكه بسبب
ذلك وفي جمادى الاخره وجه الامير المعبر به الباشا
مصطفى شاهين بالبقعه والقا نفسه عليه فقبله و
عفى عنه في جراته على المظالم ايام اقامته بعد موت
النشار وتوثبه على الامر بغير ولايه سلطانيه ولا
وصيه باشويه الرابعه لستين وتسعمائه في محرم وصل
الاغا شاهي كاشفا لجازان واعماله من الباشا مصطفى شا
هين وكان هذا الباشا قلد الكشاف البلدان من غير
تفتيش ولا انطا دمهم وكان عادة العثمانيه قبله يجعلون
مع كل كاشف ناظر يرجع الرعيه اليه والعساكر اليه
فيما احمم فانغلق حينئذ باب الانصاف ولم يبق
في الكشاف حيله ولا تمكين واخذت الكشاف في
زمنه فخربت البلاد وشتت شمل المسلمين وكثر الجور
والفساد والمصادرات للتجار والتسبيب والضرب
للضعفا الذي دعاك وخربت اهلا دخرابا لا يعرف

وانتقلوا الحجاز الى صبيا ولم تزل صبيا من يومئذٍ
في عادة وزيادة وجازان في خراب وانتقاص
الى ان زالت ايادي العثامنة اتمام هـ وفيها توفي
الشريف العالي المنيف صاحب صبيا دريب بن
مجاوش بن حسين الخواجي رحمه الله وفي ايام ولا
يته كانت وقعات حنق والجاة والربوع وخروج
اهل صبيا الى البشما وولي البلاد بعده ابن عمه الشريف
دريب بن عيسى بن حسين الخواجي فقام في منصبه
اتم قيام ودارى الادوام وجارى الايام فدامت له ايامه
وحسنت له سيرته وفي ذي الحجة انتقل الشيخان
الفاضلان بمكة المشرفة شرف الدين ابو القسم بن محمد
الحكمي والشيخ الزاخم بن الجنيد الحزاز الاسدي و
كلاهما كان فاضلا مباركا صالحا صاحب كرامات
وشهرة كثيرة في الاقليم الحازاني وكان انتقالهما
ثمان بمكة رحمهما الله وفيها توفي مولانا الامام
الاعظم المطلوب منه وامام المسلمين واخر المجتهدين
وبقية الراسخين خاتمة المحققين يحيى شرف الدين
بن شمس الدين بن امير المؤمنين المهدي لدين الله رب

العالمين احمد بن يحيى المرتضى قدس الله ارواحهم اجمعين
امين واعاد من بركاتهم امين كان الامام شرف الدين قدس
الله روحه اماما عظيما حائز القصب السبق في المعقول
والمنقول والفروع والاصول واقواله وتصانيفه عمدة
عمدة المحققين من اوان ايديهم من زمنه الى زماننا هذا
دعا الى الله تعالى في السنة الثانية عشر في القرن العاشر
كما تقدم وذلك بعد وفاة الامام الولي المنصور
بالله محمد بن علي الوشلي ولم يحصل له قبول كلي في ذلك
العصر فتمكث الى سنة ٩٢٤ واستقوت شوكته وفتح
صنعا وغيرها واستولى على ما بين تعز وكحلان وفرق
البلاد على اولاده فاعطا المطهر حصن ثلا واعطا شمس
الدين كوكبان واعطا عز الدين صعدة وكان هو مقيما
بمدينة صنعا وكان خروجه منها سنة ٩٥٠ فاقام بكو
كبان ثم خرج منه الى الظفير واقام بقية عمره وتوفي
هنالك ودفن في ذلك المكان وقبره مشهور مزور
وكان من [illegible] الامام [illegible] في اخر
عمره انتقاله الى كوكبان عن صنعا وتفرقت ولده
المطهر عنه وانتقاله الى ثلا وحاربه ولم يزل يتفاني

ينضاف اليه من اخوته تضاف من اخوته حتى كاد
امرهم يجتمع على حرب والدهم وانضم اليهم ولده علي
الا ولده شمس الدين فانه استمر على بره وكتب
الامام الى ولده علي يعاتبه على فعلهم قصيدة حسنة واولها
سلم يا علي على ان اهجر ؛ وتهتك محارمي ثم احصر
وتضييع حقوق الله اكبر ؛ بيننا يا علي رقيب وديان
واستعان المطهر عليه بالاتراك الذين بزبيد واميرهم
الباشا اديس فاخذوا على الامام تعز فلما علم
الامام عدم الطاقة خرج عن صنعا الى كوكبان
ثم الى الطفيح كما شرحنا وسبب الفتنة بينه وبين
اولاده انه لما ذهب بصره واكتنط ثم ذهب بصره
ثانيه فامتثل امر الله سبحانه وانشا يقول
على خيرها وعلى ما كان رحمه ؛ وابتلا الاله للعبد نعمه
وكان مرجيا للقيام ولده السيد العلامة علي بن شرف
الدين لكنه مال الى الراحة والرعونة وخالف في
العقيدة فايس منه وكتب الى السادة الذين بهجرة
فللة يخبرهم بما بلي به من ذهاب البصر وانهم
ينصبون اماما يقوم بامور الدين فاجابوا عليه

بانه لا

بانه لا يمكنهم نصب امام مع وجوده وانه وان ذهب
بصره ففيه من الهمة ما لا يقوم به غيره من الايمه
وتولى الجواب السيد العلامة يحيى بن احمد بن
امير المومنين وتمثل في صدر الكتاب بهذه الابيات
لا يكرثنك ذنب الحادث الطاري ؛ فما عليك بهذا الخطب من عار
لو يعلم الناس ما في ان تعيش لهم ؛ بكوا لانك من ثوب الصبا عاري
ولو اطاقوا انتقاصا من حياتهم ؛ لما فدوك بشي غير اعمار
ماذا على ضيغم امسى عز ابهته ؛ ان فاته حد انياب واظفار
فعاد جواب الامام شرف الدين بالالزام لهم فحينئذ
نصبوا الامام احمد بن عز الدين فكان ذلك سبب
العداوة بين الامام شرف الدين عليه واولاده لما
ازوا الامر عنهم الى ال المويد وكان عليه وددت ان
فيهم من يصلح للامامة ولم تعسني المحاباة لهم مع عدم
الصلاح رحمة الله واعاد من بركاته امين سنة خمس وا
ربعين وتسعماية فيها توفي الشيخ الامام العلامة في كل فن ابو
الحسن صالح بن الصديق النمازي الصبياني الاصل
والمنشا رحل الفقيه صالح لطلب العلم الى زبيد وقرا على
جماعة منهم الشيخ الامام العلامة احمد بن عمر المزجد صاحب

يقوله

وفاة السيد صالح الصديق النمازي

العباب ومنهم الشيخ الامام ابو العباس الطنبداوي
البكري الصديقي وغيره من بني جمعان ثم عاد
الى وطنه ومسقط رأسه وهي تربة الباحر من اعمال
صبيا فاقام بها اياما فلما رأى اهل العلم في المخلاف
السليماني مستضعفون لا يقام بحرمتهم ولا ينفذ
كلمتهم عزم على الانتقال والمهاجرة الى اليمن وأخذ
مع الله عهدا انه لا يرجع الى مخلاف ليس فيه لاهل
العلم قيمة فعزم الى صنعا ودخل على الامام شرف
الدين عليه فعظمه واحترمه وانزل منزلته ولازم
حضرة الامام فكان من اعيان جلسائه لا يفارقه
سفرا ولا حضرا وربما عادله في المحمل وقت السفر
ولم يزل كذلك حتى وقع على الامام ما وقع و
خرج الى صنعا لخروج الفقيه صالح الى تعز مختفيا
الى زبيد كذلك فاقام عند السيد الجليل عبد الرحمن
بن حسين الاهدل مدة سنة كاملة لا يظهر
خوفا على نفسه من الاتراك وذلك لعظم شهرته
ثم ان السيد عبد الرحمن سعى له في استخراج مرسوم
بالاجلال والاحترام وانه سبيل غيره من العلماء

بانه

يسكن ايما اراد في مملكة ذلك فانتقل الى تعز ثم الى
ذي جبلة ولم يزل عاكفا مقيما على التدريس والفتوى
والتصنيف الى ان انتقل بها رحمه الله تعالى وله تصانيف
منها منظومة في الدين سماه الانوار الساطعة وله
عليها شرح مفيد جمع فيه عقائد اهل السنة و
له كتاب افرد فيه الاحاديث القدسية وله
كتاب في اصول الفقه وله في كتب التصوف منظوم
ومنثوره وكلها مشروحة وله شرح على الالفية وله
فتاوي مفيدة وغير ذلك من التصانيف وكان له في الدرس
املا حسن وعبارة وافقه نفع الله بعلومه آمين
وفيها قتل الشريف عز الدين بن الحسين الخواجي قتله
جماعة الحسين سنة ست وستين وتسعمية فيها
حصل قتال بين الاشراف المعافيين وبذلك
السبب كان انتقال السيد العلامة احمد علي المعافى
الى صلبه وجاور الاشراف الحوانية وقال في ذلك
وصدرها الى الفقيه العلامة محمد علي عمر رحمه الله تعالى وابياتا من بعد كانه
اطانت بآل حازم داري ... واساءت بنوا المعافا جواري
فالى الله اشكو الحسن البعد ... واشكوا اساءت الاشراري

عنهم اليوم منى النصيح في الجهر ؛ فلم يقبلوا ونى الاسرار ؛
واطاعوا الشيطان لما دعاهم ؛ فهداهم الى سبيل البوار ؛

حتى قال مخاطبا للفقيه رحمه الله تعالى

فاعن يا اخي خاد سريعا ؛ بدعا يتلوه في الاسحار ؛
قد وعدنا على الدعا جوابا ؛ واصح الوعود وعد البار ؛

وهي طويلة جدا واجاب عليه الفقيه العلامه محمد علي بن عمر بقصيده مثلها طويله جدا منها قوله

رب الّف شملا لال معافا ؛ بعد تدمر منهم اموك طواري ؛
فلقد خالفوا الصواب ولكن ؛ ما دروا بالذي انت داري ؛
يا اخي قومك الاقارب فاحفظهم ؛ وان ضيعوا حقوق الجوار ؛
فهما قيل في التوالي التقالي ؛ والجوار كما علمت جوار ؛
فاعف عن عصاتهم وعاملهم بنفع عن ذنبهم واغتفار ؛
وسل الله ان يقبل عثارا ؛ منهم انه مقيل العثار ؛
وبنوا حاتم كرام السجايا ؛ درة التاج من بني المختار ؛
سكنوا ذروة الفخار ونالوا ؛ عند عالم ينله اهل الفخار ؛
ورقوا رتبة من الفضل عنه ؛ كل راق واعيت كل جاري ؛
ومعافا عافاهم الله من سو ؛ فعال اتى بغير اختيار ؛
وابقه باسمى دستا في سعود ؛ ما تغنت على الغصون القماري ؛

السابع والستين وتسعمائة

السابعه والستين وتسعمائة فيها حصل خريف عظيم يشهر في ارض صبيا وبيش بخريف سكت سمي بذلك لكثرة سيوله وامطاره ورخصت فيه الاسعار وا تسعت الثمار بحمد الله تعالى وفيها توفي الامير الشهير موسى بن المهدي القطبي كان الامير عيسى رئيسا جليلا عظيم القدر سكن البلاد ج وكان يحرث ارض خزيم وما حواليه من الارض واصطلح هو والاتراك واخذ منهم تفليسة وخدمهم خلاف صنوه الامير عيسى المهدي فانه باين الاتراك كما سبق وكان للامير موسى خيلات ثايه وعساكر وكان يصرف على نحو ستين بيتا من القطبه واتباعهم وجيرانهم كل يوم ولم يزل كذلك حتى توفي رحمه الله الثامنه والستين وتسعمائه في اول شهر صفر وصل الباشا محمود الى بندر جازان ثاني الشهر المذكور واقام به ثلاثا ثم توجه الى ابي عريش واقام به اياما ثم ارتحل الى اليمن فوصل زبيد في اخر ربيع اول وارتحل منها الى صنعا في ربيع اخر وفيه عزل الامير شاعلي بن احمد عن كوشنيه جازان وولي مكانه الكاشف

وفاة الامير الشهير موسى المهدي القطبي رحمه الله

الباشا المعروف باللاز فظلم واهلك ودمر فاجلى
التجار واهل الصناعات الى صبيا وكانت مدة الباشا
محمود في اليمن اربع سنين وولاية شاعلي في جلالة ثلاث
سنين من ست وستين الى هذا العام واصل ولاية من
الباشا مصطفا شاهين جعله في الاقليم الجازاني كاشفا
ولم يزل يجعل معه ناظرا مورد الشكايا ولم يقبل فيه شكيه
شاب فكان سبب البدع والخراب وكانت البلاد من
ايام الباشا ازدمر الى زمن هذا الكاشف لابد ان
يكون مع الكاشف اغا موردًا للشكايا والجوامك
فلا يستطيع الكاشف ظلم الرعايا في المال ولا العسكر في
الجامكيه فلما صار الامر الى واحد تعطلت البلاد
وكثر فيها الفساد ودرسه وتعطلت اهله المصالح ولم يزل
الظلم في ازدياد حتى زالت ايدي العنا عنهم من البلاد
وذلك سنة ست وثلاثين والف. توفي قاضي
صبيا الحسين بن محمد شافع وكانت سيرته سديده
وطريقته حميدة رحمه الله تعالى. لثامنة والستين
وتسعمائة فيها استولى الباشا محمود على حصن حب
قهرا وقتل صاحب القصر لحصن النظاري ووجد

في حصن

في الحصن من الاموال والخزاين مالا يحد. وفيها توفي
بصبيا ولد الشريف الاجل مهادش وعامطا عن
وحين خرجت نار من مساكنهم فاحترقوا. وفي
رجب توفي الشيخ العلامه الرباني القطب الصمداني
المستغني عن الاطناب والمدح الشيخ بن شمين
بن ابي الفتح الحكمي اعاد الله من بركاته. توفي
الشيخ الصالح المنادي بن صديف بن علي الحكمي وهو
احد الاولياء الاربعة المشهورين من السادة
ال الحكمي في بركتهم كما تاتي الاشارة الى
ذلك في ترجمة الشيخ ابي القسم بن الاهدل انشاء الله
سنة سبعين وتسعمائة حصل بين الاشراف العطاويه
والاشراف الحسنيين حروب وقتال كثير.
احدى وسبعين وتسعمائة فيها وصل الامير يونس
الى اللحيه قليم الجازاني ولم يلبث الا يومين وا
بتداه المرض فلبث مريضا اياما يسيره وتوفي
مسموما من كاشف البلاد الذي قبله علي باي
ثم توجه ولده الى الباشا واتى بتعوير لوالده علي

رجل
على بالي ببلاد جازان واستمر ايا ما ومات مسموما من
من اتباع الامير يوخر وفيهما كانت من الله سبحانه وتعالى
النعمة العظمى على اهل وادي ضمد بالجلالة السلطانية بايد
سيدنا الشيخ الامام العلامة محمد بن علي بن عمر تغمده الله
برحمته على يدي مولانا الشريف المنيف سلطان الحرمين
الشريفين ابي نمي بن بركات ولم تزل الجلالة مستمرة الى
انقراض الدولة العثمانية وسياتي تحقيق ذلك في تر
جمة الفقيه ان شاء الله تعالى وفيها حصل الوسيع المعروف بربيع
يونس استمر المطر في المخلاف السليماني ثلاثة وسبعون يوما
وعم المطر جميع اقليم اليمن وحدث بعده فنا عظيم سيما
في الابكار والحوامل وحصل الى اخر السنة رخا عظيم و
كثرت الاعناب والاشجار وينعت الثمار وابتلى الله
الناس بالبعوض الهايل الا ان نبيه والنبعين وسبعماية
فيها توفي الشيخ العارف بالله بلا دفاع ولا نزاع محمد بن
الصديق بن الاهدل بن صديق رحمه الله كان على قدم شريف
من الزهد والورع ولما اختلط الطعام بابي عريش ولم
يوجد الا به الحب الامع ارباب الدولة استمر طعامه
بالمرهج ولم يعرف الحب ابدا وكان يقوم النصف
الاخير

الاخير من الليل الى قرب الصباح وكان اعاد الله من
بركاته يكثر من هذا الدعا اللهم متعني بقربك واملا
قلبي بمحبتك ولا تشغلني بغيرك يا ارحم الراحمين وكان
له انا اذا باع شيا من خضروات بستانه ان كان المشتري
من ارباب الدولة جعله في ذلك الانا وصرفه في
مصرف المصالح البستان كعلف الثيرة والجمال والثور
ونحوها وما باعه من غير ارباب الدولة جعله في انا ثاني
وصرفه لنفقته وما يختص به وروى انه قال ما اعرف
سوق ابي عريش ولا ازقته ولا طرقه منذ خلقني
الله سوا طريق الجامع للجمعة فقط وكان يقرا في كل يوم
سبع من القران العظيم ويختم في كل اسبوع ورابه
كل يوم الى السبع المذكور السبع المنجيات وكان اذا
دخل في الصلاة يحصل معه استغراق عظيم نفع الله
به وبامثاله وفيها توفي عمه الشيخ ابي القسم بن
الاهدل رحمه الله وكان عالما باصول الدين وعلم الميقات
والتصوف جاور بمكة ست سنين قال رحمه الله
وكان قصدي الاستمرار على المجاورة فرايت شخصا

سعادتها بهاد فيها
قال لي في المنام ارجع الى بلدك فترتك ... بركتهم
اربعة من الابدال مستورون المشهورون في
من السادة الحكميين احدهم بن اخيك صاحب البستا
ن محمد بن صديق المقدم الذكر والثاني الشيخ ابو القاسم
بن محمد الماخوذ من حينه بجذبه ربانيه والثالث
الشيخ الاخن البصير من ال الصغير الحكمي الرابع
من ذريه الشيخ الطيب بن ابي القسم لم يحضرني
اسمه قال رحمه الله فكان سبب رجوعي رحمه
الله وفيها حصل قتال بين الاشراف
ووقع بين ولد لطفه
الحوازمه والاشراف المعافيين وانحوا جيين
كانت ... وفيها
بمحل يسما القرادي باعلى قريه شبان
وقعة بين الشريف حسين بن عيسى والعرب
المسارحه وقتلوا العرب من اصحاب الشريف رجالا
منهم من مشايخ بني نمازه من قرابة الفقيه العلامه
يعقوب بن علي النمازي وجرحوا الشريف وصدر
عنهم مغلوبا ثم غزاهم الشريف من صبيا وقتل
منهم شيخ يسما الجمل وفيها وصل الباشا رضوان

[illegible marginal notes]

متوليا لباشويه

متوليا لباشوية اليمن وكان وصوله في اول السنه التي
كان فيها ابتدا الغلا الآتي ذكره ان شا الله كان
خروجه من بندر جازان ثم طلع الى مدينه ابي عريش
فصاح بالامان وانتصف من الكشاف واستخرج ما كان قد
ظلموه من الاموال وسن في الكشاف الاسر والحبس
والقتل ففروا منه الكشاف هاربين ومن ظفر به منهم
اخذ منهم ما اوجبه الله للمسلمين وظفر باموالهم
التي قد جمعوها على المسلمين واوصل منها الى اربابها
جمله مستكثره ثم ارتحل الى الزيديه فعل بكشافها
اضعاف ما فعل بابي عريش ثم سافر الى بيت الفقيه
بن العجيل ثم الى زبيد على الاسلوب الحسن والا
نصاف وكان بزبيد يومئذ الكاشف ابو بكر بن الا
مير محمد بن يحيى المغربي وكان ابوه واخوه من ارباب
العدل وحملة القران فسار في اهل زبيد قبل
وصول الباشا اقبح سيره فعزله الباشا ونهب اموا
له وشتت احواله واخذ منه خمسه صناديق
مملوءة ذهبا وفضه ثم طلع الى تعز ثم الى صنعا على
تلك الحاله وزياده واستمر في الباشويه الى عام

ثلث وسبعين وتسعمائة وفيه وصل الى الباشا شاد
صوان شاوش سلطاني بيده مراسيم بقسمة اليمن
بين باشتين ويكون من حالات الى تعز سماده لبا
شه مستقل ومن التعز الى اقاصي بلاد الشام ومن
المرجه الى جبات الحقاد من العرو وما يليه لباشا
اخر مستقل ايضا فكان ذلك سبب التلاف والخلا
ف الاتي ذكره وسبب ذلك ترجيح من الباشا محمود
لما وصل الى باب السلطان فحينئذ طلب الباشا
رضوان الفسخ من الولايه والتاخر عنها فاجابه
السلطان الى ذلك وكان امر الله قدرا مقدورا
الثالثه والسبعين وتسع مئه حصل فيها غلا عظيم عم
السهل والجبل لاسيما الخلاف السليماني كان ابتدا ذلك في
اثنين وسبعين وتسعمائه حتى كادت عقود شعاير
الاسلام ان تنخرم واركانها ان تدكدك وتنهدم وا
جلت الناس عن اوطانها وقارن ذلك خوارج
وجراحات في الابدان ونتن النفوس فضلا عن
الدواب وتشهر هذه السنه بام العظام لان الضعفا
الضعف كانوا يحرقون العظام وياكلونها نعوذ

باهم وجرو

بالله وخرجوا المخدرات من بنات الناس يسالون في
الاسواق وينقلون الدم وياكلونه وانقطعت السبل ملة
القوافل وبلغت الكيله بمدينة اب عريش بمائة وا
حدا عشر عد نيا وزبيد بثلثة ودبه السمن بمائة والبعض
كذا لك وبلغت كيله مكه المشرفه بعشره كبار ورطل
السمن بها بسبعة كبار وضرب بتلك السنه الامثال
وتعطلت من الايادي الماكولات والنقايس والاموال
واكلت الميتات والدما والعظام والاطفال نسال الله
العافيه في الدين والدنيا والاخره وفيها توفي السلطان
الاعظم والخاقان المكرم سليمان بن سليم بن بايزيد
بن محمد بن مراد بن عثمان خان كان ابتدا دولته من
سنة ست وعشرين وتوفي في هذا العام ولم
يتفق الثاني السلطنه هذه لغيره من العثمانيه وكانت
دولته زاهره باهره قاهره دزت الصبول الاقبال
التام وكان لا يقاومه سلطان الا خذل وفيها
في شهر ظفر قتل كاشف جازان مصطفى جزه بامر
باشوي من الباشا رضوان فضرب راسه وارسل الى صنعاه

وفاة السلطان سليمان بن سليم كما فاه ام بعلم

الى الباشا بسبب ذلك تقصيره في الجمل حيث لم يحضر
الى بيت القضيه الزيديه فضرط الكاشف فيه حتى نهبه
عثمان الجزدل وقبايل قطنه وبذلك السبب خربت
بلادهم واخلوا مواطنهم واجلوا عن ارضهم ولم يرتفع
لهم حال بعد ذلك ثم ولي الباشا بعد ذلك في
البلاد اللخا سليمان ابو ضربه وكان كاتب الكاشف
المذكور محمد زكي عيشه وكان ملحوظا
عند الكاشف بالرعاية حتى حسده بعض الكتاب
فاغرى بينه وبين الكاشف فحبسه وصادره و
مات تحت العذاب في اواخر شهر شوال وفيه
يوم الاثنين ثالث وعشرين من شهر رجب توفي
شيخ الاسلام علم الايمه الاعلام صاحب التصانيف
العديدة والفتاوي المفيده الشيخ شهاب الدين
احمد بن محمد بن حجر الوايلي السعدي الهيتمي المصري
ثم المكي الجامع بين المعقول والمنقول والاثر المنتخب من
احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وساير العلو
م الادبيه وعلم الجبر والمقابلة والهندسه
وساير العلوم

وساير العلوم الحسابية كما يشهد بذلك مصنفاته
قال الشيخ رحمه الله حفظت القران ببلدي ثم انتقلت
الى الجامع الازهر وانا حدث السن قبل البلوغ فحفظت
منهاج النووي عن ظهر قلب ثم لزمت الشيخ عمارة
المصري فاخذت عليه في الفقه وهو من كبار شيوخ
القاضي زكريا الانصاري رحمه الله ثم اخذت على شيخ
الاسلام احمد بن حمزة الرملي وشيخ الاسلام ابي الحسن
البكري وانتفع بهما الى ان بلغ في الفقه مبلغا لم
يشاركه فيه غيره حتى كان مذهب الشافعي رحمه الله
على طرف لسانه وانتفع به الناس بمصر ثم انتقل
الى مكة المشرفة وسبب انتقاله انه اختصر الروض
للشيخ اسماعيل المقري وسماه بشرى الكريم وشرع في شرحه
فاخذه بعض الحساد وبيته واعدمه فحصل على الشيخ
بسبب ذلك حاصل عظيم واجراه بطنه وانتقل الى
مكة المشرفة وصنف بها الكتب النافعة منها في
الفروع الامداد وفتح الجواد شرحان على الارشاد
مفيدان الاول بسيط والثاني مختصر وتحفة

المحتاج شرح على المنهاج وله فتاوي مفيدة وله مصنفات
مختصرات جمة في الفقه في وقايع مخصوصة وفي
الاعلام بقواطع الاسلام والانتباه في مسايل الاكراه
والمستعذب في حكم بيع الماء والمشرب والصواعق
المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة وله شرح على
الهمزية مفيد جدا وله شرح على العباب سماه
الايعاب بلغ فيه الى قرب كتاب المساقاة في مجلدات
عديدة الى غير ذلك من المصنفات وكان رحمه الله
زاهدا متقللا من الملابس موثر الطريقة السلف
راضيا بالقليل من الدنيا ماشيا على العمل بالعلم امرا
بالمعروف ناهيا عن المنكر ورثاه تلميذه الشيخ
العلامة محمد صديق بن ابي الفتح الحنفي بقصيدة
فريدة اولها قوله نبا اتى من اعظم الانبا فتململت منه حشا
قالوا شهاب الدين احمد قد ثوا فلذاك عز كما ترون عزاي
وصلت اليه يد المنون وفقدت من كان من حكم ومن امضاي
يا طودعلم في الوجود قد انثنى متهدما من بعد شد بناي
كم قد جليت بهمة ابنتها ببصيرة ووقادة وذكاي
من للعويص من المسايل ان عرت من ان ضرب البعد النايي

وشفيت

وشفيت من داء الجهالة طالبا امراضه دفعت بكل دواي
عديت في كل العلوم مرتقيا اعلا علا من رتبة الجوزاي
وبقيت في حرم المهيمن مهبطا للطالبين بنيل كل مناي
تزهو بك الافاق في كل الربا زهو السما اذ نيط بالزرقاي
من للمناسك من يشيد شعارها ان ظل طالبها بغير هداي
تبكيك من حرم الاله مجالس عطلتها من زينة وحلاي
ومراكز قد بنت بها علوما جمة اورثتها من عالم الاسماي
دعوت بها التدريس افضل بقعة في افضل الاوقات والاناي
تملي وانت مشاهد لبيته والنور يكشف عنك كل غطاي
في خلقة جمعت لكل فضيلة محروسة من ذلة وخطاي
قد كنت طالع برج سعد سعودها ومنيرها في الليلة الظلماي
فطلعت في ليل المحاق فملكت تلك البقاع بليلة سوداي
يا ضيعة الطلاب بعد مفيدها حبر الزمان مسدد الاراي
سهل الخلايق عالم متواضع ذي عفة ومروة وحياي
حفظ الوصية فيهم من جده فلذاك اولاهم بكل حباي
يرعى العهود على تقادم عهدها فكان وافده شقيق اخاي
يلقاه بالترحيب عند قدومه ويحل عنه محل الابناي
لا عيب فيه غير ان نزيله يسلو عن الاوطان والرقباي

ولو مات قلت تدرك ومضه ما فيه من كرم وحسن وفاء
ان صح رذاك يا شهاب عشيرة فلقد اطاب بن الاحياء
واضر بالاسلام حتى انه قد صار معدودا من الغرباء
صارت لمصرعه الصحاح وعوملت اسفا عليه واجهشت ببكاء
اذ كان مسند وقته واجل من عهود اليه سوابق الافتاء
من للكفيل بجبر كسر صحيحها ومتى يكون طبيب ذاك الداء
هيهات خاب السعي وانبت الرجا وانحل عقد العروة الوثقاء
مازلت تومن انى متشوقا بحو النحو الربع والاهواء
يرعا برهان وقاطع حجة يشفى عنان معاند لواء
لهفي عليك وهل يفيد تلهفي او هل يفيد تحسري وعناء
لو كان يفدا بالكرايم سيد لفديته بالابنا والابآء
والكتب ولا بالبقا فمن بقي فهم على التحقيق نفوس كلا
لو انهم دفوك حقك كله لبكوك ما عاشوا بصرف دماء
وتلاحظوا ما كانت تغذوهم به من محض علم نافع وولاء
وليشاهدوا المنن التي قلدتها اعناقهم في غدوة وعشاء
معك المكارم لا مكارم بعدها تقضي بمستند لي المسناء
حياك مولاك الكريم برحمة وجزاك في الاخرى بحسن جزاء
وغدت ورايحة عليهم مزنة تسقي ثراك بواكف الانواء

يارب فاجمعنا

يارب فاجمعنا به في جنة في طيب عيش باسم ودعاء
واجبر مصاب عشيرة رد ثوابه واسمح وافرغ عليهم منك حسن عزاء
ياما اجل ذرية قد حوا بهما ظل الحليم لما بعد نهاء
وعد الجليل وقد دعاه حليما من ذا الجليل لحامل لكلا
والمصطفى في المواطن كلها لا علينا الآله محض جفاء
والحمد للرحمن حمدا دايما ابدا على السرا والضراء

كان انتقال الشيخ شهاب الدين بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة حول قبر الشيخ الولي محمد بن عراق نفع الله بهما وفي آخرها توجه الباشا رضوان الى الشام بعد ان طلب الفسح من السلطان بالاذن له بالمسير واستخلف مقامه بصنعا الامير محمد قرابش وسافر الباشا من صنعا الى البقعة ثم منها الى الشام سنة اربع وسبعين وتسعماية فيها جهز السيد المطهر بن الامام شرف الدين المحاط بالبلد حزم الباشا رضوان واستولى على اطرافها وقطع المواد والموافق عن المدينة ومن فيها من العساكر وسكان البلاد وفي خلال ذلك الحصار

وكان قد وصل في اول شهر المحرم
وصل الباشا مراد الى زبيد وكان قدومه في اول شهر المحرم الى تعز بعد
وكان نزوله من البقعه ثم توجه الى زبيد ثم الى تعز بعد
تمهيد التهايم وتولية الكاشف بها وجعل في اقليم جازان
اللغا سنان طمطان كاشفا وكان ذالك العام عام
جدب في قحط ومحل عظيم ولما استقر الباشا بتعز كاتبه
الامير محمد قراباش واخبره انه محصور والمواد منقطعه
منقطعه فامده بميره وعساكر وجهز بها اميرين
فجاوا وعند مطلع ذراع الكلب قبايل وبدوان قد
رصدوا في الطريق وهي طريق ضيقة المسالك صعبه
فقاتلوهم وقتل احد الاميرين ونهب ما كان في القا
فلة من السلاح والاموال والمطعومات وعاد الامير
الثاني الى الباشا مكسورا وبعد هاذه الوقعه
وحصول الاطماع للقبايل خلعت قبايل البلد
الجبل جميعها على الاتراك واتسع عليهم الخرق الهايل
حصل بين رجل من عسكر بن الامير عيسى المهدي
القطبي وبين رجل اخر من اصحاب اللغا سنان طمطا
طمطان خصمه فقتل صاحب الامير عيسى المهدي

فكتب الامير

فكتب الامير عيسى الى الاغا وطلب القصاص من الطا
القاتل فامتنعت الطايفه وقالوا لا سبيل الى قتل
عسكري بديواني فاجاب بذالك فلم يرض الامير الا بالقصاص
الشرعي وثارت الفتنه بينهما وسار الامير عليه الى
ابي عريش وحصل القتال وانكسر الاغا وعساكره و
رجع الامير الى البلاد فطلع الاغا والطايفه في فتنه الامام
وعلموا اخلاق القبايل في اليمن فطلعوا اهل البلد
وارتحلوا منها الى اليمن واصبح الامير عيسى دخل الى ابي
عريش وكان من جملة الاسباب المزعجة لهم انفصال
الامير الحلال بن المهدي عن الطايفه الى الامير وكان
ساكنا بابي عريش فازداد خوفهم لما لحق الامير العاد
لو سروا من ليلتهم وكان دخول الامير عيسى الى المد
ينه ابي عريش يوم الخميس سابع عشر رجب في
جموع كثيره من اشراف صبيا واتباعهم فاصبح الامير
يوم الجمعه عرض عساكره وصلى بالجامع وطاف
بالمدينه وكثر اللعب بالخيول وعاد الى موضعه
واستمر له ذالك في ارغد عيش طيب نامت عنه

دخول الامير
عيسى ...

افلاك
السعد ودارت وذهبت فيه الانكاد
الاسعاد ذا نشد لسان الحال هذا الزمان الذي كنا نؤمله
فيه من الحساد فيشهد الله اني في التراحيا ليت الذي
اقر عيننا وطابت فيه انفسنا
قال وقام الامير على هذا
وانشرح الطرف فيه من هنا وهنا
الحال شهرين فبينما الناس كذلك اذ جا الخبر بان الباشا
مراد جهز جيوشا كثيره الى جازان دفهم كيخيا الباشا
وسردارهم الامير حسين وانهم قد خرجوا من بيت
الفقيه فاد تقع الامير عيسى عن ابي عريش الى القلعه فد
خلها الامير بعساكره وهي خاليه من الشحنه لا فيها
طعم ولا عدد ولا الات تعين على الحصار فاصبح
الامير بقلعه جازان مشغول البال وجهز جيشا
لاخذ الاخبار فبينماهم سايرين في طرف ابي عريش
من اليمن اذ اقبلت خيول الاتراك شاهرين السلاح فا
لتقا الجمعان وانكسر جيش اهل جازان وقتل منهم
جماعة عديدين وعاد من سلم الى القلعه المذكور
ه وحطوا الاتراك شرقي ابي عريش وصاحوا
بالامان ودخل عليهم الاعيان فلما كان اليوم
الثاني سرحوا الى القلعه فخرج اليهم الامير عيسى

عساكره فحصل

عساكره فحصل القتال من وقت الضحى الى الظهر وعاد
كل منهم الى مكانه ثم اقاموا الاتراك بابي عريش يو
مين وسرحوا الى قلعة جازان لحرب اهل جازان
فخرجت اليهم عساكر الامير والتحم القتال الشديد
المهيل وقتل ذلك اليوم الامير العادل بن المهدي والا
مير عامر الشظبي وكانوا اعيان فرسان الامير عيسى
وفاز بالشهاده وذلك في شعبان ونهبوا الاتراك
قرية البلاح وعادوا الى محطتهم بابي عريش فلم
يبق للامير عيسى بعد قتل اعيان فرسانه قرار
وتوجه له الخروج عن القلعه المذكوره والطلوع
على الحقاد فطلع من ليلته تلك وفيها حاصر
السيد محمد بن الحسين بن عز الدين مدينه صعده
ودخلها واستولى عليها في شهر ظفر وتحصنت العساكر
التي بها في المنصوره ولما تحققوا زوال الفتنه باليمن
طلبوا الامان من السيد احمد المذكور فاعطاهم
وتوجهوا الى صنعا وهي اذ ذاك محصوره من عسا
السيد المطهر بن الامام وفيها عزم الامير عيسى بن
المهدي الى السيد المطهر فقبله وحماه وانصفه

قتل الامير عامر الشظبي و العادل

لعله وتوجه

وجعل له جامكيه
وصل له من المعروف ما هو لايق بحاله
ثقيلة وامره بالاقامه بالمحرق فاقام به اشهرا فلم تطب
له البلاد فعاد الى الثلب ثم توجه الى السيد
احمد بن الحسين ففعل له من الاحسان ما لا يعرف
واعطاه جهات الحقاد وما تحصل منهما من الاموال
فاقام بالثلب الى حين وفاته كما سبق ان شا الله
في ذي الحجه بعد القتله الحاصله في ذراع
الكلب وكانت الدايره على الطايفه قامت قيامة
الباشا مراد وخرج من تعز الى صنعا لنصرة قراباش
فوصل الى ذمار وكاتب السيد المطهر ولاطفه
ودعا له الصلح فيما بينه وبينه فامتنع السيد المطهر
وشن الغارات على صنعا وغاداها وراوحها بالحرب
واغرا القبايل بحرب الاتراك فتجمعت القبايل على
الباشا وكرهوا الى ذراع الكلب وقطعوا عليه
الطريق من كل جانب وجاء العرب ايضا من قبايل
جيش وبعدان والشوافي قاتلوا الطايفه بها
واخلفت القبايل كل قبيله على رتبتها فعند ذلك

ابصر الباشا بالتلف وفر هاربا سايرا سيرا حثيثا من
وقت المغرب الى صلوة الصبح فوصلوا الى السلاله
ونزلوا بها للصلاة واقبلت القبايل البدوان بعد
ان بايعوا السيد المطهر ومعهم بعض شيعة المطهر
فقتل الباشا مراد وثلاث نعامته بالسلاله وقتل من
اصحابه من قتل واسر من اسر ولم يفر الا القليل
وكان ذلك في سلخ الحجه الحرام وجزت القبايل
راس الباشا مراد وارسلوه الى السيد المطهر فجعله
في منديل وارسله الى الامير محمد قراباش فحينئذ
طلب الامير قراباش والامرا الذين معه التسليم
والامان فاعطاهم السيد المطهر ذلك فنزلوا الى
زبيد وكان الباشا مراد قد استخلف كيخياه
بزبيد فقام بالامر بعده وانقلبت على الاتراك
بعد قتل الباشا مراد جميع ارض اليمن نجدا وتهامه
وتفرقت العساكر في الجبال واقام الروسا منهم بزبيد
الخامسة سبعين وتسعمائه فيها نزل الشيخ سراج
بن عثمان بامر السيد المطهر لاخذ اقليم جازان
فاخذ البلاد وقتل الطايفه الذين بها وذلك بعد

استيلى السيد المطهر على اقليم جازان

استيلى السيد المطهر على صنعا وحاصر من بقي من الطائفه
بقلعه جازان اياما ثم ملك فسلموا له القلعه وتوجه
اللغ سنان طمطان ومن بقي معه الى زبيد وظفر
الشيخ سراج من القلعه بما يجل عن الوصف من العدد
والسلاح والبنادق والمدافع فارسلها الى السيد
المطهر واخرب قلعه جازان المذكوره وصا
رت من يومئذ خرابا لا انيس بها قد نبتت
فيها الاشجار وتعطلت الديار وانتثرت الاحجار
تصفر فيها البوم الى الوقت المعلوم ثم ان الشيخ
سراج بن عثمان بعد تملكه اقليم جازان تعظم
وتكبر وتخير وتجبر حتى كان اكابر الاشراف
ممن يقبلون يده ولا ينظر اليهم وحصل في مدة
ولايته في الخلاف ربيع صالح انتفع به الناس
وسماه العامه ربيع سراج على سبيل المجانه
وفيها عزل الشريف دريب بن عيسى قضاة
صبيا من الشافعيه وولى القضا الفقيه عمر بن علي
بن ابي القسم المقصي وفيها وصل الى
البقعه الباشا حسن ابو الرووس وصادر المسلمين

باخذ الاموال

باخذ الاموال واستولا عليهم في تزبيده الخسارة وا
لقتل والحبس وكانت محطته بالبستان بزبيد
فبينما هو كذالك والناس في اضيق من سم الخياط
والمسلمون يجارون الى الله بالدعا في كشف ذالك الحال
فاستجاب الله دعاهم وحصل في البستان حريق
عظيم لم يعلم له سبب ذهب به من الاموال ما لا
يحصى ثم وقع في اثره في العسكر الطاعون فاهلك عالما
عظيما فانتقل من البستان الى زبيد وهو مستمر على
الظلم والطغيان واحتياله على الاموال فحملت له
المشاغله بوصول بن الشويع وقتل عساكره التهايم و
حط عليه بزبيد فايقن الباشا بالغلبه ودرج
له بترك البلاد والسفر فقامت عليه العساكر وقالوا
نخرج الى ابن الشويع فخرجوا اليه فحصل القتال
وانهزم بن الشويع وعساكره ثم عاد الباشا الى اهل
زبيد بالمصادره والحبس والضبط اعظم مما
سبق والجاه القحط والحرب والفتن الى غير ذلك
نعوذ بالله من غضبه وفيها توفي الشيخ الفاضل

الصالح وجيه الدين عبد القادر بن صديق بن
الرهاء بن صديق رحمه الله وكان رئيس اصحابه
الحكمي وكانوا اذا اهمهم امر عولوا على رأيه وخلف
ثلاثة بنين منهم الشيخ محمد بن عبد القادر خلف
ولد سماه مقبول وابوبكر بن عبد القادر مات
عقيما وعلي بن عبد القادر خلف احدا من
الذكور رحمهم الله وكان هذا الشيخ زاهدا و
رعا متقللا من الدنيا وله ورد في كتاب الله
وكان ملازما للطريقة المرضية حتى توفي رحمه
رحمه الله وفيها توفي شيخ الاسلام عبد الرحمن
بن عبد الكريم بن احمد بن علي بن احمد بن ابراهيم
بن علي بن زياد الزبيدي كان رحمه الله رحلة
للطالبين في مذهب الشافعي وله تصانيف في قضايا
معلومة مخصوصة وله فتاوى مفيدة وكان
رحمه الله قد عمي في اخر مدته فاستخلف ولده عبد السلام
للفتوى والتدريس فقام لها احسن قيام مع وجود
جماعة من العلماء زبيد ذلك الاوان واستمر بعد
والده على ذلك حتى توفي وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى

سنة ست وسبعين

سنة ست وسبعين وتسعمائة فيها توفي جماعة من الشيوخ
فمنهم الشيخ الافضل ولي الله بلا دفاع ولا نزاع الشيخ
مسعود بن يوسف بن نجاح بن يوسف بن علي
بن عمر بن الحسن بن الشيخ العارف بالله محمد بن علي
صاحب الزهراء اعاد الله علينا من بركاتهم كان الشيخ
مسعود يشهر بالكموت كان على قدم شريف مطعم الطعام
معتزل عن الناس بقرية عياش وهي شرقي مدينة
ابي عريش بنحو فرسخين وكان يغلب عليه الحاله
الغفلة والبله في امور الدنيا ولا يعرف حاله وسيرته
ودولايته الا القليل ومنهم الشيخ محمد العرف الاسدي
صاحب الكود قرية شرقي مدينة ابي عريش بنحو فرسخ
ونصف فرسخ كان ايضا صالحا مطعما للطعام ملازما
لذكر الله حتى اتاه اجله ومنهم الشيخ الجليل المستغني
عن الاطناب في المدح الصديق بن ابي الفتح اعاد
الله من بركاته كان رحمه الله تعالى العين الناظرة في زمنه
مفزع السادة الحكميون في كل حل وعقد توفي
بمدينة صبيا ايام خروج الناس من ابي عريش الخراب

قزلار احمد كيخيا المعروف شغل لما وصل الى اليمن
في خيل مجرده لها لقبض الجمال التي اوصلها الشريف
عراد بن عجل الى بلش واعالها من قبل خاله الشريف
حسن ابو نمي فلما توفي الشيخ نقله اولاده من
صبيا الى ابي عريش ودفنوه هنالك رحمه الله
ونفع به وفي [illegible] وصل الباشا عثمان وكان
قبل وصوله قد ارسل شاوشا الى زبيد لما بلغه
افعال الباشا حسن ابو الروس الى القبيحه فلما وصل
الشاوش صاح بالامان ورفع الجور والطغيان
فسكن الروع عن اهل زبيد وخلص من كان منهم
محبوسا او ماسورا او مصادرا بالعذاب والمال
واطلق الاسرا من الحبوس فسبحان من بيده
مفاتيح الكروب ثم نزل الباشا عثمان من الصليف
ودخل مدينة زبيد وحط غربيها بعساكره وا
قام شهرا ينادي بالانصاف للعباد ورفع الجور وا
لفساد وكان معتمدا في اموره على الشرع الشريف
فوصله الشاكون من ساير البلاد وقابلهم [illegible]

بالبشر

بالبشر والاسعاد وبعد ان مهد البلاد سار الى حيس في
[illegible] عدت جيوش لا يحصرها التعداد وكان دخوله
حيسا في شهر رجب ثم خرج منه الى تعز وكان بها مقدم
من اصحاب السيد المطهر يسما علي بن شوعان فحصره
الباشا عثمان وظفر بالبلاد فدخلها بالسيف وقتل العسكر
الذين بها وفر ابن شوعان طريدا واقام الباشا بتعز شهرا
وسطا ثم جهز السيد المطهر حسنا وجعل سردارهم بن
اخيه محمد بن شمس الدين تجاه السيد محمد بجحافل عظيمه فخرج
اليه الباشا عثمان فالتقا الجمعان وعاد السيد محمد الى
عمه على سلم ثم خرج الباشا الى صنعا فلما سمع السيد
المطهر باقباله جمع الابطال وحثهم على القتال فوجدهم
ارتعدت فرايصهم من الرعب ولم يجد منهم مساعد
وفيها في ثاني رمضان دخل الوزير الاعظم سنان
الى مكه المشرفه في جيوش هايله لا قبل لاهل
اليمن بها وقيل ان عساكره فوق الثلاثين الالف
وخيوله فوق عشره الالاف وجماله يعسر تعدادها
فاقام بمكه خمسه ايام وسافر الى اليمن في البر فوصل

وصول الوزير سنان اقليم جازان

الى حلي جازان اخر يوم في رمضان فصاح بالامان
وقروا اهلها على عاداتهم ونفذ مراسيمهم وولاها تابعي
عويش كاشفا وسار الى زبيد فوصله ساوش عسر
سوال فاقام به اياما وكاتب الباشا عثمان ووعد
وتهدده بسبب الفساد فاجاب الباشا عثمان
بالملاطفه واقام واظهار الطاعه وترك المعصيه
فلم يوثر ذلك في الوزير فلما وصل الباشا الوزير
الى تعز عزل الباشا عثمان واقام مقامه الباشا
حسن فامتثل الباشا الامر وتوجه من حينه الى
الشام وكان سفره في البحر حتى وصل مكه المشرفه
ثم توجه منها الى مصر ثم الى القسطنطينيه معظ
فعظم قدره عند السلطان فنعم ثم ان الوزير
سار في عساكره العظيمه فلانت له القبائل ود
خل عليه اهل حبش والشواتي والتعكر وبعدان
وغيرهم حتى دخل صنعا فاقام بها اياما ثم خرج منها
الى كوكبان فحاصره سبعه اشهر ثم حصلت
السعايه بينه وبين السيد المطهر بن الامام بالصلح

والسداد

والسداد فالا الوزير الى ذلك فاظهر له السيد المطهر الطاعه
فاقره على بلاده جميعا على عادة العثمانيه ولما حصل
الصلح بين المطهر والوزير خاف السيد احمد بن الحسين
ان الوزير يوجه الجيش اليه الى بلاد صعده فكاتب
السيد احمد الوزير في الصلح ودر الفتنه وان يبقيه
اميرا بصعده ويسلم اليه الخزانه كل سنه اموالا
فقبل منه ذلك بشرط ان يحط من رتبه واغاني المنصوره
فقبل السيد احمد ذلك واذعن اليه وتم الصلح
على هذا وكان هذا الصلح حسم مادة الفساد
والفتن بجملته وفي توفي شيخ الاسلام عبد
العزيز الزمزمي المكي كانت وفاته رحمه الله ليلة
الاربعا العشر خلت من ذي القعده وكان عالما
راسخا في علم الفروع وعلم الاصول والمعقول
والمنقول قال رحمه الله اتقنت اربعه وعشرين فنا
من العلوم حتى علم الموسيقا ولما توفي شيخ
الاسلام احمد بن حجر خلفه في حلقته في
العلوم وادار فيها كووس المنطوق والمفهوم

وله هديه منظومه عارض بها همزية البوصيري
البوصيري ووفد بها على السلطان سليمان
بن سليم بالروم فجعل له صرا كل عام الف ذهب
احمر كان سيأتيه على التمام والكمال حتى لقي
الله تعالى وكان الشيخ عبد العزيز يلازم حضرة
السيد القاضي حسين الحسيني المالكي وزير
الشريف حسن بن ابي نمي وكان اهل العلم يتقدمو
ن عليه في ذالك فاظهر الله تعالى سر هذا التردد
اليه وذالك انه لما انتقل الشيخ صرف افندي
مكة الى مرة الى ثلاثة انفار وقال هذا لا
يستحقه ود ثنه كاملا فعزم ولد الشيخ عبد
العزيز الى القاضي حسين وهو يومئذ بجدة وا
خبره بفعل الافندي فترك القاضي كل شغل و
بادر الى مكة واستعاد الصر لولد الشيخ كاملا
لم ينقص منه شيء فكان ذالك ثمرة ملازمة الشيخ
للقاضي حسين نفعت تلك الملازمة اولاده
بعده رحمه الله وكانت وفاة الشيخ بمكة
ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

السابعة والسبعين

السابعة والسبعين وتسعمية فيها توفي الشيخ العلامة العا
رف شيخ الشريعة والطريقة محمد بن صديق بن
ابي الفتح الحكمي قدس الله روحه ولد رحمه الله عام
العزيز بالعين المهملة والزا المكررة بينهما يا مثناة
من تحتها واخره الف وهو عام ١٩٢٤ وعمره ثلا
ث وخمسون سنة واشهر وتوفي ليلة الجمعة ثم
لثلاثة عشر خلت من ربيع الاول تعلمه رحمه
الله بعمه الشيخ احمد بن ابي الفتح وشيخ القرا
العظيم برواية الدوري عن ابي عمرو بن
العلا على الشيخ محمد بن صديق الحراز الاسدي
مقري جازان في عصره وحفظ الارشاد
والفيه بن مالك وكان من اهل الذكا المفرط
والفهم الثاقب ثم دخل الى مكة عام مخرج الناس
حراب الامير عيسى فحج وجاور بها اشهرا و
صحب شيخ الاسلام بن حجر والعلامة عبد الله
الفاكهي واخذ عليهما واجتمع بشيخ الاسلام محمد
بن محمد بن محمد بن احمد بن بدر الدين بن الشهير
بابن الغزي شارح الالفية نظما واعطاه شرحه

اخذ عليه في
النظم المختصر من شرحه الكبير واظنه اخذ عليه في
العربيه واخذ ايضا في العربيه على الشيخ عبد الله
الناكبي وعلى عمه الوجيه ابن ابي الفتح وكان الشيخ الد
هل منفردا بهذا الفن فيه الغايه المقصوده وكان
لم رحمه الله سيره حسنه وطريقه مستحسنه مع
زهاده وصلاح وعباده وانتهى تدريس الفقه
والعربيه والفرايض بابي عريش ووزع اوقاته
في اخر عمره على الطاعات تدريسا وافتا واجتهادا
في اصلاح شان المسلمين والشفاعه عند ولات
الامور مع نفوذ كلمته وقبول شفاعته وتفقه عليه
جماعه منهم الشيخ العلامه عمر بن عبد القادر
المعروف بالمفتي الحكمي والفقيه العلامه الاديب
الورع الصالح محمد بن عبد القادر الحلوي وا
لفقيه عثمان بن سهيل الاورع والفقيه عمر بن
المساوى والقاضي الاسدي والفقيه محمد بن عيسى الغفاري
والشيخ صديق بن علي بن صديق الوجيه الحكمي واخذ
عليه في الارشاد القاضي احمد بن مقبول الحكمي الاسدي
الملقب بابي الفضايل وقرا عليه العضد ايضا ودفن

الشيخ بقرب

الشيخ بقرب جده الشيخ علي بن ابي بكر الحكمي رحمه الله
ونفع بعلومه وكان الشيخ العلامه عمر بن عبد القادر هو
الذي خلف الشيخ محمد بن صديق في التدريس والفتوى
في ابي عريش وكانت وفاة الشيخ القاضي احمد بن مقبول
بمكة المشرفه ايام الطلب فرثاه بقصيده طويله منها قوله

خطب يسلب العقول بظاهره ... وسرت تخفت بالانام عوايره
قالوا اناك اليوم علم فادح ... سلب المنام شيوعه وتواتره
واتتك كتب ان شيخك قد ثوا ... واتتك طود بقايه ومناظره
نجل الكرام محمد فرع الرضى ... الصديق كانت ليله ومسامره
شيخ عظيم في العلوم مناظر ... ما زال طالبه تقر نواظره
طود العلوم الشامخ العلم الذي ... امثاله عدموا وعز مناظره
بحر لجي تفيض جواهرا ... قد نالها تلميذه ومذاكره
يملي عليه فوايدا وفوايدا ... من كل علم طاب عنه مفاخره
ويفيد منها جا وارشادا وما ... في الروض من علم حوته دفاتره
كانت مدارسه رياض كلها ... تحيى قطايفها لمن يعاشره
يا طالبا للعلم غاب سحابه ... وتفرقت انواوه ومواطره
من ذا يدرس علمكم يوما وقد ... طويت دفاتره وفتن مساطره
لو كان يفدى ميت نال البلى ... لفدتك من كل النفوس ذخايره

لهذا الصديق محابرو عثايره
لو كان يقبل من صديق فدية
ثلمت بفقدك ثلمة من دينها وتنكرت اعلامه وشعايره
والحمد للمولا على ما قد قضى. وجرت علينا قد اراده اوامره
وهي طويلة جدا اقتصر منها على هذا القدر سنة ثمان
وسبعين وسبعين فيها حصل الخير العظيم الذي حدث
قبله الشده العظما كان مبتدا القحط من اول سنة
ثلاث وسبعين الى سلخ سنة سبع وسبعين وكان
خريفا عاما تتابعت فيه الخيرات وختم تلك
السنين المهلكات وتشهر هذا الخريف في جهة جازان
بخريف الخميس وتشهر في جهة ضمد وصبيا بخريف الجمعة
لان المطر وقع بعد هذه الشده في ليلة الجمعة
ثالث يوم في منزلة الزبرة في شهر ربيع وقال في ذلك
السيد العلامة الفصيح المصقع شمس الدين احمد بن علي
المعافا رحمه الله تعالى حبذا الليلة لنا غرا في ربيع جادت به الانواء
ليلة الجمعة التي هي تسع بعد عشر منه حساب سواء
ثالث الزبرة التي عظمت بها علينا من ربنا النعماء
بسط الله الخير تاريخها فافهمه حقا ان كنت تبكي كما
بعد سبع من بعد سبعين من بعد ما بين تسع وزال الخفا

ولما وقع

ولما وقع المطر تتابعت بعده الخيرات واتسعت بعون الله
الاسعار وزالت الضرورات بحمد الله وفيها وصل الى الوز
ير سنان شاوش سلطاني بمراسيم سلطانية تقتضي
الاذن له بالعزم الى الشام فتهيا للعزم ثم وصل الباشا
بهرام بن مصطفى باشا هين دخول الباشا رضوان واليا
لليمن فوجده قد صفا من الفتن بعد الصلح الواقع بين
الوزير والسيد المطهر فنظر الباشا الاموال السلطانية
التي على الرعايا فوجدها ثقيلة وقد مس الناس
الضعف فرجح التخفيف عن المسلمين ونقص تلك
الاموال المعتاده وفي رجب ارسل الباشا شاووشا
بمرسوم سودته الموسوم بالامر الكريم العالي
الى الكافه من المشايخ والقوام والرعايا والاعيان
من اهل اقليم جازان ادام الله قدرهم وصانهم عما
شانهم لا يخفا انه بلغنا خراب البلاد وتشتت
احوال العباد وتفرقهم عن اوطانهم من كثرت
المال الثقيل عليهم وهو ما كان ثلاث عشر الف
ذهب فلما اتصل بنا ضعف البلاد رفعنا من ذلك
اربعه الاف وخمسمائة من الذهب بعد فقدهم له

بسبب الاعلان [illegible] خريف الخميس

من غير زيا
يعرفون المال لسلطاني على هذا المقدار بوجه الشرع
ده و لا نقصان ولا ظلم ولا عدوان وسجل ذالك في السجل الشرعي
الشريف اعزه الله تعالى ولا تعسف ولا متاعب
حيث لا يحصل ظلم و لا ردايه و لا تعسف ولا متاعب
على المسلمين فا قصدنا الا اصلاح احوال المسلمين
ويحصل الدعا لمولانا السلطان سلطان الغزاه
والمجاهدين خلد الله خلافته الى يوم الدين
فترجعوا الى اوطانكم وتزرعوا بلادكم على الامن
والامان من مولانا السلطان الاعظم اعزه
الله تعالى وامان الوزير المقام العالي المنصور
بالله تعالى وامانتنا لا اعيار عليكم و لا تشويش ولا
مظالم ولا تعوش تحفظوا علما بذالك وقررنا
المال المذكور على ذمة المقر الكريم العالي مفخر
الاكابر والاعيان امير اللوا الشريف السلطاني
محمد بيك اعزه الله تعالى انتهى وكان هذه
التخفيف في جميع اقطار اليمن وحصل به
الارتفاق ولم يفعل مثل هذه المنقبة احد
من الباشات قبله من ايام الباشا ازدمر الى

ايامه واستمر المال في جازان وغيره من الجهات على
هذا التخفيف المذكور الى السنه الثالثه عشر بعد
الالف ثم تغير الحال بعد ذالك نعوذ بالله تعالى
وفي شوال عزم الوزير سنان الى الشام في
البحر ودخل مكه المشرفه وحج ثم خرج الى المدينة
الشريفه فزار قبر النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم
ارتحل الى الديار المصريه ثم منها الى الروم
التاسعه والتسعون والتسعمايه
في شهر صفر توفي
الفقيه الصالح المهدي بن الزين بمدينه صبيا
وكانت له رحمه الله رياضه وعباده وورع و
زهاده رحمه الله
وفي هذه
الشهر توفي معلم القران العظيم بجامع ابي عريش
قرب اربعين سنه وهو الفقيه علي بن محمد
المعلم انتقل في اخر عمره الى صبيا ايام خربت
البلاد من احد يحيا شغل احمد معلم ايضا على
بجامع صبيا وانتقل هناك رحمه الله
وفيه عزم
الشريف دريب بن عيسى هنا صرا للشريف عرار
بن عجل على بني حرام الى موضع يسما الصلا ليه

وفاة الفقيه الصالح المهدي ابن الزين بصبيا رحمه الله تعالى

وفاة الفقيه علي المعلم

وفاة يعقوب بن علي النمازي

فاجلوهم عنه وقتلوا منهم جماعه وفيها توفي الشيخ
العلامه محيي سنن الصالحين ومجدد ماثر السالكين
ذوا العلم والزهاده والنسك والعباده الفقيه
يعقوب بن علي النمازي بلا الله ثراه بوابل
الرحمه والغفران حفظ القران العظيم والبهجه
الورديه ورحل في طلب العلم وادرك الكتب
النافعه بخطه وتفقه على جماعه من بني جعمان
ثم انتقل الى صنعا الى الامام شرف الدين في ايام
اقامته عليهم واستوطنها مده من السنين وتفقه
بها وانتفع على قريبه الفقيه العلامه صالح النماز
وبعد تضلعه من كل فن عاد الى وطنه واقام
به امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر مقبول الشفا
عه نافذ الكلمه يصدع بالحق ارباب الشوكه
ويقابلونه بالامتثال لا يخاف في الله لومه لايم
ولم يزل ملازما للطاعه لديه تدريسا و
فتاويا قائما بمصالح العباد وشفاعه ومعاونه
ومعروفا وكان له في التدريس احسن تقرير
وافاده للطالب على النهج المرضي ولم يزل كذلك

الى ان لقي

الى ان لقي الله تعالى ودفن ببلده صبيا اعاد الله من بر
كاته وقدس روحه ونفع بعلومه امين وفيها اخذ
الامير محمد بيك رعايا الشريف عرار فارسل الباشا د
افندي بانصاف الشريف وعزل الامير واقام مقامه
كاشفا فخرج الامير الى الباشا واقام ثلاثه اشهر
ثم عاد بتقريره في البلاد ورفع الكاشف منها ثم
اقام الامير المذكور في بلاد جازان سبعه
اشهر ومات سنه ثمانين وتسعماية وفيها توفي السيد
الجليل ملك بني الزهرا ودايه مجدهم الكبرا
السيد الاجل ملك اليمن المطهر بن الامام شرف
الدين كان هذا السيد ملكا عظيما محتسبا له
استقل بالامر بعد بطلان ولاية ابيه الا
شرف الدين وعدم الاجابه للامام احمد بن
عز الدين واستقل بمملكة المغارب جميعا
متصلا بتهامه وجميع بلاد حجة واليمن الا
على وبعض الاسفل كتعز وعدن وتلك
الجهات واستمر ذلك نحو خمسه وعشرين عاما
ونصف ووصل في ايامه الوزير سنان بجنود لا

وفاة السيد المطهر ابن الامام عليه السلام

مام

تنجد فخرج السيد المطهر من صنعا الى ثلا وا
نضم الى السيد المطهر السيد محمد بن الحسين ثم
شراف الجوف وحصلت بينه وبين الوزير حروب
واستمر القتال قدر ثمانيه اشهر فلما اضرت
بالوزير المطاولة له مع كثرت الجنود الوا
صعه عالج في الصلح الى الروم وولي في اليمن البا
شا بهرام واستمر الصلح الى ان مات المطهر
ومدت ملكه مستقلا بالامر ٢٥ سنه
ونصف وكان وفاته بثلا ثاني شهر رجب سنه
ثمانين كما سبق وجرا بعده من الامور ما لا يتسع
له المسطور وصل الامير جعفر بن احمد شغل
ملتزما للاقليم الجازاني فاقام مدت شهرين ثم
وصل الاغا حشرف ملتزما للبلاد وكان وصوله
في ربيع الاول وفيه طلع نجم احمر له اضاه وكان
يرا بالنهار واما الليل فهو اعظم من الزهره
وكان طلوعه مع بنات نعش الكبرا بين الا
نجم المسماة بالناقه ابتدا ظهوره في شهر جمادي الا
خره وانتهى في اوايل ذي الحجه وفيه عزم الشريف

عوداً الى مكة

عوداً الى مكة المشرفه وارتفعت يده عن ولاية
بيش وساع والاوديه الشاميه وكان قد تولا
هذه البلاد مرتين بينهما فترة وكانت
وقعت بنى شرا حيل في الحماد وتعديهم على الشر
يف الطاهر بن المفيد وخرجهم له ولبعض اولا
ده وقتلهم ولده احمد بن الطاهر بسبب ان الا
شراف الخواجيين قتلوا منهم نفرين فاعتر
ضوا للشريف طاهر وفعلوا معه ما ذكر وفيه
اخذ الاغا حشرف اهواش من نواجع اهل صبيا
فاغار عليه الشريف ابو بكر بن عيسى الى ابي عريش
واغلق على نفسه في الدار فركض الشريف ابو بكر بن
عيسى الى قبالة الدار فاصابه بندق وكان
سبب هلاكه وعاد الشريف دريب بن عيسى
الى صبيا بصفقه خاسره الى ديه وثمانين بعد
التسعمائة وبها وصل الامير جعفر بن احمد كيخيا كاشفا
لجازان من قبل الباشا رضوان يتضمن التزامه في
مرسومه ثلاثة اعوام وكان هذا الامير سيئ الاخلاق

السيره تبيح السريره يكره اهل العلم والفضل ويتبع ... نعوذ بالله وفي وقت السحر من ليلة الخميس السابع والعشرين من ربيع الاخر كانت وفات من قدس روحه قدوة السالكين وقطب الناسكين الجامع بين الحقيقه والطريقه باحواله واقواله وافعاله الشيخ الدين علي بن صديق بن الدهل بن صديق بن علي بن ابي بكر الحكمي قدس الله ثراه وجعل الجنه مثواه كان رحمه الله من رجال الحقيقه والطريقه علما وعملا صاحب استغراق عند سماع القران وكلام القوم وكان يلفظ بجاد معارفه بجواهر الفوائد ويدير شراب رحيق لطايفه من كووس الفرايد وكان له اوراد في اوقات السحر الشريف من صلاة وتلاوة وادعيه شريفه وله نظم غريب ومن احسن كلامه تضيء في المواعظ والاداب وهي قوله

اغتنم فرصه الليالي البواقي ، قبل ان يشتملن ثوب المحاق
قبل ان يغلق الرهان وتمسي جدل الترب بين تلك الطباق
ذهب العمر وانقضى وتولت ، منك ايامه كلمح الاماق

وعد الى الله تايبا من ذنوب ، عقبها لو عرفت مر المذاق
واذكر الموت واخش للفوت واحذر ، فرقه الاعتبار يوم التلاق
وازجر النفس فامعا لهواها ، وعليها فاحرص بشد الوثاق
واتهمها اذا اتتك بنصح ، فلعمري اذا ذاك عين الوفاق
واصحب الجد ما بقيت وبادر ، لتنال اللحاق بالسباق
ما جعل الصدق والتقا لك زادا ، نعم زاد الطريق للارتفاق
وكذا الصبر فادرعه لتحمى ، فهي درع من المكاره واق
وعلى الله فاتكل فهو كاف ، كافل للعباد بالارزاق
واحبب الصالحين واركن اليهم ، فهم للضعيف خير الرفاق
وتادب لهم تعش في حماهم ، في سرور وغبطه ووفاق
واذا ما جلست بين يديهم ، فاخفض الراس منك بالاطراق
واحفظ القلب من تقلقل وهم ، انما الوهم كالصفا الزلاق
والق للسمع شاهدا ثم تشهد ، لمعان لطيفه ودقاق
بين رسل القلوب قد ارسلوها ، ناطقات بالسن الاشواق
وسلام على النبي المصطفى ، اشرف الخلق كاملا لاخلاق
ولاخيه الشيخ المقبول بن صديق رحمه الله قصيدة في هذا المعنى اثبتناها هنا للمناسبه بينها وبين هذه

القصيدة التي قبلها وهي هذه

كل حين ياتي عليك وساعه ۞ هي في العمر فرصه واضاعه
وكذا الليل والنهار حثيثا ۞ فاعملا الان فيهما بالطاعه
واغتنم مهله الزمان وبادر ۞ واجعل العزم في الحيوة بضاعه
واجتهد في بقيه العمر واجهد ۞ انما العمر والحيوه وداعه
واقتحم جلبه السباق وبادر ۞ واعدد الزاد فالطريق مجاعه
وافق من منام قلبك وانهض ۞ قبل ان يكشف الحمام قناعه
خذ من الصحه الامان لسقم ۞ ومن العمر للحيوة شفاعه
ودع عن سوف في حيوتك والتضييع فمن ضيع الاله اضاعه
واصحب الجد ما بقيت فلا العمر ۞ جديد ولا الحيوه مشاعه
ليس بعد الممات للمر كسب ۞ غير كسب مع الحيوه اذاعه
ايها المرء خذ لنفسك زادا ۞ وخلا ما دام في الحيوة استطاعه
واتخذها عدوه لك واحذر ۞ كيدها اني للفتى صراعه
واذا ما اتت اليك بنصح ۞ فاتهمها فانها خداعه
وادفعها طمع الخلاف وذلل ۞ صعبها وانهها الهوا واتباعه
واعمر القلب بالتفكر واحرس ۞ خطرات على الدوام وداعه
واغضض الطرف عن موانع لهو ۞ رغبه عن عقوبه وشناعه

ومن

وصن اللسن عن مقال الغوى ۞ واجتنب منه قوله وسماعه
واحفظ اللسن ان همت بقول ۞ ان في الصمت حكمه وبراعه
هذه سنن المحبين فاسلك ۞ سنن القوم ان اردت اتباعه
هم اناس عن الخلائق بانوا ۞ بقلوب وانفس مطواعه
علموا انما الحيوة متاع ۞ فاستردوا من التقا متاعه
حذروا الموت فاصحبوا نفوسا طالما كن للدجا قطاعه
سهروا الليل اذا الناس ناموا ۞ وكذا كابدوا النهار مجاعه
واطالوا الحنين تحت الدياجي ۞ ببكا وخشيه وضراعه
لو تراهم قيام في ظلم الليل ۞ ينا جوله باعين هماعه
قد اذابوا من الجسوم حبيبا ۞ واصحوا من الحشا اوجاعه
لبسوا حله الغرام قديما ۞ فاستطابوا من الغرام ادراعه
فهم صفوة الاله من الخلق ۞ واسرارهم محال اطلاعه
وصلاة على النبي دواما ۞ صاحب الحوض واللوا والشفاعه
احمد المصطفى البشير الذي قد ۞ عظم الله قدره وطباعه
وكان الشيخ رحمه الله صاحب كرامات ظا
هره ومكاشفات [illegible] نفع الله به
وتوفي القاضي العلامه سراج الدين عمر بن

بن المساوى بن ابي بكر بن الطاهر بن احمد القاضي
الاسدي نفع الله به امين كان من اهل العلم و
بلغ في الفقه رتبة الفتوى والتدريس تفقه على
الشيخ محمد بن صديق بن ابي الفتح اعاد الله من
بركات الثانيه والثمانين وتسعمايه فيها كانت الدعوه
دعوة مولانا الامام الصوام القوام الامام الاعظم
امير المومنين وسيد سادة المسلمين الحسن بن علي
بن داود بن الحسن بن علي بن المويد بن جبريل
بحر العلم الذي ليس له ساحل السائر فضله وبرهانه
مسير المثل السائر كانت دعوته بالهجر
اسفل جبل الاهنوم تابعه العلماء والفضلاء واوتي
من العلوم ما لا يحيط به صفة المقال دعا الى الله
ونفذت كلمته في اليمن ما خلا صنعا واستولا على
اكثر الحصون وعلى اكثر بلاد الشرف الاسفل مأرب
وافتتح مدينه صعده واستمرت ولايته الى
سنه ٩٨٨ ثم جمع محا ط القصد صنعا
فحصل بينه وبين الاتراك قتال وكانت الدايره

علي اصحاب الامام ولم يزل يملك البلاد اليمانيه يخرجون
من يده لم يبق معه الا الشمس شهاره والاهنوم
والسوده وما حولها من بلاد عذر وفي خلال ذالك و
جه الوزير الماطا الى الاهنوم فحصروا الامام في شهاره
وقبض في الصابب من اسفل جبل الاهنوم في رمضان
سنه ٩٩٣ وعزم به سنان الى صنعا ثم منها الى
الروم الثالثه والثمانين وتسعمايه توفي الفقيه يحيى
بن محمد بن علي بن عمر هو ولد الشيخ المشهور في ارض
تهامه رحمه الله تعا وكان الفقيه يحيى قد نشا نشوا
حسنا وكفى والده اكثر مهمات الدنيا وفرغه للاخره
فاختار الله له خيرته ونقله الى دار كرامته
وذالك في حيوة ابيه ولم يكن للشيخ عقب الا
من ولد هذا الابن فقط رحمهم الله امين وفيها توفي
القاضي المقبول بن عمر مكرم بن ابي بكر بن محمد علي احمد
بن حرم بن الشيخ الشهير بالفضل والولايه محمد بن علي
بن الحسن بن الحسين بن محمد بن الولي المشهور الشيخ ابو محمد
عبد الله بن علي البلاع صاحب الحديه كان القاضي
رحمه الله من حملة القران العظيم والعلم الشريف وكان

صاحب قدره واجتهاد في العباده عجيب املا يتنفل الا قايما
لا في حضر ولا سفر ولا صحة ولا سقم وكان ملازما الصلوة
الجماعة لا يفوته ابدا وكان اذا دخل شهر رمضان يختم
كل يوم ختمة قران ولا يترك الاغتسال فيه كل ليله
لصلواة التراويح ويتنفل بين كل تسليمتان بركعتين
وكان يتهجد كل ليلة بثلاثة اجزا من القران
العظيم دايما وعاش حاكما بابي عريش ثلاث و
عشرين سنه رحمه الله تعالى وفيها توفي السلطان الا
عظم سليمان بن سليم خان ملك الروم والشام
ومصر واليمن و بعض العراق وبعض الحبشه
وكثير من بلاد المغرب وارض الترك وعلى الجمله
فلا يعلم ملك من ملوك الارض يماثله او يقاربه
في سعه المملكه وعظم الهمه وجهاد الملل الكفريه
فكم ذب عن بيضه الاسلام واستخرج من بلاد
وايدي المشركين ما لا يحصى من البلدان
رحمه الله وفيها انتقل السيدان الجليلان
السيد عقيل بن الحسن وصنوه مكي وكانا روساء

السادة القباب

السادة القُبَاب في ايامهما وهما اهل قريه المليل
من اعمال وادي وساع رحمهما الله الرابعه والثمانين
وتسعمائه وفيها قبض الباشا سنان اولاد السيد
المطهر بن الامام شرف الدين وهم علي بن يحيى و
لطف الله وحفظ الله وغوث الدين ونقل منهم
الى صنعا ولما اجتمعوا بها ارسل اليهم الوزير حسن
الى السلطان الاعظم سليمان بن سليم وكان ذلك
في شهر شوال فمنهم من مات بمصر ومنهم من وصل
الى السلطان فانزلهم هو والامام الحسن عليه السلام
في جزيره بالقرب من القسطنطينيه يسما
يدي قله وفيها وصل الباشا مراد وكان محب
الفقرا والمساكين خافض لهم الجناح ونقمه على
الامرا والكشاف كانت ولايته باليمن قريب
خمس سنين وله سيره حسنه ولم يتغير عنها وكان
وصوله في البحر اقام بجازان ثلاثه ثم عزم و
نزل من الصليف وفيها وصل الفقيه محمد المعروف
بيلاتجي كاشفا لجازان وفيها حصل مرض
عظيم بلغ سعر الطعام فيه من جهات جازان وضمد

وساير الخلاف السليماني في اليتيمه الحلاني بحرف ق
وهي اربعه وعشرون كيلمه جازاني وهي عباره عن
سبعين كيله صيباني بحرف ولا يحمل هذا الاسم
العظيم البازل من الجمال فسبحان من بيده القبض و
البسط وهذا رحا عظيم وفيها توفي الشريف المقام موسى بن
ابي القسم الهمام كبير الاشراف الحوازمه في زمنه و
كان فيه سماحه وعلو همه ورياسه وشجاعه وكرم لا
يقاس باحد في بلده رحمه الله تعالى سنه والثماني
وسبعمائه وبها وصل الاغا حسن عافيه كاشف الها
وفيها قتل الشريف يحيى بن طراد
زان من قبل الباشا مراد وفيها توفي الشيخ الفاضل
في غره رجب الحرام و
سلاله الافاضل نور الدين علي بن محمد الجبرتي وكان
صالحا ملازما للحج الى بيت الله ومعاشه من التجاره
وكان سمح الاخلاق كثير المروه فعال للخير كثير
الاحسان الى ساير المسلمين رحمه الله تعالى وفيها توفي
شيخ مشايخ الاسلام مفتي بلاد الروم والشام الشيخ
ابو البركات محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن
بدر الدين بن مفرج بن بدر الدين عثمان بن جابر
بن تغلب

الشريف القاسم موسى بن ... الهمام ... رحمه الله ...

بن تغلب بن ضبو بن شداد بن عامر القرشي العا
مري المعروف بابن العربي الدمشقي كان يتيمة الدهر وا
عجوبه العصر لم يات الزمان له بنظير فسر القران
بتفسير عجيب نظما ما ينا الف بيت وكسر واحتوى
واختصره ايضا نظما وبعد تمامه قدمه الى
السلطان سليمان بن سليم فقابله بالاجلال وا
لقبول وطلب الايمه بالروم وقال ما رايكم بعد
ان عرض عليهم التفسير فقالوا نجتمع ونبذل
النصيحه في الدين فان وجدنا فيه زيادة او نقصانا
او تبديلا في القران في حروفه او اعرابه رفعا ونصبا
رفعنا ذلك اليكم واستحق ما تقتضيه الشريعه اعز الله
ناصرها وان وجدناه على سنن الاستقامه سالم من
التحريف استحق الجايزه والكرامه حيث وجد فيه
زمانكم ما لم يوجد في غيره فقال السلطان انتم
مقلدون في هذا الشان فتاملوه حرفا حرفا
وجعلوه لحين امتحانهم نصبا وخلفا فلم تجدوا
فيه تغييرا ولا تحريفا ولا تكلفا ولا تعسفا فقصوا

فقالوا اما
من ذلك العجب العجاب فرفعوا الى السلطان
لصاحبه جزءا ولوا اعطى الوفا مولفه على توالي الدهور
نحمد لله السلطان على ما وقع في زمانه دون غيره
من السلاطين واعطا مولفه العطايا الجزيله
والصدقات العريضه الطويله وانصرف المولف
من القسطنطنيه بزفة السلطان ومن حواليه من
الباسوات والوزرا والامرا وشيعوه احسن تشييع
وودعوه اعظم توديع واما مولفاته
فكثيره جدا وقد اشار الى ذلك في منظومته التي
جعلها اجازه للشيخ الامام داود بن شعبان الى
الوا صبي منها قوله وقد اجزته بمالي من المسلسلات
والعوالي ومن اعز كتبي التفسير نظما يحيا اسمه التيسير
او اصف التيسير للتبيان واصف التفسير للقران
او اسمه منحة الرحمن فانه من منن المنان
حتى قال في الاجازه واني البسته الخرقه في
حق يحق خرقة التصوف موصيا له بتقوى الله جل
وبخلوص قوله مع العمل مبتغيا منه الدعا في الخلوات
بجمع وجمع الخيرات حال البركات والله يرزقنا واياه الرضى
من شنقم

من فضله والعفو عما قد مضى حتى قال الشيخ في اخر الاجازه
كتبته معترفا بالعجز محمد بن العامري الغزي
والده وجده محمد وجده الاعلى الهمام احمد
ونسال الله تعالى رحمة لهم جميعهم وكل الامه
في تاسع العشرين الليالي كانت هي الختام من شوال
العام ست وستين التي تعقب تسعمايه للهجري
ومولدي رابع عشر القعده سنه اربع وتسعمائه
واحمد الله وصلى البارى على النبي المصطفى المختار
واله وصحبه ومن قفا وحسبنا الله تعالى وكفى

السادسه والثمانين وتسعماية

وبها وصل الامير
جعفر بن احمد كيخيا شهرها سعد الجازان وفيها
توفي شيخ الاسلام الزاهد يحيى الخطاب بالحا
المهمله وبنو الخطاب اهل بيت شهير بمكه اهل عبادة
وصلاح وزهاده توضع عندهم الامانات والاوقاف
الموقوفه على الفقرا والمساكين لديانتهم وعدالتهم
وفيه انتقل الحافظ عبد الرحمن بن عبد القادر الهاشمي العلوي كان اماما في الفقه والتفسير على جانب

ولـه
من الزهد والعباده وله فتاوي في الفقه رصينه
الجواب العجيب على السوال في ترتيب الايات الواقعه بين
يدى الساعة وصورة السوال ماقولكم رضى الله عنكم في
الايات التي تقابل ظهور الساعة المذكوره في الاحاديث
الصحيحة مثل الدخان والدابة والدجال وطلوع الشمس
من مغربها ونزول عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة
والسلام وياجوج وماجوج والخسوف الثلاثه
خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيره
العرب ومن اين محلها من المشرق والمغرب والجزيرة
واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى
محشرهم فهل يموتون في المحشر ام لا وهل يكون خرو
ج الدجال متاخرا كما هو ظاهر الحديث ام لا
وكم يمكث الدجال والدخان والدابه ومن اي محل
ناحيه يخرجون والى اين ينتهون وفي اي مكان
يكون موتهم وكم تمكث الشمس من مغربها
وكم يمكث عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام وفي اي مكان وكم يمكث ياجوج وماجوج

والخسوف الثلاثه

والخسوف الثلاثه واي الايات اقدم وهل يخرج
هذه الايات والناس على حالهم في الدين ووجود
القران نصهم والحديث بينوا لنا يا ناسا فيا و
جوابا كافيا اثابكم الله الجنه انتهى وعلى
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم
الجنه اورثتموها بما كنتم تعملون الايات التي بين
يدي الساعة او لها كما في حديث الحاكم والبيهقي
رحمهما الله تعا وافتى به الحافظ السخاوي وغيره
خروج الدجال من قبل المشرق جزما كما قاله الد
في الديباج وابن حجر في الفتح لكن جاء في
رواية من خراسان وفي اخرى من اصبهان
ويمكث في الارض اربعين يوما يوم كسنة ويوم
كشهرين ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر الايام كايا
مكم ويطوف الارض كلها ما خلا مكة والمدينة ثم
بعده نزول عيسى عليه فينزل كما في الحديث عند

السخاوي

ميري

المناره البيضا شرقي دمشق فيقتل الدجال بباب لد
عند بيت المقدس ويمكث في الارض اربعين عاما وفي
حديث عبد الله بن عمر مرفوعا انه يمكث خمسة واربعين
سنه وفي خلال هذه الاربعين تخرج ياجوج
وماجوج وهم قبيل من ولد ادم عليه من غير حوا او
قيل من ذريه نوح وقيل غير ذالك ولم يات في مده
مكثهم في الارض شي بل ظاهر الاحاديث انهم
يمرون بعد ان يتوسطو الارض ويتفرقوا من بيت
المقدس يقتلهم الله تعالى بالنغف اي الدود الذي
يدخل اذانهم ثم بعد ذالك تطلع الشمس من مغربها
الى ان تصل كبد السما ثم تزول ثم تعود الى المغرب ثم
تطلع بعد ذالك اليوم من المشرق كعادتها فان
قلت جا في بعض الروايات ان اول الايات
طلوع الشمس من مغربها وتقدم ان اول الايات
جزما خروج الدجال قلت يكون الخبر
وجها باعتبار اول الايات باعتبار وهو انها اول
الايات العظام السماويه الموذنه بتغير العالم

العلوي وخرابه

العالم العلوي وخرابه وهو امر خارج عن مجاري
الايات المعروفه والعادات المالوفه واما خروج
الدجال فهو اول حقيقه وهو ايضا اول الايات
الارضيه العظام الموذنه بتغير الاحوال العامه
في معظم الارض ثم بعد طلوع الشمس من مغربها تخرج
الدابه كما قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله وخروجها
ضحا كما في صحيح مسلم قال الحافظ بن حجر وتبعه
تلميذه الحافظ السخاوي والحكمه في ذالك انه
بطلوع الشمس من المغرب يغلق باب التوبه
فتخرج الدابه تميز المومن من الكافر تكميلا للمقصود
من باب التوبه وخروج الدابه قيل من مدينه
قوم لوط وقيل من بعض اوديه تهامه خارج مكه
وقيل من مكه وهو المشهور واختلف في موضعها
فقيل من صدع الصفا وقيل بالمروه وقيل من شعب
اجياد ويجمع بين هذه الاقوال بما جا في الاحاديث
المرفوعه والموقوفه كما قال الحافظ السخاوي
وغيره انها تخرج ثلاث خرجات الاولى

الاولا من اقصى الباديه فلا يدخلا ذكرها مكه ثم تمكث
زمانا طويلا ثم تخرج مرة اخرى من بادية اقرب
من الاولى فيعلوا ذكرها في الباديه و يدخل مكه
الثالث خروجها العام كل الخلق من مكه
فتسم المومن فيبيض وجهه وتكتب بين عينيه مومن
وتسم الكافر فيسود وجهه وتكتب بين عينيه كافر
وتطوف الارض كلها ثم بعد ذلك الدخان ويمكث
في الارض اربعين يوما كما جا في الحديث من
رواية حذيفه رضى الله عنه مرفوعا ويعم الارض
كلها فيا خذ بانفاس الكفار وياخذ المومن
منه كهيئة الزكمه وانما يكون قريبا من قيام
الساعة واما الخسوفات الثلاثه فالذي بالمشرق هو
ما وقع بعراق العجم كما ذكره ابو الفرج ابن الجوزي
وغيره واقره عليه صاحب الديباجه والسخاوي وغيره
والذي بالمغرب ما وقع بقرب الاندلس من بلد
نسفد ونحوها مما قالوا ايضا واما الذي بجزيرة اهل م
العرب فالمراد به من اخرجه منها من الكتاب
بمكه

بمكه والمدينه وقراها او هو الخسف الذي يقع
ببيدا من المدينه يقع بالجيش الذي يغزو الكعبه كما
قاله الحافظ الدميري في شرح ابن ماجه قال العلما
المراد بالبيدا من المدينه هو الشرف المرتفع الذي قدام ذي
الحليفه من جهة مكه والله اعلم ويخرج هذه الايات
واكثر الناس يقرؤن لكن بعد طلوع الشمس من مغربها كما
جا في الحديث يبعث الله ريحا الين من الحرير فيقبض
ارواح المومنين ثم يبقى الناس كالحمر حتى قال صلى الله عليه وسلم
وسلم يتهارجون تهارج الحمر اي يتسافدون اويتقا
تلون ثم اخر هذه الايات كما جا في صحيح مسلم
نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى محشرهم
تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم اذا قالوا ثم ينفخ في
الصور النفخة الاولى فيموت كل الخلق ويمكثون
اربعون عاما كما في الصحيحين ثم ينفخ في الصور النفخة
الثانيه فيقوم الناس للعرض والحساب فان قلت قول
مسلم اخر الايات التي تحشر الناس تنافيه رواية انها اول
اشراط الساعة قلت لا منافاة لانها اخر حقيقه
واول بالنسبه لاحوال الساعة والبعث اذ قد بعدها

والله اعلم
النعم في العمود وقيام الناس للموقف
انتهى الجواب ملمه بلفظه انتهى وفي سنة اثنتين
وتسعمائة فيها وصل الامير مراد كاشفا لجازان من قبل الباشا
مراد وفيها توفي الشيخ العلامة الواعظ عبد الرزاق اقام
مفتيا ومدرسا بعد شيخه شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيتمي
وكان متضلعا في العلوم وله مصنفات ونظم عجيب و
فتاوي مفيده رحمه الله تعالى وفيها انتقل قاضي صبيا
الفقيه حاتم بن محمد بن شافع تفقه بمكه والمدينه
رحمه الله وفيها توفي الامير الشهير عيسى بن المهدي
بن احمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين بن محمد
بن هاشم بن غانم يجتمع هو والامراء اهل باغنه في غانم بن
يحيى بن حمزه بن ابي الطيب بن سليمان بن احمد بن عبد
الله بن موسى الجون بن عبد الله الكامل وهو المحض بن
الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب كرم
وجهه كان الامير عيسى ليثا هماما بطلا ضرغاما لما
اتوه الاتراك يوم المزخ وكان جملتهم عليه على
غفله وهو على حمار فلم يركب فرسه حتى لابسه
الخيل فركب وحما عساكره وخيل الاتراك يومئذ

نحو المائة

نحو المائة وكر فيهم مرارا في عساكرهم ولم يتصل الا من عدل
عن ركاب الامير وهجم الاتراك مرارا في مدائنهم ولم
ولقد هجمهم في رمضان سنة تسع وخمسين وتسعمائة و
خيلهم فوق المائة ودخل المدينه ونهب وقتل وفرت
العساكر منه الى القلعه ولم يلقه احد منهم لقوة باسه
ومهابته ثم اصطلح هو والاتراك وسكن مدينة ابي
عريش اياما فلما انتقل صنوه الامير موسى بن المهدي الى
رحمة الله انتقل الامير عيسى من ابي عريش الى البداح
واستراح هنالك وبلغت خيله فوق الاربعين
ولم يزل مقيما حتى حصلت الفتنه بينه وبين سنان
طمطاف في سنة ٩٧٤ ثم عزم الامير الى السيد
المطهر بن الامام فجعل له كتابا الى الشيخ سراج بابي عريش
بان البلاد تكون بينه وبين الامير فرد الشيخ سراج
امر بني الامام ولم يمتثل فطلع الامير الى الحقار ووطا
جبل السيد المهدي بن عز الدين في المعدليه فرفع الامير
الى السيد المهدي خلاف الشيخ سراج وكتبوا الى
السيد احمد بن الحسين بذلك وكتب السيد احمد الى
المطهر خلاف سراج فارسل اليه السيد المطهر طقيه

واستدعاه الى صنعا واظهر له انه يريد التوجه على زبيد وانه يريد عدد العساكر وانه يصل ما معه من المدافع والزبارط والبنادق والمنجنيق والمغنوم على الاتراك فتقدم الشيخ سراج بجميع ما ذكر فلما وصل الى صنعا حبسه السيد المطهر وامضى القاعده للامير عيسى وكتب بذلك الى السيد احمد بن الحسين فامضاها السيد احمد للامير فنزل السيد مهدي والامير عيسى فاقاموا خمسه اشهر ثم طلع السيد مهدي واستخلف في البلاد محمد بن سريه فصلحت البلاد في ايامه ولم يزل كذلك حتى خرجت الناس الى صبيا لما وصل الاغا احمد كيخيا من قبل الباشا عثمان فطلع الامير عيسى الى السلب ووجه السيد احمد اليه جميع الحقاد وجعل له ولاصحابه كيلا تساق اليهم من الزكاه وانعم عليه انعاما طويلا ولم يزل على ذلك حتى لقي الله وفيها توفي ... اوبعدها بحجر الشيخ العلامه محمد علي عمر ارض قرعا ونخلان ولم يعش بعد ان اوقع الحجر المذكور الا اياما يسيره وتوفي

واختلف الناس

واختلف الناس بعده في سبب الحجر فقيل انه كبر سنه وطول عمره يعلم ان هذه الاراضي ملاك قد التبسوا وتصرفوا في البلدان بسبب القحط ايام سني ام العظام نعوذ بالله وموت الناس ذلك العصر وقيل انما حجرها لتعلق حقوق اهل قريه ضمد الاسفل بالوادي والمحتطب والمرعا وقيل غير ذلك والله اعلم قلت والثاني اقرب والله اعلم

السنه الثامنه والثمانين وتسعمئه

فيها توفي مولانا امير المومنين الهادي الى الحق المبين احمد عز الدين بن الحسن بن عز الدين كان اماما جليلا فاضلا نبيلا ورعا زاهدا كريما دعا الى الله في شهر ظفر سنه ثمان وخمسين وتسعمائه كما تقدم ولم يحصل له من الناس اقبال كلي وعاندته الدنيا واهلها ولم يزل صابرا محتسبا حتى بلغه انه توجه الى الشام امراء من الترك بعساكر وافر معه وكان بينه وبين السيد مطهر معاهده على انه يمنع من اراد صعده فلم يقدر المطهر على منعهم فلما وصلت العساكر انضم اليهم الامير الناصر بن احمد الحمزي ... فارتحل الامام الى الحرجه وانضم السيد جهرن بن الحسين الى المطهر

ثم وصلت الاتراك مدينة صعده ودخلوها وملكوها
وجميع بلاد خولان ثم اخرج الامير هم محطة الى الحرجه
فقرا اهل الحرجه وارتحل الامام الى الوادين وبث هنالك
الى ان صارت البلاد لابن اخيه السيد احمد
بن الحسين فحينئذ عاد الى نسيم واقام به حتى
توفي رحمه الله واعاد من بركاته وفيها توفي شيخ
القراات ابو حفص عمر بن علي السواقي المكي رحمه
انتهى اليه علم القراات وله مشيخه على اكثر مسايخ
الاقري باليمن رحمه وفيها وصل الاغا حسين بربركا
شفا لجازان من قبل الباشا مرادو وفيها اخذ الاغا حسين
المذكور اهواشا لبني سلامه فاعاد عليه الشريف دريب
بن عيسى الخواجي من صبيا بجيوش عظيمه وراسله في رد الاهواش
فامتنع وتديرى في القلعه واغلق الابواب فقصد
الشريف دريب الخبت وحط على عقم رجعه من ارض
المعاشبه ونهب الرعايا واخذ هواشهم واصبح
عازما الى صبيا فلما مر بابي عريش خرج اليه الاغا
حسين والتقا الجمعان وانهزموا الاشراف واسترجع
الاغا ما نهبوه من اموال الرعايا وقتل من اصحاب
الاشراف اقوام

الاشراف اقوام وفيها ايضا غزا الاغا حسين المذكور على
اهل الامروخ فهزموه وقتلوا من اصحابه خمسه وثلا
ثين معا رجلا ونهبوا عليه سلاحا وبنادقا وخيلا كثير
ه وفيها توفي الفقيه المقري جمال الدين محمد بن زيد بن
الطاهر الصعدي رحمه الله كان محققا في علم القراات السبع
متقنا للطرق تما افرادا وجمعا اخذ القراات على الشيخ عمر بن علي
السواقي المكي وعلى الشيخ محمد بن صديق الحراز بجازان
رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الامام عبد الله السندي
ثم المكي كان اماما في علم المعاني والبيان والبد
يع والتفسير وله مصنفات عديده وكان مدرسا
في الفقه على مذهب الحنفيه وله في الحديث اليد
الطولا رحمه الله وفيها توفي الشيخ الامام الورع الزا
هد الحافظ المحدث ابو هريرة علي بن احمد القلعي
المصري الازهري ثم المكي تلميذ البلقيني كان
حافظ عصره لا يجارى في مضماره وكان شيخ الا
سلام بن حجر يقول ما اظلت الخضرا ولا اقلت
الغبرا في زماننا احفظ في الحديث من الشيخ علي
القلعي وناهيك بثنا شيخ الاسلام قال رحمه الله

اخوته الحديث على جماعة عديدين بالديار المصر
به وانتفعت على الامام البلقيني بن الامام جلال الدين
البلقيني قال قرات عليه الصحاح اربعه وعشرين مره
ثم وصل الشيخ علي الى مكة المشرفه وسافر منها الى الهند
ودخل جزيرة اشي فصادف يوم دخوله موت محمد شاه
فجلس سلطان اشي في حلقته ودرس الحديث بقية سنته
سفينته ولما عزم على المسير جعل له سلطان اشي مركبا
شحنه له من نفايس الثياب والارز والتحف وجعل له عشرين
عشرين عبدا وعشرين امه فتوجه الى الحجاز فلما
وصل جده اعتق العبيد والاما وزوج كل عبد على امه
واعطاهم ما في المركب نفقة لهم ثم دخل مكة واستوطنها
ولم يزل مقيما بالحرم الشريف لا شغل له الا تدريس الحديث
والفقه على مذهب الشافعي والفتوى والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر يصدع بالملوك فمن دونهم لا يخاف
في الله لومة لايم رحمه الله ونفع بعلومه
وصل الى بندر جازان الوزير حسن الملقب بالفقي
في عشر جلاب واغربه من قبل السلطان مراد بن سليمان
وعساكره نقريب من الالفين اقام بالبندر ثلاثا

وجاء عليه

وهو من الامام علم الدين البلقيني

ودخل عليه عسكر الخلائق السليماني فقابلهم بالبشر والتر
حيب فتكلم لهم بكلام بالتركي فقال لهم الترجمان الباشا يقول
الحمد لله الذي اخرجه من الظلمات الى النور وهداه للا
سلام واعطاه هذا الملك الذي لم يخطر ببال وانما كان
يخدم بستان السلطان مراد وكان السلطان ياتي الى البستان
يستريح فيه فوصل ذات يوم فجاه وهو في البستان الخبر
بموت وزيره الوزير الاعظم محمد باشا وانه انتقل الى
رحمة الله تعالى في الجهاد فالتفت الي السلطان الى الوزير حسن
صاحب هذه الترجمه وقال قد انعمت عليك بمقام الباشا
محمد وبالباشويه في اي موضع اردت فقبلت يده
وقدمه وقلت استشارني في الولايه فاشير علي
بولايه اليمن فتجهزت للسفر وانعم علي بجميع المطالب
وانه لا يعزلني مدة حياته ثم ان الوزير عزم الى
اليمن واستولى على ملوكه وقلاعه وحصونه وتم
له في ذلك ما لم يحصل لغيره واقام في ولاية اليمن
٢٥ سنه واخذ بلاد اولاد السيد المطهر ثلا
وكمر ومدع وعفار وذمرمر والشرفين الاعلى والاسفل
وهرب من هذه البلاد علي بن يحيى وغوث الدين

بن علي اعاد الله

ولطف الله د قبض الامام الاعظم الحسن بن علي

من بركاته وتنل السيد احمد بن الحسين المويدي صاحب

صعده واستولا على مما لكه و ممالك الامام عليهم

وقد مدح الوزير المذكور السيد العلامه محمد بن عبد

الله الحوثي بقصيده ذكر فيها ممالكه ومنها قوله يعني

الاح بروق الحرب من كل جانب ، سيوفا لاوداج العدا في اللقا

واسرعها في المعتدين اسنه ، تخيض دما من غير قرء ولا طهر

تجمعت الاعدا من كل مسلك ، على حسن ما بين صنعا الى الشحري

والقوا عليهم قضهم وقضيضهم ، جموع عاس الاعدا في كثرة الذر

ومالوا الى الشيطان والله غالب ، على امره والامر فيه لذي الامر

ولاكن تلقاها فتا لا تروعه ، الخطوب ويلقا الخطب بشرح الصدر

طوا رايه تحت الاصابه ناشرا ، سراياه نشر الجو اجنحه النسر

يوجه في كل الحروب سنانه ، على الحزم في طي البلاد وفي النشر

وفي يوم كانت هزيمه جمعهم ، ولاقو الذي لاقا عليا على النهر

وفي يوم سافوق اسف محلقا ، فاجلي اعادي الدين من ذلك القطر

وفي مدع عاد العدو لقتله ، فارجعه ما بين ظهر الى عصر

وما زال حولي بن المعافا مبيرزا ، بعزم له حد يوثر في الصخر

على السوده الغرا نجوم كانها حمام طير تحت حافته الصقر

فاوقع م

فاوقع فيه وقعه واستردها ، على الناس لاكن كان عن قدر الحصر

ووجه نحو الطاهرين اعتزامه ، يميل على السر الخفي الى الجهر

فاحشد فيه حاشد وبكيله ، فامسوا اضحو قابضين على الجمر

ودكدك الفاسنان وطاقه ، والطاف جند الله في جنده تسري

وكان يلاقي جيهم الدين خرشه ، وفي ساق اقدام الثريه كالكرى

فما زال مولانا الوزير يحاولا ، له بمحال شد ازرا على ازري

والقا الى سيف الجهاد سناده ، مقاليد فتح بتم الشفع بالوتر

فنال الى هذا المقام مناره ، يدير كنجم الليل في الليل اذ يسري

وسار به التمكين والتزمت به ، يد الاسعاد من حيث لا يدري

وانعم ذا العرش المجيد باخوه ، حمدا وشكرا داعين لذي الشكر

ومن شربت خولان اعدايها ومالت ، روسا من حماذاك السكر

وما برحوا اتيهما يديرون كاسها ، وما عرفوا جهلا بعاقبه الخمر

وناموا على الوتر الذي قد عفوبه ، ومن خلفهم من لا ينام على وتر

وما زال مولانا يدبر امورهم ، ولما يزالوا منذ وقتا على ذكر

تجدد جناحي عزمه وانتقامه ، وضمهما من كاهليه على الصدر

واسرع دحا للطيال مركبا ، عليه سنان لاح كالكوكب الدري

ووافا السردار العساكر يوسف ، باتبعه ينتحى بهما على شاطي البحر

واصبح من حولي ذمرمر ناشرا ، كو توليه السعاده بالنصر

وكانوا بني حزمور نجم ثوري ۞ شموس المعالي والتقا البحر بالبحر
بعوا فابها المولا الوزير سنانه ۞ بشمس الضحا فيها بدت طلعة الفجر
واتم مولانا الوزير بانعم ۞ عليه جزيلات تجل عن الحصر
فمن حلل حمر وصفر تدبجت ۞ ومن حلل بيض واردية خضر
واكياس تبر فرقتها ايد ... الغناه على الناس ... ذا فقر
ومد سنا الراي فيه سنا الهدى ۞ فقام سنان الجد بالمد والقصر
وحينئذ قامت قيامة من بها ۞ يشاهد من خولانها موقف الحشر
وافنوا وقد مدت عليهم جناحها ۞ عقاب المنايا فهي تمشي وتستقري
ووحش الفلا مدت رقاب من جاهها ۞ لاغصانهم ستوقف العبد في الجفر
وما غير اجواف السباع قبورهم ۞ وما ان لهم في غير ذلك من قبر
وطاطا خولان الطيال روسهم ۞ وقد شاهدوا الموت الزوام على سير
وجا حبل اللوى المنيع مطاوعا ۞ وكان سموا في السما ثالث النسر
وافضى سنان النصر من فوق هامه ۞ بمنشورة الرايات الويه حمر
تدكدك من ارض الطيال جبالها ۞ فسهل الى سهل ووعر الى وعر
فحل بهم ما حل في عاد اذ عصوا ۞ وما كان منهم يوم راعيه النكر
ونشرني شلا ديار عن عظماه ۞ وما كان منهم من مجاري ومن جري
واتبذ اليهم انهم ورا شاهم ۞ الذي ينظروا من كسر عظم ومن جبر
جزوا حسنا حسناه سوا وما رعوا له ۞ حرمة الاحسان والفضل والبري

خلت عليهم

فخلت عليهم نعمة وتدبرت ۞ دوايرسوا كل حين بهم يجري
لقد زرعوا زرع الوبال وما جنوه ۞ لما زرعوا منها سوا ثمر الخسري
رمت مولانا باسهم بطشها ۞ فما اخطات في رميها ثغره النحر
وقد صح نقلا ان مصر كنانه ۞ وان هلاك الخارجين من مصر
وان جميع الارض محميه بها ۞ وسلطانها يرمي السلاطين بالقهر
حما الله مصر اما اشد انتقامها ۞ وما اسرع استيصالها سافة الكفر
وما اطوع الدنيا لها وامرها ۞ بما لا انتهى من كل جنس الى حصر
امر على استيصال خولان حلفه ۞ موكده الايلا تفضي الى البر
بتشريدهم من ارضهم او بقاهم ۞ بما يشتهي منهم من القتل والاسر
على ان يلوذوا بالوزير وعفوه ۞ لما عرفوا فيه من اللطف والبر
الى قلد ما خلد الله نعمه ۞ الى حقله الا الى شخصه يسري
الى ليث غاب لو راه الليث بارزا ۞ لحام له ذلا وولى الى الذعر
الى ملك لو ان جيحون كفه ۞ وجاد عليه لاشتكا شدة الجزر
ولو نيل مصر من يديه وقد سخا ۞ لافناه حتى لا يفيض على مصر
لقد شاد بيتا ما له قط عامر ۞ سواه ولا بان الى اخر العصر
له شرفات من لجين وفضه ۞ واركان مجد من نضار ومن تبري
بنا حسن في بيته بيت ملكه ۞ فقام باركان من الحمد والشكر

وذكرنا بالفضل بن يحيى وجعفر • نزاحا لديه بالشا خامل الذكر
اليك انتهت عليا الخوامين وارتقت • اليك فما ابقيت فخرا لذي فخر
ومثلك تستمد الماد حون مديحهم • وما فك الا اني هديتهم الى الشعر
داو روض ازهار النبوة مزهرا • ولا عزو ان يعنوا به يانع الزهر
قطاف ثمار من معان بديعة • بكف يراع من يد النظم والنثر
تنظم لك الاقلام در مدائح • ومن عجز علياك انتقالا لقط الدر
حفظت ذمام المصطفى في بلاده • وصنت المعالي في دراك عن القهر
وانكى بسيف الهند اعناق عصبة • بغوا وتعدوا واصطفوا لغارب الكفر
وقمت مقام المرتضى بمجاهد • واضحكت سن الثغر من صاحب الثغر
نصبت المعالي وارتفعت بفعلها • لتبني افعال الاعادي على الكسر
ومكنت سيف العدل من كل هامة • بها نخوة الاعجاب والتيه والكبر
يوالي علي في العدا وسنانه • فلله من ايد شدا دومن اسر
ورايك مبني على العزم فيهما • بخفض الاعادي بالاضافة والجر
الى حسن ياوي علي ويوسف • كما اوت الطير العتاق الى الوكر
هما فتاه الكافيان لامره • ومعتمداه ساعة العسر واليسر
هما قمراه بل شهابا سمائه • لرمي عبيد مارد الكيد ذا غدر
هما صارماه القاطعان لهام من • يمد يدا من كل باغ الى شر

هما ناصراه

هما ناصراه وانتصار الورى به • فدام مليا ثاقب الراي والفكر
اهنيك بالتمكين من كل غادر • وحط علي باسا باكتاف ذي الخسر
وتدويسكم ارض العدا بجحافل • وكثرة اجناد تجل عن الحصر
وعالم غيب من وراء ذاك كله • مليكه مرد وفد النصر بالنصر
ونظمي ونثري فيك تزداد رفعة • فلم يك قولي فيكم ناقص القدر
على شعر شعري عندكم وسواكم • يراه حسدا لي انه ناقص الشعري
فيزدحم الحساد غيظا بنظرة • الى لتعليني وتصلح من امري
واوتر لعزي قوس احسانك الذي • رفعت به عزي بكل مجمع ذكري
فقوسك قوس العز والوتر الندى • وسهمك سهم نحو البشر فاربه عسري
وهنيت شهرا احرزت كفاك الرضا به • فتلقى بالرضا ليلة القدر
مرابع فيه لله في كل طاعة • مقرب بانواع المثوبة والاجر
لك الاشهر بل لك الله مالكا • تملكت فيه الشهر والصوم والفطر
وعد في سرور وابتهاج وغبطة • مضاحي كف السعد والفتح والنصر
تهنابك الاعيان والدين والهدى • مقابلة بالعز والفتح والنصر

هذا اخرها وهي طويلة جدا ولعل المتروك
منها نحو المئة والله اعلم وقد اشتملت هذه القصيدة
على ذكر حروب الوزير وبذله المال في ابراطيل

والمجايبت والابا طيل وسياسة الامر ولم يزل الود
بين علي ولايته ثم ينغص عليه منغص حتى نشر الدعوه
مولانا امير المومنين وسيد المسلمين المنصور
بالله رب العالمين القسم بن محمد ايد الله بركاته فانتشرت
الفتنه طولا وعرضا وقامت الفتن والحرب على ساق وحصل
القتال الهايل العظيم وسياتي كل شي في مكانه من عام سنه ١٠٠٦
وفيها وصل الى ابي عريش الباشا مراد معزولا متوجها
الى الشام ولم يواجهه الاغا حسين بن برة لانه كان لحق الباشا
نفقة مال فارسل اليه في تجارة ضخما فاجاب عليه الاغا
انكم ان كنتم تريدون ناخذكم بالمال نزود امن البر
والارز والطعام والجزر والسمن والعسل فعلنا ومن زاد
له على الاخر جاب سلمه فرغب الباشا فيما ذكره الاغا
واجاب عليه بالشكر وامره بذلك ووصل الباشا معتمدا
على قول الاغا ولم يستصحب من الزاد الا ما يكفي الى الحارات فقط
فلما حصل الاغا بقدوم الباشا خان وفر الى المنتب مختفيا
واصبح الباشا بغير زاد ولم يلقه احد واصبحت العساكر
واجهت الباشا فسالهم عن الاغا فاخبروه بهربه فنادا بالامان
والجلب الى المحطه فجلب عليه كل شي وفضل وطرد من الزاد و

وأقام بأبي عريش

وأقام بأبي عريش ثلاثة أيام ثم عزم الى مكة للشرفة وذلك في الليلة
الثانية عشر من شهر القعده فطوى الارض طيا وادرك الحج
وعاد الاغا حسين صبح عزم الباشا مراد الى صبيا وفيها توفي
الشيخ محمد بن علي الجبرتي تلميذ شيخ الاسلام بن حجر
كان مدرسا بمكة في الارشاد لشرح شيخه بن حجر على
الارشاد وكان زاهدا ورعا خاملا متقللا من الدنيا
رحمه الله وفيها انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ العلامة مفتي
الحنفية بالديار المكية قطب الدين بن علاء الدين
النهروالي الهندي ثم المكي كان رحمه الله اماما محققا
في الفقه والتفسير والاصلين وكافة علوم الادب و
كان فصيحا بليغا مفتيا للقلم منشيا للقلم العربي
والهندي والرومي والفارسية وكان ينشي المكاتبات
الى الابواب للشريف ابي نمي وولده حسن وانتفع
به الاشراف غاية الانتفاع وكان له جاه واسع
عند الاتراك وغيرهم ولا يحج من اكابر الاروام احد
الا وكان الشيخ قطب الدين الذي يطوف بهم و
يسعى ولا يرضون بغيره ويعطونه من اموال كثيرة

النفيسه في مقابلة ذالك شيئا ابا عنها وكان
ما حصله من المال استعان به على مشترى الكتب وتحصيلها
في كل فن ومذهب حتى جمع عنده منها ما لم يجتمع عند
غيره وكان سمحا بالعاريه لمن طلبها من اهل مكه و
غيرهم من الافاقيين والمجاورين ولا يستردها الا
يوم رفع كسوة الكعبه وهو اليوم الرابع والعشرين من
شهر القعده بسبب اشتغال الناس بالموسم فذلك
اليوم يستردها حتى ينقضي الموسم ويعزم العازم ويعرف
المجاور من غيره وذلك بعد المولد النبوي في الثاني عشر
من ربيع اول فمن طلب عارية شي من الكتب اعطاه ور
قم اسمه وان كان من المجاورين رقم مع اسمه اسم المدرسه
التي يسكنها وكان ينفع المسلمين ويقصد الاعانة لهم في
اي مذهب كانوا وكان له [illegible] مدرس في الحرم في
الكشاف يدرس فيه وله تقرير ومباحث واعترا
ضات ومن حضر درسه قطع انه لا نظير له في المنطوق
والمفهوم وانه متبحر في ساير العلوم وكان رحمه الله
كثير النزهات في البساتين وربما يعزم الى الطايف ايام
الربيع ويقيم اياما ما يحصل له شغل الا التنزه وكان

يصحبه جماعه

يصحبه جماعة من اهل الفضل والعلم والادب وربما اقام
به الاسبوع قايما بوظايف التنزه جميعها بجميعهم ولا
يكون في مجالس التنزه الا معمورا بالعلم والادب تدريسا
ومذاكره ومن [illegible] شيخ قطب الدين ما كتبه
عاجلا [illegible] من اهل الفضل والادب بمكة المشرفه
اجبت اثباته هنا لما فيه من الفصاحة والبلاغة [illegible]
بفضله وذلك انه طلب منهم الخروج معه الى عرفه
ايام الربيع بعد الجواب منهم وكان استدعاه لذلك
في ربيع الثاني سنة احدى وخمسين وتسعمائة و
صورة الاستدعا ما لفظه ما يقول الساده
الادبا الملد عن لفصاحتهم وبلاغتهم فصحا العرب العربا
من كل اديب تملك زمام الادب وابده وشوارده وبليغ لم
يبلغ بلاغته قس بن ساعده ولو شمر عن ساق الاجتهاد
وشد ساعده وامام لا يصح التقدم عليه وهمام
امست الرتبه بيديه لا زالت سهام فضايلهم موفوره
تزهو بمجالسهم مجالس الافاده ولا برحت فوايدهم
لاجياد الادب قلادة في [illegible] مجتمع اجتماع

الزمان من
ونعقد للتنزه والانشراح ديا فنجلي جيد
التعطيل بها ونجلوا اصدا للقلوب عن ملال الا
شتغال والتحصيل ونجلس من الدهر بعض ايام نحج
فيها الى عروس قد تخيّر احرام ونظل بها عاكفين
على معنى ومسمع ونقف بها للتنزه فنقصر ونجمع
ونفيض منها الى جمع بعيد الجمع في لذات تشتهيها
النفس ويلتذ بها الطبع ثم ننفر منها الى منا ونظفر
بنيل المنا ونظل فيها ثلاثة ايام ونجر فيها اديال المسره
فرحا وتيها ونرمي جمار الهم بنشرجوا هر الادب
وندير من المذاكره كووسا اشهى من الراح واحلى
من الضرب ونطوف عند الافاضه باسجار واز
هار ونسعى الى ذالك غير مقصرين فقد قيل في بعض
الاشعار كرا جح الى الزهر لتحظى به ٭ وارم جمار الهم مستنفرا
من لم يطف بالزهر في وقته ٭ من قبل ان يحلق قد قصرا
سيما وارض عرفه تجلت كالعروس وسواقيها
اللغويه نادت حي على الكووس والنسايم والغمايم
لم تزل تحتذب بها الكنس والوش والنجم قد

بسط على

بسط على الارض بساطه وفرش والصوب قد ارود كل صوب
وواد والطير قد غنا على منابر الاشجار وصفقت
الغصون على رقص الاغصان ولعب البرق بسيفه
فنوحت عليه الغمايم دد انجات والارض ذهب في حلل
خضر من سندس واستبرق والسما قد نثرت جواهر
نجومها على بساط الازرق والبدر تزايدت انواره
فهو على كمال والشمس تحجبت بالغيوم عن العيون
فلم تظهر الا من خلال الاشجار والامطار لم يزل في ارتفاع
وانحطاط والازهار والانهار لم تزل في ضحك وا
نبساط فليتنعم السادة الافاضل ابتنع لهم رياض
الفضايل بجواب يتضمن بشاير القبول ويتكفل
بنيل المامول والسول والنعم ولايكون الجواب الا
انتهى الاستدعا المحتوى من البلاغه على فنون عد
يده من الاستعارات والتجريد والتشبيه والتوريات
والتجنيس وغير ذلك من انواع البديع والبيان فا
جاب جماعة اخترنا منها جواب العلامه
السيد في هذا المختصر وتركنا باقيها اختصارا

وفودها
فقال الحمد لله البديع قد بلغني اعزك الله
عنك وصلت تحف هدايا براعتك فاذا هي ابكار
افكار تميس في قلائد الفوائد وعرايس انظار تختال
في وشط القلايد ورياض لطافة ناظرة ونجوم طرافة
زاهرة ودر في سلوك عقبان وزهر في نظير
اغصان وسجع يزري بسجع الحمام وانسجام يحتقر
عنده سح الغمام وبلاغة تنسي قس بن ساعدة
ولو اعانة سحبان وشد ساعده شعرا

لطايف من سحر البيان كانها قلايد در في سلوك نظام
اذا خط منها السطر في الطرس خلته سواد ليال في بياض نهار

فهي مقطع الانتهاج ومطرح الابتهاج شعرا

فكانما هي ايمانها وقدا تقلد الفاتها
على اغصانها تبدي بديع لغاتها وكانما
لاماتها عززعلى وجناتها وكانما
سيناتها طرر على جبهاتها

فشكرت فكرا نظم دررها وخاطرا خاض على منوال
البديع خبرها ولما اخذت بحظي من ملاحظة

عيونها

عيونها عيونها والتمتع بابكارها وعونها علمت ما تضمنه
من الاستدعا الى جح مبرود واستعمل عاسي متكورا
سقصا الموقوف للادب واستقرا الاماكن مكاين الادب
دو قوف بعرفتها ادلتي مطعر ما عرفه او من محكك
تغور رباها ببكا عيون جناها وصدحت خطبا
اطيارها على منابر اوكارها ورقصت هيف
اغصانها على تصفيق غدرانها جنة للفرج وجنة
للترح وجنة للشباب والمرح وامر المسقفان لاسه
يتوقف عن الوقوف في هذه الاماكن وهل
يخل بطريقه ان لا يتحرك للنواكي في هذه الماكن
سيما وذلك جح مبرود عجيب عطا ما هو لغريب
ولا لاوطوائه عند الافاضه والنفر فيه من روض الى
رياضه والجمع فيه مبني من غير جمع والتلبيه ما تشتهي
الانفس ويلذ الطبع وسعيه على الوقوف متقدم
وهل غادر الشعرا من مترد م ولقد وددت ان ينطق
الجواب على وصف المستدعى فاجبت بنعم واعد
ذلك للمستدعي من جمله النعم ثم جواب العسلي

وفيها توفي شيخ الاسلام وترجمان القرآن الشيخ
الطاهر الزبيدي كان رحمه الله مقريا للقرآت السبع متقنا
فيها وله مشاركة في العربية والتصريف وله اليد الطولى في
علمي الفلك والرمل وفيها في الثامن والعشرين من ذي
الحجة الحرام توفي شيخ بلد الله الحرام بل شيخ مشايخ الاسلام
الامام العلامة في كل فن من فنون الطريقة والشريعة عطية
البنا المكي اصله من بجيله وكان ابوه اميا فوصل الى مكة وكان
يكسب في عمارة الحجاز مدة من السنين وكان مع ذلك
يتعلم القرآن ثم ترك ذلك وانقطع في تعلم القرآن حتى
احكمه ثم طلب العلم وبرع فيه ولزم شيخ الاسلام ابا الحسن
البكري سفرا وحضرا مدة اربعين سنه يقيم مع الشيخ
ابي الحسن بمكه ان اقام معه وان سافر الى مصر سافر معه
ملازما له هذه المدة المذكوره ثم ترشح للتدريس
في الفقه والتفسير والفتوى بمكة المشرفه وحصل بين
الشيخ احمد بن حجر والشيخ عبد العزيز الزمزمي و الشيخ
عبد الرحمن بن عبد الكريم بن زياد وعلما مصر اختلاف
في مسايل في الفقه وغيره فاجمع الجميع الى الرجوع الى
قوله ورضيوا بما يرجحه وذلك لتحقيقه من الفقه

وزيادة ورع

وزيادة وورعه ودهيه وكان مقبول عند الشريف لا
يرد له شفاعة مع انه لا ياتي الملوك دايما وانما كتب الى
الشريف ابي نمي كتب في ورقه لا يجاوز طولها اصبعا
ويقول يا ابا نمي اتق الله تعالى فلان فعلت معه كذا
او سألك منك كذا فيقضي حاجته وينصف شكوا
ولو كان من نفسه لاجل كتاب الشيخ عطيه وهذا
لا يقبله الشريف من غيره لا من العلماء ولا من غيرهم
وكان كثيرا لتدريس في تفسير البيضاوي
رحمه الله وكان رحمه الله له برزه تقابل بيته يسمر فيها
بالليل ويجتمع عنده فضلاء مكة ولم يزل بينهم حتى
ينتصف الليل وكانت دروسه في الفقه وانواع
العربيه في بيته وفي التفسير في برزه له في المعلاه
عند صاحب له يخدمه في فرش البرزه وما يحتاج
اليه من الماء ونحوه وكان درسه في التفسير في ذلك
الموضع كل يوم حتى يوم الجمعه لا يفتر ابدا وكان الشيخ
عطيه رحمه الله متقللا من الدنيا واكثر اوقاته لا يوقد في
بيته نار بل يشتري من السوق قطعا الطعام والادام [illegible]

الحنفي بمدينة زبيد
وفيها توفي الشيخ الامام مطهر محمد بن صدقة الحائك
الصائم على اقدام العبادة والاخلاص
كان اذ هو اماما عالما وحيدا زاهدا ورعا متضلعا من
العلوم سيما علم الفقه والحساب والجبر والمقابله وا
لفرائض ولم يزل مكبا على التدريس والعبادة وا
لملازمه للطاعات والجماعات في المساجد قايما بمصالح
وفيها
العباد حتى توفي رحمه الله تعالى
وفيها في محرم حصل في جازان خريف عظيم
وزراعه واسعه فلما آن الحصاد ارسل الامير
جعفر الى مشايخ العرب والزمهم اموالا جليله اضعا
فا مضاعفه من الاموال السلطانيه وجعلهم تحت الحفظ
حتى ضمنوا له بالمال فاطلقهم ثم خرج الى المسارحه لكاتب
الطعام المعتادة فجعل على العرب مكاتب لا يمكنهم
الخروج من دربها ولو اعطوا جميع الزراعه فاستغاثوا
اليه وقالوا لك الزرع جميعه والقيام علينا به وادا
الذي واعذرنا من هذا المكتب فامتنع فاجتمعوا
الاعراب وهجموا الامير في محطته وكان قد بنا في
محطته بيوتا

محطته بيوتا من الخوص فاضرموا النار في البيوت وا
حرقوها وقتلوا من اصحابه من قتلوا وفر الامير هاربا
على وجهه الى ابي عريش وترك جميع خزاينه فكانوا الا
العرب يضربون بعدهم في الطبول والامير لشدة فز
عه يظن ان الذين هزموه من دولة الجبل سيما حين سمع
الطبول ولم يردهم شي حتى لاذوا بقلعة ابي عريش و
ولما اصبح الامير بالمدينة [illegible] ومن تجامعه
من عساكره وتحقق ان اصحابه الوعيد فقطوا
ثم بنوا على الهرب الى الحقار نحو الامير احمد بن
عيسا وكان اذ ذاك متحكما للسيد احمد بن الحسن
المويدي صاحب مدينة صعده فخرج الامير جعفر
ب ببقية عساكره فترصد للعرب في طريق البلد
فلما وصل وصل الى عياش وادي الامير احمد بن عيسى
هناك من غير ميعاد فالتقا الجمعان ايضا وقتل
من اصحاب الامير جعفر اثني عشر رجلا وانهزم
ايضا الى ابي عريش اشد هزيمه وتبعه الامير احمد
بن عيسى الى قريه الجربه واقام هناك واظهر انه
يريد دخول المدينه فطلب الامير جعفر مشايخ

ال الحكمي وطلب منهم ان يردوا الامير احمد عن دخول
المدينه ويبذلوا له ما اراد فطلب الامير احمد
فك المحابيس من جميع الاصناف الذين بابي عريش
وانه يقف في المدب اياما حتى يبلغ الوعيد ما منهم
ففعلوا له ذالك وفك الامير جعفر كافة المحابيس
ووقف الامير احمد بالمدب حتى لم يبق من الرعيه
احد الا في الحبت وكان خروجهم الى بلاد الامير احمد
ثم ارتفع الامير احمد بعدهم الى السلب فلم يلبث الا ثمه
ايام واذا باوامر وصلت اليه من السيد احمد بن الحسين
المويدي يامره بالتقدم الى ابي عريش واخذه وتملكه
فعاد الامير احمد الى المدب وارسل الامير جعفر الى الشريف
دريب بن عيسى والشريف موسى بن الامير مفيد
وقابلهم بمحطة الامير احمد ولم يزل عساكر احمد
تطوف الى اطراف البلد وتعود و[illegible] ولقى الامير جعفر
غاية المشقه وصرف على الاشراف اموالا جزيلة وكسا
من النعاطين والجوخ والثياب حتى بلغت الاسماط
والكسوه لاتباع الاشراف فوقهما في سمط غير القاطين

والجوخ

والجوخ لهم ولم يزل الجماعات متقابلين والمحطات
متقابلتان حتى ترجح للشريف دريب بن عيسى واعيان
الناس الاصلاح بين الاميرين وترك الفتنه فرغب
الكل منهم الى الصلح وعاد الامير احمد الى السلب والاشراف
الى صبيا وذهب على الامير جعفر جل خزانته في هذه
الفتنه وفاته المال والطعام المطلوب من الرعيه وهذه
عاقبة الظلم نسال الله العافيه ولهو فيه الى اسنى الطريق
وفيها توفي القاضي الفاضل علي بن ابي القسم العقبي
ولي قضا العاليه مدة من السنين وكان رحمه الله سايرا
سيره حسنه ثم ولي قضا بندر جازان ولم يزل فيه
على الطريقه المرضيه حتى حصل بينه وبين الشيخ عيسى
بن محمد الزيلعي جفا فشكاه الشيخ الى كاشف البلد
فارسل عسكري له وقال لا تصل به الا ماشيا على قدميه فلما
وصل حبسه الكاشف ثلاثه ايام ولا نظر الى منصب
الشريعه ولا نظر انه محق او مبطل نعوذ بالله ثم خرج
القاضي بشفاعة ال الحكمي [illegible] الكاشف
بماله ورسم عليه حتى وفا وبعد ذلك انتقل هذا

القاضي الى صبيا وقام بها عاملا ذم الطاعات على انواعها من جماعة وقيام في الجامع الى ان لقي الله بها والصحابة من كنانة اهل حلي الاان ابا القاسم العصبي والد القاضي المذكور و وصل الى ابي عريش واستوطنها رحمه الله وفيه وصل الامير جعفر بن احمد كاشفا الجازان وعزل الاغا حسين بربر وحاسبه على ما عنده من مال هذا العام وفيها توفي الشيخ العالم شيخ الحقيقة والطريقة ابو حفص سراج الدين عمر بن محمد جبريل اخذ الخرقة عن الشيخ العارف بالله قدوة السالكين وجيه الدين عبد القادر بن ابي القاسم الجنيد المشرع و كانت وفاة الشيخ عمر بجبل اسلم من اعمال اللحية رحمه الله وفيها توفي الشيخ العلامة عبد القادر بن احمد الفاكهي المكي رحمه الله كان متضلعا من علمي العقل والنقل وغلب عليه علم الحديث والفقه وله مصنفات كثيرة منها شرح على منهج القاضي زكريا وشرح على قصيدة الصفي الحلي التي مطلعها: خمدت لنور ولادتك النيران. واشتق من فرح بك الايوان. بسط فيه كل البسط جعله

باسم الشريف

باسم الشريف بقية بن ابي نمي فاجازه جائزة حسنة ووصله بصدقة جارية عليه وعلى ذريته وله مصنف سماه المقصد الحسن في فضايل الشيخ شهاب الدين وشيخه ابي الحسن ولم كتاب في زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مبسوط الى غير ذلك وله يد طايلة في علم التصوف رحمه الله وفيها توفي الحافظ العلامة ابو العباس احمد بن الزاهد تلميذ الفقيه عبد الله بن ابراهيم مطير اخذ عليه في الفقه والحديث وكان ياتي على صحيح البخاري في كل اسبوع لشدة حفظه رحمه الله واعاد من بركات امثاله وفيها توفي القاضي جار الله الظهيري المخزومي القرشي المكي مفتي الحنفية بالديار المكية وهو والد شيخ الاسلام علي بن جار الله كان المذكور مدرسا ومفتيا في الحرم الشريف المكي ولم يزل على هذه الوظيفة حتى توفي رحمه الله وفيها توفي الشيخ العلامة عبد الله بن ابراهيم بن ابي القاسم مطير كان محدثا حافظا فقيها وكان يقري صحيح البخاري ومسلم في شهر رجب الى سلخ رمضان كل عام وربما

اقتصر في بعضها على البخاري فقط رحمه الله وفيها توفي
الشيخ الامام العلامة الحافظ محمد بن ابي بكر الاشخر كان
اماما جليلا تفقه على الشيخ عبد الرحمن بن زياد
وعلى الفقيه عبد الله بن ابراهيم مطير وكذا في الحديث واخذ
بمكة على شيخ الاسلام بن حجر الهيتمي وكان كثير
الحج ومن تصانيفه في الفقه نظم الارشاد وفتاوي
مرتبة على ابواب الفقه ومنظومة في اصول
الفقه وحاشية على بهجة المحافل وشرح عظيم
على شذور الذهب في النحو لابن هشام الى
غير ذلك من المصنفات العديدة وكان محققا
في الفقه حتى قيل انه مر مطالعة على العباب نحو
عشرين مرة والله اعلم وهم بيت علم وصلاح وولاية
يسكنون قرية بيت الشيخ قريبا من الضحي وقبر الشيخ
محمد بها رحمه الله واعاد من بركاته علومه
وفيها قتل الشريف مسعود بن طراد قتله
الشريف علي بن دريب السيد الخواجي بسوق العجا
ديه والعام وفيها توفي الشيخ الامام العلامة الفقيه

الفهامه

وفاة الولي محمد بن علي عمر جد الفقوم

الفهامه محمد بن علي بن عمر الضمدي رحمه الله تعالى نشأ الفقيه
محمد في حجر والديه الصالحين وحفظ القرآن العظيم في
بلده ثم دخل صعدة للعلم الشريف فقرى على الشيخ الا
مام رباني ذاك الزمان محمد بن يحيى بن بهران له
لطلب العلم مدة مديدة ثم انتقل الى صنعا فلازم حضرة
الامام شرف الدين وكان من خواصه فلما عاد الامام احمد
بن عز الدين شايعه وتابعه ووازره وكان داعيه الى
بلاد عذر والاهنوم وقبض له الواجبات منها ثم
ترك ذلك ونزل الى تهامه وتعلق بصحبة الشريف ابي
نمي بن بركات وولده الحسن اهل مكة فبالغا في انصا
واكرامه فكان يقيم عندهما حينا وحينا ببلده
وكان فيه من مكارم الاخلاق ما يبهر العقول كلها
وان من كراماته ما من الله به على اهل
وادي ضمد بالجلالة العظمى السلطانيه بعد كان
بوادي ضمد كاشفا مستقلا فوفد هذا الشيخ الى مكة
على الشريف ابي نمي وولده الحسن ولازمهم وطلب
الغرض منهم الى السلطان في الجلالة فصلوه ففعلوا



وارسلوا رسولاً مستقلاً ومرفوا موالا مستكثره فعاد
رسول الشريف بالجلاله فارسلها الشريف ابو نمي الى الباشا
بصنعا فتلقاها بالقبول وزاد على وجه جلاله ضمد وابي
وساع وبيش وصملا و د ملات وعتود والتقيفه
ملاينة لنفس الشريف فيما حصل منه بمكه في جانب الشريف
سنه الهيثم المتقدم ذكره ويدفع اجا شاكشافه
عن هذه الجهات واستمرت الجلاله الى انقراض الدوله
العثمانيه ببركة الفقيه وكان الفقيه غاية في علم
المعقول والمنقول اماما محققا وله نظم فايق و
تواليف وخط حسن وله في الانشا اليد الطولا
وكان فيه من مكارم الاخلاق ما لا تسعه الاوراق وفيه من
السخا ما لا يوجد في غيره وفيها قتل الشريفان الاخوان
محمد بن دريب السيد الخواتي وصنوه ابو بكر وكان المباشر
لهما المقتلهما الشريف احمد بن مهون واستعان بالا
شراف لهمفيد وكان قتلهما في صنيف الطاهر على
وادي جازان وهما يصحبان قافله من صبيا الى
الحقاد وذلك يوم اربعا لايد ور اخر يوم من ربيع اخر
وهو يوم نحس مستمر كما ورد في احاديث ضعيفه

منها قوله

منها قوله صلى الله عليه وآله وسلم اخر اربعا من الشهر يوم نحس مستمر
وقد اثبت ضعفه السخاوي وتبعه الحافظ الربيع
ورقاه الحافظ الاسيوطي عن مرتبه الضعف ذ
كره في جامعه الصغير رحمه الله وفي في الثاني عشر من
رمضان توفي الشيخ الجليل ذو المجد الاثيل سلالة
الصالحين وقطب العارفين وولي الله تعالى الشيخ ابو
المهدي الهادي بن المهدي بن الهادي بن ابي القسم
بن علي بن ابي بكر اعاد الله من بركاتهم كان رحمه الله
وليا حقا عارفا محققا مكبا على النظر في كتب التصوف
والتاريخ وكان له ورد في كتب الرقايق وله ورد
في النساخه بخط حسن سيما في القران العظيم وكان
كثير الصمت كثير الذكر لله والتفكر في الآيات وكان
يخرج من بيته كل يوم الى صفة جده الهادي بن القسم
ويحضر درس المقدمه ولا يجلس لحوايج الناس والزوار
الا في الصفه المذكوره صبحا وعصرا والمقدمه مستمره
على عادتها في مدته وقبله وبعده الى زماننا هذا
وهو سنه ٢ ١٠٤ وجد بخط على الهادي مرض [illegible]

واعتقلت لسانه فكان يحمل الى الصفه صبحا وعشيا
مع ذلك الحال واوقاته معموره بالذكر والتلاوة والقيام
بمصالح المسلمين وكان ينكر على الملوك فمن دونهم لا تا
خذه في الله لومة لايم وله كرامات كثيره
تركنا ذكرها اختصارا ومكث الشيخ مريضا
مبتلا بالفالج واعتقال اللسان احدى عشر سنه لا
ينطق ولا يمشي ومع مقاسات المرض وهو يخرج
لقضا الحوايج بالدعا والشفاعه ولم يزل ملازم النظر
في الكتب وتلاوه القران وكثره الذكر والفكر لا يفتر
يفتر عن ذلك حتى لقي الله تعالى وذلك لزياده
ثوابه وعلو درجته عند الله تعالى نفع الله به وبكافه
اوليايه ومن وصل الامير احمد بن عيسى المهدي الى
مدينة ابي عريش لقتال الامير اصلان بامر السيد
احمد ابن الحسين صاحب صعده لان الامير احمد
المذكور كان متحكما للسيد المذكور في
ذلك الى ما اله وكان نزول الامير احمد في عساكر
كثيره فعرف الامير اصلان عدم القدره فتحصن

في القلعه

في القلعه ودخل الامير احمد المدينه بغير قتال وحط
وسط المدينه خوفا ان تناله البنادق من الاتراك
وتحاصروا مدت عشرة ايام ثم طلب الامير اصلان
التسليم والامان فاعطاه الامير احمد الامان على يدي
الصوفيه ال الحكمي واصبح الامير احمد هيا عساكره
ودخل عليه الامير اصلان وعساكره فانزلهم في اماكن
لايقه بهم ثم ارسل الامير احمد بالامير اصلان الى
صعده تحت الحفظ واذن للعساكر بالعزم الى اليمن
فلحقوا برايت اليمن من الاتراك وكان عزم الطا
يفه بحرا وخرجوا من الصليف حتى وصلوا
الى الوزير حسن واقام الامير احمد اياما وصله امر
من السيد احمد بتخريب القلعه التي بمدينة ابي عريش
فاخربها الامير وكان السيد قصد مشاغلة الا
تراك لما تحقق له قوتهم فوجا امر شغلوا بذلك
فلم تغن عنه شيا وكان دخول الامير احمد الى ابي
عريش في اليوم السابع والعشرين من رمضان واقام
به الى وسط شهر شوال فوصلته الاخبار بقدوم
عساكر الاتراك بالحمل السلطاني وصحبته امراء كبيرون

الصليف

وصحبته الامير جعفر
وكان امير الحج حسين الترجمان
بن احمد شعل وهو سردار تلك العساكر والامير مراد ولا
غا احمد والاغا ابراهيم فلما تواترت الاخبار بقدومهم
ارتفع الامير الى الحمار وانتقلوا اسكنة وادي جازان
الى صبيا ولم يبق في ارض جازان ديّار ولا نافخ نار ودو
مل الامير حسين الترجمان بالمحمل وكافة الامرا والعساكر
وحطوا على مدينة ابي عريش واقام الجميع بابي
عريش وسافر وكتب الامير جعفر الى الشريف دريب
بن عيسى في رجوع الناس الى اوطانهم وعزم بالكتب
الامير مراد والمشايخ ال الحكمي والقاضي ابي الفضا
يل فرجع الشريف دريب للناس العود الى اوطانهم
وامتثال الامر وذالك بعد ان واجه الشريف دريب
الامرا بابي عريش وتوثق للسلطان فعاد الامير مراد
بجميع الناس الى بلادهم وذالك في ذي القعده ❊
وفيها وقعت الوا قعه بين الاشراف الخواجيين
بوادي الطبيه حصل فيها جراحات وكانت سببا
للافتراق بين الاشراف ال مهارش وال عيسى بن حسين

وفيها قتل

وفيها قتل ولد للشريف دريب بن عيسى يسما مقيد
قتله الشريف علي بن عيسى بن حسين من ال مهارش فتحولوا
الاشراف ال مهارش من الجاديه الى المناهه وفيها
يوم عيد الاضحا كان قتل الامير جعفر بن احمد شعل
بالمحطة بابي عريش قبل وصول اهل المدينه الى
اوطانهم من صبيا وروى الصديق بن ابي بكر
بن الطيب الحفدي والكنت الاثم الامير جعفر فلما وجب
الخروج لصلاة العيد امر الامير جعفر الامرا والاغا
وات والعساكر بالخروج للصلاة وتخلف هو والذي
كان معه فلما عادوا من الصلاة واكلوا السماط و
حضر الامير معهم وقت الغدا فلما اكملوا الغدا الاكل
قام الامير مراد وسلم على الامير جعفر وتبعه الاغاوات
والعساكر وخرجوا الخلس قليلا بعدهم وامر
بتغليق الخيمه وقت القيلوله وافترق الجمع ولم
يبق عند الامير الا مملوك راقد خلف الخيمه
فلم يشعر وقت الظهر الا والمملوك يصيح
فغار الامير مراد وكافة الناس فوجدنا الامير

وهو واضع يده
مضولا فيه طعنتان في قلبه وقدمات وهو واضع يده على لحيته والسيف عنده مخضوبا بالدم مسلولا فقام الامير
مراد وجهز الامير جعفر وارسل للقاضي ابي القضايل الى
صبيا فلما وصل ضبطوا تركات الامير جعفر جميعها وعرضوا
هو والقاضي الى الوزير ما انقضى دفي اخر الشهر تراجع
اهل ابي عريش وساير اعمال جازان الى اوطانهم ولم
يتسلم الشهر الا والبلد معموره سنة حادية
وتسعماية وتسعين فيها في اخر محرم وصلت
الى الامير مراد وكان حافظ المحطه بابي عريش اجوبه
على كتبه فقبل الامير جعفر مقتضاها ان الوزير
صار على معلوم وان ولاية جازان صارت للامير
مراد ووصلت اليه مراسيم اخر بانه ملزم بهنا
القلعه لحفظ العساكر عوضا عن القلعه التي
اخربها الامير احمد بن عيسى ووصل صحبة المراسيم
عمار من مدينه زبيد ووصلت سفينه بعدد العما
به من خشب وحديد وما يحتاج اليه فاشتغل
الامير مراد وبنا القلعه وزاد فيها على المعتاد توسعا

كثيرا وهي

كثيرا وهي باقيه الى انقراض الدولة العثمانيه ثم ايزل الجد
يدلها اندرس معالم سلامه في ولاية الدولة الامامية ابقاها
الله تعالى وفيها اخرج الوزير حسن العساكر محاطه على
الجهه الصعديه لحرب السيد احمد بن الحسين وجعل سر
دارهم الامير سنان فخرج بالامرا والغاولات وساير
العساكر ومنهم اشراف الجوف ال الناصر وال الشوي
فخرج السيد احمد بن الحسين اليهم بعساكره وجيوشه
فالتقا الجمعان وقتل السيد احمد بن الحسين وانهزمت
جيوشه وتفرقت عساكره ودخل الامير سنان
مدينة صعده ولجا من بقي من اولاد السيد
احمد وخواصه وحشمه الى حصن لهم بالشام يسما
ام ليلى فتبعهم الامير سنان وحصرهم في ام ليلى حتى
سلموا على الامان ودخل على سنان اولاد السيد احمد
الجميع وارسلهم الى الوزير بصنعا فقبلهم الوزير
وعفى عنهم وتلقاهم بالاكرام واعطا الامير صلاح
بن احمد سنجقا سلطانيا واجرى عليه وعلى الكافه من اخوانه ومن يلوذ بهم جوامك ثقيله

يع

عوضا عما نالهم من القتل واخذ البلد فسكنوا مدينة صنعا
فبنوا فيها القصور واشتروا البساتين والضياع ولم يزالوا
بها في رغد عيش حتى زالت ايادي الاتراك وانتقل الامير
سنان بعد تسليم ام ليلى الى سوق الربوع فاقام بها ودخل
ودخلت عليه قبايل [غير مقروء] صعده وصفت الجهات
الصعديه للاتراك من يوميذ مدة من الزمان وسيا
تي تاريخ زوال دولتهم ان شا الله في محله وفيها قتل
الشريف محمد بن الوطي كبير الاشراف القبليين اهل
بيش قتله الامرا بنو حرام يحيى بن يعقوب والشريف
[غير مقروء] ام لبيت الله الحرام صحبة امير الحاج وعلى عرض
الشريف ابي نمي فلم ينظر والى الشي من ذلك وذلك
لتقدم اسباب بينهم وانتقلوا بعد قتله نزولا الى
حازم خوفا من عواير الشريف ابي نمي ووصل
الى الامير مراد مراسيم بان الاقليم الذي توجه
للامير فيروز صاحب بيت الفقيه وان الامير فيروز
اناب عنه الاغا حسين بربر فوصل الاغا حسين و
صحبته شاووش للمحاسبه بين الامير مراد والاغا
حسن في

حسن في حساب بنا القلعه وفي حساب تركة الامير
جعفر وفي حساب طعام الاغا [غير مقروء] فعلم الامير مراد
انه لا يخرج من هذه الاموال ولو القاها عنه فترجح له
الهرب الى الشام فلما كان بالشقيف قبض قايد الشريف
ابي نمي بن بركات وارسله هو ومن معه تحت الحفظ الى الاغا
حسين بربر فاحتفظ به الاغا وعرض في امره الى الامير
فيروز فعرض الامير فيروز فيه الى الوزير فجاءت
معه اجوبة الوزير تتضمن ارسال الامير مراد تحت
الحفظ مقيدا مزنجرا على بغل فوصل الامير فيروز
وصحبته افندي الملك عرب شاه وارسلوا الامير مراد الى الوزير
كما امر [غير مقروء] ونهبت حوايجه وادخلت الخزانه السلطانيه
وكان عزم الامير مراد في اوايل صفر سنه ٩٩٣
السنه ثلث وتسعين وتسعما [غير مقروء]
في اوايل محرم توفي
الامير جازان بن رميم الحرامي اميرا ولم [غير مقروء] ولم
اقف على شي من احواله وصل الامير فيروز الى
جازان طايفا متفقدا للبلاد وحصل مع قدومه
في بعده سيول وامطار بشدة عظيمه ويعرف هذه

في امره

العام بخريف فيروز في المخلاف السليماني فاقام الامير فيروزا الى حصاد
الزرع وابتداه المرض فعزم الى زبيد به مرضها ايضا وما وصلها توفي
بها سلخ ربيع اخر وكان الامير فيروز صاحب همة وشهامة
وفتك ورياسة تامة صاحب سطوات كثيرة وهيبة عظيمة
حتى لقبوه اهل تهامة بالتبع اليماني على طريقة المجاز وفيها
توفي الشريف الهمام ذو المكارم والاحترام صاحب اليمن وا
لبركات ابو نمي بن بركات رحمه ولد الشريف رحمه الله سنة
سبع وتسعمائة وكان سعيدا على ابيه واولاده منذ علقت
به امه افل عن والده نجم النحس وانجلى عنه غيهب العكس بعد
ان حصلت الفتنة بين والده سبع سنين وكسروه سبع كسرا
ت وحبس بمصر مدة سنين فلما ولد له هذا الولد طلع
نجم سعده ودانت له ارض الحجاز تهامها ونجدها وتفرق
عنه اخوانه واجتازوا الى ريف مصر وكانت ولادته اخر
عهده عامه بالحجاز وكان الشريف ابو نمي على جانب
عظيم من السياسة والعدل والكرم والفضل سيما لاهل
العلم خاصة فله زيادة نظر الى مصالحهم وتفقد احوالهم
غابوا عن ارضها وحضروا على اي مذهب كانوا واقام

الشريف مقام

الشريف مقامه في حياته ولده السيد احمد بن ابي نمي ثم اقام
بعده ايضا لما توفي ولده الحسن بن ابي نمي فاستمر الشريف
حسن في الولاية حتى توفي والده ابا نمي رحمه الله وكان
الشريف ابو نمي كريما ممدحا يقصده الشعراء والادبا
والوفاد من كل ناحية ويمدحوه فيقوم بجوائزهم
ويحسن عطاهم ويكرم نزلهم ومن مآثره احداث العويضه
الطويله ما رزق الله سبحانه وتعالى ويسر على يديه وبسببه
وبركته لاهل وادي ضمد من الجلالة العظما السلطانية
العثمانية الباقية على مر الاباد فيالها منقبة ما اعظم
ثوابها عند الله تعالى فكم عتق بها من مخلوقات لا يحصيهم
الا الله بعد خراب بلدتهم من جور الاتراك ولم يقصد
الشريف في ذلك طمعا ولا مصلحة الا قصد وجه الله وقياما
بواجب سيدنا الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن علي بن عمر رحمه
الله لما قصده في هذا الشان فقام به الشريف اتم قيام وارسل
الى الابواب السلطانية عرضا وكلف بها رسولا من اكابر
الاشراف وهو الشريف عجل وطلب من السلطان استيهاب
ارض وادي ضمد وصرف على الرسول ومكالف المرسوم

اموالا كثيره فوصل الشريف عجل بالمطلوب من جلالة
الوادي المذكور للفقيه العلاّ وساير الفقها وكافة سكنه ارض
ضمد فلما وصل المرسوم السلطاني بالهبه للوادي المذكو
ر من السلطان للشريف ارسل الشريف المرسوم بعينه الى
الباشا محمود وهو صاحب اليمن ذالك الزمن وكان تحد
يد اليمن الهبه من السلطنه من اعلى وادي ضمد الى
طريق المحمل السلطاني فتلقاه الباشا محمود امر السلطان
بالقبول واجاب على الشريف بالامتثال ورفع كاشفا
له عن وادي ضمد يسما مصطفى بن حسن وزاد الباشا
المذكور للشريف اوديه بيش ووساع ورملان وعتود
والشقيف وذالك لان الباشا نظر الى ان هذه اوديه
صارت منقطعه بينه وبينها وادي ضمد وصبيا لانه قد
حصل بينه وبين الشريف الوقعه المشهوره بمكه المشرفه سنه
العته وهو اذ ذاك امير المحمل المصري فقصد الباشا جبرخا
طر الشريف بذالك والله اعلم وكان الشريف يقول نفعنا
اهل وادي ضمد في جلالة واديهم لوجه الله تعالى وصرفنا اموالا
كثيره فاعاضنا الله اربعه اوديه بفضله ولولا هذا

كل بركه

بله ببركة الفقيه رحمه الله وكانت ارض الزهرانيه والشقره
وبني عمه وغيرهم الى طريق الحاج داخله في الجلاله المذ
كوره فاجتمع المشايخ الاسفليين وذالك لخبثهم وظلمهم
فقطعل بجرت عليهم القامه الى انتهى دولة الاتراك نعوذ بالله
من الخذلان ونقص العقول وما نزل الى القاسميه فكان
حد الجلاله واديهم بلاج فرغبوا ثم وشعتم الى الجلاله و
قنعوا بالجانب الشامي واديهم وتركوا الجانب اليماني
المدول ثم بعد ذالك خافوا اذيه الاتراك الاتراك فتركوا
واديهم بالجمله الكا فيه وسكنوا وادي ضمد من جملة
المسلمين فرحم الله شيخهم ما اعقله وابصره بالنظر في
العواقب واذهنه في الطمع رحمه الله تعالى و وصل
الى الاغا حسين بربر مراسيم باستقلاله بكسوه فيه جازان
وذلك بعد موت الامير فيروز وفيها استولا الوزير
على على بلاد اولاد المطهر جميعا وقبضهم منها باسرهم
وجعلهم تحت الحفظ وهم على ويحيى وعوث
الدين عم لطف الله وحفظ الله وسجن بلاد عذر يسماه
بن وهان فارسلهم الوزير الى الروم الى سلطانه

مراد وخذل ملك السادة آل شرف الدين من اليمن ما سوا
حصن كوكبان فانه بقي بعد صلح حصل بين صاحبه
السيد شمس الدين بن شرف الدين والاتراك على الخدمه
وتسليم السكه والخطبه فقط ولم يبق للاتراك بعد هذا
التاريخ معارض بمعارض من حد وعدن الى الجرجه
نجد ومنه الى صبيا فبلد تهامه فسبحان مالك
الملك يرفع من يشا ويخفض لا معقب لحكمه ولا راد لا
مره وفيها في ذي الحجة توفي السيد الجليل قطب العا
رفين وقدوة السالكين قطب الوجود حيوة كل موجود
الشريف ذو المكارم والمراحم ابو بكر بن سالم الحسيني العلوي
الهاشمي الحضرمي توفي رحمه الله ببلدته العينات قريه من
اعيان بلدة تريم بالتا المثناه من فوق وهي من قرى حضرموت
كان رحمه الله شيخا كاملا وليا عاملا قايما على الكتاب وا
لسنه وكان يقول انا صاحب الوقت ومن القيراط المقسم وله
كرامات عظيمه مشهوره متواتره رحمه الله ونفعنا به وبا
مثاله من اهل الفضل وفيها قتل الشيخ محمد العبادي الصديقي
المصري صهر شيخ الاسلام محمد بن ابي الحسن البكري كان سبب
قتله انه

قتله انه وقع في بيت الشيخ محمد البكري فرح من عرس
او ختان او نحو ذلك فلعبوا نسوانهم تلك الليله ولا نظروا
الى نهي الشيخ محمد رحمه الله وكان الشيخ محمد العبادي متزوجا
لبعض بنات الشيخ محمد البكري وساكنا في بعض بيوت الشيخ
ولم يبق عند الشيخ محمد العبادي احد لاشتغالهم باللعب وكان
الشيخ منكبا على النظر في كتب العلم مستغرق الحال وكان
في بيته ودايع عظيمه من الاموال فلعبوا طول ليلهم ولم يعلم
بقتله الا وقت صلوة الصبح رحمه الله ونفع به وكان رجلا
فاضلا عالما عاملا رزق الشهاده والسعاده رحمه الله
واعاد من بركاته ثلاث وتسعين وتسعمايه
فيها انعم الباشا سنان على الامير حسين بن [illegible] سنجق سلطاني
في مقابلة ما يغرب به [illegible] من الاموال في ولايته لجازان
وكان الباشا يوم عيد سوق الربوع وفيها توجه الامير احمد
بن عيسى القطبي الى سوق الربوع لمواجهة الامير سنان
فقابله بالاكرام وطلب منه رهينة فرهن الامير احمد ولده
[illegible] المهدي بن احمد فطابت نفس الامير سنان واعطاه
سنجقا سلطانيا وانعم عليه بما تحت يده من البلاد من

سائر عمال الحقار مقابلة له في الخدمه وطلبان السيخ ... وقد
عاد الامير احمد الى بلده الحقار وسكن قريته لحشمه وبقي بها
امنًا مطمئنًا من ذالك العصر الى قريب وفاته وربما
حصل عليه في خلال ذالك خرجات الى التهايم باسباب
تحصل بينه وبين اخيه الامير الطاهر وبينه وبين
العرب وغيرهم وسياتي كل ذلك في محلاته وفيها
ارسل الوزير حسن الى الابواب مكاتبات دفع فيها
اخذه بلاد صعده وقتله مالكها السيد احمد بن الحسين
واستيلايه على ممالك السيد المذكور توجه
بالمكاتبه الامير حسين بيك فعاد بالاجوبه في
اخر السنه الثالثه والتسعين الى الوزير بالشكر له والدعا
وانعم السلطان على الامير حسين ٩٣ انه ناظر النظار بالبلاد
اليمنيه فاقام الامير حسين ناظرًا باليمن الى سنه
١٠١٥ وفيها وصلت مكاتبات من الامير سنان من
سوق الربوع الى الشريف دريب بن عيسى فيها تهدد
وتوعد بسبب شكيه وصلت الى سنان من الامير
حسين بربر من الشريف المذكور بسبب ان

الرعيه يهرب

الرعيه يهرب الى بلده فلا يردهم ولا يمكن منهم وفي المكاتبه
من الوعيد الشديد والزجر ما لا مزيد عليه وانه ان لم
يعود عن معارضة الامير حسين والا جرد اليه من سوق
الربوع وا صبحت صبيا كانها لم تكن فاجاب عليه الشريف
دريب احسن جواب ورد عليه احسن الرد وان هذه
هفوة وقعت منه وانه يطلب العفو فيها والمسامحه
وانه لا يعارض الامير فيدعيه وانه لو هفا عليه بامره
الى الامير سنان فعاد اليه جواب سنان بالشكر وانه
لا يرضى ووصل الامير حسين فقصر عن التعدي الى ناحيه
صبيا فحصلت المهاونه وقربت البلاد وفيها توفي
شيخ الاسلام ناصر الدين الطبلاوي المصري كان
رحمه الله اماما في الفقه والتفسير والحديث وعلوم الاداب
باسرها وعلم القراات وله كرامات كثيره رحمه الله ونفع
به امين الرابعه والتسعين وتسعمية في محرم جاءت تقريرات
للامير حسين بربر بولاية جازان وفيها توفي
الشيخ عبد الرحمن باغوث اليزمي الحضرمي كان عالمًا
جليلًا اخذ الفقه في بلده يريم ثم دخل مدينة زبيد

فأخذ في الفقه على الشيخ عبد الرحمن زياد ثم جاور بمكه
واخذ على شيخ الاسلام بن حجر في الفقه والحديث وا
خذ في التفسير على الشيخ عطيه البنا واخذ في الفلك
على الشيخ بركات الحطاب واخذ في الاصلين على الشيخ عبد
الروف الواعظ ثم عاد الى بلده واقام بها سنتين ثم ادخل
الى عدن فاقام بها وتفرد بالتدريس والفتوى الى ان
توفي بها رحمه الله وفيها توفي الشريف علي ابن احمد
خرد بضم الخا المعجمه وسكون الرا والدال المهمله كان فقيها
اصوليًا وله في الادب مشاركه وكان محققا في علم التصوف
وكان يوخذ عليه في الرساله القشيريه وله فيها تحقيق و
قراة ينتفع بها ويتوصل بها الى الله رحمه الله وفيها توفي
الشريف الهمام حسين بن عيسى بن حسين الحواجي والد
الشريف احمد بن حسين سلطان صبيا في عصره
وكان الشريف رحمه الله من اهل الفضل والمعروف وا
لعقل والكمال وكان صاحب حراثه وزراعه وتجارة كبيره
وكان حريصا على اخراج الزكاة يتوخا بها مصارفها من
اهل الاستحقاق رحمه الله تعالى وفيها وصل الامير ابراهيم
السلاري كاشفا للجازان وعزل الامير حسين بن بريح

وفيها توفي شيخ الاسلام علم الايمه الاعلام الامام بن الامام المفسر الجا
مع بين المعقول والمنقول حايز قصبات السبق في علوم
الطرايق والحقايق الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسن البكري
الصديقي كان اماما عظيما وحيدا جمع علما وكان يحج كل عام
فيقيم بمكة طول سنته ويحج ويرحل الى مصر فيقيم بها بقيه
سنته الى الحج ثم يحج هكذا لم يفته الحج كل عام حتى لقي الله تعالى
ويروى ان والده الشيخ ابا الحسن كان على هذا المنوال سنه
بمكه وسنه بمصر حتى لقي الله وكان الشيخ رحمه الله يدرس
في الحرم في كل فن من العلوم عن ظهر قلب مسجعا الفظ
وربما جمع بين السجع والترصيع والجناسات من غير تكلف
قال القاضي شمس الدين احمد ابو الفضايل رحمه
الله ولقد سمعته في تفسير القران على قوله وعلامات
وبالنجم هم يهتدون فاخذ يتكلم في التفكر ثم قال لولا العلامات
لكان العلامات وهو مترسل وغالب سجعاته بعضه
مملوء بالجناس وغيره من انواع البديع وربما ساله
السايل وهو مترسل لم يتم السجعه فيجيبه ثم يعود
التي وقف دونها لا ينفصل عنها ابدا وما هو الا اية من ايات

الله تعالى وكان في مجاورته اذا دخل شهر رجب ابتدا الدرس
في التفسير في الحرم دروسا متعدده في صدر النهار واخره
ووقت العشا وكان اذا استفتح في التفسير في الحرم وهو معمور
بحلق الدروس ترك العلما تدريسهم في اي فن كان وقصدوا
حضره الشيخ للتبرك والاستفاده ويجتمع في حلقته عوالم تولف
وعلما عظام منتمون الى كل مذهب واذا فسروا واستنبط احكاما
في الفقه تكلم على ما اخذه الايمه الاربعه وغيرهم من المجتهدين من
الحكم في الايه ولا يقتصر على مذهبه بل يبحث ويناقش
في كل مذهب بحثا وتقريرا وردا وكان الشيخ رحمه الله
كثير المكاشفه في حالة التفسير وغيره وقد نقل ذالك جماعه
من الفضلا انهم لا يستشكلون شيا في حالة تفسيره الا ويجيب
على المستشكل فورا حتى يختلج ذالك الخاطر فيقول وكان
بمعترض ومستشكل يقول كذا وكذا وجوابه كذا وكذا
نقل ذالك جماعه كثيرون ويبلغون حد التواتر وروى
ان الشيخ لما ثقل به المرض الذى مات فيه طلب اولاده
الجميع وكاشفهم بما سيقع لهم بعده واعطاهم شيا من المال
ولم يعط ولده زين العابدين شيا ثم طلبه على انفراده
وكان بعض خواصه جالسا لا يسمع كلام الشيخ فسار اذن

العابدين

العابدين بكلمات وكررها ثم قال له حفظت قال نعم قال
اسمعني فاسمعه فلما عرف حفظه دعا له بالثبات فلما مات
الشيخ انتقل سره اليه ويقال ان الشيخ محمد واولاده يتصر
فون بالاسم الاعظم والحكايه المذكوره في ترجمه والده في
قصة الجماله وكرامات شاهره بذالك وللشيخ رحمه الله
مختصرات كثيره وفصاحه باهره عظيمه وله ديوان
شعر غالبه في المعارف والحقايق فمن ذالك قوله رحمه الله

بوجودكم تتجمل الاوقات ❊ وبجودكم تتنزل الاقوات
وبسركم يسري السحاب وباسمكم ❊ تمحى الذنوب وتغفر الزلات
وبذكركم تطوي الركاب سيرها ❊ وبفضلكم تتمنا عن المنات
لفقيركم تجري الكنوز من الثرى ❊ ولعبدكم تتواضع السادات
انتم معاني الكاينات فاينما ❊ انتم حللتم حلت البركات
لله ما احلى قديم حديثكم ❊ ذاك الذي هو للقلوب حيوات
تحيى قلوب العارفين بذكركم ❊ والجاهلين قلوبهم اموات
دقت معانيكم فحار اولى النهى ❊ واستعجمت برموزها الكلمات
ظل الزمان بذكركم متهللا ❊ فرحا فكل جهاته نغمات
طرب الزمان على الزمان بذكركم ❊ فكانما سيماته بابهى [illegible]ات

ووردا سنا مصباحكم فقلوبكم ، كزجاجة وصدور كامشكات
وقد النداالنا الست بربكم ، قلنا بلى واجابت الذرات
وحياتكم من فاته من انسكم ، وقت فكل العمر منه فوات
وحياتكم من ام غير جنابكم ، فبوجهه قد سدت الطرقات
ومن احبكم يوما بغير حبكم ، ظفرت به الاسقام والافات

ومن كلامه رحمه الله تعالى

بحب ابي بكر ادين وانما ، نجاح بني الايمان حب ابي بكر
كذاك ابو حفص وعثمان والرضا ، علي مصابيح السيادة والفخر
كذاك الحسنان السيدان وفاطم ، وال رسول مدحهم جا في الذكر
ومن شرفوا المرتضى به ثم ابزل ، با سرار اسرارهم ابدا تسرى
فحبهم فرض علي وانني ، لارجوهم ان تشفعوا لي في الحشر
عليهم صلاة الله ثم سلامه ، يدوم ما غنى على فنن قمري

السنة خامسة وتسعين وتسعمائة وفيها توفي الشريف الجليل مفيد بن عبد الكريم بن حسين الخواجي وهو جد الاشراف ال مفيد سكنه اعلى وادي ضمد وفي اوقات قبلها توفي الشيخ عثمان بن ابي الفتح بن صديق بن علي الحكمي وكان رجلا صالحا قانتا عابدا ابتلي بالوسواس

في الوضوء

في الوضوء والصلاة وذلك لعمارة قلبه بطاعة الله فانما يبتلي الصالح لعظيم درجته وكثرة ثوابه عند الله وقد قيل ان الوسواس لا يتبع القلب الخراب لسهولة اغوا صاحبه عليه فانما يتبع القلب العمار فيوسوس له ويشغله والخلاص منه الاخلاص في الاعمال قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان

سنة ست وتسعين وتسعمائة فيها حصل ضيق عظيم في جميع الجهات وحصل فيه سيول وامطار وزرعت الناس فيه ذرائع صالحة في كل مكان فلما كان وقت الحصاد ارسل الله سبحانه وتعالى جايحة الجراد واستولت على جميع الزراعة لم يترك شيا وحصلت الشدة على المسلمين ثم من الله عز وجل بخريف سابغ رفع الله به ذلك الجهد والشدة فلله الحمد والمنة وفيها توجهت الجهة الجازانية للامير ابراهيم الطويل صاحب صعدة فارسل كاشفا الجازان يسما قوطا ثم عزله بغيره ثم عزل الناس بالاغا موسى عوض وفيها سار الامام عبد الله بن علي المؤيدي صاحب الدعوة في الحرجة ووصل الى سوق الربوع بقبايل من نسيم والحرجة فتجمعت عليه القبايل

ولم يقف له من دعوته شي وعاد الى الشام بغير مقصود
وفيها خروج الامير ابراهيم من صعده الى سوق الربو
ع ثم الى جبل رازح واقام بالجهله وواجه هناك الامير
احمد بن عيسى القطبي والاغا موسى عوض كاشفه
بجازان ثم عاد كل الى بلده سنه سبع وتسعين
وتسعين فيها توفي الشريف موسى بن مفيد بن عبد
الكريم الخواجي وكان رئيسا كبيرا شجاعا مقداما
جوادا كريما اشتهر بالشجاعه في قتال الامير حسين
بن بريوم غمر رجفه وكرمه مشهور جدا رحمه الله تعا
وفيها في ربيع الاخر وصل الامير رضوان كاشفا الى
جازان وكان وصوله من صعدة في شدة عظيمه بعد
صيف الجراد وكان الامير سنان يومئذ حاط
في جبال الشرف في محل يسمى طمسه فارسل الى الامير
رضوان والى كاشف الزيديه انهم يقبلون الى بلد
بني شجان ويحطون فيها الحصار قبايل عبس ففعلوا
واقاموا مواعده فدخلوا القبايل الهيجه وتديروا بها وطال
الامد على الاتراك ولم يقفوا على مراد فاذن لهم الا
مير سنان بالعود فعاد كل منهم الى بلده وفي

على الجرابري

على الجرابري باشويه صعده وبلاد الشرف وبلاد عفار وبلاد
جازان وارسل الى الامير رضوان والامير احمد بن عيسى
جهو نه الى صعده فامتثلا ووصلا فخلع عليهما القفاطين
وقرر الامير رضوان على ولايته بجازان واذن له
بالعزم وطلب من الامير احمد بن عيسى رهينه مقام
ولده المهدي لانه كان قد توفي بصعده قبل وصول
الباشا على وجيره جتى وملث خيله واذن له با
لعزم الى بلده وفيها توفي الامير مهدي بن عبد
الوهاب بن المهدي القطبي وكان من الرياسه بمكان
عظيم وفيها كانت وفات من قدس الله ثراه وجعل الجنه
مسكنه وماواه شيخ الطريقه ومعدن الحقيقه بركة
المسلمين وامام الصالحين وقطب العارفين الدال
على الله بافعاله واقواله الشيخ احمد محمد القيراط بن عبد
الباري بن عبد الرحمن الحرازي الاسدي اعاد الله علينا من بركاته
اخذ في الفقه على الشيخ محمد صديق بن ابي القسم الحرازي
واشتغل بعلم القراات فقرا الشاطبيه على الشيخ
محمد بن صديق الحرازي بالاقرا ولم يختم بكماله وكان

عادت بركاته
اليه النهايه في التلاوه والتجويد وكان الشيخ [illegible]
مُكِبًّا على تلاوة كتاب الله ملازما للطاعه لا يفتر عن ذكر
الله وكان ساعيا فيما فيه مصالح المسلمين متوق صنعا
كثير الخوف لله والخشيه منه سبحانه واذا تليت عليه الايات
الله زادته ايمانا وخشيه واعترته قشعيره وربما يحصل
عليه غيبة ودعاف ووجد وربما يعتريه طرب
ونشاط ونشيط وانتشاط وكان زاهدا قانعا يلبس
ماد لاه وربما كان اذا جلس يجعل فوق قميصه مرقعه
وكان اذا جلس عليه مهابة [illegible] ووقار ومادام
جالسا لا يقدر احد ان يتكلم من خواص الناس ومن
نعم الا اذا تكلم [illegible] فاشهر من الشمس فانه
كما ياتيه الفتوح من الاقطار بكل نوع من المال وا
لماكول والملبوس والاطياب والتحف وغيرها وكان
لا يمسك من ذالك شي قليلا ولا كثيرا بل يصرفه
فورا في مصارفه الشرعيه ولا يمسك من ذالك الا قوت
يومه فقط واذا لم يفتح عليه في بعض الايام
شي [illegible] له ولجميع المحتاجين واذا حصل الفتح
ادلا بعض [illegible] يصرف الباقي وان كان في
الفتوح ما لا يليق بحال الضعفا والمصرف ارسله
الى صب

وصيا وامر ببيعه وصرف الثمن في الفقرا والمساكين من
اهل تريمه والوافدين وكان رحمه الله لا يرد من وصله
من اهل الحاجات يذهب الا بشي ينفعه بقدر الموجود و
حال الوافد ومن لم يصله من اهل الحاجات وفضل فضل
افتقده في كل قريه اذا عرف استحقاقه وسيرته عظيم
لا يسعها هذا المختصر ولا ينبغي لها الا الافراد في مجلد رحمه
الله ونفع به امين [illegible] والشحن و [illegible] قرر
الباشا على الامير رضوان على كشوفيه جازان وفيها
طلب الباشا على الامير رضوان من جازان الى صعده
لمناسبه فعزم وجاسب وفا فاراد الباشا تقريره في
جازان فطلب الامير الفسخ من الولايه وسبب ذالك انه
كره الولايه من جهة الباشا علي لانه الح عليه المطالب
في السنين الماضيه وتابع عليه التشويش والحقه
مصاريف كثيره تنزل من صعده وتطلع من المندد
الى الشام للباشا واموال تصل من الشام وتطلع الى صعده
وغالب تلك المصاريف غير محسوب له من الضمانات فاستثقل
فاستثقل الامير رضوان دولة الباشا علي ورغب في الفسخ

الباشا على الولايه
وترك الولايه بذلك السبب فاجبره الباشا على الولايه
منزلا الى جازان وكاتب الوزير يطلب اقاله عشيرته من ولا
يه جازان ثم وصلته جوابات ان امر جازان قد انفصل
الى الباشا علي فاذا اراد الفسخ فليطلبه من الباشا علي
المذكور ولما اطلع الباشا علي على مكاتبه الامير للوزير
قام وقعد وارسل الاغا وصحبته عبيده خياله وامرهم
بالاقامه في جازان وان جا مكينهم هناك في القاهره في
الباطن امرهم ان لا يفارقوا الامير رضوان سفرا ولا
حضرا خشيه الهرب منه وفيها حصلت الفتنه بين
الشريف دريب بن عيسى واخيه عبد الوهاب واولادهم واستمرت
مده من الزمان الى قرب السنه الثانيه عشر
بعد الالف فاتحد حالهم واصطلحوا وفيها ارسل الباشا
علي الى الامير رضوان بتسليم الغان من الذهب حق السلطان
ومرسوم اخر الى الاغا حسين المقيم بابي عريش من جهه
الباشا على ان الامير رضوان اذا لم يسلم المال فيرسلوه
تحت الحفظ فطلب الاغا حسين من الامير المال فعجز
فضبطت خيله وما تحت يده من الاسباب وطلع

به وما معه الى صعده ثم الى صنعا التاسعه والتسعين
وتسعمائه فيها وصل الاغا حسين شاووش باشا كاشفا لجا
زان من قبل الباشا علي وفيها حصل قتال بين اولاد الشريف
دريب بن عيسى وبني عمهم عبد الوهاب ودرين ذلك اليوم قتل
الشريف جبران بن وضاح وذلك في ربيع الاول
وفيها اخذ الاغا حسين شاووش باشى دواب
الشريف عيسى بن مضيف فانتصر الشريف عيسى بعمه
الشريف عبد الوهاب دون اولاد الشريف دريب
بن عيسى لما بينهم من التشعير وعدم الالتئام فاستغر
الشريف عبد الوهاب جل اهل وادي
ضمد صبيا وساروا على الاغا حسين فلقيهم شرق
قريه العقده اعلى وادي جازان فالتحم القتال وانهزم
جيش الاشراف وقتل من اعيانهم الشريف حاتم بن محمد
الحازمي واولاد الشريف مهدي بن حسين الخواجي
وكانا فارسين شجاعين من اعيان فرسان صبيا
وغيرهم وغنم الاغا عليهم خيول وسلاح وارسل برؤوسهم
الى الباشا علي بصعده فارسلها الباشا الى الوزير بصنعا

بصنعا وفي شوال توفي الفاحيك باشى اقاه الله بابي
عريش وفي ذي القعده وصل علي مرق لقبض تركه
حسين باشى وحفظ الاقاليم الحازانيه وفيها توفي السيد
العلامه شمس الدين احمد علي المعافى كان رحمه الله عالما
ورعا فصيحا اديبا مفوها تولا القضا بجهه
صبيا من جهه الصلاحيه مده مديده حتى لقى الله تعالى و
كان صليبا في دين الله يصدع بالحق وينكر المنكر لا يخاف
في الله لومه لائم وله نظم عجيب واشعار رايقه ولو جمعت
اشعاره لجاءت مجلدا ضخما وفيها توفي السيد الاجل
العلامه الولي الفصيح المصقع جمال الدين محمد بن الحسن
النعمي وكان السيد مع علمه وفضله كريما صاحب له
كرامات باهره ومكاشفات ظاهره وله ديوان
شعر عظيم ومنه القصيده المشهوره التي يقول في اولها
يا حي يا قيوم فرج كربتي وهي طويله جدا عاد من بركاته
امين وفيها عين الباشا علي الاغا درويش
وجعل له عسكر ضليعا الى جازان لحفظ المحمل السلطاني
حتى يوصلونه الى بلاد الشريف حسن ابو نمي لئلا يحمل
على المحمل والحجاج اعراب مراشراف صبيا بسببها

وقع

وقع من القتل بينهم وبين الفاحسين باشى فلما وصل المحمل
التزم الشريف عبد الوهاب بحفظه وحفظ الحجيج ولم
يحوج الاغا درويش الى حال من الاحوال وعاد الاغا وعسا
كره الى صعده بعد ان دخل الحجيج بلاد الشريف حسن
وفيها توفي سيدنا الفقيه العلامه الاديب الاريب الفهامه
الفصيح المصقع جمال الدين محمد بن احمد بن علي ابن ابراهيم النعمان
رحمه الله كان فقيها عالما عاملا ورعا متقشفا زاهدا
معتزلا عن الناس صاحب كرامات كثيره تفقه وتادب بالجبال
على مشايخ عديده ولازم صحبه القاضي محمد بن علي بن عمر
رحمهم الله وانتفع به ورحل معه الى مكه مرارا عديده وقرر له
الشريف ابو نمي صدقه جاريه كل عام خمسين حرفا وفتح
الله عليه بارض احياها فكان يحصل منها كفايه العام وعكف
اخر مدته بقريه ضمد على العباده والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وملازمه التدريس والفتوى والحكم
بما انزل الله عليه وكانت ولايته بالصلاحيه عند
فتره الايمه وحاجه المسلمين ولازم ذلك حتى توفي
له شعر عظيم ومن قوله في مدح الشريف حسن بن ابي نمي

سنة ٨٠١

هذا المقام وبيت والحسن
الحمد لله هذا السول والمنن
سلالة العز من ابنا حيدرة ومن به الان قام الفرض والسنن
حتى قلت ما للرجال قال الله عثرتهم تغرهم زهرة الدنيا وما فطنوا
في غفلة وغرور عن معادهم كانهم من عذاب الله قد امنوا
اهم نيام والا غافلون اما ان التيقظ حتى يذهب الوسن
شمر وبشر وانذر ما استطعت فمن سعا بجد فذاك الفايز الفطن
واعمل ليوم غدا ان كنت ذا رشد كلا بما كسبت كفاه مرتهن
الى ان عاد اصحاب اليمين فلا خوف عليهم ولا باس ولا حزن
حتى عاد الى المدح فقال
ابا علي كلاك الله من ملك له على كل شخص رتبة وحنوا
انت الذي البس الايام جدتها من بعدما ان منها البلاد دنوا
وله في المواعظ اشعار رايقة متوالية مشهورة رحمه الله
سنة ٨٠٢ قدم الباشا علي للغا علي مرف على
كنونيه جازان وكان في هذا اللغا من الوفا بالعهو
بالعقود والعهود والخطوط ما لا يوجد الا في نوادر
ملوك العرب وكان فيه من الظلم وسفك الدما ما
يبهر العقول وفيه توفي الفقيه العالم العامل محمد
بن المحبوب الوليدي لعرشه الاصل العقدي البلد
والوفاه كان

والوفاه كان فقيهًا عالمًا عاملًا ورعًا زاهدًا كان يدرس في مسجد المحمدي بابي عريش فضاقت عليه الاحوال فانتقل الى العقده ولازم الشيخ الولي احمد محمد القيراط وتعهد له بالكفايه وامره بالتدريس بمسجد العقده فلازم صحبة الشيخ احمد وولده الشيخ عمر بن احمد حتى توفى رحمه الله تعالى وفيها وقت السحر من ليلة الخميس الحاديه عشره من شهر رجب كان انتقال الشيخ العلامه الامام قدوه الانام حسنة الليالي والايام بركه المسلمين والاسلام علم الايمه الاعلام سراج الدين عمر بن عبد القادر بن محمد بن صديق بن ابراهيم بن صديق بن علي بن ابي بكر الحكمي قدس الله روحه وارواحهم امين ولد الشيخ عمر عادت بركاته في شهر ظفر سنه ٩٣٠ هـ حفظ القران العظيم وله دون عشر سنين واشتغل بطلب العلم قبل بلوغه ونقل في الفقه الارشاد وفي العربيه الفيه بن مالك وفي القراات الشاطبيه وفي الفرايض الملحه وعكف في اخر عمره على كتب التصوف وكانت قرائته في الفقه على الشيخ محمد بن صديق بن ابي الفتح وقرا في العربيه قطر الندا وشرحه والحاجبيه

قطر الندى وبل الصدى
لابن هشام
النحوي

ودرس وجها على الشيخ الدهل بن ابي الفتح وعلى الفقيه
محمد الحلوي واخذ في القراءات على الشيخ سحنون بن
ابي الفتح وعلى الفقيه عثمان الاقرع وعلى القاضي
احمد ابو الفضايل واخذ الفرايض والحساب على الفقيه
محمد المحبوب الوليدي ولم ينتقل لطلب العلم عن بلده ولم
يخرج منها سوى لحج وانتقل مع الناس ايام خراب
البلاد يوم قبض الامير صالان نخرج من جملة الناس الى
صبيب انفرد الشيخ عمر ... رحمه الله تعالى بالفتوى
والتدريس بعد انتقال الشيخ محمد صدوق بن ابي الفتح
رحمه الله وكان في ابتداه يدرس بالجامع قدر اربع او خمس
سنين ثم بزاويه وكان يدرس بها في ساير الفنون وانتفع
به رجال كثيرون منهم الفقيه محمد بن عيسى
قلاص والفقيه ابو بكر بن ابي القسم عيشة والفقيه
اسعد بن محفوظ من اهل جبل راثح والشيخ
محمد عبد القادر بن محمد بن الطاهر و صنوه
علي وغيرهم وله نظم حسن وديوان
شعر كبير ومن قوله رحمه الله تعالى ٭ ٭ ٭ ٭

هب النسيم

هب النسيم فطاب الانس والسمر ٭ وغاب حادنا عنا فلا ذكروا ٭
واين من تكلم الحسان نوا صلها ٭ فزال عنا عناناوانجلى الكدر ٭
هب النسيم لصب الشرق انبعثوا ٭ في رياض الرضى من روحها خضر ٭
نمده كوس الاحباب قد جليت ٭ حفت بها تحف بالانجم الزهر ٭
سلافة تسلب الالباب حليتها ٭ من المناسم تستجلي وتعتصر ٭
كم حي ميت وكم قوم بها دهشوا ٭ وكم اناس بريا نشرها سكروا ٭
هاموا فقاموا سكارى عند ما جليت ٭ طاشوا ولا جنة فيهم ولا جنون ٭
بانت تعللهم حسنا فايقة ٭ من ثغرها سكر ما مثله سكر ٭
كانها البدر حسنا والنجوم لها ٭ قلايد وحلاها الجيد والثغر ٭
او غصن اس عليه مشرقا قمر ٭ فاعجب لغصن عليه يحمل القمر ٭
هي فوقه مطالع كث وذا عجب ٭ بدر بليلي عليه الليل معتكر ٭
من وصفها انها للجمال حوت ٭ في ساعد المدح عما قد حوت ٭

ولما انتقل الشيخ عمر رحمه الله حصل في اقليم جازان بعده على
الناس من الحزن والوحشة ما طاشت له الالباب وتضاعف
مع الفضلا كثيره البكا والاضطراب وفي مثله يقال
عقم النسا فما يلدن لمثله ٭ البيت ولما توفي رثاه الشعرا فاكثروا
وقال في رثايه الفقيه محمد بن عيسى الطفاري رحمه الله تعالى

[illegible]

من لكشف المسايل المشكلات ، ولصرف النوازل المعضلات
من يجلي وجه المهمات يغشى ، ليلها بالهموم والكربات
من به يستشق اذا اجدب الافق ، وحصلت كلاكل الازمات
من شفيع الورا الموجه فيهم ، حين تعيى مصادر الواردات
من اذا اشتد حل عقد مهم ، للورى حل منه بالهمات
من يجيب الصريخ لبيك فورا ، فتوا فيه اسرع الغارات
من لطلاب عصرنا والمريدين ، وللوفد في جميع الجهات
بعد فالوا شيخ المشايخ اودى ، هم الفرد صاحب المنقبات
والشجاع الجسور في ظلم الليل ، على الهول منه والموحشات
والمصلي حين الانام هجوع ، والمجلي في حلبة الغايات
والذي عم الجميع كيوم ، مامه وانتهى الى الميقات
ليس ينفك مغريا بالعلوم ، واخا الذكر وقرين الصلات
كل ان منه كليلة قدر ، او كيوم العيدين والجمعات
حضرة القدس حضرة الذكر معه ، فهو محلى الفتوح والنفحات
كم مريد ازال عنه بلايا ، سيات بخلعة الحسنات
سوحه للانام منهل ظام ، ربيع بحلية الكائنات
لم عليه من الرجال حزين ، وكئيب يتابع الزفرات

كم عليه مراير

كم عليه مراير اشفقتها ، حسرات من اوجع الحسرات
كم عليه من ايم ذي هيام ، عاش في فضله ومن ايمات
وعليه كم للدروس حنين ، وانين كانه المقلات
وعيون الفنون تبكي عليه ، بدموع سحات ثرات
فاقدات تحريره للعبارات ، وماله من التنقيحات
كم عليه في الافق من نوحات ، واسوداد في النيرات
بكت الارض فقده والسموات ، وحيث تصاعد الطاعات
شكرا لحافظون ما كتبوه ، عنه من طاعة ومن حسنات
الفوه والنور بالف النود ، وما فارقوه من مقلات
بل اتاه امر الاله فلباه ، داعي الله بالوفا للوفات
فتلقت ملايك الله روحا ، منه قد طهرت بطهر الزكات
ولو لا الاصطفا من الخلق زفوا ، روحه للعلى في الجنات
بعد نال الرضا من الله والفوز ، ويا جمال وجه اللذات
رحم الله ذلك الوجه مادام ، فيه من بهجة ومن طلعات
من راه راء السعادة فيه ، والبها ظاهر على البشرات
وجمالا منير من الله باد ، للورى انه من الايات
يا هيا ناظرا اليه سناء ، وصباحا في اغلب الساعات

فاز والله من تشرف منه ... باخا او خدمة او وصات
شهد الله انه حبر علم ... بارع في العلوم والادوات
واليه الفتوى تحمل منها ... مثقلات عظيمة ناهضات
وكفا هو قام بالحق فيها ... بسداد وعصمة وثبات
باذلا نفسه بغير كفاء ... بل لوجه الاله ذي الرحمات
قايما وحده بغير معين ... لم يخف من ملام اللايمات
هكذا دابه الى ان تقضى ... عمره وانتهى لوجه الممات
فجزاه خير الجزا الاله ... بجنان مرفوعة الدرجات
ما راينا كليلة او كيوم ... نعشوه فيه الى التربات
حملوه تبركا بل راوه ... قربة من عظايم القربات
لوترى السادة الكرام ذوي ... الفضل الى ذوي نعشات
والامارات والعساكر يمشون ... لديه في العالمين المنشات
كلهم اخذ باو فرحظ ... ليس يرضى الايثار بالقربات
ما راينا كيومه يوم جمع ... حسر الناس فيه بالاموات
كلهم خاشع وباك عليه ... لبكا النوايح النادبات
لم يزالوا بنوه للقبر حتى ... وضعوه في احسن الروضات
وتخلوا عنه وخلو لديه ... مونسا فضله فعله الجميل الصفات

والله اعلم

وانته ملايك الله بالبشرى ... يهنونه بخير الهبات
كلهم قايل له ارحب وهذا ... وقت حصد الزرايع الصالحات
وعليك السلام كل صباح ... ومسا من محسن ذي هبات
ندمي بعده تزايد لما ... فاتني منه موسم الخيرات
قل حظي اذ لم انل منه وقتا ... ومقاما في سوحه في الحيوات
بل تشاغلت بالدنا والدنايا ... وتلاهيت عنه في الغفلات
فتاسفت بعد ذلك على الفوت ... وواليت جملة الزفرات
غير اني ارجو الجزا من الله ... على رتبه ومن ساداتي
ويقولون كلهم انت في السلك ... ومنا ولا تخف من فوات
ولك العذر واضح قد قبلنا ... لما ابديت منك من معذرات
حيث لم يات للعزا وعاقتك ... عن الشد شدة الحمات
يا بني الشيخ ذي الجمال علي ... قطب اقطاب هذه الدايرات
اسال الله يعظم الاجر منكم ... ومن المسلمين والمسلمات
وينيل الجميع اجمل صبر ... كي تنالون افضل الصلوات
وذويه ال الولي المولى ... دهل الشيخ صاحب التاجات
وخصوصا شيخ الشيوخ اباه ... وبنيه خلاصة السادات
واخاه قاضي القضا مونات ... رحمة الله افضل الرحمات

وتوالت على الفؤاد منه سحب	هاميات سحبها المثقلات
قل لزوار هذا القبر عوجوا	ان اردتم تسهيل الحاجات
بضريح للشيخ ينفح طيبا	عنبريا نشمه من بيات
واقيموا ولو ثواقا عليه	فلديه مرام العلات
من عليه اقام او مر يوما	شملته عناية البركات
وبجاه الدعا لديه وجوا	زائروه كبار الزلات
وصلاة الاله تترى على من	خصه الله منه بالصلوات
وعلى الال والصحاب جميعا	ما تغنت حمائم الايكات

مما حصل في صبيا المنكر الشنيع والامر الفضيع في ولاية الشريف مصاص ليلا ونهارا وسرا وجهارا واستحلوا المحرمات ونهبوا الناس في الاسواق والطرقات وسفكوا دما المسكين وانتهكوا حرمات الدين فاضرم الله بينهم نار الفتنه وكان الذي نعش الفتنه ذلك العصر الشريف عبد الوهاب بن عيسى على اولاد اخيه الشريف دريب ولكل منهما اتباع واحزاب واعوان وبذا عا ذلك بينهم بقدرة الله الى يوم العيد الفطر اول شوال وقتل ذلك اليوم الشريف دريب بن عيسى ابن شما عبد الكريم والشريف مهدي بن عز الدين وبعض العرب واحرق بعض مدينه

٢ اليوم

صبيا وانفقوا

صبيا وانفقوا فيها ولم يبق فيها الا شرذمه قليله سكنت ببيوتهم وكان خروج المتسببين والضعفا والمساكين واولاد الشريف دريب الى صلهبه واجماله وابي عريش وهذه اول خراب وقع بصبيا واستمر الخراب الى ثمانية اشهر ثم عادوا الى مدينتهم وحينئذ اشتدت العداوه بين الشريف عبد الوهاب واولاد اخيه وكان الشريف دريب بن عيسى قد صار كالمتخلي من الفتنه بسبب ضعف البصر وكبر السن ولم تزل الفتنه مستمره الى سنه اربع بعد الالف فاتصل الخبر بالوزير حسن الضحاك صاحب صنعا يقتضي الذمه بين الامرا في ثلاث سنين بواسطة الوزير ومن خرج الذمه وقع من الوزير التاديب له والتنكيل ووصلت المراسيم بواسطة الامير مصطفا الى اللغا علي البارحي كاشف ابي عريش فدعا اللغا علي بارحي والشاووش الواصل بالمراسيم والقاضي احمد ابو الفضايل والمشايخ بني الحكمي بحفظ المجالس الى صبيا وعقد والزمه على ما في المراسيم وزاد والى الثلاث السنين التي امر بها الوزير سنه ونصف فكانت جمله الذمه اربع سنين ونصف وشرطوا ملط في الصلح خروج الفقيه عبد العليم بن الحسين شافع

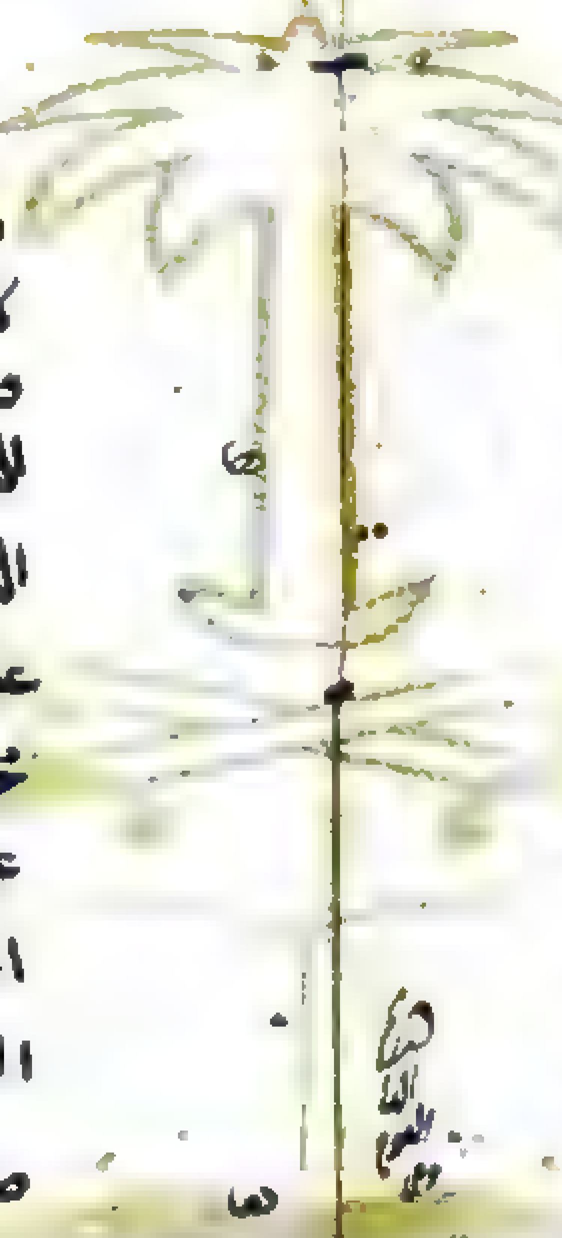
لانه كان من المضرين المفسدين وشرطا ايضا ترك لبس السلاح من الجانبين وجعلوا الوسايط حدودا الى المدينه لكل من الطا يفتين حد لا متعدى حده ومن الشروط ان الضعفا في صبيا امنين بامان الله ورسوله وامان السلطان وامان الوزير ومن اضر المسلمين ادنا ضرر فعلى الوزير تنكيله ورد الفلاحين الى اراضيها ونادا المنادى بهذا في صبيا وعاد العساكر واللغا والوسايط كلا الى اوطانهم وفيها توفي الشيخ الجلال بن صديق الحكمي وكان رجلا صالحا مكتسبا للجلال من الرزق رحمه الله وفيها قدم الباشا علي الجزايري اللغا علي مرق على كموضيه اقليم جازان وفيها توفي القاضي جمال الدين المهدي بن ابي القاسم العقبى رحمه الله تعالى ولد القاضي المهدي سنه ٩١٧ وطلب العلم وبرع في الفقه وولي الحكم الشرعي بابي عريش وبندر جازان وكانت افعاله سديده واحكامه حميده اخذ الفقه على الشيخ احمد ابي الفتح وطلب العربيه فلم يفتح عليه فيها وكان يدرس في الفقه في بعض الاحاييين ولم يزل حاكما مدة عمره قال القاضي احمد بن معبول وخلط القاضي المهدي واخر عمره فكان يقع

عليه التخليط

عليه التخليط في الكلام وكان يحفظ القران عن ظهر قلب وله ورد من التلاوة في الليل رحمه الله وفيها توفي الشيخ الفاضل ولي الله بلا دفاع ولا نزاع ابو عمر عبد القادر بن محمد بن صديق بن الدهل بن صديق بن علي بن ابي بكر الحكمي رحمه الله يوم السبت نصف النهار خامس وعشرين من رجب هذا العام وكان الشيخ رحمه الله فقيها عالما عاملا زاهدا ورعا متقللا من الدنيا وليس له حرفه سوى ما كسبه من البستان ومهما حصل من ذلك جعل نظره الى اخيه فيقسمه بينه وبينه وربما اكتسب من الزراعه في ارض له حول مدينة ابي عريش من جهة اليمن تفقه الشيخ رحمه الله على الشيخ احمد بن ابي الفتح وعلى الفقيه عيسى الطفاري رحمه الله وقرا عقيدة الشيباني على الشيخ ابي القاسم بن الدهل وكان له معرفه تامه في الاصلين وكان من الملازمين لتلاوة القران بتدبر وتفكر وتخشع وكان كثير المحبه لاهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم سيما الضعفا والفقرا منهم امتثالا لقوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وكان حسن الاقامه وله كرامه سيل الشيخ ابو الحسن الشاذلي رحمه الله عن الكرامه فقال الكرامه عندنا حصول الاستقامه

رحمه الله تعالى واعاد منزلو كانه وفيه وصل الامير رضوان
كاشف الجازان وصحبته مراسيم وشاووش للحساب
بينه وبين الاغا علي مرق فلما كان اليوم الثالث من وصوله
حصل حضر الاغا علي مرق والامير احمد بن عيسى والامير رضوان
والامير سراج بن العادل والقاضي احمد ابو الفضائل ودار
القول في الحساب فوقع من الامير سراج حديث في شان
المحاسبه فيه جفا على الاغا علي مرق فصبر الاغا قليلا ثم اشار
الى دوداره في جفنه انه يطلب الامير سراج ما ويشنقه
فشنقه الامير سراج بالبانه التي الى جانب مسجد بكري
واقام معلقا الى غروب الشمس ثم حصلت فيه الشفاعه و
دفن نعوذ بالله من الغضب وسوء الخاتمه وفي سنه
الثالث من شنق الامير سراج عزم الاغا علي مرق الى الباشا
علي فامر بحبسه وسلب نعمته واخذ خيله واقام في
الحبس اياما ثم عفا عنه ورد له حوايجه وفي التي قبلها حج
الوزير المعظم الهندي عزيز كوكه وزير السلطان جلال الدين
بالالات وحمل تبهر العقول حكي لنا من شاهد ذلك
انه شاهد فيه صيني شغلنا بعضها مقنع بالتبر

وبعضها



وبعضها بالعود والعنبر من الخيل الجياد معرقه بالذهب وخيام
لا ينظر لخيام الحاج معها ومن الخزاين والاموال ما لا يحصى
وجماله التي تنقل الاثقال ثلثمايه جمل وما هو الا اعجوبه
الدهر ونادره من نوادر العصر وفي توفي الفقيه علم
الدين بن الحسين شافع تفقه هو والفقيه الامين بن زبيد
على يدي العلامه بن زياد ثم عادا الى ابي عريش فاخذا على الشيخ
محمد بن صديق بن ابي القبيح ثم عادا الى بلدهما فلزما القراه
على الفقيه العلامه يعقوب النمازي حتى توفي فترشح الفقيه
امين للفتوى والفقيه علم للحكم الشرعي في مخلاف صبيا وكان
القاضي علم الدين بعد القاضي حاتم يحكمان جميعا بمدينه
صبيا رحمهما الله وفي ابرز الاغا محمد شاووش امرا باشويا
يقتضي تطليق زوجة الامير احمد بن عيسى القطبي الى صعيد
ه وولدها عيسى بن احمد يكون رهينه عوضا عن حلته الاولى
نحاها الشاووش كرها من ابي عريش وكان الامير يومئذ
ساكنا بالمدينه المذكوره وكان الامير احمد ذلك
الوقت قد طلع الى عتمه يستلم منهم المعتاد للدوله فامر الشاو
وش بالمراه وولدها قريب من الخشعه فوليه هناك كان الامير

احمد حاط بها فاعترضوا الباشا وقتلوا صحاب الامير احمد وقتلوه
واستنقذوا المراة وابنها ولم يطب المقام للامير بالحصار بعد
قتل الشاووش فنزل الى الاسفل وسكن بدخوفا من اذية الباشا
علي وفيها طلب الوزير الباشا علي يريد لقتل به
فصادف وصول الباشا وصول كتب من تعز بخبر بموت
ولد الوزير الامير حسين بن حسن فحصل الاشتغال من الوزير
عن الباشا بما اهمه فتوجه لترك الفتك بالباشا وعزله عن
بلاد صعده وولاه بلاد الحبشه فجهز الباشا الى الحبشه وارسل
قبله الاغا علي مرق يستلم البلاد واصحبه اوامر الى الامير احمد
بن عيسى بالعفو عنه بما فعل في قتل الشاووش وانه يعود
الى بلده ويواجه الاغا علي مرق فلما وصل الاغا الى ابي
عريش ارسل الاوامر الى الامير احمد فطابت نفسه وحصلت
المواجهة في نواحي البيت على وادي جازان وحضر
المواجهه الامير رضوان صاحب جازان ثم عزم الاغا الى الحبشه
عقب انقضا امر الامير احمد فورا وفيه ولي الامير حسين
الناظر بلاد تعز بعد وفات الامير حسين بن الوزير
وصل الى صعده الامير مصطفى واليا عليها محمد وعند قدم

مسلم الامير

مسلم الامير تجهز الباشا علي جرايري فورا قافلا الى الحبشه فوصل
الى ابي عريش في اواخر شهر رمضان واقام ثلاثة ايام نزل البندر وصحبه
معه الامير رضوان كاشف البلد واقام بالبندر عشره
ايام بعد تجهيز اثقاله وشحن امواله فاقام الامير رضوان
معه يومين وفر الى ابي عريش بسبب انه ابتلاه بكثرة الخساره فيما
يتعلق بسوء من غير حساب ولم يجتمع ولا اذن وكان
عزم الباشا ليلة ثامن عشر من شهر شوال بعد ذلك وفيها توفي
الشيخ الصالح عبد الله احمد بن باوزير بجملة المشرفه كان
مجاورا بها نحو اربعين سنه وكان صالحا امرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر حصل بينه وبين افندي مكه حظ نفس
واشتد في منكر فعله الافندي فامر باخراج الشيخ فخرج
الشيخ الى صبيا واقام بها خمسة شهور ثم بلغه ان الافندي
قد نصر الله عليه وابتلي بمرض فكان نعوذ بالله يخرج
الحدره من فمه ولم تطل مدته بعد الدعو منه شمه
بعد النقض فيها وصل الجناب العالي على بادحي امينا
في بلاد جازان من الامير مصطفى صاحب صعده وفيه عزل الامير

وفيها توفي
رضوان وقرر البارحي على سنوفيه جازان وفيها توفي
الشيخ الفاضل عيسى بن عقيل الزيلعي وهو حفيد الشيخ
احمد بن عثمان صاحب المسواك وكان رجلا فاضلا مشهور
بالفضل والرياسه رحمه الله تعالى وفيها توفي الشريف الجليل صا
حب صبيا دريب بن عيسى بن حسين الخواجي اقام كثيرا
على كافة الامر فاصل صبيا وضمد وساع بعد بن عمه
الشريف بن مهارش دفي ايامه عمرت صبيا وانتقل الناس اليها
من كل فج عميق وكان من وصلها امنا لا يناله جور ولا اعتسا
ف امنا ما يعاف ولم يزل الامر على ذلك حتى ضعف
الشريف دريب وكبرت سنه وضعف بصره وغلب على
الامر ولده الشريف مصاص فجند الاجناد واخرب البلاد
واكثر الفساد فتكدرت احوال الشريف دريب وتغيرت بلاده
وانعكست اموره وذهب بصره فحصلت الفتنه بين الشريف
عبد الوهاب وبين اولاده خير وحصل القتال مرارا وا
خربت وتفرق الضعفا والمساكين ايدي سبا واحرقوا
المدينه وكان اكثر خروج اهل المدينه واولاد الشريف
دريب الى صلهبه قرية الاشراق الحوازمه شرق الجاديه
بنحو ميلين ولم تزل الفتنه قايمه بينهم الى سنه عشر بعد

الالف وبعد

الالف وبعد وفات الشريف دريب وبطلان ولاية مصاص
قام بالامر الشريف شمس الدين بن دريب وكان رجلا كريما عاقلا
حليقا للاماره لكنه لم تساعده الايام وفيها توفي الشيخ عبد
الرحمن بن شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيثمي رحمه الله وكان عالما بلغ
رتبة الفتوى والتدريس توفي بمكه وهو احد اولاد شهاب الدين
الذين بلغوا رتبة التدريس والفتوى وثانيهم الشيخ ابو الخير
وكان افضل من اخيه عبد الرحمن وثالثهم الشيخ ابو الفتح
وكان ايضا عالما مدرسا بمكه رحمهم الله تعالى وفي رجب بعد
الالف وصل الاغا حاجي كاشف بلاد درازح كاشفا و
ملتزما ببلاد جازان مضافا الى بلاد درازح من قبل الامير
مصطفا صاحب صعده وجازان وفيها قبض الاغا حاجي
كاتبه القاضي صلاح بن جبران وحبسه اياما وصادره
بخمسمائه من الذهب ثم ارسله الاغا الى صعده الى الامير مصطفا
ولم يتركه في البلاد معه لتهمه وقدح في امره اتهموه بها
وفيها توفي الشيخ الفاضل سلالة الافاضل صديق بن محمد بن
صديق الدهل بن صديق بن علي بن ابي بكر الحكمي رحمهم الله كان
الشيخ صديق مكبا على العباده وتلاوة القران العظيم وكان

غالبًا يحضر درس بن اخيه الشيخ عمر بن عبد القادر بن
المفتي وينقل اقدامه الى زاويه بن اخيه اجلالا للعلم الشر
ومستمع دروس الطلبه في الفقه ولم يزل محتسبا للرزق
الحلال من البستان المبارك ولا يعرف غير طريق الزاويه وا
لبستان والجامع يوم الجمعه للصلاة ولم يزل مواظبا على الجماعه
في زاويته او زاويه اخيه الى ان لقي الله تعالى اعاد الله من
بركاته وله ذريه اخيار فضلا صالحون اكبرهم الشيخ الفاضل
محمد بن الصديق له الحظ الوافر والسهم القامر في العباده وا
لصلاح والزهد والخمول والفلاح والتقلل من الدنيا وبقيه
حميده وهو حال وضع هذا التاريخ العين الناظره في
مدينه ابي عريش زهدا وفضلا وصلاحا وورعا و
سياتي في ترجمه وفاته زياده ذكر له ان شاء الله تعالى مسه
بعد الان فيها وصل الاغا حجي بن جبل رازح لانه كان
في ضمانه وطاف اقليم جازان واستخلف فيها دويدار
مصطفا بن علي وكاتبه الفقيه قاسم وطلع الى رازح ثم منه
الى صعده فلما استقر بمدينه صعده توجهت بلاد الاغا
حسين بن اسحق عن قبل الامير مصطفا وذلك في رجب
وفيها توفي السيد الاجل الصالح المحيقيه بن علي المحيقيه
بن عطيفه

بن عطيفه الحازمي وكان رحمه الله من اعيان الصالحين
المفلحين مجاب الدعوه ورعا صالحا زاهدا فاضلا رحمه
الله ونفع ببركاته وفيها وصل من صعده القاضي صلاح
بن جبران بكتب من الامير مصطفا الى الاغا حسين بن اسحق
تتضمن ان القاضي المذكور كاتبا بجازان فامتثل الاغا
واضمر له العداوه لانه قد يبغض الكتاب فاساء معاملته لهم
نعوذ بالله من عصيانه [illegible] وفيها ثار الدعوه
مولانا الامام الاعظم امير المومنين وامام المسلمين المنصور
بالله رب العالمين القاسم بن محمد بن علي اعاد الله من بركاته وحرزنا
في حرزه كان مسكنه اولا ببلاد [illegible] الشرف وطلب العلم
بصنعا وصعده على مشايخ عده حتى تطلع من العلوم وادار
فيها كووس المنطوق والمفهوم ولما تحقق الوجوب عليه
من الله نشر دعوته المباركه في بلاد بني سنحان ثم انتقل الى
بلاد الظاهر ونشب في قبايل الاهنوم ووادعه واجابته القبايل
باسرها واخلفت على الاتراك من كل ناحيه وتداعت
الفتنه وحصل القتال بين جنود الامام وبين احمد بن
شمس الدين ولد لك بينهم وبين عبد الرحمن وقتل في

شوكة الجا
تلك الوقعات عالم لا يحصى واستقوت شوكة الجا
هدين وحصروا بلاد كوكبان وبلاد حجة وبلاد السودة وبلاد
صعدة وارتفعت الاتراك من رازح الى حصن حرم فخرج
الامير مصطفا على محطة المجاهدين الذين بصعدة فانهزموا وحصل
فيهم قتل عظيم فوق لثلاث مائة ثم وصل الامير المذكور الى رازح
في جمادى الاخره وقرر رتبة حرم في رازح وحصل بسبب
هذه الوقعة الوهن على اصحاب الامام عليه السلام وخرج
من الاهنوم الى برط وفي يوم السابع عشر من جمادى الاخرة
قتل القاضي صلاح بمدينة ابي عريش قتله الاغا حسين بن
اسحق وسبب قتله انهم وجدوا اكتبا معه تقتضي
المبايعة في البلد من اصحاب الامام والله اعلم بصحتها
وفي سنة [illegible] توفي الامير مصطفا بمدينة صعدة مرض ثلاثة
ايام ودخل الحمام فاخرج الا متغير العقل وسبب
انه قتل شريفا صالحا يسما الجذ ينه باشر قتله بيده
فنصره الله عليه في ذلك اليوم ابتداه المرض نعوذ
بالله من سوء الخاتمة وفي سنة [illegible] غزى الشريف عبد
الوهاب على العلاوين فصدهم الى محلهم فهزموه واصابه
جراحات اثخنته عاش بعدها في بيته عليلا نصف
شهر وتوفي

عبد الوهاب

شهر وتوفي وكان الشريف رجلا كريما شجاعا بطلا الفا
رسا وهو الذي نعش [illegible] الفتنة حين ظهرت المنكرات
من ابن اخيه الشريف مصاص فقام الشريف عبد
الوهاب وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وجاهد في
الله حق جهاده حتى زالت دولة مصاص ومحو ولايته
الخبيثة نعوذ بالله وقام بعده الشريف عبد الوهاب الشريف
المنيف احمد بن حسين بن عيسى بن حسين فتسلطن
في المخلاف السليماني وترأس على الكافة من الاشراف من
وادي بيش الى اقليم جازان وحفظ البلاد وازال
منها ما بقي من المنكر والفساد ولم يزل كذلك فاستفحل
امره واستقوت شوكته وتمكنت بسطته فتمكن
وتسلطن وقنن القوانين وحفظ الضعفا والمساكين
واباد الظلمة والمعتدين [illegible]
في محرم وصلت الاخبار بوفاة السلطان مراد بن سليم
وقام بالسلطنة بعده ولده محمد مراد فنقلت السكة والخطبة
باسمه وفي سنة [illegible] وصل الى الامير رضوان مرسوم يقتضي ولا
يته للاقليم الجازاني وكان غايبا في الحج فلما وصل الى
ابي عريش تلقا الامر بالقبول وطلب من الاغا حسين الحساب

وتخلف الامير
فامتنع الاغا وعزم الى الوزير بغير حساب
بعازان وارسل بالمحمل صحبة الكيخيا الى مدينة زبيد وفيها
توجه الشريف شمس الدين وابنه دريب الى الشريف حسن
بن ابي نمي مستنصرين على الشريف احمد بن حسين وبني
عمه عبد الوهاب لما عرفوا الغلبه منهم على البلاد وفي ذي
الحجه ظهرت في صبيا نار واحترقت المدينه وحصل
القتال ذالك بين الاشراف فقتل عالم كثير وانهزم
جيش اولاد الشريف دريب وكان رئيسهم يومئذ الشريف
مصاص والشريف شمس الدين ذالك الاوان بمكه
مستنصر الشريف حسن وقد عهد الى اخيه مصاص
ان لا يثير بعده فتنه فخالف الشريف مصاص وكانت
الدايره عليه ولحقته ذالك اليوم جراحات عاش بعدها
اعضب اليدين نعوذ بالله والتزوت عنهم الدنيا و
تغيرت احوالهم وخرجوا مقهورين الى صاهبه كا
لحالاول وزياده ولم يتبعهم في هذا احد من الضعفا
ابلا وفي ذي حجه غزا الشريف احمد بن حسين على اعراب
لاولاد الشريف دريب بن عيسى كانوا في ايام الفتنه يحملون

السلاح مع سادتهم ويقاتلون معهم فلما ضعفوا اولاد الشريف
دريب غزاهم الشريف احمد بن حسين وقتل منهم من قتل في
قريتهم ونهب دوابهم واخرب قريتهم واجلاهم من ارض صبيا
الثامنه بعد [illegible] في شهر صفر توفي الشريف مسعود
بن حسن ابو نمي بن بركات رحمه الله وكان قد اهله والبه
للامر وقلبه الامور وكان رئيسا كريما اديبا عظيما
ممدحا مدحته الشعرا واعطاهم العطايا الكثيره وفي رجب
توفي الشريف بقيه ابن ابي نمي بمكه المشرفه كانت ولاده
الشريف بقيه سنه اثنين وثلاثين وتسعمايه وكان
هو وابن اخيه السيد مسعود بن حسن من اهل الجود وا
لكرم والفضل والرياسه فكان لا يعطي الشريف حسن
احد من الناس ويصل الى ابوابهم الا ويعطيه الشريف
بقيه نصف ما اعطاه الشريف ويعطيه الشريف مسعود
نصف ما اعطاه عمه بقيه وهذا دابهم مستمرا حتى لقيوا
الله وفي [illegible] قتل الشريف حسين بن الكريم وابنه عيسى قتلهما
الشريف دريب بن شمس الدين بامر والده بجهة ساحل
صبيا الثامنه والالف في شهر صفر توفي الشريف شمس

سنه الف وتسعمائه كانت ولادة بقيه

صنو
الدين بن دريب الخواجي بقريه ملهبه خرج اليمال
منها من يحشمهم حين كان الشريف بمكه فلما عاد لم ينزل
الا في ملهبه عند اولاده واستمر به المقام الى ان مات وفيها
توفي الشريف بشير بن ابي نمي وهو شقيق الشريف
حسن بن ابو نمي امهما شريفه من اشراف ينبع مقبوره
بمندد القنفده وفيها قتل الشريف عيسى بن ابي القسم
غيله بالليل ولم يعرف قاتله [illegible]
وفيها توفي الشيخ الفاضل شيخ الحقيقه والطريقه
صديق بن علي بن صديق بن الدهل بن صديقه بن علي
بن ابي بكر الحكمي اعاد الله من بركاته ولد رحمه الله في اواخر شهر
ربيع الاخر عام ثلث وخمسين وسبعمائه وتوفي عصر
الاثنين من شهر المحرم سنه عشر والف وكان رحمه الله المتين
الناظر بمدينه ابي عريش في زمنه عم بجاهه خواص
الانام وعوامها ومن يوصل اخلاقه وشمايله اوسمه
علم ضروره انه نال مقاما عاليا وشرب من كووس المحبه
شرابا صافيا وكور فيه العلى بعد التمهل وتقرب الى الله
سبحانه وتعالى بصالح العمل واعرض في اخر عمره عن الدنيا

والجاه وا

والجاه واثر في خلوته ذكر الله وتلاوه كتابه العظيم وماوى
ووضع الله له في قلوب الخلق من المحبه مالا يحيط به
العيون ولم تزل الملوك يحترمون جنابه ويضعون
على تواضعهم بدم فضله وبركاته ورثاه بعض ادباء
عصره وبنا قصيدته على الجناس فقال

ابا قاسم اني اسيف لفقدكم … انادح في الاغصان كل حمام
فلو كان يوم قبل صديق قد توا … وفادته ايدي اسم وحمام
ومازلت من سيف الفراق ونكله … وتمزيقه قلبي حليف كلام
وانى من عيني لا حشونه … مسامع اذني من بديع كلام
لتبكيك مني اعين قد تفجرت … بابحر دمع من سبيل سهام
ويكفيك اني قد ترحلت للنوا … اسير وروحي نصبت لسهام
اذا دار فكري في حطام باخى … يضيق فسيح الارض بي ومقامي
عمرت من الدنيا قصورا عواليا … اراها بعيني في اجل مقامي
واخربت دارا كان بالذكر عامرا … وادعيه للنايبات عظام
يقوم بها ميت اذا هي وجهت … اليه فيحيي من رفات عظام
رفضت من الدنيا محاسنها التي … اتتك على كره بغير حرام
واخلصت لله المهيمن طاعة … باسم حل في شهور حرام

فانت امام فوق كل امام
واجرحت كثرا من علي حقائقا ۝
تقدمت بالتقوى وغيرك معتد ۝ وهيهات ان يقتدى بامام
وغرست اغصان المعارف للورا ۝ بارض رياض الكتب ذي مرامى ۝
يظل بها طرف من العلم سارحا ۝ ويرعا بسهل ليس فيه مرامى ۝
تجيب طيقان دعا لي الحاجة ۝ وتسعى الى خاص لهم وعوام
تجد وجهد في الاصايل والضحا ۝ وفي اشهر تمضى وكل عوامى
وما زلت في قلبي وفي كل خاطري ۝ وحالت مسعى ارجلي ومقامي ۝
وان منها الثنا وداد محبة ۝ وارجوا بها نفعي ليوم قيامى ۝
عليك من الله المهيمن بعدما ۝ يصلى على مختار ۝ بسلام ۝
سحاب من الرضوان تغشى ضريحكم ۝ برحم وغفران وخير سلام ۝

وما قاله القاضي احمد بن المقبول الاسدى في مديح الشيخ في حياته

يا بارقا شوقني برقه ۝ يلمع ما في لمعه تنطيه
بارض جازان سرا معتما ۝ قد غشى انواره الابديه
اظهرت مني ما انطوا نشره ۝ من وجدي الكاين في قلبيه
وكلما رنق في عارض ۝ اجريت دمع العين في خديه
وبت احسوا ما وجدى ولم ۝ يرو عليلي من ظما ما بيه
لفقد احباب لنا قد مضوا ۝ عنا ولم يذهبوا ذماما لنيه
وغادروني هايما والها ۝ ارعا نجوم الليل في باليه

وصح

وحسره تمتد طول المدا ۝ وحالة داهيه باليه
ويحلفوني بعد ما فوضوا ۝ حبل صلاتهم باديه
واستعذبوا التعذب في بعدهم ۝ وما رقوا حمام المصيبه
ولم تناسوا عهد ودي لهم ۝ واختطفوا من نابهم لبيه
وليس يسلي القلب منهم سوى ۝ تجريد عزمي ماضي الاقضيه
في مدح من تغدوا طيور الهوا ۝ اليه خمصا مالها اغذيه
وتنثني منه وقد نالها ۝ من بركات تملا الاوعيه
يخلصها محض الدعا معلنا ۝ بصدق عزم من ابرا لنيه
اعني رضي الدين من اسمه ۝ الصديق رب الصدق والتربيه
بن علي نعم ذاك الفتى ۝ الصالح المخلص في لا دعيه
من خصه الله بعرفانه ۝ اكرم بها مرتبه معليه
حليف ذكر الله من شانه ۝ تلاوة القران والفضليه
يا سيدي الشيخ بكم مغرم ۝ ملازم الاوراد والمعصيه
يتابع النفس على غيها ۝ من فرطات اثقلت ظهريه
وقد اتاكم طالبا منكم ۝ ان تبذلوا ادعيه منجيه
يرد منها حيد رسن طغت ۝ تقلبه عين تضلم الانيه
فواصلوا لحبل الدعا موثقا ۝ وابرموا الفتيل على توطيه

واسلم ودم في عمل صالح وعيشه ساله راضيه
وختمها المسك صلاة العلا على رسول الله ذي التزكيه
والال والاصحاب ما غردت ساجعه في روضه [illegible]
كان الشيخ صديق بن علي من العلماء العاملين والا
وليا الصالحين اختم القران في طلعة شبابه وحفظ
الشاطبيه واخذ الفقه على الشيخ العلامه محمد بن صديق
بن ابي الفتح واخذ في القران على الشيخ شيخين بن ابي
الفتح واتم بقية القرات على الفقيه عثمان الاقرع واخذ
في العربيه على الشيخ الرهل بن ابي الفتح واخذ التصوف
عن والده الشيخ على رصد يفت الرهل وكان له اليد الطولا
في طريق القوم ولم يزل على احسن حال وحضرته
محط الرجال وكان له من المكاشفات واجابة الدعوه ما
لا يعلم لاحد من اهل زمنه ولا بعدهم ابدا ولم يزل على
طريقته الحسنه حتى انتقل الى رحمة الله تعا ورثاه الفقيه
الاديب العلامه جمال الدين محمد عيسى الطفاري بقصيده طويله
منها قوله عجبا للزمان ذي الاغتيال ولما حاله من الاحتيال
دب في حقبة الى المجد حتى امكنته فيه فرصة المحتال
فرماه عن قوس هلك بسهم ليس يخطي نباله في النبال

قصد المطلب

قصد المطلب السنى فخطاه ضوا مصباحه المضى الليال
هد عرش الكمال حتى تراعت منه للارض فاعرات الكمال
وفيها توفي شيخ الطريقه العارف بالله الامين بن صديق
في بلد المرواح من اعمال ... اخذ اليد على الشيخ عمر جبريل وكان
الشيخ عمر شيخ الصوفيه في زمنه يحكم ويلبس الخرقه ثم
خلفه في ذلك الشيخ الامين في مقامه وكان رحمه الله على جانب
من الزهد والفقر وايثار الخمول والورع على قدم التجريد وكان
الامير عبد الرحيم صاحب حجه والشرف واعمالها يعظمه ويحترمه
ويقبل شفاعته على ما فيه من الاخلاق نفع الله بالصالحين
من عباده وفيها توفي الشريف السيد الفاضل ذو الكرامات
الباهره والمناقب الظاهره والماثر الفاخره الجيلاني بن احمد
كان صالحا فاضلا زاهدا مطعما للطعام باذلا لنفسه في الشفا
عات مكبا على تلاوة القران دايبا وطاعة الله تعالى مقبول
القول نافذ الكلمه عند اهل الامر وغيرهم توفي بمحله قريب من
بيت الفقيه بقريته التي نشا بها وهي بين مدينة الزبيد
والضحي يسمى بيت عكاد وعلى قبره قبه عظيمه ما عظم ما
يكون في قباب تهامة اليمن وزرته عند عزمي الى
مدينة زبيد فرايت على مشهده نور وجلال وبهاء

لينكون الله فيه منظر ... واسع علم

محله

ومهابه وجمال نفع الله به امين كان هذا السيد رحمه الله من اهل
الورع الصحيح والمكاشفات واجابه الدعوه رحمه الله تعالى و
في توفي السيد الشريف شعيبين بن الطاهر صاحب القاهره كان
مطعما للطعام صاحب منازل لكل [illegible] طارق يقصد
منازله الخاص والعام الدوله فمن دونهم للضيافه فيقوم
بكفايات الجميع ولا يكترث وهو من ذريه الشريف الشيخ
السيد احمد المساوى صاحب قبه حرض عاد الله من بركاتهم
وفي توفي الشريف الماجد ذو المكارم والمحامد سلطان
الحرمين الشريفين والمحلين الشاميين المنيفين
الحسن بن محمد بن نمي بن بركات بن محمد بركات بن حسن
بن عجلان بن رميثه بن محمد بن ابي نمي بن حسن بن قتاده بن
ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان
بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى الجون بن عبد الله الكامل بن
الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه كان والده الشريف ابو نمي قد وجه
اليه الولايه في مدت حياته بعد موت اخيه احمد
سنين عديده الى ان انتقل وكان والده عنده واجهه
امر الحج يسير بين يديه من جمله العساكر لا يتميز عنهم

وصاحب الامر

وصاحب الامر الذي تحقق عليه الشريف حسن ولم
يزل الشريف حسن ماشيا على الطريق الحسن الى اخر مانه فا
ستوزر الشيخ عبد الرحمن بن عتيق وفوض اليه اموره فقوض
خيام العدل وشابها بالجور والظلم والمطل ووجه المضار الى
جمله المسلمين وقهر الضعفا والمساكين واستاصل اموال
التجار والمتسببين وطمس وجوه العدل ولم ينجع في الشريف
نصح جمع من الفضلا وغيرهم من اكابر الاشراف ثم ارادف هذه
الوزاره بولايه ابنه الشريف ابي طالب وفوض في الرعايا واهل
الحجاز والشام واليمن فجار على الناس جورا فاحشا وسفك
دما الرعايا فتفرقت الرعايا ايدي سبا وضجت السنتهم
بالدعا عليه فتقاصرت دولته ولم تطل مدته ولكن
بعد ان تفرق الانام وشتت النظام وصارت ديار
الرعايا واوطانهم داخله في حكم الاهمال اليهما والسند لسان حالها
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكه سامر
وكانت وفاه الشريف حسن في جمادى الاولى من السنه
المذكوره وفي غره الشهر بعد موت الشريف قتل نفسه
الشيخ الخواجا عبد الرحمن بن عتيق خوفا من ابي طالب

ولرا هيبة لولايته ووجد عنده من الاموال والاقوات ما لفى
الشريف سنه كامله اد فو فهاود فن بن عتيق قريب
من محل الحسينية زعال ولم يزل اهل مكة كلما مروا
بقبريهما دموهما بالحجارة معا نعوذ بالله من غضبه وفي
في شهر رمضان توفي الشيخ الفاضل سلالة الافاضل عمر بن
الشيخ الولي احمد القيروطي رحمه الله برحمته الواسعة وفي
غزا قايد بيش والاشراف القطبيين على اعراب
في موضع يسما الجعفره على وزن الثغره فكانت الدايره
عليهم وقتل الشريف محمد الهادي بن الوصي الملقب بالغنى
والشريف علي بن بركات والشريف ابو دعيج بن محمد
بن خالد وكان الشريف الغشي رئيسا عسكريا فارسا
شجاعا مشهورا معدودا من ابطال المخلاف السليماني رحمهم
وفيها نزل الطاعون والعياذ بالله في الديار المصريه فوقع
فيها الفنا العظيم وامتد ذلك الى ارض الشام والروم والعراق
نسال الله العافيه وفي سنة ... توفي
الشريف دريب بن شمس الدين الخواجي بعد عوده
من الحج راجعا بحلي بن يعقوب وفيها وصل الباشا
على الجزاير من الحبشه منا صرا للوزير حسن لما سمع بالفتنه

الحاصله بين

الحاصله بين الاتراك والامام القاسم عليه السلام فخرج من
الصليف ثم طلع الى بيت الفقيه ودخل مدينه زبيد وقام
بها وصادر اهلها باموال عظيمه فيقال ان مال المصادره نحو
ستين الفا من الذهب ثم ارتحل الى تعز ثم الى صنعا وواجه
الوزير وفوض اليه عند وصوله تدبير المملكه والفتنه في
صنعا الى جازان لا يعارض فيها ابدا وفي وصل للامير رضوان
تقرير على كسوته جازان والتقرير من الوزير
اشتد الجور والظلم من الشريف ابي طالب على اهل مكه
والحجاز واليمن وساير ممالكه وعضد ذلك الكلا بفتنه بين
بني حرام وكنانه واشتدت وطات الامير بركات الحرامي
على العرب فقتلهم واثخنهم واخذ بلادهم وارتفع الى الحجاز
واخلف على الشريف ابي طالب فتغيرت الطرقات وكثر
النهب فيها والقتل من حد ودمكة الى الشقيق وفي جمادى
الاخره نزل الامير خضير بن محمد بن قيس من الحجاز
الى الشقيق من قبل اخيه بركات لقصد غلات القطر اليماني
من الشقيق الى بيش فجند له مقدم الشريف ابي طالب
عن اطاعة من اهل الشقيق والتقاه في عتود فحصل

القتال وقتل جماعه من الفئتين ومنهم الشريف محمد بن موسى
الهمام كبير الاشراف الحوازمه لانه كان يأكل العيش مع
بيت الشريف وغيره من الناس وفيها توفي الشيخ العلامة
نور الدين علي بن جار الله بن محمد بن ظهيره المخزومي القرشي
الحنفي المكي كان اماما جليلا نبيلا انتهت اليه رياسه
الفتوى والتدريس على مذهب الحنفيه بالديار المكيه وكان
اماما جليلا في كل فن رحمه الله وفي مدحه يقول بعض
الشعرا وذلك بعض بعد ان اجازه الشيخ رحمه الله تعالى
في بعض الحساب

منعت وصالي واستباحت مهجتي ياليتها حكمت بعكس قضيتي
عجبت سناها والفواد مقرها عجبا لها في قربها وصيتي
ورجوت منها عطفه احيا بها لحيوة عين الفضل ابن ظهيرة
نسبت على كاسمه وكجده حاكته في الدنيا شمس ظهيرة
ماشيت من حسب ومن ادب ومن علم ومن عمل وحسن سجية
يلقا الغريب بحسن لطف تعطف ينسي الغريب بما يراه من رافة
بحر العلوم كجواهر حكمه فتراه يقذف كل بالتي
فالمذهب النعمان منه بانس اكرم بمفتي الساده الحنفية
وتراه يبعث من بدايع نظمه سحر البيان بخطبه وخطبه

وتراه يعطي في

وتراه يعطي كل فن حقه حقا تواضع في رفعه ترتبه
انت ابن جار الله في حرم الرضى لازلت ترشدنا بجاه الكعبة
دم للعلوم تفيدها وتعيدها وتزيد في تحقيقها بتثبت
واكب اوجب مدحكم تصبو لكم لا هو مهرها ودعاوكم بالتوبة
ولمن اجزتم في الحساب مزية حصلت له ولنا بذكر البلدة
شرفتم عظمتم قدرتم ما هو الا وصفكم بحقيقة
جزاكم رب العباد بفضله واثابكم عنا نعيم الجنة

ثانية عشر بعد
وفيها توفي السلطان الاعظم محمد
بن مراد بن سليم بن سليمان وخلفه ولده احمد بن محمد
مراد وضربت السكه وحولت الخطبه باسمه وفيها
عاثت الولاه والبدوان في سفك الدما ومخافة الطرقا
ونهب الاموال وذلك في ولاية ابي طالب وبه
سكنت الفتن واطمانت القلوب وزالت الكروب
وخلفه في ولاية الحرمين والحجاز واليمن صنوه
الشريف ادريس بن حسن وكانت ولايته في شهر رجب
من السنه المذكوره وكانت سيرته سديده حتى
استوزر الشهاب احمد بن يونس فاخرب البلاد
واهلك العباد واكثر الفساد وقتل الناس ونهب

تحقيقها

فائدة

وفاة السلطان الاعظم

غضبه
اموالهم واعاد سيرت بن عتيق وزياده نعوذ بالله من
ثم عصف علي بن يونس وجعل مقامه الشوري فكان ثالثة
الاثافي لمن قتله من الوزرا نعوذ بالله وفي شعبان
انتقل الى رحمه الله الواسعه شيخ القرات السبع الفقيه فخر
الدين ابو بكر بن ياسين عيشه الضرير اخذ القرات على الفقيه
عثمان الاقرع وعلى القاضي ابو الفضايل وحققه في هذا
الفن غايه التحقيق رحمه الله وفي اليوم التاسع من
شهر رمضان قتل الشريف عيسى بن مفيد بن عبد الكريم
بن حسين الخواجي هو وابن اخيه الشريف حسين بن
دريب بن مفيد باعلى وادي صبيا حول قريه الحسيني
وكان هذا الشريف فارسا بطلا من نوادر الشجعان
الفرسان ولبث يجاهد الاتراك مدة عمره بنفسه ومن
ساعده وطال عمره على الجهاد فحصل في اخر عمره بين ابن اخيه
حسين بن دريب وبين الشريف احمد بن حسين صاحب صبيا وحش على
رعايا واخذ اهواش وتداعا الشر واسبابه حتى قتل
الشريف عيسى وابن اخيه وعالم من اعراب بلدهم وخلفه
في البلاد اخو الشريف دريب بن مفيد على ولايه
ضمد

عليهم
ضمد واشتدت الفتنه من الشريف احمد وحلفهم بالوعيد
الشديد فاجلوا عن اوطانهم الى الميرو جعلوا هم ورعاياهم
مزارع وكبين في موضع يسما الامدر ثم انتقل مع الاشراف وال مفيد
كل من كان لهم طرف وكمنه وخليت قريه الشقيري ولعماله
وتفرقوا الضعفا والمساكين منها وانتقلوا الى هجر ضمد
والساحل وابي عريش والسلب والخشعه وغيرها ثم انتقل
الاشراف عن الامدر الى محل يسما المدس على وادي ضمد
ثم انتقلوا الى المشبح اعلى وادي جازان واقاموا في هذا
المخرج نحو سنه اشهر ثم عاد والى الشقيري وحصل
بينهم وبين الشريف احمد ذمه وفيه توفي الشيخ العلامة
صديق بن ابي الفتح بن صديق الحكمي الضرير كان
عالما مباركا مقبول الشفاعه وكان كبير قومه المقدم
فيهم رحمه الله واعاد من برمام وفيه قتل الباشا علي الجبرتي
وكان قد وصل من ارض الحبشه ناصر اللوزير
حسن لما ظهر الامام القاسم عليه وامتدت ايادي الامام على
بعض البلدان فوصل الباشا المذكور وتحمل
اعبا الفتنه وكان شجاعا يظهر نفسه في الحروب فرصدوا
له القبايل في الطريق التي يسلكها فبينما هو سايرا ذ ضربت



عليه بنادق كانت سبب هلاكه وقتل معه قاضيه
وكاتبه عبد الرحمن النجاع وكان من خواص الباشا سوكا
الكمال حضرا وسفرا الى ان قتل معه في المعركه ولله
بقا الملك والسلطان وزالت ولاية علي باشا وذهبت اموا
له وكانت [illegible] امواله لا تدخل تحت حصر وهذه
عاقبه كل مخلوق وفيه وصلت باشويه للامير سنان
بيك انه باشا اليمن نجده وتهامته سهله وحزنه
وعزل الوزير حسن واذن له السلطان بالقدوم الى
الشام وفي اليوم الثالث عشر من شهر صفر وصل
الوزير حسن الى بندر جازان متوجها الى الشام
فاقام بقيه العام بمكه المشرفه ثم ارسل اليه السلطان
براتيم تقتضي ولايته لمصر فعزم اليها بعد الحج قبل
عزم الحامل وكان عزمه في البحر [illegible] مصر وفي هذه
السنه قتل الشريف الهمام حسين بن محمد صديق الخواجي
الملقب بالشبق وكان شجاعا مهيبا فاتكا كثير البطش
بالناس عموما وخصوصا ولذلك لقب الشبق وسبب
قتله انه اخذ جزيه على غلمان بيت الشريف في نواحي
[illegible] سلامة العرب فاغار عليه قايد الشريف الذي

ببعش بيما

ببعش بيما علي بن سالم فلحقته خيله وهو خارج من
سلامة العرب فقتلوه هنالك [illegible]
فيها كانت وفات الامير الجليل الشهيد الطاهر بن عيسى
المهدي القطبي كان سبب وفاته بقريه وكان الامير المذكور
مشهورا بالمروه والشجاعه والكرم والفروسيه والرياسه
التامه وحصلت بينه وبين اخيه الامير احمد بن عيسى فتن
كثيره ووحشه كثيره وفارقه وسكن ناحية الدحن
ثم حصل بينهما قتال فلحق الامير الطاهر جراحات فاعتل
اياما ونزل الى دمنه الحسيني فاقام بها اياما ثم طلع الى
الحقاد ثم نزل وسكن في هجرة ضمد ثم طلع الى المركن
موضع قريب من قريه الدحن ثم عاد الى ضمد وسكنه
ايضا فلما قتل الشريف عيسى بن مفضد تحول الامير
الى ضبيا واقام اياما فلم يطب له المقام فعاد الى ضمد
واقام به شهرا ثم انتقل الى الشقيري فاقام اياما يسيره و
توفي هناك [illegible] فيها طلوع ظهرت
النجم من الافق الشامي الاعلى الى الافق الاسفل مثل جمرة
النار ولبثت نحو ست ساعات ثم انجلت [illegible]
الا انه ما جت النجوم وتساقطت وهي حادثتان عظيمتان

وفيها توفي القاضي العلامه فقيه الشافعيه في عصره
الامين بن ابي القاسم شافع حاتم صبيا وكان محققا في فقه
الشافعيه بديار اليمن حتى ان بعض علما زبيد جاءت اليه
فتاوي من الخلاف السليماني فاجاب عليها ثم قال في اخر
الجواب وعجبت لقوم يسالونا من ارض الشام وعندهم السادة
الامين ... ثم توفي الشيخ الاجل العامل سلالة العلما الافا
ضل عبد القادر المكنابادي الرسايد بن احمد بن صديق بن ابي
الغيث كان رجلا صالحا مباركا دينا ورعا زاهدا ملازم العبا
ده والمسبحه والسجاده والاوراد المستفاده لا تجده الا في
المسجد او في صحن والده احمد بن صديق او في بيته
كان رحمه الله صالحا صاحب كرامات ومكاشفات وكان
باذلا لجاهه عند الملوك وغيرهم مقبول الشفاعه عند الامرا
ولم يزل على هذه الوظيفه حتى لقي الله تعالى رحمه الله ونفع به ... سنة
عشرة بعد ... فيها سلط الشريف دريب بن مفيد اتباعه
ورعاياه فنهبوا الطرقات واخذوا اطراف الشريف احمد بن حسن و...
قتلوا بعض رعيته واخذوا دوابهم المره بعد المره و...
الطريق بين صبيا وابي عريش فلم عنهم الشريف احمد مده
ثم جمع لهم جنود لا تحصى وسار عليهم في يوم السبت سادس
عشر شهر

عشر شهر جمادى الاخره فالتقا الجمعان بموضع يسما قاع ... بعد
فانهزم جيش الشريف دريب بن مفيد وقتل الشريف ابي
القاسم بن محمد المهدي وصنوه علي وابن للشريف ابي
القاسم يسما ... صغير رضيع والشريف سفرع المهدي وكثير
من العرب وجماعه من اهل القاسميه اخرجهم الشريف دريب
كرها ومدافعين عن بيوتهم فحملوا الشده هنالك ... السادسه
عشر بعد الالف ثم توفي المقدس النزيه القاضي نور الدين
علي بن محمد علي بن حسن بن ابراهيم بن يحيى بن احمد بن يحيى بن
محمد النعمان بن حسن بن حسين ابن ابي القاسم بن شبيب كان
سيدي الوالد رحمه الله من اهل العلم والعمل والورع ولي الحاكم
الشرعي من جهة الصلاحيه في بلده بعد وفات الفقيه العلامه
محمد علي رحمه وكان هو وعمه الفقيه محمد احمد النعمان الملقب
بالبتره يحكمان جميعا بينهما وثابت في الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فلما انتقل عمه الفقيه محمد بن احمد تفرد
بالحكم في بلده ولم يزل على ذلك امرا بالمعروف نا
هيا عن المنكر مسموع القول نافذ الحكم مقبول الكلمه
ولم ياخذ على ذلك رزقا لا من بيت المال ولا من الناس وكان
يعيش بالحراثه والتجاره غالبا وضاعف الله له البركه

الى حين

في اخر عمره في الزراعة فاكتفا بها عن سائر المعاش

وفاته رحمه الله رحمة واسعة وغفر له مغفرة جامعة وجمع

بيننا وبينه في مستقر رحمته وخلف من الاولاد ستة ذكور

والسابع درج صغيرا ومن الاناث كذلك وكان وفاته وكل

اولاده الذكور تحت الحجر فلما بلغوا قروا العلم وفتح الله

على كل منهم بفن من العلم فمنهم المطهر وكان عالما مجتهدا

ورعا شديد الورع وشهرته ظاهره وسياتي ذكره

ومنهم ابراهيم وعقيل وكانا من اهل الادب وعلماء

العربيه فتح الله عليهما مع الطلب اليسير والرابع احمد

وكان فقيها محققا والباقين على خير من ربهم وفيها

توفي صنوه الفقيه الافضل الاعمل احمد بن محمد

النعمان كان رحمه ورعا خاملا يوثر الخمول على الشهره

ويتكسب بالزراعه هذا دابه حتى انتقل الى

رحمه الله وكانت ولادة الوالد رحمه الله سابع عشر شهر

رمضان المعظم سنة سبع واربعين وسبعمايه السابعه

عشرة بعد الالف فيها عزل الباشا سنان بن ويلي بما جعفر

باشا فارتحل الباشا سنان من صنعا الى المخا وعمل هناك

ومات ببندر المخا لله ... ... الثامنه

توفي فيها

توفي الشريف المنيف ... بن مفيد كبير اهل وادي ضمد

في عصره وولي مقامه بن اخيه محمد بن عز الدين بن مفيد

التاسعة عشرة بعد الالف فيها توفي الشريف محمد بن عز الدين

بن مفيد عاقل الاشراف ال مفيد ورئيس وادي ضمد و

كانت ولايته تسعة اشهر فقط وفيها توفي السيد الجليل

الحسين محمد بن الحسن النعمي كان رحمه الله عالما عاملا فاضلا

يصدع بالحق ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر قرا في صعده

وتفقه بها ثم سافر الى مكة المشرفة وحج وزار قبر النبي صلى

الله عليه واله وسلم ولازم الفتوى والتدريس حتى لقي الله

رحمه الله ونفع بعلومه توفي الفقيهان العالمان حسين

بن احمد الشبلي والفقيه ابو بكر بن القاسم الوهي وكانا

فقيهين صالحين بلغا درجة الفتوى والتدريس توفي

الفقيه الشبلي بهجرة ضمد والفقيه ابي بكر بمطره بتهامه

وفيها توفي الشيخ العلامه مفتي الحنفيه صديق بن محمد

الخاص غضب عليه سنان باشا لا رحمه الله وحبسه في

حصن ذي مرمر نسال الله العافيه سنة عشرين والف

فيها توفي الفقيه الفاضل خيرة اهل زمنه فضلا وعلما و

ورعا علي بن احمد بن عبد الرحمن البصير الملقب باعوج

كان في وادي بيش عظيم الشان صاحب منازل كثيره
واطعام وكرامات ومكاشفات رحمه الله وفي ... او في
التي بعدها توفي الشيخ الفاضل الصالح المصلح يوسف
بن محمد العجيبي صاحب المشاق من اعمال حقلة الباد
كان رحمه الله رجلا فاضلا مباركا مشهورا بالكرم والمروه واطعام
الطعام وربما اضاف المايتين في الوقت الواحد وكان
يجتمع عنده في بعض الاوقات دولة الباد ودولة ابي
عريش والامير احمد بن عيسى وعساكرهم في بعض الاغراض
فيقوم بضيافة الجميع من غير مشقه ولا اكتراث
فسبحان المعين له على ذالك وكان معه فتوح كبيره
وزراعه عظيما عانته على هذا الحلف حكى لي صاحب
الشيخ الفقيه العلامه يحيى بن محمد بن ياسين صاحب
الجربين ان الشيخ رحمه الله كان يحصل من الزراعه في العام
الف عجره ويحصل له من الفتح مثل ذالك ويصرف هذا
جميعه في سبيل الله لا يبيع منه شيا وكان معه من البقر
ما لا يحصى بحيث انه يذبح منها للوافدين في اكثر الايام
ما خلى ما يستغرق من الغنم كل يوم وكانت اعانته
ربانيه سخرت له الخلايق من الجبال والسهال فكان
اذا جلس في اي وقت من الاوقات لم يكن فقيره الا

اسوال النذور من الدراهم والثياب والبن والحبوب والذهب
والتحف فلا يزال الفقير يقبض حتى يقوم الشيخ والخارج
كذلك كالداخل لا يزال الفقير الاخر يدفع الناس ابدا ضبحا
المعطي بغير حساب من يشا من عباده ولما توفي الشيخ
رحمه الله قام مقامه ولده الشيخ يس بن محمد فقام بعده
احسن قيام عمر المسجد وقام بالفقرا والوافدين وامر الضيف
كل بما يستحق وفعل مثل فعل والده خلا ان الفتوح والزرا
عه تقاصرت في ايامه قليلا ولم يزل على ذالك حتى
توفي رحمه الله واعاد من بركاتهم ... وعشرين بعد
الالف فيها توفي الاخير الهمام دريب بن علي الجاشر وكان
رئيسا فارسا شجاعا فاضلا متقنعا بما يسره الله من
الزراعه الحلال وطريقته حسنه حتى توفي رحمه الله تعالى
سنة ثلث وعشرين بعد الالف فيها توفي الشيخ الفاضل
بحر الجود والكرم ومعدن الاداب والحكم جمال الدين ابو
الهادي المهدي بن الهادي بن الاعجم بن المهدي بن الهادي
بن ابي القاسم بن علي بن ابي بكر كان العين الناظره
وكبير الحكمي في وقته رحمه الله وفيها حصل بين الامير
احمد بن عيسى ورعيته بني شراحيل وبني عرجه خلاف
وفتنه حتى اخافوه في نفسه فخرج الى نواحي الدحن عن

ذلك فارسل الى آل مفيد فطلعوا اليه ونزلوا ام الزين وسكن بها
فيها مدة ثم عاد الى الثلب وناله في ايام نزوله في ام الزين من
الحاجة والتعب ما لا مزيد عليه سنة ثلاثة وعشرين بعد الالف
ثم عزل الباشا جعفر بدويل بينما ابراهيم باشا فخرج
الباشا جعفر معزولا من صنعا وسافر الى تعز ووصل
الباشا ابراهيم الى المدينة زبيد فاعتل هناك ومات
فعاد الباشا جعفر الى صنعا فوصلها وقد تغلب عليها
الكيخيا عبد الله شلبي وتغلب على الامر ولم يسلمه للباشا لما
عاد فنشر الباشا السيف السلطاني وتواجه باشا السلطان
ومن لا طاعة عنده للسلطان طالما فلا حاجة فلما صاح
الصائح بهذا لك دخلت العساكر الى الباشا وفر
الكيخيا عبد الله ومعه طايفة يسيرة فلحقته عساكر
الباشا وقتلوه وصفت البلاد لجعفر باشا وعرض الى السلطان
بخبر موت الباشا ابراهيم وفيها توفي القاضي العلامة شمس
الدين احمد بن المقبول الاسدي قرا هذا القاضي على
مشايخ عدة من جميع الفنون ثم ارتحل الى مكة المشرفة فقرا
على مشايخها في الفقه والاصلين وساير علوم الادب والقراءات
وحقق في الفنون ما سوى علم القراءات فلم يفتح عليه
ثم عاد الى بلده ومسقط راسه في عدة واله فلما توفي والده ولي

الحكم الشرعي بعده مدة مديدة وكان فصيحا منوها له نظم عجيب
وادب غريب رحمه الله تعالى سنة اربعة وعشرين والالف فيها
توفي الامير الجليل المتبتل بقية الرسول صاحب اللواء الشريف
السلطاني والسيف المنيف خاقاني شمس الدين احمد بن عيسى
بن المهدي بن احمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين كان
اميرا عظيما انتهت اليه الرياسة بعد والده الامير عيسى المهدي
وكان مسكنه في الحقار وله رعايا كثيرة هنالك وكان كريما
مفرطا مدبرا وكان اولا متحكما السيد احمد بن الحسين المويدي
فلما قتله سنان واجه الامير احمد وتحكم للدولة العثمانية
وسلم السلة والخطبة والخدمة ورهن عندهم حكمة على جاري
عادة الدولة العثمانية حتى زالت دولتهم ثم تحكم للدولة الا
مامية وواجه السيد احمد بن المهدي حين ازال الدولة العجمية
وامتدت ايديه على بلاد صعدة ونواحيها ولم تطل مدة
الامر بعد ذلك فتوفي رحمه الله في ارض الثلب وفيها توفي الجليل
رئيس المجاهدين وابن امير المومنين احمد بن الحسن بن علي
المويدي كان من اعيان معاقدة الامام المنصور بالله القاسم
بن محمد عادة بركته وله معه جهادات كثيرة في بلاد صعدة
رحمه الله وفيها توفي الفقيه العالم الصالح حسين بن احمد النهاري

رحمه الله كان فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا عابدا مباركا رحمه
وفيها كانت وقعتين عظيمتين بين عساكر مولانا الامام
المنصور بالله وبين الاتراك وكلاهما ببلاد خولان الاولا
في عز و والاخرا في الجنا وحصل فيهما من القتل من الجانبين
ما يجل عن الوصف قتل فيها ضو قتلو الالف وفي احدى
الوقعتين استشهد السيد الامام الهمام المجاهد بن الامام
القاسم وقتل معه بيض الفقيه العلامه عفيف الدين عبد
الله بن ابي القاسم الوهم العبيري الصلهبي الاصل كان
من اهل العلم في زمنه ولازم خدمه اولاد الامام سفرا وحضرا
حيا وميتا رحمه الله تعالى وفيها توفي الفقيه الشريف بن عيسى
بن الامين بن عيسى شافع كان مباركا كثير الكشفا
في كل شي رحمه الله وفيها توفي الشريف الهمام الليث الضرغام
الفارس البطل جمال الدين محمد مطاعن كبير الاشراف
المهادش حسين الخواجى كان من العقلا الاجلا وا
شتهر بالفراسه والشجاعه المفرطه رحمه الله ...
والعشرين بعد الالف فيها غزا الاغا شاكر صاحب جازان
على السادة الامرا ال قطب الدين واعانه الشريف احمد بن
حسين بعساكره وخيل لوحشه كانت كلمت بينه وبين
القطبه

القطبه واجبر الكاشف بكافه الرعيه يقاتلون معهم وما
يكن على الرعيه في العاده قتال فدخلوا الاتراك وعساكرهم
الى قرية القطبه واحرقوا مساكنهم فلزموا لهم السادة ال
القطبه الطرقات في المضايق والهياج وقتلوا منهم عالم عظيم
وقتل من اشراف صبيا رجل يسما محمد بن القاسم المحجب ومن خيالة
الشريف احمد بن حسين فارسين وكثير من الرعايا وجم غفير من التر
ك وعساكرهم واتباعهم ويقال ان المقاتيل يوميذ سبعين
رجلا والله اعلم وتبعوهم القطبه الى المدب يقتلون من وجدوه
وظفروا على الاتراك بغنايم كثيره من الخيل والبندق
والجوخ والسلاح واستغنا الفقير منهم ومن رعيتهم وارادوا
بعد ذلك الدخول الى ابي عريش واستيصال بقيه الاتراك وا
خذ البلد فاغار الشريف احمد بن حسين على الاتراك ونزل
بابي عريش واقام نصف شهر وكانت عساكره فيما روي
نحو من عشره الاف وكاتب السيد احمد بن المهدي و تو
سطوا جميعا بين القطبه والاتراك فحصل الصلح والسداد
والمكافه وعاد الشريف الى صبيا بعد ذلك وفيها حصل
بين الشريف عز الدين بن حسين وبين السقيري وبين
الشريف احمد بن حسين وحشه قويه وغضب عليه واتهمه

بالميل الى القطبه فتوعده واخافه واخرجه عن بلده الى
ابي عريش واقام مقامه في رياسه وادي ضمد بن عم الشريف
حسين بن موسى بن مغيد وكان ذالك العصر الاقليم الجازا
في ضمان الامير مصطفا مسلي وكان بين هذا الامير يعني و
بين احمد حسين وحشه فجاء به الشريف عز الدين فقبله
وانصفه واكرمه حتى يعود الامير من الحج لانه كان في تلك السنه
الجمل وكانت الموافقه بين الامير والشريف عز الدين في بيش
عند عزمه للحج وجعل له كتابا الى كاشفه بابي عريش
في ايسار الشريف بالجامكيه وما يحتاج اليه حتى يعود
فامتثل كاشفه ذالك ملا ووصل الامير من الحج ووجد
الشريف عز الدين في بلده ففرح فرحا شديدا بانسلاخه
عن صاحب صبيا وكساه قفطانا واعطاه الامر الاكبر
غير الجامكيه والمقرر وارتحل الامير بالمحمل الى زبيد فاقام
الشريف بعده اياما بابي عريش ولم يطب له المقام فانتقل
الى السلب ولحق بالامرا القطبه فزال عنه البوس والخوف
وخالطوه بالنفوس واجروا عليه ما يجرونه على انفسهم
في كل قليل وكثير ولما لحق الشريف عز الدين بالقطبه هاجت
الفتنه وتجددت بينه وبين الشريف احمد حسين وجعل

ربتا في

ربتا في قريه الشقيري والامر جيد يحفظونها من الشريف عز
الدين والقطبه وصرف اموالا مستكثره واتعب سكون وادي
ضمد بكثره المطالب والاذايا وامطر عليهم سحب البلايا ثم لما
كثرت عليه المصاريف رجح ترك الفتنه واعاده
الشريف عز الدين الى رياسته ونزع الشريف حسين بن موسى فا
فاصطلحوا صلحا تاما وعاد كل شي الى حالته وفيها عزل الباشا
جعفر وتوجه الى الشام براوعه من الجنود والالات وزينه
الحيوة الدنيا ما لم تره مع احد من اهل الرياسه وكان هذا الباشا
عظيم القدر ومن اهل العلم الغزير وسيل مولانا العلامه
السيد محمد بن عز الدين المفتي فقال قريب من الاجتهاد
وكان السيد يعرفه معرفه حقيقه لسكونه معهم في
مدينه صنعا وكان عزمه قبل المحمل الى صبيا وادرك الحج
وتوجه الى الروم ووصل الباشا محمد دفتار من الديار المصريه
بدلا عن جعفر باشا وكان وصوله في البحر وخرج من الصليف
وتوجه الى زبيد ثم الى صنعا ولم يحصل في مدته فتنه بسبب
ان الباشا جعفر ما عزم الا وقد حصل بينه وبين الامام
عليه السلام صلح عشر سنين فوصل الباشا محمد وعزل والصلح
باق ... العرب ... غضب الشريف ادريس بن حسن

وعذبه العذاب
على وزيره الشهاب بن يوخش فسلبه نعمته وعذبه العذاب
الاليم ثم قتله وكان هذا الوزير قد استعمل المنكرات في حرم الدولة
واستحل اموال المسلمين واموالهم وسن والعياذ بالله قتل المجاورين من
اهل الاموال بالليل يرسل خدمه اليهم فيخنقونهم ويغلقوا عليهم
ابوابهم فاذا اصبحوا فتحوا زعموا انهم ماتوا فجاءه واخذوا اموالهم
بيت مال نعوذ بالله من غضبه وفيها حصل ربيع فيه امطار
عظيمه وسيول هايلة جملات متتابعه واقام السيل في وادي
ضمد يصل الى البحر ينتفع به من اعترضه الى ان اتصل بالخريف و
رخصت الاسعار واثمرت الاشجار ولم يعهد في زماننا مثله
وكان حصول هذا الربيع بعد شده عظيمه في الجهد ثم حصل
بعده امراض هايله يمرضون اهل البيت عن ولا لا يجدون من
ينفعهم واستطال المرض الى الخريف ومات من المرض عالم كثير
وفيها توفي الشيخ الهادي بن علي المهدي بن الهادي بن ابي
القاسم كان رحمه الله فقيها عالما اديبا طبيبا حسن الاخلاق
بجميع الاداب وكان ساكن بصبيا فعنت له حاجه الى ابي
عريش فمرض هناك وتوفي بها ودفن في تربتهم بمشهد
جده الشيخ على بن بكر الحكمي رحمهم الله وفيه توفي الفقيه الفاضل
الاديب يحيى بن حسن الخصيب النعمي الضمدي كان مباركا
فنوعاله مشاركه في الادب وكان صريحا بالاعجوبه عصيه

ونحفه مصر

ونحفه مصره وفيها توفي الامير الجليل الكريم مصطفى سلي
الرومي بمدينه ابي عريش لان الاقليم الجازاني كان يومئذ
في همانه وكان هذا الامير كريما وافيا بالعقود والعهود
والخطوط صادقا في جميع اموره وكان يومه يوما عظيما
عظيما انكست عليه الرايات وتصدق على قبره باموال كثيره
واوصى بصدقات كبيره وفيها توفي الشريف محمد بن مقدام الهمام كبير
الاشراف الحوازمه اهل صلصه ولظبيه قريتان بوادي صبيا مشهوره هنا
لك وفيها توفي الفقيه العلامه الحبر الفهامه محمد عبد القادر الحلوي
رحمه الله كان فقيها عالما عاملا فاضلا زاهدا ورعا مباركا متقللا
من الدنيا مالها عنده قدر تفقه بابي عريش بصبيا على الشيخ محمد بن
صديق بن ابي الفتح ثم على الفقيه القاضي الامين بن ابي القسم
شافع بصبيا وقرا العربيه بابي عريش فاتقن فيها غاية الاتقان
وكان يدرس في العربيه دايما لا تجد احدا من اهل
العربيه بجهة تهامه الا وللفقيه محمد الحلوي عليه مشيخه
او نحوها وطال عمره فتادب عليه عالم لا يحصى جيل بعد
جيل وكان ملازم المسجد للتدريس والفتوى والعباده
والطب لم يشتغل بشي من الدنيا حتى لقي الله تعالى رحمه الله
ونفع بعلومه وفيها توفي السيد الجليل الماوي بن عقيل

النعمي لقبه وابن عمه السيد محمد بن المكي لقبه وكانا اعيان قربه
المحابوادي وساع على طريق الحاج رحمهم الله وفيها توفي السيد
العلامة شمس الدين احمد الحسن بن علي بن المحقق الحازمي رحمه
الله وكان عالما عاملا جليلا فاضلا نبيلا مايلا للعلوم بكرة
واصيلا تفقه وسمع علوم الاداب على اكابر علمايها في مدينة صنعا
وصعده ونسيم وبعد تطلعه من العلوم نزل الى بلدته و
مسقط راسه في بيت صلهبة من ارض صبيا فاقام بها امرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر ملازما للفتوى والتدريس مدة مديدة ثم ترجح له
الطلوع الى صعده لحاجة عرضت له هناك وتوفي رحمه
الله وجمع بيننا وبينه في مستقر رحمته امين وفيها ظهر مرض في
المخلاف السليماني كثير الضرر قليل الخطر يحصل معه حما جامدة
ونواقر في الاربع لا يمكن حفظ الصوت يقيم ثلاثة ايام ويزول
بقدرة الله تعالى ولم يهلك منه احد على شدته واكثر ما وقع في
المدن والبنادر وفي البراري اقل من ذلك سابع وعشرين
بعد الالف حصل في المخلاف السليماني قحط عظيم بلغ الطعام
فيه ثلاث صبيان بعرف مصري ويسمونها اهل المخلاف سنة عبيد
ولم ادر ما عبيد وفيها توفي الفقيه الاديب العالم الاريب الشاعر
الفصيح المصقع المفلق الذي لا يجارى في مضماره ولا يشق له غبار

محمد عيسى

محمد عيسى الطفاري العريشي لا مثل الصبيان في الدار والوفاة كان
شاعرا مفلقا مدح ملوك اليمن والاتراك واشراف مكة واكثر
الرؤسا من غيرهم رحمه الله وفيها توفي السلطان الاعظم احمد بن محمد
بن مراد بن سليم خان وفيها توفي الفقيه العلامة الاديب الفصيح
الشاعر مداح الامام القاسم عليه السلام شمس الدين احمد بن ابي القاسم
بن صلاح بن موسى بن الفقيه العلامة علي بن يحيى حنديل العا
المشهور رحمه الله وفيها ظهر من الايات الباهرات الربانية قريب
طلوع الصبح نور ساطع على هيئة السلم من الركن الشرقي
اليمني وكان يمتد مع المنازل ما شا الله ثم يخرج في اخره الكد
النور نجم كبير وينقطع النور بعد خروج النجم يسير
بسير المنازل ويكون مقطوعا من تحت ومن فوق اقام
هذا النور اياما لا يزيد ولا ينقص عن صفته ووقته
ثم ذهب فسبحان العليم الخبير وفيها في العشر الاولا من
شعبان توفي الفقيه العالم الزاهد الورع العلامة
محمد الهادي بن الفقيه العلامة يعقوب بن علي النماري
كان فقيها عالما عاملا زاهدا ورعا قانتا اعتزل في
اخر عمره عن القريب والبعيد واقام في بيته وهجر الناس

كافه واقتصر على العباده حتى لقي الله نفع الله به وبالصالحين
من اصلهاله وذ.. حصلت فتنة بين الشريف احمد بن حسين والقا
يد محمد بن بدر مقدم الشريف محسن على بيش واعماله وحب
كل منهما لصاحبه والتقا الجمعان بقرية العدايد من اعمال
وادي وساع فانهزم القايد وقتل من اصحابه عالم كثير
واصابته جراحات اقام بها بعدها ثلاثا وهلك في
قرية بيش ولما اتصلت الاخبار بالسيد محسن وهو بمكه
جهز ولده حسين بن محسن بعساكر خيلا ورجاله وجزم
بما يحتاجون من الاموال والعدد وعين معهم من
نظرا فواده غازي بن نصر والقايد ابراهيم بن سيف
والامير الحرامي وعرب حلي وبني شعبه وغيرهم وامر القا
يد ابراهيم ان يفعل ما يترجح له من سداد وفتنة مقتضى
الحال فوصلت الجنود الى بيش وترجح للقايد ابراهيم
الصلح والسداد فحصل الصلح والمراد ... ما توفي السيد حسين
بن محسن في بيش فحملوه الى قبة السيد العلامة حسين بن محمد النعمي
في محلة الرضي من اعمال بيش ... سنة ... بعد
الالف فيها توفي الشريف المنيف سلطان المخلاف
السليماني شمس الدين ابو الحسن احمد الحسين بن عيسى بن حسين

الخواجي كان ملكا نبيلا وسلطانا جليلا تسلطن وقرر وساس
ودبر وجند الجنود وعقدت على راسه الالويه والبنود
فعانص السلاطين وقنص القوانين واباد المفسدين
والطغاة المعتدين وضبط المخلاف السليماني ضبطا لم
يعلم قبله ابدا وكرع الصعيد في حياض امانه سرمدا
ولم تزل البلاد على ذلك حتى توفي في اخر ربيع الاخر وخلفه
في الملك ولده الشريف الماجد ابو محمد الحسين بن احمد ويسر
سدده الله واعاله تمهيده وسار في حفظ البلاد وصيانة
ضعيفها سيرة والده ولم يزل كذلك حتى لقي الله تعالى و
سياتي بقيه ذكره انشا الله وخلفه ايضا ولده الزين السامي
الاجل الهمامي علم الدين محمد المحسن والبر في زمانه ربما
والعقب وحاله رفيها وهو باق بحمد الله مقيما ورد
المخلاف السليماني محافظا على الانصاف منتصبا للامر والنهي
وانصاف المظلوم وفك العاني ونفع اولي الحاجات متحكما
لمولانا امير المومنين المتوكل على الله رب العالمين متع الله
بحيواتهم ولا اخلى الوجود من ذاتهم
ونحن بسعدهم في خير عيش .. نود لهم على الدنيا الدواما

وفيها توفي السيد الفاضل فاخر بن محمد المهدي وكان رحمه الله
فقيهًا عالمًا وله في الادب مسكه حسنه رحمه الله وحصل في
هذا العام زلازل كثيره نسال الله السلامه وفيها توفي
الفقيه العلامه مفتي الفرق الشافعيه بمدينة ابي عريش رضي
الدين صديق بن محمد السلاط كان رحمه الله تعالى رجلا صالحا
زاهدًا قانتا لا قدر للدنيا عنده تفقه وتادب على الشيخ
العلامه سراج الدين عمر بن عبد القادر المفتي وغيره وانتهت
اليه رياسة التدريس والفتوى بابي عريش مع الزهد والورع
والعفاف والتقلل من الدنيا وعدم الاشتغال بها والنظر اليها
الى ان لقي الله تعالى رحمه الله واعاد من بركاته وفيها كانت
وفات مولانا قدس روحه ونور ضريحه مولانا امير المومنين وسيد
المسلمين وخليفة رب العالمين الامام الولي المنصور بالله
الملك العلي القاسم بن محمد بن علي اعاد الله من بركاته على المسلمين
وحشرنا في زمرته آمين كان مولانا الامام عادت بركته
اماما مجتهدا متضلعا من علوم الاجتهاد اتقن ساير العلوم
وادار فيها كووس المنطوق والمفهوم قرا في ارض صنعا
وصعده والشرق على مشايخ عده لا يحصون ويقال ان له
مشاركه في علوم الاوايل ولما طبق الظلم في بلاد
اليمن واستولوا

اليمن واستولوا الاروام واعوانهم على الارض من حرض الى عدن
تحقق الوجوب عليه من الله سبحانه وتعالى فدعا الى الله سنه ستة بعد
الالف كما سبق فاجابته القبايل في الاهنوم والظاهر والشام و
كانت الدعوه في بلاد بني سخان من نواحي وادي جيران ولما
اجابته القبايل وحصل بينه وبين الاتراك والعساكر القتال
العظيم المقعد المقيم وكانت الحرب بينه وبينهم سجالا احيانا
له واحيانا عليه ولم يزل هكذا الى عام ١٢٢ فاستقوت شو كته
واعلى الله سبحانه بقدرته كلمته وانتشرت وطاعته فملك
على الاتراك من حضور الى نسيم شاما والى تهامه غربا ولما
جعفر باشا اقبل البلاد ومشايخ القبايل على الامام خاف ان
يملك على اليمن باشا فعالج في الصلح فحصل بينه وبين
الامام عليه السلام ومدة عشر سنين فتركوا القتال وكف الفتن
وعزل الباشا جعفر وخلفه الباشا محمد وغني لا يمضي كما سبق
وتوفي الامام اعاد الله من بركاته والصلح باق بين الاتراك والا
مام المويد بالله عادت بركته ولم يزل الصلح على صفته حتى
وصل حيدر باشا وفي وكايته انتقض الصلح بقتل العلماني
كما سياتي ان شاء الله وفيها توفي السيد الامير عبد الله بن السيد
المطهر بن شرف الدين وكان من اعيان صنعا في زمنه لا حكمه

كان مظاهرًا للاتراك على الامام القاسم نعوذ بالله من غضبه
وفيها توفي السيد صلاح بن احمد الحسني المؤيدي كان ايضا من اعوان
الاتراك مظاهرًا معهم على الامام لسان الله العافيه في دينه وبدنه
بعد ذلك فيها حج الفقيه الصالح الشيخ المحقق علي بن حسن
الوجيه الرملي الصعدي الى بيت الله ثم زار قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وكان قد تخير عن القافله لحاجة فخرج عليه الحرامية ونهبوه
وجرحوه جراحات عظيمه اقام بعدها بالمدينه
الشريفه ثلاثا وانتقل الى رحمة الله وصُلي عليه في الحرم
النبوي ودفن في البقيع ونال الشهاده العظمى وجوار النبي صلى
الله عليه وآله وسلم وجوار الصحابة الراشدين فهنيئا له ذلك
وفيها عزل محمد باشا ووصل مقامه فضلي باشا كان وصول
فضلي الى بندر جازان فاقام ثلاثا وولي اقليم جازان الاغا
درويش وكان ظالما غشوما فاخرب البلاد واهلك العباد
بكثرة الجور والفساد وشكواهم الضعفا والمساكين والتجار
والزارعين الى الباشا فضلي فلم يشكهم ولا قبل فيه شكية شاكي
ولا قول قايل ويقال ان الذي وصل لفضلي باشا على يدي درويش
من اقليم جازان في عام واحد ٥٠ من القفر النهب وذلك

للكثرة الجو

للكثرة الجور والمصادرات على سكن البلد الا انا ونعوذ بالله
ولما دخل الباشا فضلي الى اليمن واستقر تجهز الباشا محمد
للعزم الى الشام فوافا الى ابي عريش في جماد الاخره من هذا العام و
قام بابي عريش وصبيا عشرين يوما ثم سافر الى الشام وفيها توفي
الشيخ صاحب يحيى الطواشي صاحب حلي بن يعقوب وكان
صالحا عاملا ورعا متقللا من الدنيا زاهدا فيها وكان ربما
يلبس خرقة التصوف في الاحايين وفيها توفي الشيخ ياسين
بن يوسف بن محمد التجيبي صاحب المشاق من اعمال البار وكان
صالحا ورعا مباركا كريما مطعما للطعام خلف والده في جميع
وظايفه لم يخل بشيء منها وكان هذا يلبس الخرقة رحمه الله ونفعنا
من بركاته وفي حجة العشر بقين منها توفي الصنو العلامة
نور الدين على ابن احمد العثمانى كان فقيها عالما عاملا قريب
الاجتهاد طلع الى الجبال في صباه وتفقه بصعده وصنعا على
مشايخ عده وقرا الادب وجميع فنونه على يدي جماعة واكثر
انتفاعه على السيد محمد بن عز الدين المفتي عالم صنعا وبعد
تطلعه من العلوم عاد الى وطنه ومسقط راسه هجرة ضمد
فلم يطب له المقام فيها فارتحل الى مكة وحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ثم عاد الى مكة فاقام بها عامين ثم عاد الى صنعا فاقام
فيه سنة كاملة وتزود ثم اراد الارتحال الى مكة فحاقه المرض
وتمادى به الحال حتى انتقل الى رحمة الله في هذا التاريخ
المتقدم وفي هذا العام حجت امراه هنديه ومعها
محطة وعبيد وجواري ومقدم على اهل المحطة قيل انها
امراة ذي بلد الهند تلقب هذه بنت المغل وهي غير بنت المغل
الكبرا التي حجت في سنة احد واثنتين او ثلاث بعد الالف
ويقال ان هذه بنت اخ لذلك الكبرا وشاهدنا معها من الالات ما
لا يحد ولا يحصى حتى انه شقاد فيها عشره كلها مقنعه
بالبلادم ولها مطبخ عظيم وزوايا ومشاعل ومن كل شي
وهي من نوادر الزمان وفي هذا العام الذي حجت امراه زوجه
محمد باشا وهيا تها تجمل الوصف حتى ان شقادفها
عشره مقنعه بالصوف الاخضر العظيم فسبحان المعطي من
يشا من عباده وفي سنة ثلث وعشرين فيها توفي القاضي العلامة
نائب الامام القاسم سعد الدين المسوري وكان من كبار
اعيان الدولة الامامية رحمه الله تعالى وثلثين وبعد ذلك
تم خروج الباشا فضلي معزولا مسافرا حتى وصل الى ابي عريش
فتوفي بها

فتوفي هنالك كان وصوله بمحطة عظيمة هائلة فاختلفت
العساكر بعده فطلب بعضهم العزم الى الشام وبعضهم الى
اليمن ثم اجمعوا على العود بالخزاين الى اليمن فلما ارتحلوا فسار به
الامير حسن نصير واللغا درويش وتوجهوا الى الشام بخزانتهم و
اثقالهم ودخلوا بمدينة صبيا فلما اطلع عليهم الشريف حسين بن احمد
غار بعدهم ولحقهم بعساكره في نواحي وساع فقتل اللغا درويش
ونهب امواله واموال الامير حسن ودخل الامير حسن قبة السيد العلامة
حسين بن محمد التهمي فاستجار فاجيره ولما وصل خبر موت الباشا
فضلي الى صنعا وكان اكبر الامرا الاتراك بها يومئذ الامير
محمد سنان فتجهز من صنعا الى مور وارسل للمحطة والخزاين
الامير خضر والاغا عثمان جعفر فنالوا الخزاين والمحطة
اليه وذلك في اخر رمضان فقبض الخزاين منهم ودخل بها الى
مدينة زبيد بعد هذا في سنة اربع وعشرين والف فيها وصل
الباشا حيدر الى المخا وواجهه هناك الامير محمد سنان فاتهمه
باشيا من الخزاين كانت مرقومة في الدفاتر فتسبب بها الى قتله ولما
قتله تغيرت على الباشا قلوب العساكر بسبب قتل الامير لانه
كان احلم قدرا وهو في عرفهم امير امرا العجم وفتك به الباشا
بغير وجه ثم حصلت الفتنة بين الشريف ادريس بن حسن
وبين ابن اخيه الشريف محسن بن حسين ولم يزل الوحش بينهم

الشريف محسن
من قدم الى غرة محرم من السنة المذكورة فتغلب
على مكة واعمالها وقهر عمه ونفذت كلمته في الحرمين الشريفين وا
لشام والحجاز واليمن وحصل بينهم حرب قتل فيه القايد مرجان
بن زين العابدين وبعض اشراف وقواد فضعفت قواة الشريف
ادريس وخرج من مكة الى ناحية العراق واستقل الشريف
محسن بالامر في لبلاد بغير معارض [illegible] حصل بين
الشريف محمد بن احمد حين الحوايج واخوانه حين احمد وعز
الدين فتنه عظيمة كبيرة وحروب قتل فيها بعض عساكر
ثم اصطلحوا وفي جمادى الاولى مات القايد ابراهيم بن
سيف مقدم الشريف محسن على اقليم حلي بن يعقوب كان
يضرب به المثل في الراي والشجاعة وولايته باصلاح
مخلاف حلي وكانت قد اشرفت على الخراب لكثرة الفتن
بين بني حرام والعرب واصلح طريق الحاج ما بين حلي
والشقيف وكانوا البدو قد تغلبوا عليها ولا يسلكوا الا
الحاج الاعظم فراسل القايد البدو وقررهم بجامكي وكساوي
وصحبة في كل قافله وسلكت الطريق في زمنه وبعده ببركة
سعيه رحمه الله وختم ولايته باصلاح المخلاف السليماني
عقيب قتل بن بدر فيا لها مناقب ما اعظمها ثوابها عند
الله وكفاه بها فخرا [illegible] عادت الوحشة

اولاد

اولاد الشريف احمد بن حسن فحصل بينهم القتال وكان الي
يده على الشريف محمد بن احمد وكان قد طلع طلعة عظيمة واستقوى
شوكته وخالف الخلفا وجند الاجناد فقصد وه القوم
الى داره واحرقوها وقتلوا من اصحابه جماعة منهم الشريف
ابو القاسم بن ابي بكر بن مطاعن وغيره ودخلوا محله ونهبوا
محله ونهبوا سلاحه وامواله وخيله وعبيده ولم يبقوا
له الا عبد بن برسم الخدمه ونحو ذلك [illegible]
توفي الشيخ الفاضل الصالح ولي الله وابن اولياه ابو بكر بن احمد
القبوط كان الشيخ ابو بكر رجلا جليل القدر عظيم الجاه
نافذ الكلمه مقبول الشفاعة عند ولي الامر وغيرهم وكان
مطعم الطعام للخاص والعام وكان ساكنا بالعقده على طريق
الحاج بين صبيا وابي عريش قل ان يمر احد من هذه
المدينة الى الاخرى الا ويمر عليه ويزوره ويطعم طعامه
رحمه الله وفي [illegible] قبلها وبعدها حدث مع الناس الجراد
[illegible] اكل الثمار في كل شهر لا يفتر حتى اضعف الناس بكثره
التكرار نعوذ بالله من ذلك وفيها وصل الخبر بوفاة الشريف
ادريس بن حسن بعد خروجه من مكة الى العراق فلما
وصل قبايل شمر توفي هنالك طريدا ذليلا فسبحان الملك
الدايم على الاباد [illegible] حج القاضي العلامة الاديب المنشي علي بن

بن الحسين المسوري فوصل الى صبيا ومرض وتوفي
هنالك قبل تمام الحج رحمه الله ودفن بمشهد السيد عقيل بن حسن
القبهر رحمهما الله في هذه السنة اعيان من الجبال منهم
العلامة احمد بن يحيى حابس والقاضي احمد بن سعد الدين وغيرهم
الى هسة ومنه بن ... فيها وصلوا الحجاج وصحبتهم
السيد العلامة هاشم بن حازم قصد الامام المويد عليهم مهاجرا
واقام في خدمته الى الممات وولاه الامام مدينة زبيد وا
عمالها الى المحيص واقام في ولايتها حتى لقي الله وفيها توفي
الشيخ الجواد الكريم الفارس البطل سيار بن هنا زع صاحب
الدرب لم يكن له في عصره من جنسه نظير فراسه وشجاعه
وشعر ما رحمه الله وفيها غزا السيد احمد المهدي الى الحقار
فاخذ بني عباد وبني الحرث وصبح القرعه ثم عاد الى بلده
وفيها توفي مولانا السيد العلامة المجتهد داود بن الهادي
المويدي كان قد زار الامام المويد بالله عادت بركته الى
بيت القابعي فتوفي هنالك فبنا عليه الامام علم قبه
مليحه في سنة المذكوره توفي قاضي بيش الفقيه محمد
بن السهل المهدي البيشي وفي جمادى الاولا تملكوا
مقادمة مولانا الامام المويد بالله عادت بركته جبل
نيفا والقرعه ومغارب وميامنه الى الدجن وفيها وصل
الى بندر جازان خبر وفات الفقيه العلامه شيخ شيوخ

الشافعيه

الشافعيه في عصره ابراهيم بن محمد جمان الزبيدي تفرد
بالتدريس والفتوى بعد الفقيه احمد الناشري بمدينة زبيد
وكان مرجعا عند الشافعيه غاية في تحقيق من هبهم وفي
ليلة ... الخرا توفي مولانا السيد العلامه الجليل الصالح الزا
هد الورع علي بن محمد الحسن النعمي عاد الله من بركاته كان على قدم
وافر من العلم والفضل والصلاح واجابة الدعوه والمروه مطعم للطعا
م محبا للفقرى والمساكين ساعيا في قضا حوايج المسلمين وكان
نافذ الكلمة مقبول الشفاعة يصدع بالحق ولاة الامر وغيرهم
لا تاخذه في الله لومة لايم والكرامات عديده رحمه الله توفي
ببلدة وساع ودفن حول قبر اخيه العلامه حسين بن محمد نفع
الله بهم اجمعين وفي هذه ... غزا السيد احمد بن المهدي من
عما الى الجبال الشاميه وغنم اموالا كثيرة على وادعه وغيرهم
وحط في راس جورا بموضع يسمى المديد مه فطلع اليه الشريف
عز الدين بن حسين وردله بعض ما اخذه على وادعه وبقي حاطا
بسوق جورا اياما وكان يو ميذ في جبل نيفا ايضى محطه
للامام وبعد ذلك عاد احمد الى البلاد وارتفعت محطه
نيفا الى المشرق وحصل من نوادر الزمان وعجايب
القدره الربانيه في شعبان سيل في وادي ضمد حقبى

فلكل حمار وكانت كثيرة جدا
فشربت منه الدواب والادميين وشرب منه ... فذكر كل من
واما البهايم فاعتلت مده وصحت واما الادميين
شربه كانما يشرب السلح وبرجت حلوقهم ومرضوا مده مديده
ولم يعلم سبب ذلك ولا حصل بعده ولا قبله مثله فسبحان
الحكيم ولم يمت من الادميين احد بقدرة الله تعالى في شهر
اشهب وصل خبر وفاة الشيخ الامام العلامه قدوة الانام
بقيه الراسخين في العلم المصنف المجتهد لطف الله بن الغياث
الجماعي الظفيري توفي ببلده ظفير حجه وكان اماما جليلا
مجتهدا اثنا عشر بلغ النهايه في ساير علوم الاجتهاد وصنف
فيها ومن مصنفاته المناهل الصافيه شرح الشافيه على
التصريف اغنا عن جميع الشروح قبله وصار عمدة الناس
في هذا الزمان رحمه الله وفي شوال توفي الشريف
حسن بن محمد بن الخواجي كبير الاشراف الحسين اهل اللحيه
من اعمال بيش وكان كريما مطعاما مشهورا بالكرم رحمه
الله السادسه وستين ... في اولها انتقض الصلح
بين مولانا الامام الاعظم المويد بالله محمد بن القسم و
الباشا احمد بسبب قتل رجل اسمه العلماني كان يقبض
الزكاه للامام في صنعا من بجارها اصبح ذات يوم مقتولا
فطلب الامام

فطلب الامام عليه السلام ديته ويبقى الصلح بصفته وحالته
فامتنع الباشا فنبذ اليه العهد وشاعت الفتنه وقامت
الحرب على ساق فاستنفر الامام عليهم كافة الناس وكان
الذي تقلد اعبا الفتنه وبعثها وتولاها صنوه السيد
العلامه سلطان اليمن وخيرة الزمن الحسن بن امير المومنين
واخوانه الحسين واحمد وسردار المحاط باسرها هو الحسن
رحمه الله فجمع الجنود وخرجوا على الاتراك وملكوا اكثر
الجبال حصونها ومدنها ثم حاصر مدينة صنعا وملكها
ثم امتدت اياديه على جبال انس واضاب ثم على موزع واللحيه
والزيديه من ارض تهامه ثم كاتب مولانا الامام اشراف صبيا
بتخليصهم من اللغا الضامن لاقليم جازان وقد كان ما كان لهم
معتادا منه وزياده فقبلوا ذلك ونزل اليهم السيد احمد بن
الهادي الديلمي رسولا من الامام بتمام المجالس فاصلح شانهم
وخلوا ما بين المحاط الاماميه واللغا ...
... نزل السيد العلامه المجتهد صلاح الدين بن احمد
بن المهدي من قبل ابيه بمحاط كثيره فمنهم روسا ناحيه
فمنهم السيد العلامه المجتهد ابن احمد بن محمد بن حوريه و
الفقيه يحيى سيلان والفقيه شاور وجمهور السادة بني المويد

وامواجا ذات في عالم ضليع من العساكر والخيول والبنادق
والاموال والعدد فقتد بن القاعلي في القلعه نحا مره نحو عشره
ايام وطلب الامان على راسه ورؤس العساكر فقط فامنوه
وسعو وقبضوا خيوله وسلاحه واموالـه ودخلوا السادة
القلعه وواجهم فقد اعيان الخلاف من الشيع والاشراف
وصفت البلاد لمولانا الامام من يومئذ وولا السيد صلاح في
ابي عريش الفقيه يحيى سيلان وفي البندر فقيه يسما زياد و
جعل لكل منهما رتبة وطلع ببقية العسكر في الثالث
من رجب ووصل الى صنبيا السيد العلامه المجتهد احمد بن محمد
الشرفي بتقرير مجالس بين الامام عليهم والاشراف جعل لهم الامام
ولايته من ابو حد ووالمسارحه من جهة اليمن الى وساع وتقررت
البلاد لهم باسرها وارتفع منهم يحيى سيلان وعاد السيد احمد
الى البلاد بعد ان قرر القواعد ومهد البلاد وفي اخر
هذه السنه اشتدت الازمه والقحط وكثر الجراد وابتاع الطعام
م كيله صبيا في بحري مصري ومات في كل قريه ما لا يحصى
ومن الناس من لا يدفن ولعل الهلكا قريب من ثلث الناس
او النصف تخمينا وشهرت هذه السنه بسحبه في اصطلاح
العوام لكثرة من مات فيها نعوذ بالله

السابعة والثلاثين بعد

السابعة والثلاثين بعد الالف في اولها نزلت الحبوب من الجبال ورخصت
الاسعار وحييت الناس ... وبلغ السعر خمس كيل صمدي بحرف
بحمد الله تعالى وفيها توفي الفقيه العالم المفتي المدرس ابرهيم
المتميز وكان فقيها عالما عاملا ورعا رحمه الله وفيها توفي الشيخ
الفاضل الصالح المطعام احمد موسى الاسدي صاحب عباس والجعفار
والبيا انتهت رياسة الجبل ومشيخته بعده الى العجيبي وفيها وصل
الباشا احمد حافظ من الديار المصريه الى اليمن فلما قارب بندر جده
انكسر به مركب قريب البندر فغرقت ... امواله وتلفت
وعدده وامتعته فطلب من الشريف محسن ان يجهز له
الغاصه يخرجوا له امواله فما اتفق له ذلك فغضب
الباشا وعزل الباشا محسن وكان الشريف احمد بن عبد المطلب
هناك ... في البندر قد نزل لحاجه فولاه الباشا
... ونادا بالبلاد له ثم توفي الباشا احمد عقب ذلك
فحصلت الفتنه بين الاتراك وهم مع بن عبد المطلب
وبين الشريف محسن وتغلبوا على البندر وحصل القتال
وكانت الدايره على الشريف محسن وتبعه بن عبد المطلب
والاتراك الى مكة يقتلون ويأسرون فخرج من مكة
طريدا ذليلا الى جاذ ثم الى اليمن وسياتي تحقيق خبره

في محلة انشاء الله ودخل بن عبد المطلب بالاتراك الى مكة ودوليها
فاساء السيره واكثروا التعدي في مكه المشرفه الفساد والنهب
والجور وسياتي تحقيقه والهم في محله انشاء الله وفي يوم
الخميس رابع القعده توفي الشريف عز الدين بن حسين عاقل الاشراف
المفيد ورئيس وادي ضمد وكان رئيسا شجاعا سديد
الراي كثير التفا حليما كثير الصبر والتغاظي وفيه توفي الشيخ نور
الدين علي المرزوقي رحمه الله مختص بالترداد بالقوافل كل عام من
مكه المشرفه الى مدينه النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو اربعين سنه
ويصحبه عام كثير من التجار والمتسببين وغيرهم وهذه
منقبه عظيمه كفاه بها شرفا وفيه وصل السيد العلامه الفهامه
الورع المجتهد احمد بن محمد لقمان بن شمس الدين بن الامام المهدي
صاحب الازهار والبحر الزخار بمحطة من قبل الامام عليه السلام
متوجها الى مكة المشرفه [illegible] فيها
توفي الشيخ محمد بن عبد القادر الحكمي كان فقيها مبرزا في
مذهبه صاحب ورع شحيح لم يقبض من بيوت الاموال درهم
ولا دانق حتى لقي الله رحمه الله واعاد من بركاته و [illegible] وصل الى
ارض صبيا مشايخ سحار الشيخ علي محرب والشيخ بن كباس
يصلحون بين اشراف صبيا والقطبه بامر الامام عليه السلام

وفيه توفي القاضي المحقق الفقيه المدقق مرجع الزيديه
في فروعهم سعيد بن صلاح الهبل رحمه الله والقاضي العلامه
المجتهد بدر الدين حسن العيزري بجبل العيار احد جبال
الاهنوم وكان من اعيان فقهاء الامام القسم في مسند رحمه الله
ولما قارب السيد احمد بن لقمان بلاد دوقه وسمعوا
به الاتراك اخرجوا في لقايه محطة فالتقا الجمعان في ناحيه
وادي الليث وحصل القتال وقتل من الطايفتين من قتل
ومنهم الشريف دريب بن مطهر العمادي والد السيد عز الدين صا
حب الهويله وقتل عالم كثير غيره وتبعت العساكر
الاتراك عساكر السيد الى دوقه فانهزم السيد الى القنفذه و
واجدلك يفكس هناك واجمع رايهم على العزم الى اليمن حين
عرفوا الغلبه ولما وصلوا بلاد عتود اقام السيد احمد و
عساكره هناك وارتحل الشريف محسن الى الامام عليه السلام مستنصرا
له على الاتراك المتغلبين على بلاده وكانت محطة السيد احمد التي
اقامت بعتود نحو سمايه تصير بندق او اكثر وفيهم من
روسا الخلد عالم كثير وفي [illegible] توفي الفقيه العالم
الاديب الفصيح المصقع شمس الدين بن احمد بن مهدي البهكلي كان
رحمه الله فقيها اديبا لوذعيا سمحا جوادا تفقه وتادب

الى الجهة مرارا
بالجبال ثم لازم بيت الشريف بمكة وتردد من مكة الى المقرى
ثم يعود اليهم ونال معهم حطاما كثيرا وفي [illegible] توفي الشيخ الفقيه المعلم
للسبع القراءات الصالح المبارك جمال الدين محمد علي بن محمد
الزبيدي الاصل العمانى النسب العقدي الدار والوفاة صاحب
الشيخ الولي احمد بن محمد لقيرط نفع الله به وكان مع الصلاح وسلامة
الصدر واحكام القراءات صاحب ملح ونوادر وخرافات
ومضحكات وكان ياتي بغرايب القصص ونوادر الاخبار
والعجايب رحمه الله وفي [illegible] توفي الشيخ علي بن شارعين بني
شعبة اهل الدرب من ارض صعوه وكان رئيس البلد بعد
ابيه وفي رجب افتتح مولانا السيد العلامة المجتهد رئيس
المجاهدين غوث الفقراء والمساكين ومبيد الطغاة المعتدين
السيد الحسن بن امير المومنين مدينة صنعا وكافة البلدان
التي للاتراك وغيرهم من تعز الى بنيم وذلت له الرقاب ودانت
له الصعاب وكان افتتاحه لهذه البلدان لصنوه امير
المومنين وحجة الله على الخلق اجمعين المؤيد بالله رب
العالمين واطاعتهم كافة الناس ولم يحصل هذا لاحد
من الزيديه قبلهم رضي الله عنهم ولما وصل الشريف محسن الى الامام
اقام عنده شهرا فلقاه بالقبول وكانت اقامته شهر

رجب وبعض

رجب وبعض شعبان فلما ورد الى الامام فتح صنعا والشريف
محسن عنده وعرضه لما ينقضي من الامام اشتاق الى النظر الى مدينة
صنعا وكان غرضه قد ثقل على الامام وشق عليه وقوفه عنده
فاستاذن الشريف من الامام في العزم الى صنعا حتى يرا الامام
رايه فاذن له فلما تهيا للسفر ابتداه المرض فسافر مريضا فلما
وصل الموضع يسما دبفان توفي واوصا ان يحمل الى صنعا
فحمل اليها ودفن بها في قبة الامام صلاح بن علي عليه السلم وكانت
وفاته سادس يوم من رمضان من السنة المذكورة وفيها افتتح
مولانا العلامة رئيس المجاهدين الحسن امير المومنين هو واخوانه
مدينة تعز وقلعتها المشهورة بالقاهرة وامتدت اياديهم المبا
ركة الطاهرة الى عدن ابين والى بلاد الرصاص شرقا والى
ارض حبش غربا ولم يبق للترك سوا مدينة زبيد والمخا وما
بينهما بامر الله امير المومنين عادت بركته وفي ما شهر [illegible]
ارتحلوا الاشراف من مكة الى اوطانهم بعد وفاة الشريف محسن ولم
يتيسر لهم شي من مطلبهم بعد ان اقاموا باليمن المدة الطويلة
لطلب غرضهم وفشا فيهم الموت فمات من اعيان اشرافهم و
قوادهم عالم كثير وكانت هذه الخرجة يضرب بها المثل في
عدم القبول والشوم نعوذ بالله [illegible]

توفي الشيخ الفاضل عمدة الافاضل ابو القسم بن علي بن
صديق الدماهلي الحكمي كان كبير المشائخ آل الحكمي بابي
عريش وكان فقيها عالما اديبا وله نظم عجيب رحمه الله وفيها
قتل الشريف احمد بن مقدام الهمام عين الاشراف الحوازمه
حصل بينه وبين جماعة الاشراف السلاطين اهل الظبيه
خصمه على ارض حقيره قبلي قرية الظبيه فاصلح بينهم الشر
يف عز الدين بن احمد صاحب صبيا فلم يحصل من احمد بن
مقدام قبول لجزم الشريف بالصلح وجعل عسكرا ينفذون
امره ويقسمون الارض [illegible] فمنعهم الشريف احمد
بن مقدام فقتلوه وعقروا خيله وقتلوا الشريف عمه
وجرحوا اولادا اخيه محمد بن مقدام وفي ربيع اول وصل
الباشا احمد قانصوه المكة المشرفه وقد اشرفت على الخراب
لعدم صلاح ولاتها فقتل الشريف احمد بن عبد المطلب وغيره
من الاشراف الذين على رأيه وولى الشريف مسعود
بن ادريس من مكه فقرت البلاد وطابت نفوس العباد
وبعد تمهيد مكه واصلاح شأنها تجهز الباشا الى اليمن
فقصد تملكه فلما سمع بقصده ومد الباشا حيدر وكان
يومئذ بمدينة زبيد فكاتب الباشا حيدر الامام يريد
الهرب اليه

الهرب اليه لما علم ان مع قانصوه امر بقتله بسبب خراب
البلاد فاطلعت عليه العسكر وثاروا عليه وقبضوه وارسلوه الى
جزيرة كمران تحت الحفظ وجعلوا سردارهم بعده الامير خضر
حتى وصل باشتهم قانصوه [illegible] صدر السيد العلامه
احمد بن الامام الشريف زيد بن الحسن والسيد مطهر سجله
بمحاطهم من عتود الى اليمن لما تحقق لهم قرب محطة
قانصوه وانهم لا يطاقونه في التهايم لكثرة الخيول التي معه
وكانوا مدة اقامة المحطة الشريفه بارض عتود منذ وصلوا
من الشام حتى ارتحلوا الى اليمن تسعة اشهر وكان طريقهم
على السلامه ثم ارتحلوا الى الحسيني اعلى وادي صبيا ولم
يدخلوا الى المدينه ثم الى هجرة ضمد وكان وصولهم
الى ضمد يوم الثلاثاء لعشر بقين من الشهر المذكور
وكانوا يقيمون في كل مرحله يوم فقط وهم نحو
ستمايه مجرا بندق وما يتبع عرب ما خلا اهل [illegible] ثم
ارتحلوا من ارض ضمد الى ظهر الجمل واقاموا هنالك
ونزل اليهم السيد العلامه صلاح بن احمد بن [illegible]
من جبل رازح [illegible] الكبيره ووافا عليهم السيد يحيى
بن الامام المويد عليه السلام فاجتمعت العساكر

هناك حتى وصل الباشا الى صعدة مدينة صبيا بعساكر
هايلة نحو عشره الاف مقاتل واقام بصبيا وابي
عريش نحو اثنا عشر يوما ولم يستطع الطلوع الى المحاط
ولا استطاعوا النزول عليه وكان وصوله الى صبيا
يوم الثلاثا سادس وعشرين ربيع اول وعزم من ابي
عريش الى اليمن عاشر ربيع اخر ولما تحقق السادة
عزمه الى اليمن نزلوا من محاطهم الى ابي عريش وهم جماعة
كبيرة رئيسهم السيد يحيى بن الامام ومنهم السيد
صلاح والسيد احمد بن محمد بن جوريه والسيد احمد بن محمد
بن لقمان والسيد مطهر سحله والشريف زيد ومشايخ
بني شحاب وامرا جازان وكل واحد منهم له محطة
واتباع ومعهم من العلما ومشايخ القبايل عالم كثير
وكان نزولهم الى ابي عريش سابع وعشرين في ربيع
الاخر ورتبوا في بندر جازان السيد لاوجد الها
دي بن صلاح واستمرت ولايته هو واخوته الى عصرنا
هذا وهو سنة ستين بعد الالف وفيه في جمادى
الاخره توجه الشريف زيد الى مكة المشرفة باذن من
مولانا الامام المويد بالله رب العالمين ايده الله وجعل
له السيد

له السيد يحيى بن الامام عساكر نحو ثلثمائة اكثرهم اتراك
وفيها توفي السيد العلامة احمد بن محمد بن لقمان بن شمس
الدين في جبل رازح كان قد ارتفع من ابي عريش الى الجبل
المذكور لما عرض فامل ان تلك البلدات البعاد
لكنه المنية هنالك رحمه الله تعالى وفيها توفي الفقيه
القاضي احمد بن ابي بكر المقصر صاحب لاتله من اعمال
وادي وساع وفيها توفي الشريف المنيف عز الدين احمد
بن حسين الخواجي وكان يانف الامر مع اخيه الحسين وكان
رئيسا جليلا مهيبا فاتكا قهر وتمكن وعسف وتسلط
فادركه حمامه ولم تطل ايامه
وكانما برق تالق بالحمى ثم انطفا فكانه لم يلمع
وفي رمضان نزل السيد مطهر سحله والشيخ احمد بن ناصر
الشيخ شيخ مور ابراهيم الصم بعدم القبول وانهم لا يدخلون
بلدهم ولا يسعهم لخوفهم من الباشا فاتصوه فدخلوا
عليه عسكرها فلقيهم خارج القرية وحصل بينهم القتال
وكانت الدايره على اصحاب السيد فقتل الشيخ احمد بن ناصر
واصحابه نحو ثلاثين رجلا وفر السيد مطهر وفي شهر
المحرم وقعت امطار بمكة المشرفة ثم حصل سيل هايل عظيم

الشان دخل الحرم الشريف واكثر بيوت مكة مالا يعهد
ولا يطرق بمهدم من الكعبة المشرفة والركن العراقي وروي
ان الذين وجدوا من الغرقا نحو خمسماية انسان غير
ما جحفه السيل [illegible] السيل من الحوادث العظام
وفي شعبان ورمضان جهز اكياشا فانفذه
عساكره من مدينة زبيد الى تعز فالتقام السيد
الاوحد ادريس المجاهد بن غوث الفقرا والمساكين وعبد
الطغاة المعتدين الحسن بن امير المومنين هو واخوانه
بنمط حايله وسبر القتال بينهم ايضا اياما
وكان في بعض الايام حصل القتال في موضع يسما
الخريب وهو وادي جنا فقتل من عساكر الاتراك
نحو الف انسان فيما ذكر وعادوا الى باشتهم خايبين
بحمد الله حج ركب عظيم من الجبل والمخلاف السليماني
وفيهم قطب زمانه وغوث اوانه الفقيه الصالح الولي
محمد الطيب المجاهد الحرضي عاد الله من بركاته وغيره
من الاعيان بغير دولة اماميه ولا محل عثماني وفي
شهر الحجه توفي الفقيه محمد احمد ابو الحصين الضمدي
كان له مسكة من فروع الفقه وولي القضى بهجرة ضمد اياما

رحمه الله سنة

سنة ثمانين بعد الالف فيها وصل الفقيه علي بن عبد الله ابي
عطيه البجلي من مكة المشرفه باجوبه لمولانا الامام عليه من عند
الشريف سعود بن ادريس صاحب مكة فوصل الى بيت رجاز
مريضا مدنفا فتوفي هنالك وفيها توفي السيد الافضل
القاضي الفيصل ابراهيم بن هادي القبه كان من اركان دولة
الاشراف اهل صبيا يتردد في خدمتهم الى الامام المويد عليه
من الله فادركته منيته بالهجر من بلاد الاهنوم مات هنالك
ودفن في تربة البلد في ربيع وفيه حصلت امطار في
الشام كثيره ووقعت منها بابي عريش قتلت الفقيه السقطي
وكان لديه مسكة في الفروع ومن عباد الله الصالحين
ووقعت اخرى بمدينة زبيد فقتلت الامير خضر التركي
نعوذ بالله منه وجماعة من اصحابه واخربت عليهم البيت
وفي [illegible] ربيع اول توفي الفقيه العلامة افقه فقها الشام
فصحة في المخلاف السليماني المرتضى بن حاتم شافع قاضي مدينة
صبيا وفي جمادى الاخر توفي السيد يحيى الامام المويد
عليهم بارض اللحب وعليه قبة عظيمة مزوره رحمه الله وفيها
وصل الخبر بوفات الشريف مسعود بن ادريس صاحب مكة
وكان حسن السيره احسن مما قبله وفيه توفي الشيخ الفاضل

سراج الدين عمر بن علي الطواشي الحلوي رئيس بني الطواشي
كافة وكان رئيساً عظيم النفس كثير المروة فعال للخير كثير
الاحسان مشكور عند كافة الناس رحمه الله وفيها توفي السيد
العلامة المجتهد والامام الفهامة المقتصد شمس الدين احمد بن
محمد حوريه المؤيدي كان رحمه الله اماماً جليلاً وعالماً
واعاد من بركاته وفي شعبان توفي قاضي صعدة الفقيه
المحقق المدقق يحيى بن محمد حابس كان مشهوراً بالورع يصدع
بالحق لا يخاف في الله لومة لائم صلباً في دينه واحكامه
كلها مرضية رحمه الله وفيها حج الركب اليماني من الجبال وا
لمخلاف السليماني واميرهم السيد الهادي بن صلاح مقدم
بلاد جازان بالزام الامام له بذلك فلما وصل الركب الى
حلي بن يعقوب وعاد الى ... بعد ... وصلوا
الحاج والزوارعات منهم في الطريق وايام الحج عالم
عظيم فسبحان الحليم وفيها وصل من اليمن دولة نحو
ثلاثمائة فارس في البر وثمان مائة قصبة بندق في البحر
عازمين الى الشام فتزعزع المخالفين لقدومهم ولم يقيموا
بابي عريش سوى يوماً واحداً ولم ينل احد منهم ضرراً
والذي بعده وقع على الناس مرض وموت
كثير ودهب

وحوريه المذكوره سميه حليله صاحب وهي ام والده محمد بن احمد نسب اليها لفضلها وشهرته اهل علا عادة من ناحيتهم البلاد

كثير وذهب بسببه عالم من المسلمين ومنهم من لا يمرض الا يوم او يومين
يوم نسأل الله العافية • دخل الاتراك الخارجون من
اليمن الى مكة المشرفة فالتقاهم الشريف زيد بن محسن والسيد محمد
بن عبد الله وكان قد اشرف فحكة وحصل القتال فانهزم الاشراف وقتل
الشريف محمد بن عبد الله وجم غفير معه وولى الشريف زيد
بعد ابلا بلا جيشاً ودخلوا الاتراك مكة افسدوا فيها غاية
الفساد وصادروا اهل الاموال واخربوا البلاد وخلعوا
طاعة السلطان واستباحوا المنكرات وطردوا اللعا الذي
يحكم من قبل فانصوه ونصبوا الشريف نامي بن عبد المطلب
واقاموا في مكة الى الحج ولهم اميران احدهما اسمه علي والثاني
محمود وكان اليهم تدبير الامر والى الشريف نامي
لقب ... توفي شيخ الاسلام وعلامة الانام شيخ الطريقين
وقدوة الفريقين علامة الزمن وحافظ اليمن علي
بن محمد مطير كان اليه المنتهى في فروع الشافعية وا
لحديث وسائر علوم الادب وله في علم الحروف وعلوم الا
وليا يد طولى رحمه الله تعالى واعاد من بركاته وكان ذو
كرامات كبار ومكاشفات عظيمة نفع الله به ه
وفيها وصل الشيخ محمد علي المرزوقي من زبيد متوجها
للحج وما رغب معه للحج الا التحليل لاحتياط الطرقات ه

الباشا

وفتنة بمكة ولما وصلت الاخبار الى الديار المصرية عين باشة مصر
غازي الى مكة فجعل اربعة امرا وعساكرها بكلت وجعل سر دارهم الامير قاسم
قانصوه امير امرا الحاج كبه فوافت الغازي الى ينبع في اخر شهر القعدة و
وواقام هناك الشريف بعد من كان معه من الاشراف فاعادوه الى
مقامه وصحبهم حتى دخلوا مكة وقت الحج فخرج نامي واتراكه
لما سمعوا باقبال الغزاة الى الحجاز وتم الحج بغير فتنة وحصل الامان
بحمد الله في اوايلها بعد تمام الحج خرج
الامير قاسم وعساكره في طلب الشريف نامي ومن معه من الاتراك
فاتفقوا في الحجاز وحصل القتال وقتل من الجانبين عالم كثيرا
فهزم الشريف نامي والامير محمود وعساكرهم وتديروا في بعض
حصون الحجاز فحاصرهم الشريف قاسم حتى نزلوا وقبضهم وعاد
بهم الى مكة تحت الحفظ فقتل الامير محمود وشنق قتله وشنق
الشريف نامي واخاه واستاد العساكر المفسدين قتل من
قتل منهم وشنق من شنق وعفي عن الامير علي وبعض العساكر
وارسلهم تحت المحمل الشامي وعاد الامير قاسم الى مصر بعد ان
اصلح امر مكة وكان عزمه في صفر من السنة المذكورة
توفي السيد مطهر بن ناصر الدين الملقب سجله في بلدة شهارة
الاوحد العلامة فقيه اهل البيت غير مدافع افقه فقهاء
الزيدية في زمنه احمد بن هادي الدرامي رحمه الله
توفي الامير الجليل الفارس البطل الشجاع المجاهد المهدي بن مطاهر بن

عيسى القطبي

عيسى القطبي رحمه الله وكان عاقلا رئيسا حليفا للامارة له جهادات
كثيرة مع الائمة بعد صلوة العصر من يوم
الجمعة الغراء خامس الشهر المذكور وفيها كانت وفاة من قدس الله
روحه وبل بوابل الرحمة مضجعه ونور ضريحه ولدنا وبركتنا الفقيه
العلامة شيخ الفريقين وامام الطريقتين قدوة الناسكين واستاذ
السالكين وقطب العارفين وصبابة الصالحين الدال على الله
بافضل الطرق لاهل الطريقة باقواله شمس الدين احمد
بن عبده الملقب ابو حمه بن محمد حسن علي بن موسى النعران
اعاد الله من فضله وبركاته وجمع بيننا وبينه في مستقر
رحمته كان رحمه الله فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا فاضلا
ناسكا صواما قواما متقشفا في اعلى طبقات الورع الازمة
دهره الله نيف وعشرين عاما ما رايته طعن على مسلم
بكلمة لا عدو ولا صديق وكان ياتيه شي من الفتوح من
اهل الحلال وبالمعروف عليه فلا يقبل منهم شيا كراهية
للمنة وان لم يجد بدا من ذلك سكت عنهم فاذا طلبوا الفاتحة
وقاموا فالمن كان عنده الجهم عمهم واعتذر منهم
ولم يقبل الا من اقوام مخصوصين قد عرفهم كل المعرفة فكان
يقبل ما اعطوه بلى مشقته فكان يقوم
اشهر من شمس فانه لم يلبس ثوبا رفيعا ابدا لا قطنا ولا
كتانا وكان لباسه من اخشن القطن ولا كان يلبس الثياب

المخيطه ابدا منذ عرفناه حتى لقي الله وكان يصوم الثلاثة الاشهر رجب
وشعبان ورمضان وايام البيض وغيرها
وكان ملتزم عدم الطعام والشراب واحد من الناس عنه لاجل
الدمق صام لا يعرف صيامه من قطع الاكل عن بر وكان فقيها
محققا باذلا نفسه للفتوى وملازما المسجد في كل فريضه
ملازما للنظر في كتب الفقه وقراة القران العظيم في المصحف حتى ضعف
بصره فاقتصر على قراة السبع المنجيات ونحوها وما كان
يعرف من كثرة القران غيبا لا يفتر عن ذاك غيبا حتى لقي الله تعالى
وزهده في الدنيا فعجيب فانه ما ساله احد شيا [illegible]
من الدنيا فامتنع ان كان عنده المطلوب اعطاه او بعضه والا
سكت حتى يعرف السايل العذر ولا يتكلم بالرد ابدا وكان
اقوام في الجهة الضمديه من اشرار الامير يتعمدون اذيته
ويبالغون في امتهانه فاذا عنت لهم اليه حاجه قام بما يجب
لهم احسن قيام وقضى حوائجهم فورا وبالغ في اكرامهم
غاية المبالغه وذلك لكماله ومحاسن اخلاقه وما كان الا
انه من ايات الله تعالى ومحاسنه تحتاج الى مجلد رحمه الله و
اعاد من بركاته وجمع بيننا وبينه في مستقر رحمته امين
توفي الشيخ الفاضل العالم العامل شمس الدين احمد المزجاجي الزبيدي
الاصل والمولد المدني الدار والوفاة بجده ولد بجده سنه وبها
واخذ هناك طرفا من الفقه والعربيه والاصول والمنطق
ثم التصوف ثم ارتحل الى مكه فحج ثم الى المدينه النبويه

صلى الله عليه وآله

صلى الله عليه وآله وسلم فجاور بها ولازم الحج منها الى مكه كل عام
يصحب القوافل ما بين الحرمين الشريفين وينتفع به عالم
كثير كالمزروقي في ارض اليمن لم يزل على ذلك نحو اربعين
عاما رحمه الله وفي [illegible] حج الركب اليماني من الجبال وتهامه اليمن
والمخلاف السليماني حج عظيم في الزياره وتهامه ورئيس اهل
تهامه الشيخ محمد بن علي المزروقي والسيد الهادي بن صلاح
ومن اعيان الحجاج السيد علي بن الحسن قاضي قضاة المخلاف
والولي الصالح محمد الطيب المجاهد وغيرهم واعيان حجاج
الجبال الامام اسمعيل بن القاسم وكان يوميذ في سيادته والسيد
احمد المهدي وغيرهم وكان عود السادة كلهم كافه من طريق
تهامه وفيها عند عقبه السيد احمد بن مهدي من بلاد [illegible]
اغتنم الفرصه السيد محمد بن علي العوطي ودعا في بلاده
خولان فلم يحصل من دعوته على طايل بعد
حصل فيها خريف لا يعرف مثله في كثره سيوله
وامطاره وجود ثمارها وادمانها وصدقانها وتتابعها مده مديده
وحصل فيه الجراد والدبى نعوذ بالله وبذرت الناس فاكل
ما اكل وبقي ما بقي ثم نزع الله البركه من المعايش في ذلك العام
من اوله الى اخره في كل شي ما سوى العطب فانه تبارك
وازداد ثمنه حتى بلغ الربع الصباني وهو اثنين وخمسين
بستان كبير مصري وجمعوا اهل العطب مالا كثيرا

تلحق تكرات الى بندر جازان
بذلك عالم من الناس ... ...
اربع جلاب وغراب من الاتراك بامر قانصوه لعنه الله وكان السيد
الهادي يومئذ غايبا في جهة الشرق فاغتنم اعدا الله الفرصة ودهلوا
الغزوه فنهبوا البندر واحرقوه واخربوا بيوت الحجر خرابا
كليا وتفرق اهله ايدي سبا واستباحوا السادة وغيرهم اموالا
جليلة لان وصولهم كان فجاءة اما ياتي ام خبر مما املى اهل
البلد الا الهرب بانفسهم وكان السيد الهادي بعد اشترا اخرا من كتب
فيها غرايب وعجايب فذهبت فيما ذهب فارسل السيد رحمه الله
الى كافة الاقطار التي تحت ايادي الاعاجم فلم يقف للكتب على خبر وكان يريد
استفيد بها عاما امكن فما امكن ... حادي عشر في جمادى
الثاني توفي سيدنا وقدوتنا وبركتنا الفقيه العلامة النحوي الاديب
الفهامة الاخباري المفسر الحافظ قدوة الناسكين ومحدث النا سكين
ومربي المريدين والطالبين واستاذ الزاهدين والمتواضعين جمال
الدين امام اهل التقوى والتواضع وسلامة الصدر والاخلاص محمد
بن عيسى فلاح قدس الله روحه انتهت اليه رياسة الفتوى و
التدريس بابي عريش بعد الفقيه صديق الشلاط وكان صالحا مباركا
تادب وتفقه على يديه خلق كثير من اعيانهم الشيخ حسين بن
الهادي الحرازي قاضي القضاة من اعمال جازان وغيره وكان في القصص
والاخبار القديمة والحديثة اليه المنتهى وله في التواضع
قدم لم يعلم مثله والله اعلم وفي ... شعبان او اوايل رمضان نزلت

الحاط

الحاط الامامية ودعيهم المولى المجاهد شرف الدين الحسن امير المؤمنين
وجمع من الرؤسا في محطتين جمعا ما بلا افق للاعيان الامير سنبل
والسيد هاشم والوزير بن شمسان والسيد لطف وعلي وغيرهم و
نزل بعساكر وعدد وآلات لم يجمعها احد غيره وكان نزوله
المحمود فلك على الاتراك من موسى الى مدينة زبيد وما
للاتراك ملجا غير الهرب منه الى حصن المدينة ليتحصنوا
فيها وتحصنوا بها فيها من اجناسهم فلم يبق للاتراك سوى
مدينة زبيد والمحطة على ابوابها والجنود متوزعة مستولية للدولة
الامامية على سائر اليمن شرقا وغربا بادية وسهلا ونجدا وتهامة سوا
ما ذكر ومحاط كلها من اليمن ليس من الشام الا الاميرا القطبة فقط
وفي ... شوال يوم ... ثالث عشر منه توفي الشيخ الصالح اصح
المجمع على ولايته صاحب الكرامات والاخلاص في العمل محمد
بن صديق بن الاهدل عاش فوق ستين سنة لا تراه الا في
بيته او في الجامع لصلاة الجمعة فقط ولا تدخل عليه الا وهو
مستقبل القبلة ملازم التسبيح والعبادة والذكر والتجادة
والاوراد المستجادة حتى لقي ربه نفع الله به وبالصالحين من عباده
وفي ... الشيخ الاجل اسماعيل بن عثمان صاحب
المهدم من اعمال الجبال كان رئيسا معظما له شهرة في
تلك الجبال ... وفي ... منه توفي امام
الصوفية المرجوع اليه عندهم في طريقتهم النجيب بن النجيب

الملقب بالحبيب السيد حسين بن ابي بكر بن سالم بحضرموت وكان له فيما
ذكر المترددين من تلك الجهة كرامات ومكاشفة خارقة نفع الله
بالصالحين من عباده امين وصل الخبر من مكة المشرفة بوفاة
الشيخ الفاضل شيخ القرات السبع المحقق فيها احمد بن
حيدر العريشي كان رحمه الله من اهل مدينة ابي عريش ثم ارتحل
الى مكة فقرا القران بها ولازم المجاوره والاقرا هنالك حتى توفي
رحمه الله وصل من المحطة الشريفة السيد هاشم بن
حازم خرج من المحطة مغاضبا للحسن عليه السلام لطلب
الاطماع الدنياويه والتهور في بيوت الاموال ولم يزل سافرا
حتى وصل الى ضمد واقام به راجيا لمن يلحقه ويعطيه غرضه
فكتب الحسن بذلك الى الامام فارسل الامام كتابا وامر الفقيه
محمد الطيب الحاهدي ان يلحقه بها ايضا بان ويرده في
يعطيه مراده فوافا عليه في ضمد فاصلح شانه واعطاه مراده
وعاد به الى حرض وطلع معه بعض اولاده الى الامام فحصل
له القبول التام ووعده بولاية زبيد وضاعف له مطالبه
وفي وما قبله حصل مرض في المحطة المباركه
هلك منه خلق كثير وفي شوال توفي الشيخ محمد
بن علي المرزوقي الزبيدي الذي كان يحج بالناس في عزم حج
لزيارة النبي صلى الله عليه واله وسلم وكان صالحا استقل بالحج سنوات
بعد انقطاع الجمل وخلفه في مقامه وعادته من صنوه الشيخ

ابو الفرج

الدنيوية

ابو الفرج واستمر على الحج ونقض ما كان للمرزوقه من العادات من
كل دولة الى زماننا هذا وفي توفي ثلاثة روسا من سادات
ال المؤيد كانوا اعيان زمانهم وان حصل التفاوت بينهم في الفضل
اولهم السيد محمد بن عبدالله الملقب بابي علامة كان في شبيبته في
مقام الوزارة لوالده الامام عبدالله بن علي بن حسين ولم يزل كذا لك
حتى دعا الامام القاسم فحصلت بينهم الحروب وقتل من الفريقين
عالم منهم والد السيد احمد بن المهدي وكان من اعيان عساكر الامام
عبدالصمد وخلاصة تلك الفتنة ان السيد عبدالله اغلب
فاستعان بالاتراك الذين يضعون على اصحاب الامام القسم
وادخل اليهم ولده المذكور فقبلوه وجعلوا سنجقا نعوذ بالله
من غضبه والحور بعد الكور واعانوهم بعساكر فلم يحصل له نفع
ولا مراد وصار اميرا سنجقا عثمانيا بعد التهي للامامة والدعاوي
في تلك المناصب العلية ثم دخل بعد ذلك الامير المذكور على سنان
وقام بمدينة صنعا وبقي والده يتنقل في جهة الشام وبقي الامير
مغلو با خادما للباشوات حتى زالت دولتهم من صنعا فخرج
مع جملة من في صنعا يوم فتحت ودخل على الامام عليه فلم
يلتفت اليه لما سبق من الوحشة فطفق الامير يخصف ورق النعا
ويتنقل تارة في بيته بصنعا وتارة عند جماعة بصعدة الى
الممات وتوفي الا هذا يوم تاسع الشهر المذكور السيد
الجليل ملك الرسول شمس الدين احمد بن المهدي بن

بن عز الدين صاحب كان رجلا كريما سعيدا عاملا بصيرا نبيلا جليلا كان
في بدايته من اصحاب السيد عبد الله هو ووالده كما قدمنا
فلما بطلت احوال الامام عبد الله وانعكست اموره جاء السيد المذ
كور هو والسيد الامجد محمد بن احمد بن جوريه الى الامام
القسم بجبل الاهنوم وقدموا على ابن عمهم السيد احمد بن الامام
الحسن عليهم السلام وكان هناك مصاهرا للامام القسم على بعض
بناته فاكرمهم السيد احمد وعرفوه انهم يريدون خدمة
الامام والانقطاع في جانبه فقبلهم الامام القبول التام وولاهم
كلما استفتحوه من بلاد الشام وجعلهم يجاهدوا وكتب
الى سحار وخولان وبني جماعة يدعوهم ورغبهم فلما وصلوا الى
مشايخ الشام خفاء وادهم قد جزعوا من دولة الاروام فقابلوهم
مقابلة حسنة واخلفوا على الاتراك من حدود كيس الى بلاد
حيدان ومن الحقار الى نجران واوقعوا النيران وسلموا الامام
الزوماني وحاصروا مدينة صعدة شهرين وملكوها
اياما فجاءت عساكر الاتراك من صنعا واستعادوا البلاد
وحصل القتال في عرو والحضاير

حاصل

تلك الفتنة ان الاتراك عادوا الى صنعا من غلبه وتركوا
الشام والتعلق به واقام السادة لما فقد السيد محمد بن احمد
ومات السيد احمد بن الامام الحسن وصفي الجو للسيد احمد المذكور
فولاه الامام القسم عليه السلام بلاد ولده احمد مدينة صعدة وحيدان

والمترق وابقى

والمترق وابقى للسيد المغارب والحقار والشلم والمير فلبث نحو اربع
عشرين سنة اميرا ناهيا مطاعا نافذ الكلمة وكان رجلا مطعاما يوقد
الوقود ويكرم الضيف ويملا حجر اليتيم وتوفي بقلعة عمار وكا
وفاته يوم الجمعة سادس عشر شهر الحجة من السنة المذكورة رحمه
الله و [illegible] ابنه السيد العلامه
مجتهد العصر ووجه الله على اهل الدهر صلاح الدين صلاح
بن احمد بن المهدي بن عز الدين كان رحمه الله اماما جليلا في كل فن
مجتهدا فارسا شجاعا كريما ساهدا برا كاتبا فصيحا شاعرا
له خط عظيم بالعربي والمعلق وله في كل فن من العلوم اليد
الطولى طلب على القاضي احمد بن يحيى حابس وعلى السيد داود بن
الهادي ثم اخذ على السيد محمد عز الدين المفتي بصنعا وغيرهم
من العلما واخذ اجازات من مشايخ زمنه كالشيخ احمد بن علان
المكي وامثاله في ساير الفنون من الحديث والتفسير وغيره
واجاز مصنفاتهم ومسموعاتهم ومستجازاتهم ولاه الامام
المويد بالله ولاية عامة فعظم صيته وحاصر مدينة صنعا
اربع سنين مع السيد الحسن بن امير المومنين وصابر الحصار
حتى تسلمت المدينة ونزل على مدينة ابي عريش فتسلمها من
علي اغا وارسله الى والده تحت الحفظ وولي في البلاد
وطلع ولما جاء نصوح نزل الى ابي عريش بعده ... واقام به
ستة اشهر حتى قرر قواعده ورتب فيه وطلع ولده عز ...

الى الشام والحجاز حفظ بها الشياطين وابلد المعتدين رحمه الله وكان
في الطرق والادب نادرة العصر واعجوبة الدهر رحمه الله وتوفي بعد
والده بثلاثة ايام او خمسة ايام رحمهما الله تعالى **الخامسه**
والاربعين بعد الالف ورد الخبر بوفات شيخ شيوخ الشافعيه
بمدينة زبيد في عصره الفقيه الطاهر جمال الزبيدي رحمه
الله تعالى وفيه توفي الفقيه الصالح محمد بن صديق طيب العريشي
وكان يشتغل بالارشاد برمته و صفته وهو من الزهاد الصالحين
رحمه الله تعالى **وفي محرم** هرب الباشا قانصوه من بين
اظهر عساكر الاتراك الذين بزبيد الى الحجاز ودخل على بن الامام
وكان وصوله على مواطاه ومكاتبه قد حصلت له بالامان وكان
وصوله في خمسة افراس واقام عند الحسن نحو ثلاثة اشهر وطلب
العزم الى مصر فتوجه لاجا عظيما وارسل معه السيد التقي
يرافقه الى صبيا واعطاه بن الامام ما يحتاجه ويبلغه
الى بلده من الخيل والسلاح والعدد والالات والخيام والاموال
ونحو ذلك وفيه توفي الامير الشهير الكبير النظير ناصر بن
احمد الحبشي ببلدة الحبايشة من ارض الشرق وكان فيه مكارم
الاخلاق ومحاسن عديده وفيه سلمت مدينة زبيد
وكافة تراب اليمن وصفت البلاد للذريه الطيبه الهاديه الحميد
يه ولم يبق للاتراك شي من الممالك ودخل الحسن مدينة
زبيد واقام بها ثلاثا وامر من كان من الامراء من الترك بالارتحال

والعزم وكان

والعزم وكان منهم اميرين بها احدهما مصطفى الكبير والثاني
احمد وفرغت الامرا المذكورين الى العزوم واتباعهم الى
السلم وتخلف اراذل واوساخ منهم تخيرهم الحسن بين الجمكيه
والجامكيه او العزوه فاختار بعضهم الخدمه وبعضهم العزم وفيها
وفيها توفي الامير عيسى بن احمد القطبي المجاهد بعد دخول
زبيد رحمه الله **وفي شهر رمضان** الى شهر ظفر
من السنة الثانية اشتدت الازمه على المسلمين قليلا قليلا حتى
بلغ الطعام كيله صبياني وربع بحرف مصري وهلك في كل
قريه من الخلق ما لا يحصى سيما اهل وادي ضمد فما اظن يخرج
منهم الا نادرا وهلكت الدواب باسرها البقر والجمال والغنم
والحمير واكلت الجيف الميته وكتب الكتاب وهي باقيه على صفتها
وحج بالناس السيد الهادي بن صلاح فا وصل الركب الى حلي بن
يعقوب وعاد فاقام بالشقيف وعنودا اياما وارتحل
تحل الى جازان فادركه المرض في الطريف وظهر به مرض
الجدري فلما وصل الى ساحل جازان توفي حميدا فقيدا
رحمه الله ومات في هذا العام من الحاجه ومن الجدري
خلايق لا تحصى ولا يحصرها العد فلله ما اخذ ولله ما
اعطى [illegible] في محرم توفي
القاضي الورع العدل محمد بن صديق الدباجي صاحب
المحجب بن قريه من اعمال صبيا وكان مطعما للطعام

رحمه الله وفيها غزا الامير عز الدين بن احمد بن عيسى القطبي من ظهر
الجمل وكان يومئذ ساكنا هنالك على طايفة من المشارفه نزلوا
من معاقلهم الوادي ليه فتجمعوا على الامير ولزموا له الطرق الظيقه
واستردوا اعواشهم وقتلوا الامير وولده محمد بن عز الدين
وجماعة من اصحابه وكان الامير عز الدين رئيس السادة
القطبيه في عصره وله مع الايمه جهادات عظيمه
رحمه الله وفيها ولم تزل الحطمه وغلا الاسعار وعدم
السيول والامطار والسعر في زيادة حتى استقرت الاسعار على
كيله صيباني بحرف مصري ولبث على هذا شهرين وهو
ايضا من الحبالة ونفدت الذرة البيحت ولا يوجد الا مع المتسكي
ورجلين على وجه او ثلاثة في صبيا وربما زغلوه و
خلطوا عليه التراب لزيادة الكيل نعوذ بالله من غضبه
فمات في هذا الوقت من الخلايق الوف مولفه من هجرة
ضمد نحو الالفين ومن الشقيري مثل ذلك ومن المالحي ال
لم يبق الا يسير حقير وكذلك ابو عريش فاما وادي صبيا فاهو في قال
الشاعر وكم على الارض من شاك وشاكيه للجدب عز عليه الماء والاكل
ثم فرج الله على المسلمين بالرحمة السابغه والسيول الناصعه و
ضربت الشبوب ونزلت الحبوب من الجبال ووقع الخريف
الطيب فتنفست الاسعار وعادت الى ثلاث كيل
صيباني بحرف ورأت الناس هذه رخاء عظيما في

ذلك العصر وفيها توفي الامير الشهير الفارس البطل النظير الكريم
المطعام المشهور بالكرم عند الانام المجاهد المرابط ابو السبطين الحسن وا
لحسين الطاهر بن علي بن محمد بن الحاسن بن عز الدين بن يحيى بن
خالد بن قطب الدين اجتمع فيه من الاخلاق وخصال الكرم
ما لم يجتمع في غيره في الفراسه والشجاعه والسخا المفرط بالمال
والطعام والجاه حتى لو سئل ما ملك ما تكلم بالرد رحمه الله تعالى
كانت وفاته بقرية الشقيري بعد ان رابط بالجامدة
مدينه ودفن بتربة القابض رحمه الله تعالى وفي
قاضي صبيا الفقيه علي بن الامين بن شافع وكان شديد
الاحكام رحمه الله في يوم الاربعا
وعشر من رجب توفي سيدنا ووالدنا وبركتنا استاذ
الصالحين صاحب الولايه والتمكين القطب اليماني والخليفة الرباني
جمال الملة والدين اعرف الناس بحق الله اجمعين محمد
بن الطيب المجاهد العامري الحكمي الحرضي كان رحمه الله واعاد
من بركاته كان رحمه الله مجمعا على ولايته عند كافة اهل المذاهب
ولم يسمع في زمنه بنظير في اقطار اليمن والحرمين بعد الشيخ
الولي احمد بن علان المكي رحمهما الله واعاد من فضلهما وبركاتهما
امين وفيها عادت الحطمه على
الناس واشتد الغلا في الحبوب حتى بلغ السعر كيله وربع بحرف
بمكيال صبيا ولم يزل كذلك حتى وقع الخريف بامطاره و

ودرب صنوبر الشب فعاد السعر الى كلتجه ونقص صنباني في
ومع هذه الشدة ولم يمت احد في السنة بحمد الله وفي جمادى
الاولى توفي الولد الشيخ الصالح ياسين بن محمد بن ابي بكر بن
القيراط وكان ولدا صالحا مفلحا كفي والده مهمات دنياه وتفرغ
واستراح فاختار الله النقلة الى جواره الكريم وجرى على والده بعده
من الحزن ما لا يتكيف ولم يعش بعده الا يسيرا وما اظنه مات
الا كمدا رحمهما الله . كانت وفات القاضي فقيه الزيدية
المحقق المجيهم عامر بن محمد الذماري وكانوا يسلمون له في
فروع الفقه ويقبلون ترجيحه رحمه الله . توفي الفقيه
العلامة الاديب الفصيح المصقع محمد بن عبد الله آل النمري رحمه الله
وفي شعبان . توفي الفقيه نور الدين علي بن محمد بن سلطان السويدي
نسبا الزبيدي مذهبا الضحوي الولاده والمنشا المكي الدار والوفاة
كان رحمه الله ما شا الله فيه مكارم اخلاق ونفع واتسع للمزيد بالمداد
كلية وله سكة قليجد في الفقه رحمه الله . توفي الشيخ علي بن المهدي
الحكمي وكان فقيها عالما اديبا شاعرا فطنا عليما رحمه الله وحج في هاذه
السنة الشيخ الفاضل الحاج مطعم الطعام وكافل الايتام جمال الدين محمد
بن ابي بكر القيراط فمرض في الطريق فلما كان يوم الجمعة ويوم عرفة
انتقل هناك الى رحمة الله الواسعة ودفن بمسجد نمرة وكان
هذا الشيخ فيه من مكارم الاخلاق ولتيما ايتام لا يتقدم احد في
طيبه ولا يقاربه احد من التجار في زمنه ابدا كان ينزل عليه الدول



الكبار كدولة

كدولة حبابا ودولة ابي عريش في يوم واحد من بعضها اعاضهم ويجتمع منهم غيرهم فيقوم بكفايتهم
جميعا ويكرمهم لمن معه الاكرام مع غير فضل ولا مشقة ولا اكترات وكانت اغاثته ربانيه رحمه الله تعالى
وفي هذه السنة توفي السيد الاجل حسن بن محمد الحسني النعمي وكان قد ضبط على ماله فنظا به تعلق باشراف
مكه وعاش معهم وكذلك لفقيه محمد الاخرج صاحب مشرف من اعمال حيس كان قد ضبط تعلق المغايرة باشراف
وكان هو والسيد حسن يقيمان بمكه مدة ويعودان الى بلادهما ساع حتى لقيا الله تعالى رحمهما الله :-

السنة الثامنة والاربعون بعد الالف :

لم يحصل بحمد الله تعالى غلا في الاسعار وغاية ما وقع في الانقباض كيلتين ونصف حرف بحرف معن
وحاب والزين بحمد الله وحصلت والعياذ بالله في حجة ضربا ذهبت على الشريف دريب ابن عيسى
اموالا كثيرة واصابته في نفسه والعياذ بالله في زوجته وولده وامتنحت الولد والامة
وعاش هو وزوجته ثم انتقل بعد ذلك . وفيها توفي الشريف المنيف
مطاعن بن حسين بن ابي بكر بن حسين الخواجي وكان من اعيان الخواجيين واهل الثروة وكان يتردد
الى المهات بين بني عمه احمد بن حسين والامام عليهم ولمعتمد الامام وسائر دولته الجيل الحافظ العظيم
الاذر بسبب تعلقه بهم ونفعه لهم وخدمته رحمه الله تعالى . وفي ليلة الثلاثاء
الرابع عشر من شهر رمضان صلاة العشاء كانت وفاة اخي وسيدي علامة الزمن وفخر اليمن
مرجع العلماء العاملين وخاتمة المحققين مجتهد العصر وحجة الله على اهل الدهر الفقيه العلامة
النحوي الفرضي الاصولي المفسر الحافظ الثبت الحجة المجتهد المطلق ابو محمد سراج الدين المطهر
بن علي بن محمد النعمان تغمده الله برحمته والمادحين بركته وحشرنا في زمرته كان رحمه الله
اماما في الفروع وسائر العلوم للادب والاصلين والتفسير والحديث والزهد والورع والعبادة
على انواعها من صيام وقيام وحج وصدقة ولد رحمه الله بقرية الشعري اعلى وادي ضمد ليلة
الاحد سادس وعشرين من شهر شوال سنة اربع والف ونشا ونشوا هنا في حجر
والده رحمه الله وغذاه بالحلال المحض ثم توفي في التاريخ المذكور اولا ثم رحل لطلب العلم
الى مدينة صعده وقرا علوم الادب على السيد الطيب المؤيدي والسيد داود بن الهادي

والقاضي احمد حابس وقرأ الأزهار وشرحه على الفقيه سعيد الهبل وقرأ الجزء الأول على السيد
احمد بن المهدي المؤيدي وبعضه على القاضي احمد ثم رحل الى مدينة صنعاء اليمن فقرأ الأصلين على
السيد صلاح الحاضري والسيد الإمام محمد بن عز الدين المفتي والوالد الفقيه احمد بن حسن الخفيب
[illegible] الساكن بصنعاء وغيرهم ثم عاد الى وطنه وتزوج وله ولد وتردد مرارا الى بيت الله الحرام
وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم واقام في بلده مع العبادة والفتوى بما اداه اليه اجتهاده في
الحوادث وجمع التآليف في الفنون العظيمة فصنف الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير
[illegible] الكشاف واقتصر ضياء الحلوم وسماه جلاء الغموم المختصر من شمس العلوم وله
في علوم الحديث وقواعدها مفيد وصنف شرحا على الأزهار شرط فيه افراد الدليل والعمل
على كل مسئلة بلغ فيه الى آخر كتاب الحج ولو تم لكان عظيم النفع واغنا عن كثير من المصنفات
وله مكاتبات كثيرة في فنون كثيرة وفضائل شهيرة ومناقب جمة غزيرة ومقامات مشهورة وسيرته
في الورع مذكورة فانه مذ عرف نفسه لم يقبض من بيت المال فضلا عن غيره درهما ولا دينارا
ولا طرفة ما يقبل منه من الحاج والفاقه وقعود الدهر وكثرة الديون وهو مع ذلك صابر محتسبا
لا ينظر لبيت المال ولا يلتفت اليه وقد عرض الامام عليه واخوانه انهم لا يقضون دينه
كائنا ما كان او يقبل منهم كسوة او طعاما فلم يفعل ابدا وكان مجاب الدعوة وله كرامات
ظاهرات وهو المعول بعلمه ورأيه وترجيحه عند علماء المخلاف كان ابتداء مرضه يوم ثمانية
من شهر رمضان وهو مرض الاسبوع ومدة مرضه نحو عشرين يوما وانتقل الى دار كرامة
الله ومغفرته ورضوانه في الرابع عشر كما تقدم وقد عظم مصابهم والله ما رؤي
مثله ابدا رحمه الله ونفع بعلومه واعاد علينا من بركاته وحشرنا واياه في زمرة النبي صلى الله
عليه وسلم :

وفي شوال توفي الشريف الفارس البطل عيسى بن عبد الوهاب الخواجي من فرسان حميد
والبطل الهمام المجاهد رحمه الله تعالى وكان رئيسا كريما مطاعا رحمه الله . وفي آخر شوال
وصل الخبر بوفاة مولانا وقدوتنا السيد الإمام والأوحد الأجل العلامة المجتهد المجاهد بركة الزمان
وامام اليمن المشهور بالحسن بن امير المؤمنين المنصور بالله رب العالمين [illegible]
آمين ولد السيد المذكور في ايام ابيه امير المؤمنين ونشأ في حجر الخلافة
وولاه الامام [illegible] بلاد جحور وما حولها فأمر فيها بالمعروف وفعله ونهى عن المنكر

ونشر العدل [illegible] اكرام الضيوف والوافدين حتى كان من وصل الى الامام لا بد ان يصله ويعطيه
عطية اخرى وما كان يخرج العام الا وعليه ديونا للتجار بسببه الى دخل خراج البلد وكذا كان لم يزل
مشهور الذكر عظيم الصيت حتى انه لما اراد الله الاتراك [illegible] الاقوال فباينته القبائل وقصدوه
[illegible] وادخلوه الى الباشا جعفر بمدينة صنعاء تحت الحفظ فلبث عندهم ما شاء الله مكرما
[illegible] ولما اراد الله اظهار دينه وكلمته يسر له فرجا ومخرجا من السجن بتدبير حصل له
ولطف من الله تعالى .
ووصل الى والده [illegible] في ابرك الاوقات ولما كان وصوله الى صلح قد سبق بينه الامام والاتراك
فلبث حتى انفصل الصلح كما سبق وكان [illegible] في بلاد [illegible] فاسرع
الى الشهادة للجهاد وراح تحت لواء الشريف كل ما حضر [illegible] تحت ايادي
الاتراك جميعا [illegible] الجهاد وبعد ذلك [illegible] وبعدها صنعاء اليمن اختار السكون في خولان
فلبث فيه اياما وادركته المنية هنالك واختاره الله
السنة التاسعة والاربعين بعد الالف .

في الليلة الخامسة عشر من جمادى الآخرة توفي الصنو احمد بن علي بن [illegible] النعمان وكان فقيها عالما محققا
في المذهب رحمه الله . وفي شعبان توفي السيد الصالح ولي الله وابن اوليائه يحيى بن الحسين النعمي
الملقب صاحب الملاسية [illegible] الراوي المذكور كان هذا الرجل زاهدا لا قرار للدنيا عنده
وما كان يلبس الا [illegible] ثوب [illegible] عليه مع التمكن مما اراد ولكن لم يكن للدنيا عنده قدر وكان في
اكثر الاوقات يكتفي بالبان الابل عن الطعام ولا يعرف هو ولا اولاده الشهوة وربما لا تتقد لهم نار للطعام
في اكثر الاوقات فاذا وفد عليهم [illegible] اكرمه بما يجب له احسن قيام وكرم الواصل غاية
الاكرام وله كرامات ومكاشفات لا تتقبلها العقول رحمه الله واعاد من بركاته
سنة خمسين بعد الالف .

وصل الحجاج بخبر وفاة الشريف سليمان بن موسى بن بركات وكان قد عزم الى الروم الى السلطان [illegible]
من الشريف زيد فتوفي في الطريق في قفوله الى مكة وفي صفر توفي السيد الجليل التقي ابراهيم [illegible]
تقدم الامام مع الشرف الاسفل والحرجة والجند والاروح وسائر [illegible] وكان له جهادات
كثيرة ومشهورة عظيمة في التهايم والجبال .

وفي ربيع الاول توفي الشريف [illegible] بن يحيى بن احمد محمد الداودي الصيباني [illegible]

وهي بلده ومسقط راسه وهو رئيس الاشراف لذوات وعاقلهم في عصره وكان من اهل
المروه والكرم وبذل الطعام للخاص والعام وكان يفضل الخير الى جميع الخلق بقدر حاله متواضعا
مقتصدا بالحلال وحل معاشه واعماله الخير من الزراعه رحمه الله .

وفي ربيع الاخر توفي مولانا وركننا العلامه الوالي المجتهد المطلق الامام بن الامام الحسين
بن القاسم عليه السلام علما اخر من البحار الزاخره وجهاده على عمر الايمان مكاثرة جاهد في ايام
الله جهادا كثيرا ثم جاهد غاية الجهاد مع اخيه حتى صار الى قطر اليمن وملكوا صنعا وحتى عدن
وفلوه الامام المؤيد بالله بعد وفاة اخيه الحسن سائر ممالكه فملكها الى هذا التاريخ رحمه الله .

وفيها او في قبلها توفي القاضي المجتهد العلامه الورع العدل الصالح بن احمد الحبشي الشرفي
توفي ببلدة المحابشه من ارض الشرف وكان مشهورا بغزارة العلم والتحري لعلوم الاجتهاد
والورع الشحيح رحمه الله .

وفي رمضان منه سكنوا اولاد الشريف عز الدين بن احمد الخواجي عمهم الشريف حسين بن احمد انه تغلب
على تركهم ابيهم الى الامام المؤيد بالله عليه السلام ثم ارسل الامام معهم القاضي صلاح الدروبي
وعسكرا ودخل معهم الى صبيا والى جازان السيد محمد بن صلاح حفظه الله ووقع بينهم
الصلح والسداد مع اشياء مستكثره .

وفي شوال توفي فقيه الزيديه وعلامتهم المحقق المدقق ناصر بن هادي الشرفي عادت بركته
وكان دربا عدل مرجع الاحكام كان يلحق بالذاكرين في مذهب الهادي عليه السلام .

السنه الحاديه والخمسين بعد الالف .

في اولها توفي الفقيه العلامه شيخ شيوخ اهل [illegible] اليمن [illegible] محمد بن عمر الحبشي كان من جمع
علماء [illegible] في بلده لم يكن له نظير علما وعملا وزهدا وورعا وكان [illegible] وفاته في بلده جبل
مدينة [illegible] من جهة اليمن نحو ميلين نفع الله بعلومه .

وفيها توفي جماعة من المسلمين من اعيان البلد منهم السيد الصالح سعد الدين بن الحسين
بن [illegible] وكذلك الشريف [illegible] بن مطاعن الخواجي وكان من اعيان اشراف
صبيا [illegible] وكذلك الشريف حسن بن [illegible] وكان من الاخيار الزهاد الرؤساء
الاجواد المطعمين للطعام الخاص والعام . وفيها حصل بين الامام عليه السلام وباشا [illegible]

السيد الهمام صفي الدين احمد بن الحسين ومن معه [illegible] فرجع من اجله السيد المذكور الى جهة اليمن
ثم اصطلحوا .

السنه الثانيه والخمسين بعد الالف .

فيها توفي الشيخ الفاضل المقدم [illegible] بن عيسى [illegible] الزيلعي صاحب بندر جيزان كان ابوه سيد اهله
وعشيرته ورياسة دولتهم في ساحل وادي جازان [illegible] ومن الزيلعي هم بني الجبرتي
من ذرية عقيل بن ابي طالب كما يذكره اهل الانساب .

السنه الثالثه والخمسين بعد الالف .

في اولها فصل الصلح بين الامام عليه السلام وبين الباشا فيه وسكنت الفتن ووصل السيد الى بيت الامام
لاعلامه الحق الذي يجب عليه وطلبا [illegible] وشروعه [illegible] بيت الامام

وفي ربيع توفي الشاب الورع العادل المرضي جمال الدين محمد بن عبد الله [illegible] علوان والفقيه محمد بن هادي
بن ابي الرجال العالم المدرس الصعدي بلدا ووفاة كان من اهل الكرم والمروه لتمامه من ان يخلو بيته
من الضيف خلاف عادة اهل صعدة [illegible] وفيها حصل بين رعية الشريف محمد بن حسين
الخواجي [illegible] المحاشر [illegible] وبين وادي [illegible] رعية اشراف [illegible] ارسل الامام [illegible] وحصل
[illegible] الفقيه [illegible] ثم اصلح بينهم .

وفي اليوم الخامس من شهر رجب الاصب توفي الشريف المنيف الهمام صاحب القدر والاحترام
بدر الدين ابو محمد سلطان صبيا والمخلاف حسين بن احمد بن حسين الخواجي ولي المخلاف السليماني نيف وعشرين
سنه بعد والده [illegible] في اول ولايته صبيا عز الدين بن احمد ثم مات في التاريخ المذكور فاخذ
الشريف حسين [illegible] صلاح [illegible] وكان سديدا لم يفتح [illegible] في عصره ابدا
ومحاسنه كثيره وشهرته لا تحتاج الى ذكر رحمه الله .

الرابعه والخمسين بعد الالف .

في اوائل [illegible] الاولى توفي السيد العلامه [illegible] ناصر بن احمد [illegible] الشرفي وكان [illegible] احكام
[illegible] وقبره هناك رحمه الله كان من اهل الورع وسداد الاحكام والعداله .

وفيها توفي الفقيه الفاضل الورع الجليل الاديب الأريب الكامل عفيف الدين عبد الله المفتاري
رحمه الله كان من اركان الدولة المؤيدية وكان كريم النفس لا تخلو بيته من الضيف وكان له
في دولة المؤيد عليه السلام يغنم ويؤخر ويورد ويصدر وللمسلمين وفضل امثاله غلطه من بيت المال
بأمر الامام ويزيد مع الخير مثله رحمه الله ومثل افعاله لا يفعلوها اهل الزمان .
وفي آخر محرم وصل الشريف ابو طالب بن حسين الخواجي من الحج فاقام بمنزله ما شاء ، وتوفي
وكان رشيما لكريم ثاني الاربعين اخيه محمد حتى استقل ويورد من يومئذ الشريف محمد مولاته جميعا
وحال رشدها وهو باقي من احسن حال متع الله بذاته ولا اخلى الوجود من ذاته .
وفيها توفي الفقيه العلامة المفتي المحقق الزاهد الصبور الورع شمس الدين محمد بن ابي القاسم الحيدي
الثمازي الصيباني أصبح مبتليا بالخلاف السليماني ورزق مع هذه الفضائل من النفع ما لا يعقله
احد وابتلي في آخر عمره بأمراض فكان اصبر الناس على المرض مع الحاجة الشديدة وهو لا يشكو
ولا يسأل ولو سأل لوجه الذي عليه ما دام مع هذا الحال سبحان الله مع رزقه هذه الاخلاق
ولا شك ولا اشكال انه من الصالحين رحمه الله ونفع به آمين .
وفي ربيع اول سلطنة الجبابرة من اهل الجبال باسباب حصلت فاخذوا واقبل في الحال جواسيس
اهل الحرب واهل الحسن وغيرهم من اعراب واعتبارهم وزمامهم والملبس باصواتهم
الناس المطوية فتركوهم مع الاستقرار في ذلك الوقت وقد يغيرهم او استنظارهم في حال
الفزر وغيره فشكوا الاجودين الى أيام السعد عادت بركته وفي حال ذلك حصل بين
وادعة وبين المبارشة فتنة وقتل من الطرفين وارتفعت الوحشة الفتنة الى ان سادلتهم
فنزعوا لبعض اشراف المفتحرين ولبطن اشراف جميعا ودعاياهم وتشاكوا جميعا الى
الامام فاقتضى رأي الامام تحميل وادعة سائر الدواب المأخوذة وحكم بديات كل منهم
على الآخر وردهم وارسل معهم السيد علي بن الشيشي فخلص كل من جهة غيبته
وفي يوم الخميس وقت العصر سابع وعشرين من رجب كانت وفاة من قدس الله روحه
ومثواه وبل بوابل الرحمة ثراه مولانا ومالكنا الامام الاكرم والخليفة الاعظم امير المؤمنين
وسيد المسلمين خليفة رب العالمين المؤيد بالله الملك الجبار محمد بن امير المؤمنين
اعاد الله من بركاته علينا وعلى المسلمين اجمعين وحشرنا في زمرته وزمرة سائر اهل

البيت المطهر كان هذا الامام قد ولد بارض الشرق فنشأ كما سبق في حجر والده ولما دعا جاهد
بين يديه في الله حق جهاده ولما انتقل عليه السلام من جبل الاهنوم كما سبق واقام
بذكوكبان ثم شرع السيد رحمه الله فكان لوالده كالوزير ولما حصل الجهاد كان يسرد العساكر
الامامية جميعها وله يوم غلب ثلا في الجهاد والقتال بالعلاء بعدما لا يفعل غيره ولما توفي والده
اجمع عليه العلماء وبايعوه فترشح للامامة وقام مقاما لم يسبقوا جد اليه ولم يلحق فاعطا الامامة
حقها وقام بحق المجاهد والضعيف والمسكين واليتيم والخرات في البيوت والعلماء والمسلمين
ونعم الناس في اقطار الارض ولو كتب اليه من لا يعرفه وعليه الجواب عن غرضه كائنا من كان
فلما توفي تغير على الضعيف ما يعهده فالحمد لله على كل حال وتمكن هذا الامام من تم الى عدن
ومن حضرموت الى كراك ومن ريسان وشهرته لا تحتاج الى ذكر وبلغت شرحه الهند
والروم وكاتبت ملوكها وملوك الحبشة والعراق واستولى على القطر اليماني بجملته وشهرته
تغني عن الذكر وسيرته تحتاج الى مجلدات رحمه الله ونفع به واعاده من بركاته آمين .
وفيها توفي السيد فايز بن حازم بن احمد بن ابي نمي صاحب بيشي وعتود والشعيق والمال
كانت اقامته بعتود وكان يضرب به المثل في العدل في رعيته رحمه الله .

السنة الثامنة والخمسين بعد الالف

توفي السيد هاشم بن حازم مشد الامام على مدينة زبيد واعمالها ثم ما ومنا من تيسي الى جميع
كانت وفاته بمدينة زبيد رحمه الله .
وفيها ايضا توفي ولده السيد علي بن هاشم وكان قد ترشح لمقام ابيه فاختار الامام ما اختار
وولي قطر زبيد واعماله بعدهم الشيخ محمد الحبشي وفيها توفي الفقيه العلامة الاوحد المقيم بالثاني
المنشئ اسماعيل بن محمد الحلبي الناشري الاصل الصيباني الدار والوفاة كان كاتب الشريف
احمد بن حسين والولده من بعده حتى توفي رحمه الله .
وفيها توفي الفقيه هادي بن عبد الله السمين كان مشاركا في الفقه والادب وكانت وفاته
بمدينة صنعا فكانت بمدينة صنعا رحمه الله .
وفي آخر ... توفي السيد الامام المجتهد الناظم المتقصد شمس الدين احمد بن محمد الشرفي كان
رحمه الله اليه المنتهى في سائر فنون الاجتهاد والتاريخ والورع والزهد رحمه الله تعالى .

السنة السادسة والخمسين بعد الالف

في شهر رجب توفي السيد العلامة المجتهد الزاهد الكريم المتواضع المقتصد افضل واكرم اهل
زمانه ابراهيم بن احمد بن عامر بن علي رحمه الله رحمة الواسعة وغفر له مغفرة جامعة وهو
ابن عم الامام المؤيد عادت بركتهما لم اشبع نفسا منه ولاه الامام جهات تعز فصرف
خراجها للمساكين والفقراء والوافدين سبعين الف في عام واحد
فيما نقل الينا اهل الاخبار والله اعلم ما شرف الامام عنه ذلك وعزله عن الولاية وقضى
عنه الديون رحمه الله تعالى

وفيها توفي الشريف حسين بن محمد بن عبد الوهاب كان اول من بايع السيد هاشم من جملة
اعوانه وولاته ولاه بيت الفقيه واعماله فجار على المسلمين واهلك الخلق وود مرودهم كبرهم
عالما ولا متعلما ولا سيدا ولا صوفيا ولا اهل المنازل المشهورين ببلاد [illegible] جرت لهم
الوضايه من العجم والعرب فا جمعت عليه الناس وعجوا بالدعاء وشكوه الى السيد هاشم
فلم يشكهم ولا قبل منه قول قائل فشكوه الى السيد الهمام الحسن بن الامام فعزله واصحبه
السيد هاشم في معاشه كل الاصحاب وبذل الاموال للكتاب وجرهم في السعايات [illegible]
الى ابن الامام في ترك هذا الوالي فلم يقبل من الامام رحمه الله.
هاشم في مقبرة يأكل ما مكنه حتى زال النا دولة هاشم فعاد الشريف الى وطنه
الاصلي صبيا ودخل في ولاية حتى استوزره وحملهم على ما ليعنا دوه في البلاد فترسخ
المواهب من المساكين وشكاه الى الامام وعامل في الشكية وعزله عن
التصرفات غير حج وشكا جابراه فطلبه الى عزلان فاقام به ما شاء
الله ثم وصل الامام الى صنعا ثم الى شهارة فتوفي

وفيها توفي السيد الجليل بعد الرسول الولي بن الولي محمد بن يحيى بن الحسين المنصر صاحب الحلا
شهرته في ارض وساع يغني عن ذكر مكارمه ولتعداد ما فيه كان كريما محبا مفرطا في الجود
بالمال والطعام وما فيه الفتوحات ولا يدخر منه شيئا ابدا وكان يصوم الدهر ولا ينظر
الى السبد وكان زاهدا قانتا لا يترك الدنيا عنده وكان عدمهم لا ينظر الى زمنه
وفيها توفي الفقيه يحيى سيلان امير جبل رازح كان قد عزله الامام المتوكل عن ولاية
جبل رازح فوصل الى الامام فقرر له مقررات كثيرة عديدة صعدة تكفيه ولا وصل.

الى صعدة حملك

السنة السابعة والخمسين بعد الالف

فيها توفي الشريف حسين بن عيسى الغانم عاقل الاشراف الغانميين وكان له خبر الائمة
جاها وكلمة مسموعة والشريف مريع بن دريب التهامي عاقل الاشراف التهاميين وكبير قرنه
السماء بالجاه من ارض وساع.
وفيها توفي قاضي بيش الفقيه احمد بن علي المهيب رحمه الله. وفي اليوم الثامن
من القعدة توفي سيدي واخي الفقيه الاديب عقيل بن علي بن محمد النعمان كان له معرفة
بالعربية تامة وكان من اهل الورع الشديد رحمه الله واعاد من بركاته.
فيها توفي الشريف احمد بن سعيد المطوى كان كبيرا في قومه معدودا من عقالهم وكبار

السنة الثامنة والخمسين بعد الالف

فيها توفي الشيخ الفاضل الصوفي الكريم المطعام عيسى بن ابراهيم بن موسى صاحب قرية عياش
من اعمال المقارر كان صالحا له منازل معدة للضيفان فعل المعروف رحمه الله تعالى.
وفيها توفي الفقيه الصالح الطبيب احمد العبد الله بن مهدي بن يعقوب النمازي كان طبيبا
باصحاب مدينة صبيا ينتفع به خلق كثير رحمه الله تعالى.
وفيها توفي الشيخ الفقيه ناصر العباسي [illegible] سكن مدينة ابي عريش من جملة رتبة
السيد الهادي وصنوه محمد وكان الفقيه ناصر صاحبا معقول راجح واخلاق
علية ونفس زكية جلاجلة.
وفيها توفي القاضي الفقيه الفاضل المطعام عبد الرحمن بن محمد قاضي عتود [illegible]
وفيها توفي الخواجا محمد بن يحيى بن موسى بن هاشم المشكي وكان فيه من نفع المسلمين
سيما الى الضعفاء [illegible] رحمه الله تعالى.
وفيها توفي احمد بن محمد المعلم الحريري فقيه [illegible] من اهل جازان.

التاسعة والخمسين بعد الالف

فيها توفي شيخ الاسلام حجة الله على الانام الشيخ الاجل الفاضل جمال الملة والدين

محمد بن علوان المكي رحمه الله كان له في كل فن من فنون العلم الباع الطولى وله جاه واسع عند السلطنه وكلمه مسموعه رحمه الله .

ومن اخر ربيع توفي الشيخ الفاضل الكريم الجواد طيب المحامد ساكن المزدبله من اعمال حرض وهو من ذريه الحداد العلامه المفسر صاحب زبيد وكان هذا الفقيه باذل ماله لله تعالى وللضيوف رحمه الله تعالى .

وفيها توفي الشيخ العلامه الامام الحافظ المجاهد علي المزين الشافعي الشبرى كانت وفاته ببلده حول الزهريه رحمه الله واعاد من بركات علمه .

وفيها توفي الشيخ الامام علامه الانام برهان الدين ابراهيم بن طلحه صاحب قريه من اعمال زبيد وهو آخر المجتهدين في عصرنا من الشافعيه باليمن سوى ال بطح وكان هذا الشيخ من اهل الاجتهاد في العلم يقال انه قرئ علوم الادب والحديث والتفسير والفروع نحو عشرين سنه وقرا في علوم التصوف نحو خمسه وعشرين سنه وعمر عمرا طويل وانتفع به خلائق كثير نفع الله بعلومه .

سنه سبعين والف

هبوب ريح الجنوب في المخلاف السليماني فزاد الحر وطغا وتجاوز الحد واحرق مرضة جازان ودخل المسجد وسوق العطارين وسائر الاحواش واتلف اموال وطبق الارض السبعه الشريفه ومار على جبل جازان من كل ناحيه وكادان يغرق اهل البندر ولم يعلم قد حصل هذا الريح قبل هذا العام وظهر في هذا العام والعام الذي قبله ظهر مع الناس مرض الجدري مع الناس فاهلك خلق كثير وظهر الوباء مع الناس في المخلاف مرض كمرض العطاط الحاصل في اوائل هذا القرن تسميه العامه الوباء من دون الرجل في سبعة ايام ثم يشتا ويكون عامه مرضه في الصداع ووجع الظهر ثم بقا بيعطي

مده من الزمن سبحان الحكيم

وفيها توفي قاضي صنعا الفقيه العلامه المفتي المتقن صارم الدين ابراهيم السحولي وكان من العلماء العاملين والقضاة المعتبرين واهل الورع الشحيح والتقان الذهب ولي قضاء مدينة صنعا لبعد القاضي عبد الهادي الحسوسه رحمه الله تعالى .

السنه الحاديه والستين بعد الالف .

حصل في المخلاف آخر الربيع امطار واسعه متكررة وسيول كثيره من جملتها سيل عظيم في وادي ضمد ليشبه الدمام المشهور سيل العين القديم ذكره واهلك بها ثم ووحوش وذبيح كثير ومنهم العربي على جرثوم سموه اهل ضمد سيل جرثوم على طريد الجبار .

وفي ربيع اول توفي قاضي صعده وعالمها ومجتهدها ومفتيها العلامه احمد بن يحي حابس وكان مشهور لسعة العلم والمال ومن مصنفاته .

وفيها توفي الفقيه العلامه افقه الشافعيه في عصره في المخلاف السليماني عثمان بن محمد ياسين صاحب قرية الجريبي والسيد العدل الفاضل الاديب اللوذعي الفصيح الفلق المؤلف شمس الدين احمد بن سعد الدين الحسن بن محمد رحمه الله . وكان له مشاركه في سائر العلوم واسع التواليف فايقه طولا وفيها : توفي السيد الفاضل حسن بن محمد النعمي وكان فقيه اهل قرية المحا والسيد الصالح يحيى بن علي النعمي صاحب الدهناء من اعمال وساع رحمه الله صالحا ورعا متشفعا وفيها الفقيه الشهير احمد ابو زيد الزيلعي كان له سيرة وشهره وكان من السودان .

في المخلاف السليماني ولم يبق بقية الجربه من اعمال جازان وتوفي بمدينة ابي عريش رحمه الله تعالى

السنه الثانيه والستين بعد الالف .

في آخرها وصل الخبر بوفاة السيد الاوحد الاروع الاديب الفصيح المفلق الجواد المفضل النجيب بن النجيب الحسن بن علي بن الحسن النعمي كان من كرام الناس وله شهره بسبب الكرم في ارض اليمن .

المشرفه عند جميع الناس وكان رحمه الله تعالى لا يملك درهما ولا دينارا الا صرفه في محله
نورا رحمه الله تعالى . وفيها توفي عاقل الاشراف العطاويه ورئيسهم مصر بن طاهر
وفيها وصلوا الحجاج الى صبيا ومنهم السيد الامام المجتهد المفسر ابراهيم بن محمد حوريه والسيد الهمام
احمد بن حسن بن الامام لعساكره واشغال عسكره وفيها توفي الامام العلامه جمال الدين
محمد بن علي بن محمد مطير ببلاده قرية الحضن من اعمال سردود وكان فقيها عالما صالحا كريما
عدلا يطعم الطعام ويكفل الايتام .
وفيها توفي ابو الحسن العقبي كان له مسكة في الفقه وولي قضاء سوقه فتوفي ببلده
وفي اخرها عدمت الامطار في فصل القيظ وابطاء الشتاء والربيع وفصل في اوائل الصيف
بوادي ضمد وبيش وتنبه واثمرة البلاد اثر منزلة النطح فسلط الله على الثمار جائحة
الجاش والجراد لكنه صغار يأكل الازرع الا اليسير منه وذلك اشتد الغلاء حتى بلغ ثلث
كيل صباي
وفيها توفي مفتي صبيا الفقيه العالم احمد علم الدين تامخ وكان ممن شاع صيته ومن المؤلفين
في زمنه وفيها توفي الفارس الفاتك البطل المشهور عبده بن عيسى بن مفيد الخواجي
صاحب الشقيري كان له سمعة وشهرة .
وفيها توفي الشريف حسين بن محمد مقدم الهمام الحازمي مصاولا لاخيه مقام كبير
الحوازمه عزم لزيارة الامام فادركته المنية في وادي مور قافلا من ظفار وفيها
اشتد على الناس من السمن والالبان والعسل فبلغ الحب كيله
ونصف صباي بحرف ثم نقص فبلغ كيله بحرف في هذه السنة . وفيها توفي الشريف
قطام بن محمد عاقل الحوازمه مقدم الاكر صاحب صلهبه .

السنه الثالثه والستين بعد الالف .

توفي الشريف علي بن عز الدين بن حسين الخواجي صاحب صبيا اخو صاحب الشقيري
وكان رئيسا جليلا حليما سديد الراي توفي لنصف ليل من الليلة الثامنه

في شهر صفر
وفي ربيع الاول تغيرت السكه وتشابهت بانتقص راي الامام المتوكل ان يكونوا بالميزان فما وفاه
بقدره وما نقص نقص بقدره وما زاد زيد بقدره فكثر الناس على ذلك نحو ثلاثه اشهر
اشد
توفي الشريف حسين بن علي بن حسين الخواجي وكان من اعيان اشراف صبيا
امراضهم ومهاتهم الى الرحمه في شهره وفي اخر هذا الشهر توفي القاضي العدل المرضي ابو القاسم
صاحب صلهبه من اعمال وادي صبيا رحمه الله تعالى .
ولده الامام المؤيد بالله شمس الاسلام بلده وكان لا يتأخر عنه في كل لوحة لا ياتيهم فاتم
قاتلا عن خمسه وخمسين سنه تحمينا وفيها اشتد الحر وبلغ الحب كيله عشريه بحرف
فضري ثم ازداد حتى كاد الطعام يعدم فهلك الناس وماتت الوحوش حولهم فاما ارض
وساكن ساحل وادي صبيا فكاد ويقتنوا اهلا الترحم عن بلده فبلغ الحب اخر شهر رمضان
الربع العشري وعشان وزنا الاولياد فعمه هذا الغبر نحو ستة كبار عند السفوه الدرهم ذلك
الاوان وهذا الغلاء يسمع به في التاريخ في الزمن القديم
ولا الاخير وزحموا الله ان لا يعود مثله ابدا
رحمه يوم ضع الشعيبي ثلاث الشيوب الاسلام بجوده وكرمه وفيها غنم السيد
يحيى الفقيه في حدهم والامام يومئذ بوادي مرضي السيد
الاكوع ضبان ومات وليله في شهر شعبان الثالثه والستين بعد الالف وفيها توفي الفقيه الاديب
الاديب الشاعر الفصيح الهادي بن عثمان السبعي وكان او وفصاحه صاحب فظ
عظيم وصلوا الحجاج الى صبيا شواط الشريف محمد بن حسين والسيد محمد صلاح
مع رفع الوزن في الدرهم وردوا الناس الى العدل سوى كان الدرهم كبيرا او صغيرا في كل تبادل
صبيا ذلك وعمو الى الامام فاجازه والتعقب المطلوب به ٢١
وفيها حمد الامام المتوكل على الله .
الى جهة الرصاص مخرج اعيان ذرية الامام القاسم وسلم المشائخ والاكراد الى

نحو سبعين الف فضلاً عن الخيل والعرب والغنم والاعتاق فاخذوا بلده وسلموه هو واعيان اصحابه

وذلك في ربيع اول وفي ليلة السادس والعشرين منه

من ربيع آخر توفي الفقيه الفاضل حسين الحذري لذار توفي بفضل وقدم من اعيان الشوافع الاعلى كانت وفاته ليلة الجمعة وكان له مسكن في الصفقة .

وفيها توفي السيد العالم حسن بن احمد الحازمي والحاج سعيد الحذري الاعلى الصوفي اكثر اقامته حضرموت على قدم التجرد فاقام بجبانات والتدريس فيه وكان المبارك

يسافر اليها فتحت عليه الدنيا آخر عمره

في سؤال غلا الحب فبلغ المكلية الحذري بحرف مصري .

السنه السادسه والستين بعد الالف

شيخ توفي الحسن الصعيدي الدياجي وكان فيه عدل في الاحكام عليا في ابراهيم توفي بقرية رحمة ويقرب منها وهي قفره في مرادي حيزان وضمامنه غيرها ان محسن الخواجي صاحب حسانة واصل الحفار بالحرث والتعرض فيه هو مع الفاضل محمد بن علي جعفر والى جبل رازح والامير الحسن بن الحسين فقول الامام فقرة الشريف وذكر الامام ان هذا ارض ملك لرعايا هم فارسل الامام على بن قاسم ما بين حرف وبينا يدوب الى الشريف الشريف وان من سكن

في بلد وال من رعية الوالي الثانيه مواجبات

في بلده فنزل الامير وصحبه السيد صلاح والسير صلاح بن آل الاسد

اهل جيش حرم وصهم محله دعو .

ودخل الفقيه علي قاسم الملك من صبيا ومعه من قبل الشريف السيد هادي والسيد محمد بن الكاظم والقاضي علي الرضا وانضموا كافة في قرية السقوف وافي

يومئذ بالسقوف عدة قضاة منهم القاضي عبد العزيز والقاضي علي الرضا والقاضي احمد علي الهمل من اصحاب القاضي محمد بن علي جعفر وغيرهم فاقاموا مواقفه ثم عزم الفقيه علي بن قاسم واهل صبيا الى صبيا منهم الامير والقاضي احمد صالح ومن معهم من اهل الجبل على مكاتبة الامام ورد الامر في هذه القضيه اليه .

وفي ليلة ثامنه وعشرين شهر شعبان توفي الفقيه الفاضل الاديب عبد الرحمن حسين بن يحيى بن يحيى الامام محمد بن علي عمر رحمه الله

وعشرين بعد الالف ونال من العلم نصيباً كثيراً من كل الاطراف وكان له شعر ونظم في عصره حسن الاخلاق والشيم وفيها توفي الفقيه الاديب الشاعر حسن بن محمد شبير الشكل على الازهار وانهم مجلدا احتوى على اقوال اهل المذهب كانه لم يعلم قبله ولا بعده احوى للمذهب منه

وفيها توفي الشريف العالم والصالح الورع الرئيس عامل الاشراف السلاطين الموازيه اهل قرية الطينه من اعمال صبيا موسى بن قاسم بن موسى الحازمي الملقب جبه بابن شبعه وكان ورعا عفيفا في المطاعم والشبهه التي تتعلق بالرباب حتى انه لا يأكل عن غيرها وكان شديد المالغه والتفقه في الطهارة والصلاة والحرص الشديد على الصلوات رحمه الله .

وفيها توفي الشيخ الكبير كبير آل الحكمي وعالمهم في زمنه ابو القاسم بن عبده بن الهادي الاعجم بن المهدي بن هادي بن ابي القاسم بن علي بن ابي بكر الحكمي فيعتقد باهل ابي عريش وكان له البشر مسكن في علم الادب وغير ذكاء وفطنته العقول وله قصائد عظيمة وشعر رائق ونثر فائق ويعرف كل فن من فنون الادب مشاركا قليل النظير في الذكا والاطلاع

وفيها توفي الشريف الاجل حسين بن حسن بن صديق الخواجي صاحب قرية السلامه وعامل جماعة الاشراف آل حسين وقرية السلامه مشهوره من اعمال بيش وكان رئيسا كريما متواضعا مباركا كان في عصره معدوداً فاضلاً كريماً ومطعم الطعام له منزل يطعم فيه الناس والعام وهو من اكبر البلاد الفخام

السنه السابعه والستين بعد الالف

توفي الفقيه العلامة المفتي الصالح والصالح وجبة ابن الحدر في الصير بطير وكان رحمه الله تعالى فيقول الله مباركا في سائر العلوم وتوفي بمدينة صبيا بعد وصول ملوح من البقاع وفي جماد الآخره وما بعده اشتدت الحطمه على الناس بالجد القصيم فاعطا الخرج واشتد

والربيع وأول الصيف بلغ الحب ... وهو ... كيله الربع ... وصوا ... وعلوم
والشمس ... المواشي وانقطعت الارزاق والاسباب فصنوا بلدتهم فرج الله بالسيول والامطار
في كل ارض وبذروا ... نبوع عظيمه للفقراء فلله البركة نسأل الله العافية .

من بيان الحوادث الامام الأعظم محمد ... العلامة حسين الامام المؤيد بالله
ومنهم اعيان كثير من الجبل ... منهم ... عالم كثير بسبب تغير الماء ... بكر

وفيها توفي الشيخان الصالحان ابو بكر بن محمد الطيب المجاهد ... من ابي بكر الى ... الذاكر ... رحمه الله تعالى ... وكان من الفضل اهل الصلاح والعباده ... ركانا . وفيها ارسل الشريف محمد بن حسين غزوه الى ... الشام فقتل منهم جماعة منهم النقيب ... ثم ... وهم ... جبال ... جنود الشريف وقتل منهم عالم كثير

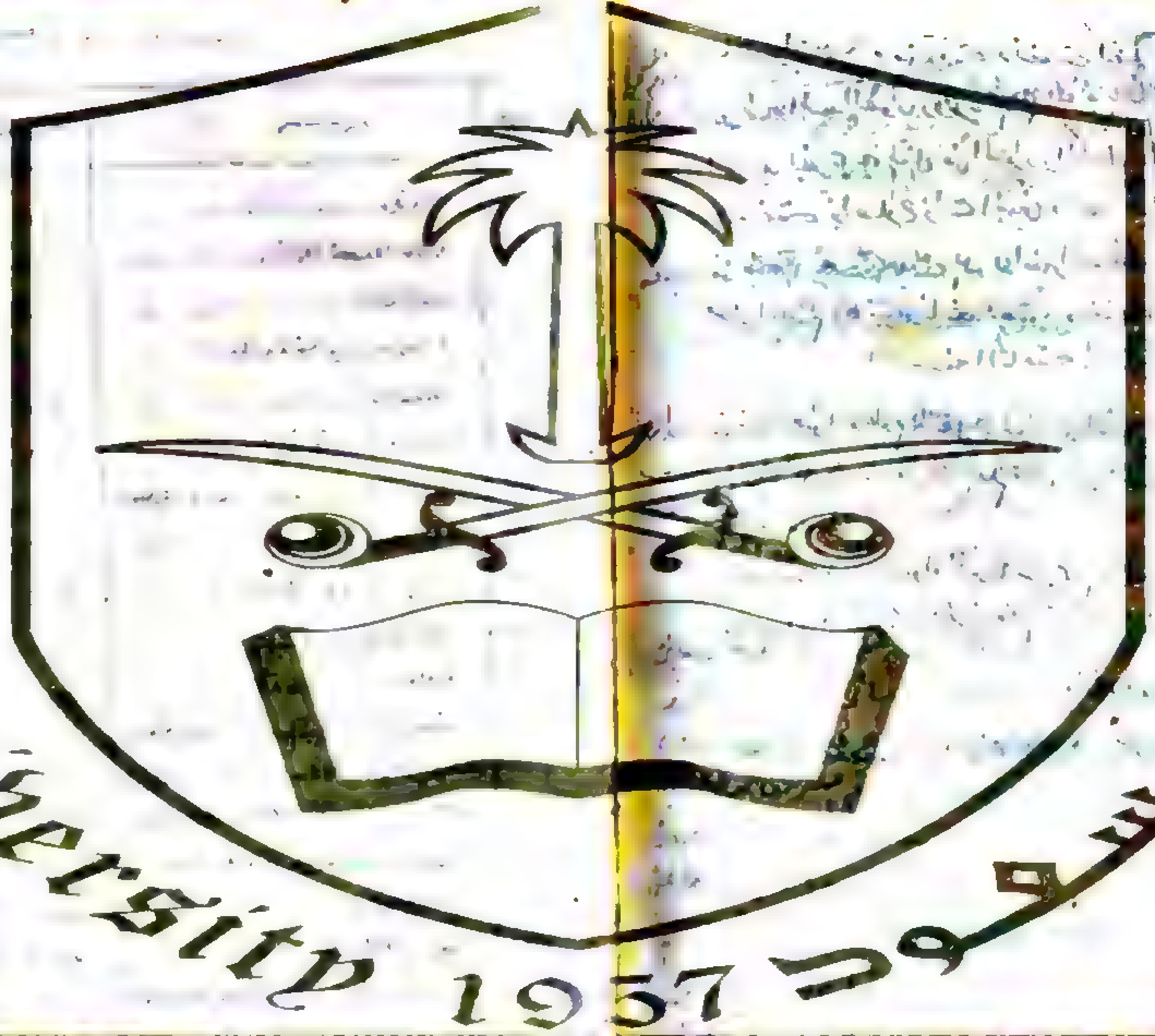
وفي شعبان وما قبله غلت الاسعار ... الذرة والدخن وبلغ ... الصاع سبعين كبير وهذا لم نعهده ابدا وهلكت الدواب والعجول ... سائر البلاد ثم ... الثور الفرد في سوق ... حرفين ... عشر حرف ... وبلغت ... وهذه الاثمان لم يسمع بها ابدا ... ان تعرف ومنع ... الشريف محمد بن ... من اشراف ... لزيارة الامام المتوكل لقومه وجماعة الخواص فقام محمد حسين ... ووصل ... واقام ... الشريف ... بعد ... موافق ... عز الدين في اثناء الطريق ... في المتوكل ولم يبق الشريف محمد حسين مراد
وفيها توفي بلد ... مولاي ... الرحمة ... وجعل الجنة مصيره ومثواه العالم العلامة والمنارة الفهامة نور الدين علي بن حسين بن محمد بن الحسن ... الا برحمته كان هذا السيد من خاصة الامام ... اديبا عالما ... سليم الصدر ... الفضل ... وشيخا ... العلم والفتوى والشفاعات بنفسه وكتبه

ولما قدر لذلك ... وتعددت كتب ... من ... الخليفة ... ولما ناله عند المؤيد ... الطولي ... ولم الذي ... كتب السلطان وكانت سيرته من عجب السيد ... من السداد والكمال ... عن سلطنته وصفته في اصلاح ذات البين وهذا شيء لا يتفق لاحد من القضاة قبله ولا بعده وفي زمنه ... آيات ... لا ... حسن ... الخصوم ... من اقدم وكانت وفاته ... ودفن هناك رحمه الله تعالى .

السنة الثامنة والستين بعد الالف .

توفي الصنو المرحوم المنتقل الى ... العلامة حسين بن احمد بن محمد النعمان وكان فقيها عالما اديبا في كل فن من فنون العلم قراءة ... حسن وكان حج ... مرض في مكة المشرفة ... مريضا .

... كان ... وصل في ... العلامة علي بن محمد ... مع الامام الشريف محمد عز الدين ... الشريف ... ثم ... الكتب ... الشريف محمد ... الولاية وتوفي القاضي الفاضل عالم ... من قضاة ... احمد ابو الفضائل ... كان سليم الصدر كثير الحلم ... عالما كاملا


King Saud University
1957
جامعة الملك سعود

فهرست المهم من كتاب العقيق اليماني

رقم الصفحة	الاسم البلد	رقم الصفحة	اسم البلد
١٥٦	جابر [illegible]	١٧٩	الثريا
١٢٨	جامع ابن [illegible]		الوهلة
	خضيرة	٢١٨	قرعة [illegible]
	الراجنية	٢٤٤	الدميعو
	العلى ، ٤٩٤		[illegible]
١٥٦	العراير		قرية ابو عريش [illegible]
٢٥١	العالية [illegible]	٢٤٨	القاحر ، ٢٦٧
١٥٢	القصرة ٤٩١		سوق القارية
١٦٥	القرية وعلوية والمسارية	٢٥٤	القارية ٢٥٥ ، ٢٩٨٥
١٦٦	قلعة [illegible]	٢٥٠	[illegible]
	٢٤٢ ، ٢٤٤	٢٥٢	العليفة
٢٧٠	[illegible]		شاهقة
١٨٦	حلة العبيد حارة في شرقي شمال ابو عريش	٢٦٣	جلع
١٩٠	بيش [illegible] ٤١٥ ، ٤٨٩		منجد ، ٢٨٤ [illegible]
١٩١	الحياة		الشعة ، ٢٩٠
١٩١	الباحر [illegible]		العكلة ، ٢٩٤
١٩٤	[illegible]		[illegible]
١٩٥	[illegible]	٢٩٣	البيض
	٤٧٠ ، ٤٨٥	٤٠٢	[illegible]
٢١٠	[illegible]	٤٠٤	مليحة [illegible]
٢١٢	[illegible]	٤٠٦	القنفذة
[illegible]	جبيل	٤١٤	الجزرة في صبيا
٤٤٦	البواج	٤١٥	[illegible]
٤٤٧	[illegible]		[illegible]
٤٥٠	[illegible]	[illegible]	المرجة انظر ص ٢٦٢
٤٥٣	[illegible]		[illegible]
٤٥٤	[illegible]		[illegible]
٤٦٥	[illegible]		[illegible]
٤٦٥	[illegible]		[illegible]
٤٨٤	[illegible] ٤٥٢ ، ٤٨١		الحسني ، ٤٦٢
٤٨٦	بيش	٤٢١	الرحيم
		٤٦٤	[illegible]

اسم الأسرة	أرقام الصفحات	اسم الأسرة	أرقام الصفحات
القعيمي	٤٤٦، ٤٠٧٣	[illegible]	٤٨٤، ٤٨١، ٤٨٢، [illegible]
المطيرا	٤٨٩		٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٦، ٤٩٧
الطواشي	٤٤٣، ٤٦٤	صفة آل الكبي	١٥٥، ٢٥١، ٢٥٢
العماري	٤٨٩	المطارنة	٤٢٤، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٩٥
القيراط	١٩٠، ٤٤٦، ٢٧٥، ٤١٤، ٤٤٧، [illegible] ٤٨٩، [illegible]	العقاربة	٤٨٧، ٤٤٥، ٤٩٢، ٤٩٦
		الجلوس	٤٩١، ٤٤٥، ٤٨٩، ٤٨٧
الخواجية	١٩١، ٢٥٠، [illegible] ٢٩٦	فالح	١٧٨، ٢٥٧، ٢٩٧، [illegible]
	٢٥٤، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٤، [illegible]		٤٨٩
	[illegible] ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٤٠ ٢٩٥، ٢٩٨	فضيل بن سعدية	٤٨٨
	٤٢٨، ٤٢٩، ٤٤٧، ٤٥٢، ٤٥٨، ٤٦٣	عبد الله بن العبيري	٤٩٢
	٤٨١، [illegible]، ٤٩٠، ٤٩٤، ٤٨٥، ٤٨٦	آل ... الجبوره	٢٩٦، [illegible]
	٤٨٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٤٩٢		٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٥٦، ٢٥٤، ٤٦٠
بقيتهم الأخرى	٤٩١		
الحوازمة	٢٦١، ٢٥٦، [illegible] ٤١٥، ٤٢٥، [illegible] ٢٠٩	أمراء الإمارات	[illegible]
المعافية	٢٥٨، [illegible]، ٢٥٦، ٢٨٠، ٤٨٨، ٤٩١ ٢٩٢		٢٥٨، ٢١٩، ٢١٣، ٢٣٤، ٢٤٦، ٢٥٢
الكلاصية	١٢٨، ٢٠٤، ٢٦١، [illegible] ٢٥٥، ٢٨٠، ٢٨٨ ٢٩٩		٢٥٢، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٨٧، ٢٩٦، ٤٢٠
	١٩٩، ١٩١، ١٩٢، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٥٢		٢١٨، ٢٢٤، ٢٢٤، ٢٥٤، [illegible]
	٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧١، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٠		٢٦٨، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٩٤، ٢٩٧
	٢٠١، ٢٤٤، ٢٥٤، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٨٢، ٢٨٣ ٢٩١		٢٩٩، ٤٠٢، ٤٤٠، [illegible] ٤٤٤
	٢٨٢، ٢٩٢، ٢٩٩، ٤٠٦، ٤٤٢، ٤٤٧	أمراء حائل	١٧٠، ٢٧٩، ٢٥٩، ٤١٥
	٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٧١، ٤٨٠، [illegible]	أمراء مكة والحجاز	١٧٩، ٢٠٠، ٢٠٧، ٤١٥، ٤٤٦، ٤٨٩
النعامية	٤٤٧، ٢٨١، ٤١٦، [illegible]	أمراء الجوف	١٧٧، ٢٢٩، ٢٥٦، ٢٥٦، ١٥٨، ١٩٦
	٤٦٧، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٩		١٦٧، ١٨١، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣
	٤٩١ نسبهم ٤٢٢		٢٣٥، ٢٤٩، ٢٤٠، ٢٦٠، [illegible]
النعامية	٢٠٧، ٢٨١، ٤٢٥، ٤٢٥، ٤٤٩، ٤٦٢		[illegible]
	علي بن محمد السلم ٢٩٦		[illegible]

رقم الصفحة	اسم البلد	رقم الصفحة	اسم البلد
٤٢١	المركب		[illegible]
٤٢١	المدب		
٤٢٦	المشافد - ماء في حرة ... ٤٤٢		
٤٢٨	أم الربيه		
٤٤٦	الشتيه ٤٧٧		
٤٤٩	سوقة جبورا		
٤٤٩	المدبه موضع في رأس جبل		
٤٤٨	فيفاء ٤٤٩٦		
٤٤٥	القنفذة ٤٢٨		
٤٦١	الدثنة		
٤٦٢	الشاعر		
٤٧٠	كرانة		
٤٧٧	الجريه ٤٩١		
٤٨٩	عباشن		
٤٩١	الدرضا		
٤٩١	الجربة ... ٤٨٦		
٤٨٩	الجبالة		
٤٩٥	السرمة		
٤٢٨	العصابة		
٤٩٠	الرويلة		
٤٩١	عمامة بن محمد بن ماسين		
٤٦٢	الأسطار		
..	السلب		
٤١٨	الجشعه ٤٦٢		

فهرست بأسماء الأسر التي حكمت المخلاف السليماني

اسم الأسرة	أرقام الصفحات	اسم الأسرة	أرقام الصفحات
آل الأشرف	١٧١، ٢٧٢، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٢٥، ٢٠٦، ٢٦٦، ٤٢٨، ٤٥٠، ٤٩١، ٤٩٧		
الجوهري	٢٢٨		
آل أبي سواك	١٩٠، ٢٤٥، ٢٩٨، ٤٩٨		
آل الرياحي	٢٧٢، ٤٧٧، ٤٩٤، ٤٩٨		
آل شانع	١٩١، ٢٦١، ٢٨١، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٤٢٤، ٤٢٠، ٤٧٩، ٤٩٣، ٤٩٥		
آل عمر العنزي	١٥٠، ٢٤٧، ٢٠٥، ٢٤٩، ٢٦١، ٤٢٢		
النياكلة	٢٥٥		
العقابيه	١٨٧، ٢٤٥، ٢٩٢		
ابن	٤١٨، ٤٢٦، ٤٩٤، ٤٩٦		
آل النهيك	٤٢٧، ٤٣٥		
تلاص	٤٧٠		
أحمد بن حسن الحرشي	٤٧٢		
السادم	٤٩٤		
الرباعي	٨٦		

فهرست الأوبئة والمجاعات التي اجتاحت المخلاف السليماني

الأوبئة : ١٩٢، ٢٥٦، ٤٦٤، ٤٧٧، ٤٩٠، ٤٨٨

المجاعات : ١٥٠، ١٩٤، ٢٦٧، ٢٩٢، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٥٢

الجراد : ٢٧٢، ٤٤٧، ٤٥٢، ٤٦٩، ٤٩٤

المكاييل : ٢٦٨، ٢٠٨، ٢١٩، ٤٦٩، ٤٧٧، ٤٨١، ٤٩٢

الموازين : ٤٦٩، ٤٩٥، ٤٩٢

السكة : ٢٦٨، ٤٥٢، ٤٦٩، ٤٧٧، ٤٨١، ٤٩٢

الصضان ٢٩٢ ٢٠٩

ايضاحات

١- مكاييل الحبوب متباينة فـ (صبيا) لها مكيال، وكذا جازان، ومكيال لأبي عريش، وأخرى

٢- فالقيد أو الثمنة الجازاني عدد أربعة وعشرين كيلة جازاني وهي ما يحمله الجمل البازل، وهي ٤٠ الجبوركيلة

٣- الربع الصباحي نسبة الى (صبيا) هو ما يعد ٥٢ والكيلة الصباني هي تقريباً الصاع المتداول إلى هذا التاريخ مع فارق بسيط والمربعية الكيلة هي غاية ما يستطيع الجمل البازل، والربع حالياً في جازان هو ثمن الصاع ووزن الربع حالياً هو ٤٢ وقية وهو ما يقابل ٢٨ جرام وربع .

٤- الكيلة المضعف هي ما يقابل الصاع الصباني حالياً .

٢- الموازين معروفة منذ القدم، وفي المخلاف السليماني تقوم من كتاب الحقيقة أن السمن يباع بالمد، والرطل معروف ومتداول الى هذا التاريخ والرطل هو ٥٠٢ غرام، وأيضاً يباع السمن بالدبة وهو وعاء يتخذ من دبا القرع وهو معروف ولكنا لا نعلم ما هو القدر الذي يصطلح عليه وزناً أو كيلاً للدبة الواحدة فمثلاً يقول في ص ٢٦٨ (ودبة السمن ١٤٠ دز بيديا) .

٣- الأوبئة : يشير المؤلف انه في عام ١٠٩٠ وقع الوباء بالحمى المطبقة، بجبة أبي عريش وصبيا، وصبيا، وسائر تهامة وكافة المخلاف السليماني واستمر سبعة أشهر ويقال انه قطع في جازان ألف وخمسمائة شخص من الأعيان والأخيار المعروفين فضلاً عن العامة في جازان فضلاً عن بقية بلدان المخلاف، وفي ١١٢٤ دفع وباء هلك فيه عالم كثير من ..... وفي ١١٨٢ وقع وباء يمرض المرء يوماً أو بعض اليوم ويموت وهلك منه كثير من السكان .

٤- المجاعات التي اجتاحت المخلاف السليماني كما سجلت في هذا الكتاب (١٢) ساحقة من عام ٩٢٢-١١٦٧ أي بمعدل مجاعة في كل ١٢ سنة .

٥- السكة - العملة : ١) وهي متداولة ويظهر أنها مصرية تسمى الحرف الجهري .
٢) " " تسمى العشرى نسبة إلى عدده .

الصفحة	الموضوع
٩٠	الطبقات الشرمية
٩٥	تاريخ الجزري
٩٥	تاريخ الأصول
١٧٨	اختيارين نقمة ابن ... لرجال ... الذي ... كثير من الكتب ... له علاقة بتاريخ ... لسليمان ابن ... مؤلفات علماء من الحنون
١٥٤	الرموزة الواسطى
...	تاريخ الواسطى
١٥٧	شرح منظومة الفتيه للعلامة ... البنا ... في أصول
	تاريخ أحمد بن مقبول الأسدي - الى الفضائل : ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٤٤
٤٨٢	القراءات العشر في تفسير الكتاب المنير
١٤١	مؤلفات ... بن أبي بكر البخاري

... الرحمن ...

(٤) وهي مخطوطة تسمى الربيعة لسبط الجوزي .

(٥) تعاريف لتلك العلامة تسمى كبيرة وتجمع على كبار ... في ص ٤٦٩ ...

